

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤٦



دار المعارف

لَمْ أَرِ فِي صَوَائِبِ النَّعَالِ
الْأَيْسَاتِ الْبُذْنِ الْحَوَالِ
شَيْهًا لِلْيَلَى خَيْرَ اللَّبَالِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لَيْلَى مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعَهُ لَيْلَى ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
وَالْجَمْعُ لَيْالٍ . وَيُقَالُ لِلْمُضْعَفِ وَالْمُحَمَّوِ :
أَبُو لَيْلَى . قَالَ الْأَخْفَشُ عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ :
الَّذِي صَحَّ عَنْهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ
يُكْنَى أَبَا لَيْلَى ؛ وَقَدْ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
السُّلَوِيُّ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلَى مَرَايِلُهَا
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ هَذَا لَمَّا دُفِنَ قَامَ
مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى قَبْرِ نُسَيْبٍ قَالَ :
أَتَذَرُونِ مَنْ دَفَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مُعَاوِيَةُ ! فَقَالَ :
هَذَا أَبُو لَيْلَى ؛ فَقَالَ أَزْنَمُ الْفَرَارِيُّ :

تُخَذَعْنَ بِآبَاءِ وَنَسَبِيهَا
فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْفَرَسِيَّ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا يُقَالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَإِنَّمَا ضَعْفُ مُعَاوِيَةَ
لِأَنَّ وَلَائَتَهُ كَانَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ
أَبُو لَيْلَى ، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقَالُ لَهَا لَيْلَى ، وَلَمَّا
قُتِلَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلَى مَرَايِلُهَا
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُقَالُ أَبُو لَيْلَى أَيْضًا كُنْيَةُ الذَّكَرِ ؛
قَالَ نَوْفَلُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ :

إِذَا مَا لَيْلَى ادْجَوَجَى رَمَانِي
أَبُو لَيْلَى بِمُخْرَجَةِ وَعَارِ
وَلَيْلٌ وَلَيْلَى : مُؤَمِّعَانِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
مَا اضْطَرَكَ الْحِزْبُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرٍّ
تَحْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارٍ (١)
يُرْوَى : مِنْ لَيْلَى وَمِنْ لَيْلَى .

(١) قوله : « وقول النابغة ما اضطرك إلخ »
كذا بالأصل هنا ، وفي مادة جشش وفي باقوت هنا
ومادة برد : قال بدر بن حزان .

• لَيْنٌ : اللَّيْنُ : ضِدُّ الْخَشُونَةِ . يُقَالُ فِي فَعْلٍ
الشَّيْءُ اللَّيْنُ : لِأَنَّ الشَّيْءَ يَلِينُ لَيْنًا وَلَيَانًا
وَيَلِينُ وَشَيْءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ ، مُخَفَّفٌ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ اللَّيْنَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَلَوْنَ كِتَابَ
اللَّهِ لَيْنًا ، أَيْ سَهْلًا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، وَيُرْوَى
لَيْنًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةً فِيهِ . وَالْأَنَّهُ هُوَ وَلَيْتُهُ
وَالْيَنَةُ : صَيْرُهُ لَيْنًا . وَيُقَالُ : أَلْتُهُ وَالْيَتَةُ
عَلَى التَّفْصِيلِ وَالنَّامِ ، مِثْلُ أَطْلَعْتُ وَأَطَوَّلْتُ
وَأَسْتَلَانَهُ : عَدَّهُ لَيْنًا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : رَأَى
لَيْنًا ، وَقِيلَ : وَجَدَهُ لَيْنًا عَلَى مَا يَلْبَسُ عَلَيْهِ فِي
هَذَا الْحَوَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فِي ذِكْرِ الْعُلَمَاءِ الْأَتْقِيَاءِ : فَبَاشَرُوا
رُوحَ الْبَقِيَّةِ ، وَأَسْتَوْحَشُوا مِمَّا أُنْسَ بِهِ
الْجَاهِلُونَ .

وَيَلِينُ لَهُ : تَمَلَّقَ .
وَاللَّيَانُ : نَعْمَةُ الْعَيْشِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا
بِلَسَانِهِ فَأَدَقَهَا وَأَجَلَّهَا
يَقُولُ : أَدَقَ خَصَرَهَا وَأَجَلَّ كَلَمَهَا ، أَيْ
وَقَرَهُ . وَاللَّيَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ
اللَّيْنِ ، وَهُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ رَخَاءِ
وَنَعِيمٍ وَخَفَافٍ . وَإِنَّهُ لَذُو مَلِيَّةٍ ، أَيْ لَيْنٌ
الْجَانِبِ . وَرَجُلٌ هَيِّنٌ لَيْنٌ ، وَهَيِّنٌ لَيْنٌ ،
الْعَرَبُ تَقُولُهُ ؛ وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ
قَالَ : قَالَتْ جَدَّةٌ سَفِيَانِ لِسَفِيَانِ :

بُنَى إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ
الْمَقْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقُ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ
قَالَ : يَأْتُونَ بِالْمِصْمِ مَعَ التَّوْنِ فِي الْقَافِيَةِ ؛
وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بُنَى إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ
الْمَقْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقُ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ فِي بُيُوتِهِمْ
سِنْخُ الثَّقَى وَالْفَضَائِلُ الرُّبُ

وَقَوْمٌ لَيِّنُونَ وَاللَّيْنَاءُ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ
مُشَدَّدًا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ
عَلَى أَفْعَلَاءَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ
الَّيْنَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ شَادُّ .

وَاللَّيَانُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلَايَنَةُ . وَلَإِنَّ
الرَّجُلَ مَلَايَنَةً وَلَيَانًا : لِأَنَّ لَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ
فِي حَدِيثِهِ ، خِيَارُكُمْ الْأَيَنُكُمْ مَنَاجِبُ فِي
الصَّلَاةِ ؛ هِيَ جَمْعُ أَيْنٍ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ
وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ . وَاللَّيْنَةُ : كَالْمِسْوَرَةِ
يُتَوَسَّدُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ وَوَارِثَتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، كَانَ إِذَا عَرَّسَ لِبَلِيلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً ، وَإِذَا
عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قَالَ :
اللَّيْتَةُ كَالْمِسْوَرَةِ أَوِ الرِّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْتَةً
لِلنَّبِيِّ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتَ عَلَى الدَّهْرِ سَوْفَ وَعَلَّةٍ
وَلَانَ وَزَرْنَا وَانْتَظَرْنَا وَأَبْشِرْ
غَدَّ عَلَّةٌ لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمُ عَلَّةٌ
لَأَمْسٍ فَلَا يُقْضَى وَلَيْسَ بِمُنْظَرٍ
أَرَادَ الْأَنْ ، فَهَرَكَ الْهَمْزَ .

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ
لَيْتَةٍ » قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّحْلِ سِوَى
الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاجِدْتُهُ لَيْتَةً . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ ،
فَقِيلَ لَيْتَةً ، بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ بَسَارُ الْأَمِّ .

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ : الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ ،
كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ ،
فَالَّذِي حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ مِنْهُ كَنَارٍ وَدَارٍ وَقِيلَ وَقِيلَ
وَحُولٍ وَغُولٍ ، وَالَّذِي لَيْسَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ
مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَتَيْتٍ وَتَوْبٍ ، فَأَمَّا
الْأَلِفُ فَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مِنْهَا .

وَلَيْتَةُ : مَاءٌ لِبْنِي أَسَدٍ احْتَقَرَهُ سُلَيْمَانُ
ابْنُ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي
بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَشَكَ جُنْدُهُ الْعَطَشَ فَظَنَرُ إِلَى
سَبْطَرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ ، فَقَالَ :
مَا أَضْحَكَكَ ؟ فَقَالَ : أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَطَشَ
قَدْ أَضْرَبَكُمْ ، وَالْمَاءُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ،
فَاحْتَفَرَ لَيْتَةً (حَكَاهُ تَعْلَبُ عَنْ

ابن الأعرابي)، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا اللَّيْثَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَيْثُهُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ عَنْ يَسَارِ الْمُضْعِفِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِجَدَاءِ الْهَبِيرِ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ:

مِنْ مَاءِ لَيْثَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا
قَالَ: وَبِهَا رَكَايَا عَذْبَةٍ حُفِرَتْ فِي حَجَرٍ رِخْوٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ليا • اللَّيْثَةُ: الْعُودُ الَّذِي يَنْبَحِرُ بِهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، مِنْ لَيْثَةٍ، هِيَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ.

التَّهْلُذِيبُ: الْفَرَاءُ اللَّيْثُ شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْجِمَصِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَكُونُ بِالْحِجَازِ يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِي

عُبَيْدٍ). وَيُقَالُ لِلْمَرَاوِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْبَيَاضِ: كَانَتْهَا اللَّيْثَةُ، وَفِي الصَّحَاحِ: كَانَتْهَا لِيَاءَةً، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ كَانَتْهَا لِيَاءَةً مَقْشُوءَةً. وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَكَلَ لِيَاءَةً مَقْشًى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فُلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِوَدَّانِ لِيَاءَةٍ مَقْشًى، وَفِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَكَلَ لِيَاءَةً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، اللَّيْثُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اللَّوْبِيَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ كَالْجِمَصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ بِالْحِجَازِ. وَلِلَّيْثِ أَيْضًا: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرْسَةُ، فَلَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّيْثُ، اللَّوْبِيَاءُ وَاحِدَتُهُ لِيَاءَةٌ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيَةِ الْمَلِيحَةِ: كَانَتْهَا لِيَاءَةً

مَقْشُوءَةً أَيْ مَقْشُورَةً، قَالَ: وَالْمَقْشَى الْمَقْشَرُ، وَقِيلَ: اللَّيْثُ مِنْ نَبَاتِ الْيَمَنِ، وَرُبَّمَا نَبَتَ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْبَصَلِ وَقَدْرِ الْجِمَصِ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِقَاقٌ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ ثُمَّ بَذَلْتُ بِشَيْءٍ خَشِينٍ كَالْمِسْحِ وَنَحْوِهِ، فَيُخْرَجُ مِنْ قَشْرِهِ فَيُؤْكَلُ، وَرُبَّمَا أَكَلَ بِالْعَسَلِ، وَهُوَ أَيْضًا، وَمَنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: اللَّيْثُ، مَقْشُورٌ (١)، الْأَرْضُ الَّتِي بَعْدَ مَاؤِهَا وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَازِحَةُ الْمَيَاوِ وَالْمُسْتَاوِ

لِيَاءٍ عَنْ مُلْتَمَسِ الْإِخْلَافِ

الَّذِي يَنْظُرُ مَا بَعْدَهَا (٢).

(١) قوله: «أبو العباس: الليث مقصور»

عبارة التكلة في لوى: قال أبو العباس: الليث بالفتح والتشديد والمد الأرض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها، قال:

نازحة المياه والمستاف

لياء عن ملتمس الإخلاف

ذات فياف بينها فياف

وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً.

(٢) قوله: «الذي ينظر إلخ» هكذا في

الأصل هنا، ولعل فيه سقطاً من الناسخ. وأصل

الكلام: والمستاف الذي ينظر ما بعدها.



باب الميم

الميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهورة، وكان الخليل يسمي الميم مطبقة، لأنه يطبق إذا لفظ بها.

• مَاج • أبو عبيد: المَاج الماء المالح؛ قال ابن هرمة:

فَأَنْتَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرْبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا
قال ابن بري: صوابه مَاجَا، بغير همز، لأن القصيدة مُرَدَّقة بِالْفَاءِ؛ وَقَبْلَهُ:

نَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لَشِعْرِي
كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّخْرُ الرَّجَاجَا
وَالْقَرِيحَةُ: أَوَّلُ مَا يَسْتَبِطُ مِنَ الْبَيْرِ. وَأُمِيهِتِ الْبَيْرُ إِذَا أَنْبَطَ الْحَافِرُ فِيهَا الْمَاءُ. ابْنُ سِيدَةَ: مَاجَ يَمَاجُ مُوْجَةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِأَرْضِ هِجَانَ اللَّوْنِ وَسَمِيَةِ الْكُرَى
عَدَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ (١)
وَفِي التَّهْدِيدِ: مَوْجٌ يَمْشُجُ مُوْجَةً، فَهُوَ

(١) قوله: «عداة» بالعين المعجمة والدال المهملة وينصب الآخر خطأ صوابه «عداة» بالعين المهملة والدال المعجمة وبالجر. والعداة الأرض الطيبة التربة الكريمة النبات... وقد ذكر البيت صواباً في مادة «عداء». [عبد الله]

مَاجُ. وَالْمَاجُ: الْأَخْمَقُ الْمُضْطَرِبُ كَانَ فِيهِ ضَوْي.

• مَاد • المَادُّ مِنَ الثَّبَاتِ: اللَّيْنُ النَّاعِمُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِيَغْضُ الْعَرَبُ: أَصَبَ لَنَا مَوْضِعًا، فَقَالَ رَائِدُهُمْ: وَجَدْتُ مَكَانًا تَادًا مَادًا. وَمَادُّ الشَّبَابِ: نَعْمَتُهُ. وَمَادُّ الْعُودِ يَمَادُّ مَادًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرِّىِّ فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ، فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَمْلًا. وَالْمَادُّ مِنَ الثَّبَاتِ: مَا قَدِ ارْتَمَى؛ يُقَالُ: ثَبَاتُ مَادُّ. وَقَدْ مَادَّ يَمَادُّ، فَهُوَ مَادُّ. وَمَامَدَةُ الرِّىِّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ، وَذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ أَبَامَ الرَّبِيعِ. وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الثَّارَةِ: إِنَّهَا لَمَادَةُ الشَّبَابِ، وَهِيَ يَمْثُودُ وَيَمْثُودَةٌ. وَامْتَادَ فُلَانٌ خَيْرًا أَى كَسَبَهُ. وَيُقَالُ لِلْفُضْنِ إِذَا كَانَ نَاعِمًا يَهْتَرُ: هُوَ يَمَادُّ مَادًا حَسَنًا. وَمَادَّ الثَّبَاتُ وَالشَّجَرُ يَمَادُّ مَادًا:

اهْتَرَّ وَتَرَوَّى وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: تَنَعَّمَ وَلَا نَ، وَقَدْ أَمَادَهُ الرِّىُّ. وَغَضَنُ مَادُّ وَيَمْثُودُ أَى نَاعِمٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْأُنْثَى مَادَّةٌ وَيَمْثُودَةٌ شَابَةٌ نَاعِمَةٌ، وَقِيلَ: الْمَادُّ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنشد أبو عبيد:

مَادُّ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرَّفَجَا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

وَالْمَادُّ: التُّرُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبَعِ، شَامِيَّةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
فَسَرُهُ فَقَالَ: تَمَادُّهُ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيَمْثُودُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
كَانَ سَحِيلُهُ فِي كُلِّ فَجْرِ
عَلَى أَحْسَاءِ يَمْثُودِ دُعَاءِ
وَيَمْثُودُ: يَثْرُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

عَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الْحُدُودِ كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءِ يَمْثُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِرُ
الْجَوَهَرِيُّ: وَيَمْثُودُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَطَلَّتْ يَمْثُودُ كَانَ عَيْبُونَهَا
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدُنُورَكِي نَوَاكِرُ؟
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ:

عَلَى مَاءِ يَمْثُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِرُ
قَالَ: جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَيْرِ فَلَمْ يَضَرْفُهُ؛ قَالَ:
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْمَوْضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ
عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ أَوِ الشَّبَكَةَ؛ قَالَ: أَعْنَى
بِالشَّبَكَةِ الْآبَارَ الْمُفْتَرِجَةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

• مَار • المِثْرَةُ، بِالْهَمْزَةِ: الدُّخْلُ
وَالْعَدَاةُ، وَجَمْعُهَا مِثْرٌ. وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ:

اعْتَقَدَ عَدَاوَتَهُ . وَمَارَ بَيْنَهُمْ يَمَارُ مَارًا ، وَمَاعَرُ
بَيْنَهُمْ مُمَاعَرَةٌ وَيَمَارًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى
وَعَادَى . وَمَاعَرَتُهُ مُمَاعَرَةٌ ، عَلَى فَاعِلَتِهِ ،
وَأَمْتَارُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ احْتَقَدَ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ مَيَّرَ وَمَيَّرَ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .
وَتَمَاعَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاعَرَهُ مُمَاعَرَةٌ :
فَاخَرَهُ . وَمَاعَرَهُ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :
دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فَانْتَحَى بِمِثْلِ صَوْنِهَا
يُمَارِيهَا فِي فِعْلِهِ وَتَمَارِيئِهِ
وَتَمَاعَرَا : تَسَاوَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنشَدَ :

تَمَاعَرْتُمْ فِي الْعِرِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ
كَمَا أَهْلَكَتِ الْغَارُ النِّسَاءَ الصَّرَائِرَا
وَأَمْرٌ مَيَّرَ وَمَيَّرَ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمْ فِي
أَمْرٍ مَيَّرَ ، أَيْ شَدِيدٍ .
وَمَارَ السَّقَاءَ مَارًا : وَسَعَهُ .

• مَاسٌ . الْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْقَفُ إِلَى مَوْعِظَةٍ
أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ
يُوزَنُ مَالُهُ ، أَيْ خَفِيفٌ طَبَاشٌ ، وَسَدْرُكَرُهُ
أَيْضًا فِي مَوْسٍ ، وَقَدْ مَسَا وَمَاسٌ (١) بَيْنَهُمْ
يَمَاسُ مَاسًا وَمَاسًا : أَفْسَدَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَسَوْتُ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَفَكَهَا
وَلَا يَدْعُمُ الْأَسْوَنُ فِي الْعَمَى مَا يَسَا
أَبُو زَيْدٍ : مَاسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَشَتْ ،
وَأَرَشْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ مَائِسٌ
وَمُتَوَسٌّ وَمِمْاسٌ وَمِمْاسٌ : تَمَامٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَسْمَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمَاسٌ ، مِثْلُ فَعَالٍ
يَتَشَدَّدُ الْهَمْزَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّبٍ : جَاءَ الْهُدْهُدُ
بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ فَهَلَقَهَا ،
الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُقْبَضُ بِهِ الْجَوْهَرُ
وَيَقْطَعُ وَيُنْقَشُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأُظُنُّ
الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ مِثْلَهَا فِي الْيَاسِ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ بَعَرِيَّةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ
(١) قوله : «وماس بينهم» مجمع وفرح ، كما
في القاموس .

الْهَمْزُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ الْأَلْمَاسُ ، قَالَ : وَإِنْ
كَانَا لِلتَّعْرِيفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ .

• مَاشٌ . اللَّبْتُ : مَاشَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا
سَحَاها ، وَأَنشَدَ :

وَقُلْتُ يَوْمَ الْمَطَرِ الْمَيْشِ :
أَقَاتِلِي جَبَلَةً أَوْ مُعِيشِي ؟

• مَاصٌ . الْمَاصُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ،
وَاجِدَتْهَا مَاصَةً ، وَالْإِسْكَانُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لَقَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى أَنَّهُ الْمَحْفُوظُ
عَنْ بَقُوبٍ .

• مَاقٌ . الْمَاقَةُ : الْجَفْدُ . وَالْمَاقَةُ وَالْمَاقُ ،
مَهْمُوزٌ : مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مِثْقَ
يَمَاقٍ مَاقًا ، فَهُوَ مِثْقٌ ، وَامْتِاقٌ مِثْلُهُ .
وَالْمَاقَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شَيْءُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالتَّشْيِيعِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَلْعَمُهُ
مِنْ صَدْرِهِ ، وَرَوَى ابْنُ الْقَطَّاعِ الْمَاقَةَ ،
بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ ؛ وَشَاهِدُ
الْمَاقَةَ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ :

وَخَصَمِي ضِرَارٍ ذَوِي مَاقَةٍ
مَتَى يَذْنُ رَسْلَهَا يُشْعِبُ
فَمَاقَةٌ عَلَى هَذَا وَمَاقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ؛
وَأَمَّا الثَّاقَةُ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو
عَمْرٍو أَنَّهَا بِالتَّخْرِيكِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ مَاقَةً إِذَا
أَخَذَهَا شَيْءُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ .
وَمِثْقَ الرَّجُلِ : كَادَ يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ
بُكَى ؛ وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .

وَأَمَّا إِمَاقًا : دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ كَمَا تَقُولُ
أَكَّابٌ دَخَلَ فِي الْكَائِبَةِ . وَامْتِاقٌ إِلَيْهِ
بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : امْتِاقَ
غَضَبُهُ امْتِاقًا إِذَا اشْتَدَّ . وَقَدِيمٌ فُلَانٌ عَلَيْنَا
فَامْتِاقْنَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شَيْءُ التَّيَاسِ إِلَى لَطُولِ
الْعِيَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ .
وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا تَوَبَّنَ وَلَدَهَا : مَا أَجَبُهُ

مِيقًا ، أَيْ بَاكِيًا ، وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :
كَانَا عَوَّلَهَا بَعْدَ النَّاقِ
عَوَّلَةً نَكَلِي وَلَوَلْتُ بَعْدَ الْمَاقِ
الْلَبْتُ : الْمَوْقُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ
الْأَمَاقُ : النَّوَاحِي الْغَامِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا ؛
وَأَنشَدَ :

تُفَضِّي إِلَيَّ نَازِحَةَ الْأَمَاقِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَاقَةُ الْأَنَفَةُ وَشِدَّةُ الْغَضَبِ
وَالْحَمِيَّةُ .

وَالْإِمَاقُ : نَكْتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَنَفَةِ . وَفِي
كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِيَعْنِ الْوُفُودَ مِنَ
الْيَمَانِيِّينَ : مَا لَمْ تُضَيَّرُوا الْإِمَاقَ ، وَتَأْكُلُوا
الرَّمَاقَ ؛ تَرَكَ الْهَمْزَ مِنَ الْإِمَاقِ لِيُوزَنَ بِهِ
الرَّمَاقُ ، يَقُولُ : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِمَا كُنْتُمْ لَكُمْ
مَالَهُمْ تَأْتُوا بِالْمَاقَةِ فَتُذَرُّوا وَتُنْكَوُا وَتُقَطَّعُوا
رِبَاقُ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَغْنَاكُمْ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : يَغْنَى الْغَيْظُ وَالْبُكَاءُ مِمَّا يَلْزُمُكُمْ
مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأُطْلِقُهُ عَلَى التَّكْثُرِ وَالْعَدْرِ ،
لَأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْأَنَفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا
وَتُطْعِمُوا ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَوَّجَهُ مِنْ هَذَا
أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مُضْذِرَ أَمَاقٍ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ
الْمَوْقِ بِمَعْنَى الْحُمُقِ ، وَالْمُرَادُ إِضْهَارُ الْكُفْرِ
وَالْعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْتِنْصَارِ فِي دِينِ اللَّهِ
تَعَالَى .

أَبُو زَيْدٍ : مَاقُ الطَّعَامِ وَالْحُمُقُ إِذَا
رَخَّصَ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَنْتَ تَقِي وَأَنَا مِثْقٌ ،
فَكَيْفَ تَقِي ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ
تَاقٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْإِتِّفَاقِ
وَالْمَعَاشَرَةِ .

وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَوْقُهَا وَمَوْقِيهَا وَمَاقِيهَا :
مَوْخَرُهَا ، وَقِيلَ مُقَدِّمُهَا ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ
وَالْمَوْقِ وَالْمَاقِ آمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمَوْقِي
وَالْمَاقِي مَاقٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي وَزْنٍ هَذَا
الْكَلِمَةُ وَتَصَارِيفُهَا وَضُرُوبُ جَمْعِهَا تَعْلِيلُ
دَقِيقٌ . وَمَوْقِي الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا : مَوْخَرُهَا وَقِيلَ
مُقَدِّمُهَا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الْأَنَفَ لُغَاتٌ حَسَنٌ : مَوْقٌ وَمَاقٌ ،

مَهْمُوزَانِ ، وَيُجْمَعَانِ أَمَاقًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى
لِشَاعِرٍ :

فَارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً

فَنَدَيْتُ عَنْدَ فِرَاقِهَا

فَالْعَيْنُ تَذْزِى دَمْعَهَا

كَالدَّرِّ مِنْ أَسَاقِهَا

وَقَدْ بَتَرْتُ هَمَّهَا بِقَالَ مُوقٌ وَمَاقٌ ،

وَيُجْمَعَانِ أَمَاقًا إِلَّا فِي لَفٍّ مِنْ قَلْبٍ فَقَالَ

أَمَاقٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى رُحْمَةَ :

تَرَى أَمَاقَهَا الدَّهْرُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ : مُوقٌ ، عَلَى مَفْعُولٍ ، فِي وَزْنٍ

مُؤَبٍّ ، وَيُجْمَعُ هَذَا مَاقِي ، وَأَنْشَدَ

لِحَسَّانٍ :

مَابَالُ عَيْنِكَ لِاتْنَامِ كَانَدَا

كَحِلَّتْ مَاقِيهَا بِكَحُلِّ الْإِنْمِيدِ ؟

وَقَالَ آخَرُ :

وَالْحَيْلُ تَطْعُنُ شَرًّا فِي مَاقِيهَا

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

كَانَهَا عَيْنَاهُ فِي وَفَى حَجَرٍ

بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُحْرِقْ بِالْإِبَرِ

وَقَالَ مُعَقَّرٌ فِي مُرَدِّهِ :

وَمَاقِي عَيْنِهَا حَذَلُ نَطُوفُ

وَقَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِي فِي تَشْبِيهِ :

أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيهَا ؟

غَلَبَتْكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا

وَيُرْوَى :

أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيهَا

وَيُقَالُ : هَذَا مَاقِي الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ

قَاضِي الْبَلَدَةِ ، وَيَهْمَزُ فَيُقَالُ مَاقِي ، وَلَيْسَ

لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَمَا قَالَ نَصِيرُ

النَّحْوِيِّ ، لِأَنَّ أَلْفَ كُلِّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ دَاعٍ وَقَاضٍ وَرَامٍ وَعَالٍ

لَا يَهْمَزُ ، وَحَكِيَ الْهَمْزُ فِي مَاقِي خَاصَّةً الْفَرَاءُ

فِي بَابِ مَفْعَلٍ : مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ

وَالْوَاوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَلُ فِيهِ

مَفْتُوحٌ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا ، إِلَّا الْمَاقِي

مِنْ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا

الْحَرْفَ ، قَالَ : وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ

وَيُ، مَاقِي الْإِبِلِ مَاقِي ، فَهَذَا نَادِرَانِ

لِأَبْقَاسٍ عَلَيْهَا . اللَّحْيَانِي : الْقَلْبُ فِي مَاقٍ

فِيْمَنْ لَفَتْهُ مَاقٌ وَمَوْقٌ أَمَقُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ

أَمَاقٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَمَاقٌ فَقُلَيْتُ ، فَلَمَّا

وَحَدَّوْا قَالُوا أَمَقٌ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الْجَمْعِ

كَذَلِكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ مَاقِي جَعَلَهُ

مَوَاقِي ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ اضْطِغَاقَ الْمَاقِيْنَ بِطَرْفِهَا

نَشِيرُ جُمَانٍ أَخْطَأَ السَّلَكُ نَاطِمُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْسَحُ

الْمَاقِيْنَ ، وَهِيَ تَثْنِيَةُ الْمَاقِي ، وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

فَقَطَّلَ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَانَهُ

قَدَى فِي مَوَاقِي مُقَاتِلَةٍ يُقَلِّلُ

جَمْعُ مَاقِي ، وَقَالَتِ الْحَسَنَاءُ فِي مُرَدِّهِ :

مَا إِنَّ يَجِفُّ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاقِي

وَقَالَ اللَّيْثُ : مُوقُ الْعَيْنِ مُؤَخَّرُهَا وَمَاقِيهَا

مُقَدَّمُهَا ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ . قَالَ :

وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ

يَكْتَحِلُ مِنْ قِيلِ مُوقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قِيلِ مَاقِهِ

مَرَّةً ، يَغْنَى مُقَدَّمُ الْبَيْنِ وَمُؤَخَّرُهَا . قَالَ

الرُّهْرِيُّ : وَأَهْلُ اللَّفِّ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ

الْمُوقَ وَالْمَاقَ حَرْفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي

الْأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ يُقَالُ لَهُ

الْمُحَاطُ ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ

مَعْرُوفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : مُوقُ الْعَيْنِ صَرَبُهَا مِمَّا يَلِي

الْأَنْفَ ، وَلَحَاطُهَا طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأُذُنَ ،

وَالْجَمْعُ أَمَاقٌ وَأَمَاقٌ أَيْضًا مِثْلُ أَبَارٍ وَأَبَارٍ .

وَمَاقِي الْعَيْنِ : لَفٌّ فِي مُوقِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ فِعْلِي

وَلَيْسَ بِمَفْعَلٍ ، لِأَنَّ الْيَمِيمَ مِنْ نَفْسِ

الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ لِلِإِلْحَاقِ ،

فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يُلْحِقُونَهُ بِهِ ، لِأَنَّ فِعْلِي

يَكْسِرُ اللَّامَ نَادِرًا لَا أُخْتُ لَهَا ، فَالْحَقُّ

بِمَفْعَلٍ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقِي عَلَى

التَّوَهُّمِ ، كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ الْمَاءِ أَمْسِلَةً

وَمُسْلَانًا ، وَجَمَعُوا الْمَصِيرَ مُصِرَانًا ، تَشْبِيهَا

لَهَا بِفِعْلِي عَلَى التَّوَهُّمِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَيْسَ فِي ذَوَاتِ

الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، إِلَّا حَرْفَانِ :

مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي الْإِبِلِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

سَمِعْتُهُمَا ، وَالْكَلَامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ،

نَحْوَ رَمَيْتُهُ مَرْمًى ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى ، وَعَزَوْتُهُ

مَعَزًى ، قَالَ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ ، إِنْ لَمْ

يَتَأَوَّلْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، غَلَطٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى

عِنْدَ قَوْلِهِ : وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ

لِلِإِلْحَاقِ ، قَالَ : الْبَاءُ فِي مَاقِي الْعَيْنِ زَائِدَةٌ

لِغَيْرِ الْخَاطِ ، كَزِيَادَةِ الْوَاوِ فِي عَرَفَوْهُ وَتَرَفَوْهُ ،

وَجَمْعُهَا مَاقِي عَلَى فَعَالٍ كَعَرَفَاقٍ وَتَرَاقٍ ، وَلَا

حَاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَاقِي الْعَيْنِ بِمَفْعَلٍ فِي جَمْعِهِ

كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ ، فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقِي

عَلَى التَّوَهُّمِ . لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَاقِي

بِمَثَرَةٍ عَرَقٍ جَمْعُ عَرَقَوْهُ ، وَكَمَا أَنَّ الْبَاءَ فِي

عَرَقِي لَيْسَتْ لِلِإِلْحَاقِ كَذَلِكَ الْبَاءُ فِي مَاقِي

لَيْسَتْ لِلِإِلْحَاقِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ

فِي مَاقِي بَدَلًا مِنْ وَاوٍ بِمَثَرَةِ عَرَقٍ ، وَالْأَصْلُ

عَرَقَوْهُ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِتَطْرُقِهَا وَانْصِمَامُ

مَاقِلِهَا ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قُلَيْتُ بَاءً لَمَّا بَيَّنَّتِ

الدَّكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا

بَعْدَمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ ، يَكْسِرُ

الْعَيْنَ ، إِلَّا حَرْفَانِ : مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي

الْإِبِلِ ، قَالَ : هَذَا وَهُمْ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ

لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ الْيَمِيمِ أَصْلًا فِي قَوْلِهِمْ

مُوقٌ ، فَيَكُونُ وَزْنُهَا فَعْلِي عَلَى مَا قَدَّمْتُ ،

وَنَظِيرُ مَاقِي مَعْدِي فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدَّ أَيْ

أَبْعَدَ وَزْنُهُ فَعْلِي . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فِي

الْمُوقِ مُوقٌ وَمَاقِي ، وَثَبَتَ الْبَاءُ فِيهَا مَعَ

الِإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَأَمَّا مُوقِي فَالْبَاءُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِبُرْزَنِ ، وَأَصْلُهُ

مُوقُو زِيَادَةُ الْوَاوِ لِلِإِلْحَاقِ كَمَنْصُوقَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ

قُلَيْتُ كَمَا مَوَّيْتُ فِي أَذَلٍ ، وَأَمَّا مَاقِي الْعَيْنِ

فَوَزْنُهُ فَعْلِي ، زِيَادَةُ الْبَاءِ فِيهِ لِغَيْرِ الْخَاطِ كَمَا

زِيدَتِ الْوَاوُ فِي تَرَفَوْهُ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ

الْبَاءُ فِيهِ مُثَقِّلَةً عَنْ الْوَاوِ فَتَكُونُ لِلِإِلْحَاقِ

بِالْوَاوِ ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فِي الْأَصْلِ فَعْلُو كَعَرَفُو ،

إِلَّا أَنَّ الْوَاقِ قُلَيْتَ يَاءَ لَمَّا بَيَّسَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى
التَّذْكِيرِ ، انْفَعَرَ كَلَامُ أَبِي عَلِيٍّ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَمَقِيٌّ عَلَى فَاعِلٍ جَمْعُهُ مَوَاقِيٌّ وَتَشْبِيهُهُ
مَاقِيَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَذُقْ تَغْيِيضًا
وَمَاقِيْنٍ اكْتَحَلَا مَضِيضًا
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قَالَ مَاقٍ فَلَا ضِلَّ مَاقِيٌّ
وَوَزَنُهُ فَاعِلٌ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُهُ مَوَاقٍ وَوَزَنُهُ
فَوَالِعٌ ، فَانْحَرَتْ الْهَمْزَةُ وَقُلَيْتَ يَاءَ ، وَالِدَلِيلِ
عَلَى ذَلِكَ مَا حَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا
يُحَقِّقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مَاقِيٍّ الْعَيْنِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَوْقٌ وَمَوَاقٍ وَمَوْقٌ أَيْضًا ،
يَغْيِرُ هَمْزٌ ، وَجَمْعُهُ مَوَاقٍ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ
مَوْقِيٍّ وَجَمْعَهُ مَوَاقِيٍّ ، وَأَمَقٌ وَجَمْعُهُ أَمَاقٌ ،
قَالَ الشَّيْخُ : وَيُقَالُ أَمَقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ
مَوْقٌ وَأَمَاقٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَمَاقٍ ، قَالَ :
فَهَذَا إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ :
مَوْقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَوْقٍ ، وَمَاقٍ ، وَمَاقٍ ،
وَمَاقِيٍّ وَمَوْقٍ ، وَمَاقٍ ، وَمَوْقٍ ، وَمَوْقِيٍّ
وَأَمَقٌ .

• مَالٌ . رَجُلٌ مَالٌ وَمِثْلُ : ضَحَمٌ كَثِيرُ
اللَّحْمِ تَارٌ ، وَالْأُنْثَى مَالَةٌ وَمِثْلُهُ ، وَقَدْ مَالَتْ
يَمَالُ : تَمَلَّأَ وَضَحَمَ ، التَّهْدِيبُ : وَقَدْ
مَلَّتْ تَمَالٌ وَمَوْلَتْ تَمُولُ . وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَالٌ
لَهُ مَالًا ، وَمَامَالٌ مَالُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ؛
وَقَالَ يَعْقُوبُ : مَانِيًّا لَهُ .

وَمَوْءَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوِيٍّ مَقْلُوبٌ شَادٌ ،
وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• مَانَا . الْمَانَاةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّيْءِ أَوْ
النَّطْبِ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتُهَا .

• مَانٌ . الْمَانُ وَالْمَانَةُ : الطَّفْطِيفَةُ ،
وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ (١) وَمُؤُونٌ أَيْضًا ، عَلَى

(١) قَرَأَهُ : مَانَاتٌ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ =

فُعُولٌ ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذُورٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْلِي
مِنْ الْمَانَاتِ أَوْ قَطَعَ السَّمَاءِ
وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ لَا زَيْمَةَ بِالصَّفَاقِ مِنْ بَاطِنِهِ
مُطِيقَةٌ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ،
وَقِيلَ : الْمَانَةُ مِنَ الْفَرَسِ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ،
وَمِنْ الْبَحْرِ الطَّفْطِيفَةُ . وَالْمَانَةُ : شَحْمَةٌ قَصُ
الْصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَاطِلُ الْكَرْكِرَةِ ، قَالَ
سِيبَوِيٌّ : الْمَانَةُ تَحْتَ الْكَرْكِرَةِ ، كَذَا قَالَ
تَحْتَ الْكَرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ مَانَتْ ، وَالْجَمْعُ
مَانَاتٌ وَمُؤُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُشِيهَنَّ السَّقِينِ وَهَنْ يَبْحَثُ
عِرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ
وَمَانَةٌ يَمَانَةٌ مَانَا : أَصَابَ مَانَتُهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
سَرِيَرَةٍ وَعَارِيَةٍ وَشُرُوفِهِ . وَقِيلَ : مَانَةُ الصَّدْرِ
لَحْمَةٌ سَمِيَّةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَانَهَا لَحْمَةٌ
فَضْلٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَانَةُ الطَّفْطِيفَةِ .

وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَانٌ لَهُ ، أَيْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ .
وَمَا مَانٌ مَانَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ
مَا شَعُرَ بِهِ . وَأَنَّى أَمْرٌ مَا مَانَتْ مَانَةٌ ، وَمَا
مَالَتْ مَالَةٌ ، وَلَا شَانَتْ شَانَةٌ ، أَيْ مَانَتِيَّاتُ
لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَةٌ
مِنْ اللَّوْنِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَانِي ذَلِكَ
وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ ، أَنَانِي مَا عَلِمْتُ عِلْمَهُ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا تَبَهَّتْ لَهُ ، وَلَا شَعُرَتْ بِهِ ،
وَلَا تَهَيَّأتْ لَهُ وَلَا أَخَذَتْ أَمْرَهُ وَلَا اخْتَلَتْ
بِهِ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : وَلَا هَوَتْ
هَوَاهُ ، وَلَا رَبَّاتُ رَبَّاهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمَانُهُ
أَيْ يَعْلَمُهُ . الْفَرَاءُ : أَنَانِي وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ أَيْ
لَمْ أَكْثَرْتُ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّأتْ لَهُ
وَلَا أَعْدَدْتُ ، وَلَا عَمِلْتُ فِيهِ ؛ وَقَالَ

= خطأ صوابه مَانَات ، كما في الصحاح ، فالتلاقي
الصحيح العين المفتوح الفاء إذا جُمِعَ مؤنثًا فُتِحَتْ
عينه في الجميع وجوبًا ، ما لم يكن معتل اللام كظبية
أوشبه الصفة كأهل فيجوز التسكين والإبتاع .

[عبد الله]

أَعْرَابِيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَيْ مَا عَلِمْتُ بِذَلِكَ .
وَالْمُنْتَهَى : الْأَعْلَامُ . وَالْمُنْتَهَى : الْعَلَامَةُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي مِيَّتَةٍ
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ وَزَنَهَا مَفْعُولَةٌ ، وَأَمَّا الْمِيمُ فِي
تَمِيَّتَةٍ فَاصِلٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَانَتْ أَيْ تَهَيَّأتْ ؛
فَعَلَى هَذَا تَكُونُ التَّمِيَّتَةُ التَّهَيُّتُ . وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ : هَذَا أَمْرٌ مَا مَانَتْ لَهُ ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ .
أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا مَانَتْ ، أَيْ أَعْمَلُ
مَا تُحْسِنُ . وَيُقَالُ : أَنَا إِنَّمَا أَنَى أَحْسِنُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَشَانُ شَانَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَهُ
وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَنَانُهُ جَهْلًا
كَلَى بَامِرِيٍّ يَوْمًا يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْتَكْتِعَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلًا
الْأَصْحَبِيُّ : مَا مَانَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ
مَا عَمِلْتُ ، أَيْ رَوَاتُ .

وَالْمُؤُونَةُ : الْقُوَّةُ . مَا نَ الْقَوْمِ وَمَانَهُمْ :
قَامَ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ الْهَلْدِيِّ :

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا نَدَى أُمَّهُمْ
إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُتَانِ

مَتَانُهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَنِي الْأَمْرُ
وَمَا مَانْتُ فِيهِ مَانَةٌ ، أَيْ مَا طَلَبْتُهُ وَلَا أَطَلْتُ
التَّعَبَ فِيهِ ، وَالتَّعَاهُهَا إِذَا فِي مَعْنَى الطُّولِ
وَالْبُعْدِ ، وَهَذَا مَعْنَى الْقَدَمِ ، وَقَدْ رَوَى
مُتَابِينَ ، يَغْيِرُ هَمْزٌ ، فَهُوَ حَسْبُكَ مِنَ الْمُتَابِينَ ،
وَهُوَ الْكَذِبُ ، وَيُرْوَى مُتَابِينَ أَيْ مَا نِلَ إِلَى
الْيَمِينِ . الْفَرَاءُ : أَنَانِي وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّأتْ وَلَا أَعْدَدْتُ وَلَا عَمِلْتُ
فِيهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ ، وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤُونَةَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ،
وَقِيلَ : الْمُؤُونَةُ فَعْلَةٌ مِنْ مَتْنَةٍ أَمْرُهُ مَوْنًا ،
وَهَمْزَةُ مُؤُونَةٍ لَانْضَامِ وَأَوَّاهَا ، قَالَ : وَهَذَا
حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَانَةُ اسْمٌ مَا يُؤُونُ ،
أَيْ يُتَكَلَّفُ مِنَ الْمُؤُونَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُؤُونَةُ
تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ :
هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ .
وَيُقَالُ : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْخُرْجُ
وَالْعِدْلُ ، لِأَنَّهُا تُقَالُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ

الخليل: وَلَوْ كَانَتْ مَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ مِثْلَهُ مِثْلُ مَيْسَةٍ، قَالَ: وَعِنْدَ الْأَخْفَشِيِّ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ.

وَمَانَتْ الْقَوْمُ أَمَانَهُمْ مَانًا إِذَا احْتَمَلَتْ مُوْتَنَهُمْ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ قَالَ مُتَنَهُمْ أَمُونُهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنْ جَعَلْتَ الْمُوْتَةَ مِنْ مَانَهُمْ يَمُونُهُمْ لَمْ تَهْزِ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا مِنْ مَانَتْ هَمَزَتْهَا، قَالَ: وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ أَنَّ مُوْتَةً مِنَ الْأَيْنِ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ، صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُ اسْقَطَ تَامَ الْكَلَامِ، وَتَامُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ يَبُولُ، وَقَوْلُهُ: وَيُقَالُ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ، وَهُوَ الْخُرْجُ وَالْعِلْدُ، هُوَ قَوْلُ الْمَازِنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ بَعْضُ الْكَلَامِ، فَأَمَّا الَّذِي غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ: إِنْ الْأَوْنَ الْخُرْجُ، وَلَيْسَ هُوَ الْخُرْجُ، وَلَمَّا قَالَ: وَالْأَوَانُ جَانِبَا الْخُرْجِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ أَوْنَ الْخُرْجِ جَانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا فِي فَضْلِ أَوْنَ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: لَأَنَّهُا يُقَالُ عَلَى الْإِنْسَانِ، يَنْبَغِي الْمُوْتَةُ، فَغَيَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: لِأَنَّهُ فَذَكَرَ الضَّمِيرَ وَأَعَادَهُ عَلَى الْخُرْجِ، وَأَمَّا الَّذِي اسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: وَيُقَالُ لِلْأَنَانِ إِذَا اقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا: فَذُوتُ، وَإِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَحَتْ خَاصِرَتَاهُ قِيلَ: أَوْنَ تَأَوَّنَا، قَالَ رُوْبَةُ: انْقَضَى كَلَامُ الْمَازِنِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ لَكَانَ مِثْلَهُ، قَالَ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ دُونَ الْأَوْنَ، لِأَنَّ قِيَاسَهَا مِنَ الْأَيْنِ مِثْلُهُ وَمِنْ الْأَوْنَ مُوْتَةٌ، وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِيِّ أَنَّ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَيْنِ مُوْتَةٌ، خِلَافُ قَوْلِ الْخَلِيلِ، وَأَصْلُهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِيِّ مَائِيَّةٌ، فَتَقِلَّتْ حَرَكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ مُوْتَةً، فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ وَאוْا لِسُكُونِهَا

وَأَنْضَاهُمْ مَا قَبْلَهَا، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِيِّ. وَأَمَّا لَمِثَّةٌ مِنْ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ. وَمَانَتْ فَلَانًا تَمِثَّةٌ (١) أَيْ أَعْلَمَتْهُ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيُّ:

فَتَهَامَسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمِثَّةٍ لِغَيْرِ مُعَرَسٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَلَا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي فِي شِعْرِ الْمَرَارِ قَتَاهُمَا، أَيْ تَكَلَّمُوا، مِنْ التَّثْسِيمِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، قَالَ: وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمِثَّةَ بِالطَّمَانِيَّةِ، يَقُولُ: عَرَسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعٍ طَمَانِيَّةٍ، وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمِثَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَخْلُقُ لِلتَّرْوُلِ، أَيْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَعْرِيسٍ وَلَا عَلَامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَمِثَّةٌ تَهْمَةُ وَلَا فِكْرٌ وَلَا نَظَرٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْمُوْتَةِ الَّتِي هِيَ الْقُوَّةُ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالْقُوَّةِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَنَائِي.

وَالْمِثَّةُ: الْعَلَامَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ طُولَ الصَّلَاةِ وَقَصَرَ الْخُطْبَةُ مِثَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَيْ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثَّةٌ لَهُ كَالْمَخْلَقَةِ وَالْمَجْدَرَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّكْيِيدِ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا، وَإِنَّمَا ضَمِنَتْ حُرُوفَهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا، قَالَ: وَلَوْ قِيلَ إِنَّهَا اسْتَشْفَتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جُعِلَتْ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا، قَالَ: وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنْ ظَاهِ الْمِثَّةِ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا، فَقُلْتُ مِثَّةٌ أَيْ عَلَامَةٌ

(١) قوله: «ومانت فلانا تمثة» كذا بضبط الأصل مانت بالتخفيف، ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم، وعليه فتتمتة مصدر جار على غير فعله.

لِذَلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ، قَالَ الرَّاجِزُ: إِنَّ اسْتِحْصَالَ بِالْتَقَى الْأَبْلَجِ وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزْجَجِ مِثَّةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرُ بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ، قَالَ: وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ مِثَّةٌ مِثَالُ مِيعَةٍ، عَلَى فِعْلَةٍ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، فَيَكُونُ مِثَّةً مَفْعَلَةً مِنْ «إِنْ» الْمَكْسُورَةِ الْمَشْدَدَةِ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا، أَيْ مَجْدَرَةٌ وَمِطَّةٌ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مِثَّةً، بِالثَّاءِ، أَيْ مَخْلَقَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَحَرَّةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَهُوَ مَفْعَلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يُوْتُهُ أَثًا، إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ مِيمٌ مَفْعَلَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِثَّةُ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ أَنْ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ، وَفَسَّرَهُ فِي الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

إِنَّ اسْتِحْصَالَ بِالْتَقَى الْأَبْلَجِ

قَالَ: وَالتَّقَى الثَّغْرُ، وَمِثَّةٌ مَخْلَقَةٌ، وَقَوْلُهُ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ، أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَنْبَغِي.

وَالْمَانُ: الْحَشَبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تُثَارُ بِهَا الْأَرْضُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

«ماى» مَايْتُ فِي الشَّيْءِ أَمَّاى مَائًا: بِالْعَتِّ. وَمَائَى الشَّجَرُ مَائًا: طَلَعُ، وَقِيلَ: أَوْرَقَ. وَمَائَوْتُ الْجِلْدَ وَالدَّلَوُ وَالسَّقَاءُ مَائًا، وَمَائَتِ السَّقَاءُ مَائًا، إِذَا وَسَعَتْ وَمَدَدَتْهُ حَتَّى يَتَسَّعَ. وَتَمَائَى الْجِلْدُ يَتَمَائَى تَمْنِيًا تَوْسَعُ، وَتَمَائَتِ الدَّلَوُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: تَمْنَيْتُهَا امْتِدَادُهَا، وَكَذَلِكَ الْوِعَاءُ، تَقُولُ: تَمَائَى السَّقَاءُ وَالْجِلْدُ فَهُوَ يَتَمَائَى تَمْنِيًا وَتَمَوَّأَ، إِذَا مَدَدَتْهُ فَاتَّسَعَ، وَهُوَ تَفْعَلُ، وَقَالَ:

دَلُّوْ تَمَائِي دُبَغَتْ بِالْحَلْبِ
أَوْ بَاعَالِي السَّلْمِ الْمَضْرَبِ
بَلْتُ يَكْفَى عَرَبٍ مُشَدَّبِ
إِذَا اتَّقَنْتَ بِالْفَيْ الْأَشْهَبِ
فَلَا تُقَسِّرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَائِي التَّمِيمَةُ بَيْنَ الْقَوْمِ.
مَائِي بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
مَائِي بَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ،
وَمَائِي إِذَا دَبَّيْتُ بَيْنَهُمُ بِالْتَّمِيمَةِ، وَأَنْشَدَ:
وَمَائِي بَيْنَهُمْ أَحُو نَكَرَاتِ
لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مَاءً
وَأَمْرًا مَاءً: نَمَامَةٌ مِثْلُ مَعَاوَةٍ، وَمُسْتَقْبَلُهُ
يَمَائِي. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمَائِي بَيْنَ الْقَوْمِ مَائِيًا
أَفْسَدَ وَنَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: مَائِي مَا بَيْنَهُمْ مَائِيًا
أَيُّ أَفْسَدَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَائِي فِي الدَّخْسِ
بِالْمَاسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَاسٍ
وَالدَّخْسُ وَالْمَاسُ: الْفَسَادُ. وَقَدْ تَمَائِي
مَا بَيْنَهُمْ أَيُّ فَسَدَ. وَتَمَائِي فِيهِمُ الشَّرُّ: فَشَا
وَأَتَسَّخَ. وَأَمْرًا مَاءً، عَلَى مِثْلِ مَعَاوَةٍ:
نَمَامَةٌ، مَقْلُوبٌ، وَفِيَّاسُهُ مَاءٌ عَلَى مِثَالِ
مَعَاوَةٍ.

وَمَاءُ السَّنُورِ يَوْمُهُ مَوَاءٌ^(١) وَمَاءُ السَّنُورِ
كَذَلِكَ إِذَا صَاحَتْ، مِثْلُ أَمْتُ تَامُوا أَمَاءً،
وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاءُ السَّنُورِ يَوْمُهُ كَمَائِي. أَبُو
عَمْرٍو: أَمَوِي إِذَا صَاحَ صَبَاحُ السَّنُورِ.

وَالْمَائِيَّةُ: عَدَدٌ مَعْرُوفٌ، وَهِيَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُوفِ بِهَا، حَكَى سَيِّوْنِي:
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَائِيَّةٍ إِلَهُ، قَالَ: وَالرُّفْعُ
الْوَجْهَ، وَالْجَمْعُ مِثَاتٌ وَمِثُونٌ عَلَى وَزْنِ
مِثُونٍ، وَمِثَالٌ مِثَالٌ مِثَالٌ، وَأَنْكَرَ سَيِّوْنِي هَلْوَ
الْأَحْيَاءِ، قَالَ: لِأَنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِينَ لَا يَفْعَلُ
بِهَا كَذَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْهَا فِي الْإِفْرَادِ ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ فِي

(١) قوله: «وماء السنور يومه مواء» كذا في
الأصل، وهو من المهموز، وعجاجة القاموس: مواء
بهزتين.

الْجَمْعِ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي الْإِسْمِ،
وَأَمَّا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْعَيْشِيِّ.

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَائِيَّةِ مِنَ الْعَدَدِ: أَصْلُهَا
مِثْلُ مِثْلِي، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَإِذَا
جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالْتُونِ قُلْتَ مِثُونٌ، يَكْسِرُ
الْيَمِيمُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِثُونٌ، بِالضَّمِّ،
قَالَ الْأَخْفَشُ: وَلَوْ قُلْتَ مِثَاتٌ مِثْلُ مِثَاتٍ
لَكَانَ جَائِزًا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَصْلُهَا مِثْلِي.
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ مِثْيَا فِي مَعْنَى مِثَاةٍ
عَنِ الْعَرَبِ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً يَحْطُّ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْعُقُوبِ رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ: أَصْلُهَا مِثْيَةٌ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
سَمِعْتُ مِثْيَةً فِي مَعْنَى مِثَاةٍ، قَالَ: كَذَا
حَكَاهُ الثَّانِي فِي التَّضْرِيغِ، قَالَ: وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ مِثَاةٍ دِرْهَمٍ، يُشْمُونُ شَيْئًا مِنْ
الرُّفْعِ فِي الدَّالِّ وَلَا يَبِينُونَ، وَذَلِكَ
الْإِخْفَاءُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُرِيدُ مِثَاةٍ دِرْهَمٍ
بِإِذْغَامِ الثَّاءِ فِي الدَّالِّ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَبْقَى
الْإِشْبَامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَالِكٌ
لَا تَأْمَنَّا»، وَقَوْلُهُ أَمْرًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفْعُرُ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمِينِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ
لِلْعَامِيَّةِ:

حَبْدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْعَيْشِ
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعَى
بِأَكْلِ أَرْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّيِّ
هَنَاتٍ غَيْرِ مِثْيَةٍ غَيْرِ ذِكِّي

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَادَ الْعَيْشِيُّ فَخَفَّفَ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ:

أَلَمْ تَكُنْ تَخْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلَى
إِنْ مَطَابَاكَ لَعْنِ خَيْرِ الْمَطَى
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرَّدٍ:

وَمَا زِدُونِي غَيْرَ سَخِي عِبَادَةٍ
وَحَمْسِي مِنْهَا قَسِي وَزَائِفُ^(٢)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا غِنْدُ الْأَخْفَشِ مَحْدُوفَانِ
مُرْخَمَانِ. وَحَكَى عَنْ يُونُسَ: أَنَّهُ جَمَعَ
يَطْرَحُ الْهَاءَ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، قَالَ: وَهَذَا

(٢) قوله: «عبادة» في الصحاح: عامة

غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ، لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ مِثْيِ
مِثْلُ مِثْيِي، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ لَيْلَةٍ لَيْ، وَفِي
جَمْعِ ثِيَةٍ ثِيَا.

وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ فِي بَيْتِ مُزَرَّدٍ: أَرَادَ
مِثْيِي فَعُولُو كَحَلِيَّةٍ وَحَلِي فَحَذَفَ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ مِثْيِينَ فَيَحْذِفَ الثَّوْنَ، لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ
لَكَانَ مِثْيِي يَبَاءُ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ مَذْهَبِ سَيِّوْنِي
فَقِي مِنْ خَمْسِي جَمْعُ مِثَاةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ،
قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ يَقْوَى، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ
خَمْسُ تَمْرٍ، يُرَادُ بِهِ خَمْسُ تَمْرَاتٍ، وَأَيْضًا
فَإِنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِينَ لَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ،
أَعْنَى الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ
إِلَّا بِالْهَاءِ، وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ حَامِلُكُمْ مِثَا وَرَافِدُكُمْ
وَحَامِلُ الْمِينِ بَعْدَ الْمِينِ وَالْأَلْفُ^(٣)
إِنَّمَا أَرَادَ الْمِثْيِينَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَأَرَادَ
الْآلَافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً:

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ: رَأَيْتُ مِثْيَا فِي مَعْنَى
مِثَاةٍ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، قَالَ: وَهَذِهِ دَلَالَةٌ
قَاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ الْأَمِّ يَاءً، قَالَ: وَرَأَيْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ فِي
بَعْضِ أَمَالِيهِ: إِنَّ أَصْلَ مِثَاةٍ مِثْيَةٌ، فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ فَحَبَّبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْظُرُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي
مِثْلِهِ، وَقَالُوا ثَلَاثُمِائَةٍ فَأَصَابُوا أَذَنِي الْعَدُوِّ إِلَى
الْوَحِيدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ:

فِي حَقِّكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا
وَقَدْ يُقَالُ ثَلَاثُ مِثَاتٍ وَمِثْيِينَ، وَالْإِفْرَادُ أَكْثَرُ
عَلَى شِدْوِزٍ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى مِثَاةٍ فِي قَوْلِهِ
سَيِّوْنِي وَيُونُسَ جَمِيعًا فَمِنْ رَدِّ الْأَمِّ: مِثْيِي
كَمِثْيِي، وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ مِثَاةً أَصْلُهَا عِنْدَ
الْجَاعَةِ مِثْيَةٌ سَاكِتَةُ الْعَيْنِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ
الْأَمُّ تَخْفِيفًا جَاوَزَتِ الْعَيْنُ تَاءَ الثَّانِيَةِ
فَانْتَحَتْ عَلَى الْعَادَةِ وَالْعُرْفِ قَبِيلَ مِثَاةٍ،
فَإِذَا رَدَدْتَ الْأَمَّ فَمَذْهَبُ سَيِّوْنِي أَنْ تَقْرَأَ
الْعَيْنَ بِحَالِهَا مُتَحَرِّكَةً، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ الرُّدِّ

(٣) قوله: «ما كان حاملكم الخ» تقدم في
ألف: وكان.

مَفْقُوحَةٌ فَتَقَلَّبُ لَهَا اللَّامُ الْفَاءُ فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا مَيْ كَيْتِي ، فَإِذَا أَضْفَتْ إِلَيْهَا أَبْدَلَتْ الْأَلِفَ وَاوًا فَقُلْتُ مَيْوَى كَيْتَوَى ، وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ إِلَى فَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ بِمَا لَامُهُ بَاءً أَجْرَاهُ مُجْرَى مَا أَصْلُهُ فَعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ ، فَيَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى ظَلِيَةٍ ظَلِيَوَى ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ إِلَى بَطِيَةٍ بَطِيَوَى وَإِلَى زَيْنَةٍ زَيْنَوَى ، فَيُقَاسُ هَذَا أَنْ تَجْرَى مَائَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ فَعْلَةٌ ، مُجْرَى فَعْلَةٍ ، فَتَقُولُ فِيهَا مَيْوَى ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سِيَوِيَّةٌ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مِثْنِ أَوْ مِثَاتٍ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ يَكُونُ جَمَاعَةً ، نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَعَشْرَةِ رِجَالٍ ، وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَمَنْ قَالَ مِثْنٍ وَرَفَعَ الثَّوْنَ بِالتَّوِينِ فَقِيَ تَقْدِيرُهُ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا فَعْلَيْنِ مِثْلُ غُسْلَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْآخَرُ فَعِيلٌ ، كَسَرُوا لِكَسْرِهِ مَا بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ مَيْوَى وَمَيْوَى مِثَالُ عَيْوَى وَعَيْوَى ، فَأَبْدَلُوا مِنْ الْبَاءِ نُونًا .

وَأَمَّا الْقَوْمُ : صَارُوا مَائَةً وَأَمَّا نَهْمُ أَنَا ، وَإِذَا أَتَمَمْتَ الْقَوْمَ بِنَفْسِكَ مَائَةً فَقَدْ مَائَيْتُهُمْ ، وَهُمْ مَمْنُونُونَ ، وَأَمَّا وَاوُ هُمْ فَهُمْ مَمْنُونٌ ، وَإِنْ أَتَمَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ فَقَدْ أَمَائَيْتُهُمْ ، وَهُمْ مَمْنُونُونَ . الْكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ فَأَمَائَيْتُهُمْ ، بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ أَفْعَلْتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَلْفِ أَفْعَلْتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَارُوا هُمْ كَذَلِكَ قُلْتُ : قَدْ أَمَائَاوُ وَالْفَوَا ، إِذَا صَارُوا مَائَةً أَوْ الْفَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَائَيْتُهَا لَكَ جَعَلْتُهَا مَائَةً .

وَأَمَّا الدَّرَاهِمُ وَالْإِبِلُ وَالنَّعَمُ وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ : صَارَتْ مَائَةً ، وَأَمَائَيْتُهَا مَائَةً . وَشَارَطُهُ مُمَادَةً أَيْ عَلَى مَائَةٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ شَارَطُهُ مَوَالِفَةً . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّيْثُ الْمَائَةُ خُلِفَتْ مِنْ آخِرِهَا وَاوٌ ، وَقِيلَ : حَرَفُ لَيْنٍ لَا يَدْرَى أَوَاوُ

هُوَ أَوِيَاءُ ، وَأَصْلُ مَائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِعْيَةٍ ، فَحَوَّلَتْ حَرَكَةَ الْبَاءِ إِلَى الهمزة ، وَجَمَعَتْهَا مِثَاتٍ عَلَى وَزْنِ مِيعَاتٍ ، وَقَالَ فِي الْجَمْعِ : وَلَوْ قُلْتُ مِثَاتٍ بِوَزْنِ مِيعَاتٍ لَجَازَ . وَالْمَاوَةُ : أَرْضٌ مُنْقَضَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَأَوُ .

• مِيدَةٌ مَائِدٌ : بَلَدٌ مِنَ السَّرَاقِ ، قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

يَمَانِيَّةٌ أَحْبَابُهَا مَطٌّ مَائِدٌ
وَالْوَقْرَاسُ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلٌ
وَيَرَوَى أَرْبِيئَةً ، وَقَدْ رَوَى هَذَا اللَّيْثُ مَطٌّ مَائِدٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• مَتَاءٌ مَتَاءٌ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا . وَمَتَاءُ الْحَبْلِ يَمْتَوُهُ مَتَاءٌ : مَدَّةٌ ، لَعْنَةٌ فِي مَتَوْنِهِ .

• مَمْتُ . اللَّيْثُ : مَتَى اسْمٌ أُنْجِصِي .
وَالْمَمْتُ كَالْمَدِّ ، إِلَّا أَنَّ الْمَمْتَ يُوصَلُ بِقَرَابَةٍ وَدَالَةٍ يُمْتُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ نَمْتُ خَوَلَةٌ
فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذُرَى الْأَعْصَمِ
وَالْمَامَةُ : الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمَعَتْهَا مَوَاتٌ . يُقَالُ : فَلَانُ يَمْتُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ . وَالْمَوَاتُ : الْوَسَائِلُ ، ابْنُ سِيدَةَ : مَتَّ إِلَيَّ بِالشَّيْءِ يَمْتُ مَتًّا : تَوَسَّلَ ، فَهَوَامَاتٌ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

نَمْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِجَعَةٍ
وَلَا قَرَبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرَبِ
وَالْمَمَاتُ : مَا مُمْتُ بِهِ .
وَمَتَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْمَمَاتَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَمَّتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قَالَ النَّصْرُ : مَمَّتْ إِلَيَّ بِرَحِمٍ ، أَيْ مَدَدَتْ إِلَيَّ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيَّ ، وَبَيْنَا رَحِمٌ مَائَةٌ أَيْ قَرِيبَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا يَمْتَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلِ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَى سَبَبٍ ؛ الْمَمْتُ : التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِحَرَمَةٍ

أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَمَتَّ فِي السَّرِّ : كَمَدَّ . وَالْمَتُّ : الْمَدُّ ، مَدَّ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ : مَتَّ وَمَطَّ ، وَقَطَّلَ (١) وَمَقَطَّ ، وَشَبَّحَ ، يَمَعِي وَاجِدٌ . وَمَتَّ الشَّيْءُ مَتًّا : مَدَّهُ .

وَمَتَّي فِي الْحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمْدَهُ . وَمَتَّي : لَعْنَةٌ كَمَطَّيْ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَأَصْلُهَا جَمِيعًا تَمَّتَتْ ، فَكَرِهَهَا تَضَعِيفُهُ ، فَأَبْدَلَتْ أَحَدِي النَّائِبِينَ بَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَقَطَّنِي ، وَأَصْلُهُ تَقَطَّنَ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ تَقَطَّنَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ تَمَّتَتْ فِي الْحَبْلِ . وَمَتَّ : اسْمٌ .

وَمَتَّى : أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُرِّيَانِي ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَتَّى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ فِي مَادَّةِ مَمَّتْ ، الْأَرْهَرِيُّ : يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ ، كَانَ أَبُوهُ يُسَمَّى مَتَّى ، عَلَى فَعْلَى ، فَعُلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي إِجْرَاءِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ قَحْوِهِ عَلَى بَنَاءِ مَتَّى ، حَمَلُوا الْبَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَجَعَلُوهَا الْفَاءَ ، كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيَتْ غَنَى ، وَمِنْ تَغْنِيَتْ تَغْنَى ، وَهِيَ بِلُغَةِ السُّرِّيَانِيَةِ مَتَّى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ مُرَاجِمِ الْعَقْلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ : مَتَّى عُهُودُهَا ؟
وَهَلْ تَنْطَلِقُ بِيَدَاءٍ قَفَرٌ صَحِيدُهَا ؟
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَغِيَّ عَنْ مَتَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ! وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثَقُلَهَا كَمَا ثَقُلَ رَبُّهُ وَتَحَقَّفَ ، وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقُلَهَا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مُصَدَّرَ مَمَّتْ مَتًّا أَيْ طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عُهُودُهَا بِالثَّاسِ ، فَلَا أَدْرِي .
وَالْمَتُّ : التَّرَعُّعُ عَلَى غَيْرِ بَكْرَةٍ .

• مَمْتُ . مَتَّى أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُرِّيَانِيَّةٌ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ ، قَالَ

(١) قوله : « وقطل » كذا بالأصل والتهديب ، ولعله محرف عن موط ، بللم والعين المهملة .

ابن سيدة : والمعروف متى ، وقد تقدم .

• متن • أبو السَّيِّدِ : سِرْنَا عَقَبَةَ مَتَوَحَّا ، أَيْ بَعِيدَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكًا وَمُبْتَكِرًا الْجَعْفَرِيَّ يَقُولَانِ : سِرْنَا عَقَبَةَ مَتَوَحَّا ، وَمَتَوَحَّا ، وَمَتَوَحَّا ، أَيْ بَعِيدَةً ، فَإِذَا هِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

• متن • المتن : جَذَبَكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ يَدَكَ وَتَأْخُذُ بِبَدْنِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَحًا وَمَتَحَ بِهَا . وَقِيلَ : الْمَتَحُ كَالْتَرَجِ غَيْرَ أَنَّ الْمَتَحَ بِالْقَامَةِ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، قَالَ :

وَلَوْلَا أَبُو الشَّقَرَاءِ مَا زَالَ مَاتِحٌ يُعَالِجُ خَطْلَهُ بِأَحْدَى الْجَرَائِرِ وَقِيلَ : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقْفَى ، وَالْمَاتِحُ : الَّذِي يَمَلَأُ الدَّلْوُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَيْتِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَاتِحِ بَأْسَتْ الْمَاتِحَ ، تَعْنِي أَنَّ الْمَاتِحَ فَوْقَ الْمَاتِحِ ، فَالْمَاتِحُ يَرَى الْمَاتِحَ وَيَرَى اسْمَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاتِحٌ ، وَرَجَالٌ مَتَاحٌ ، وَيَعْبَرُ مَاتِحٌ ، وَجِمَالٌ مَوَاتِحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ذِمَامُ الرِّكَايَا أَتَكَرَّهْتُ الْمَوَاتِحَ^(١)

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقْفَى ، وَكَذَلِكَ الْمَتَوَحُّ . يُقَالُ : مَتَحَ الْمَاءُ يَمْتَحُهُ مَتَحًا إِذَا نَزَعَهُ ، وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَا يَقَامُ مَاتِحُهَا . الْمَاتِحُ الْمُسْتَقْفَى مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يَقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْأَبَارِ لِيَسْتَقْفَى . وَتَقُولُ : مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَحًا إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقْفًا بِهَا . وَمَاتِحُهَا يَمْتَحُهَا إِذَا مَلَأَهَا . وَيُتْرَكُ مَتَوَحٌّ : يُمْتَحُ مِنْهَا عَلَى

(١) قوله : «أَتَكَرَّهْتُ بِالرَّاءِ كَذَا فِي الْمَطْبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَالصَّوَابُ «أَتَكَرَّهْتُ» بِالزَّيِّ ، كَمَا فِي مَادِي وَذِمٍّ ، وَنَكَرَهُ . وَالْيَيْتُ لِلذِّ الرِّمَّةِ بِصَفِّ إِبِلًا غَارَتْ عَيْنُهَا ، وَصَدْرُهُ :

عَلَى جَنِينَاتٍ كَانَ عِيُونَهَا

[عبد الله]

الْبَكْرَةُ ، وَقِيلَ : قَرِيْبَةُ الْمَتَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ نَزْعًا ، وَالْجَمْعُ مَتَحٌ . وَالْأَوَّلُ تَمْتَحُ فِي سَيْرِهَا : تُرَاجِحُ أَيْدِيَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَأَبْدِي الْمَهَارَى خَلْفَهَا مَتَمْتَحٌ وَبَيْنَنَا فَرْسَخٌ مَتَحًا أَيْ مَدًا . وَفَرْسَخٌ مَاتِحٌ وَمَتَاحٌ : مُمْتَدٌّ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : مَدَادٌ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّيْرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ : لَا تُقْصَرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَاحٍ إِلَى اللَّيْلِ ، أَرَادَ : لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي مَسِيرَةٍ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ بِلا وَتِيْرَةٍ وَلَا تَزُولِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَتَحَ النَّهَارَ وَمَتَحَ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ . وَيَوْمٌ مَتَاحٌ : طَوِيلٌ نَامٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِنَهَارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتَاءِ . وَمَتَحَ النَّهَارَ إِذَا طَالَ وَأَمْتَدَّ ، وَكَذَلِكَ أَمْتَحَ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ . وَقَوْلُهُمْ : سِرْنَا عَقَبَةَ مَتَوَحَّا أَيْ بَعِيدَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَحَ النَّهَارَ لُغَةً فِي مَتَحَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَلَيْلٌ مَتَاحٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَمَتَحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَحَ بِهِ : رَمَى بِهِ . وَمَتَحَ بِهَا : ضَرَطَ . وَمَتَحَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .

وَمَتَحَهُ عَشْرِينَ سَوَاطِلَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : ضَرَبَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْمَتَحُ الْقَطْعُ ، يُقَالُ : مَتَحَ الشَّيْءَ وَمَتَحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : فَلَمْ أَرِ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مَتَوَحَّاهَا إِلَيْهِ ، أَيْ مَلَتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ ، وَقَوْلُهُ : مَتَوَحَّاهَا مُصَدَّرٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَحْ : رَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَسَحْتُ الشَّيْءَ ، وَاسْتَسَحْتُهُ ، وَاسْتَرْعَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا كَبَتْ أَذْنَابُهُ لِيَبْيَضَ : مَتَحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَحَ ، وَبَيْنَ وَابْنٍ وَبَيْنَ ، وَقَلَّرَ وَأَقَلَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَتَحَ الْجَرَادُ ، بِالْحَاءِ : مِثْلُ مَتَحَ .

• متن • مَتَحَ الشَّيْءَ يَمْتَحُهُ وَيَمْتَحُهُ مَتَحًا : اسْتَرْعَاهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَمَتَحَ بِالْذَّلْوِ : جَذَبَهَا . وَالْمَتَحُ : الارتفاعُ ، مَتَحَهُ : رَفَعْتُهُ . وَمَتَحَ : رَفَعَ .

وَمَتَحَ الْمَرَأَةَ يَمْتَحُهَا مَتَحًا : نَكَحَهَا . وَمَتَحَ الْجَرَادُ إِذَا رَزَذَتْهُ فِي الْأَرْضِ . وَمَتَحَتِ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا لِيَبْيَضَ . وَمَتَحَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• متر • ابنُ دُرَيْدٍ : مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ ، فَهُوَ مَا تَدُّ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ .

• متر • مَتَدٌ مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتَدًا : أَقَامَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْ .

• متر • مَتَرَهُ مَتَرَةً مَتَرًا : قَطَعَهُ . وَرَأَيْتُهُ يَمَاتُرُ أَيْ يَتَجَادِبُ ، وَتَمَاتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالتَّارُ إِذَا قَلْبَحَتْ رَأَيْتَهَا تَمَاتُرُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالْمَتَرُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمَتَرٌ بِسَلْحِهِ إِذَا رُمِيَ بِهِ مِثْلُ مَتَحَ . وَالْمَتَرُ : الْمَدُّ . وَمَتَرُ الْحَبْلِ يَمْتَرُهُ : مَدَّهُ . وَمَتَرٌ هُوَ : امْتَدَّ ، قَالَ : وَرُبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْبَضَاعِ . وَالْمَتَرُ : لُغَةٌ فِي الْبَيْتِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .

• متر • ابنُ دُرَيْدٍ : مَتَرُ فُلَانٍ بِسَلْحِهِ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، قَالَ : وَمَتَسَ بِهِ مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ .

• متن • الْمَتَسُ : لُغَةٌ فِي الْمَطَسِ . مَتَسَ الْعَدِيرَةَ مَتَسًا : لُغَةً فِي مَطَسَ . وَمَتَسَهُ يَمْتَسُهُ مَتَسًا : أَرَاغَهُ لِيَسْتَرْعَهُ .

• متن • ابنُ دُرَيْدٍ : الْمَتَسُ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ بِأَصَابِعِكَ . وَمَتَسَ الشَّيْءَ يَمْتَسُهُ

مَتَشًا : جَمَعَهُ . وَمَتَشَ الثَّاقَةُ : حَلَبَهَا بِأَصَابِعِهِ حَلْبًا ضَعِيفًا .
وَالْمَتَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَمِتَشَتْ عَيْنُهُ مَتَشًا : كَمَدَتْ ، وَرَجُلٌ أَمَتَشُ وَامْرَأَةٌ مَتَشَاءُ .

• مَتَعَ النَّبِيُّ يَمَتِّعُ مَتَوَعًا : اسْتَدْبَرَ حِمْرَهُ . وَيَبِيدُ مَا يَمَتُّ أَيْ شَدِيدُ الْحِمْرِ . وَمَتَعَ الْحَبْلُ : اسْتَدْبَرَ . وَحَبْلٌ مَا يَمَتُّ : جَبْدُ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ : مَا يَمَتُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَتَبَ وَالِدُ الْجَالِ : يَسْحَرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَا يَمَتُّ خِلَاطُهُ نَرِيدُ ، أَيْ طَوِيلٌ شَاهِقٌ .
وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَا يَمَتُّ .
وَالْمَتَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ ، الْغَايَةُ فِي بَابِهِ ، وَأَنْشَدَ :
خَذَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُهُ جِدًّا

فَقَدْ أَحْكَمْتَ صَنْعَتَهُ مَا يَمَتُّ . وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَتَاعَ وَالْمَتَعَ وَالِاسْتِمْتَاعَ وَالْمَتَمِّعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ ، وَمَعَانِيهَا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَنْتَفِعُ بِهِ وَيَتَبَلَّغُ بِهِ وَيَتَزَوَّدُ ، وَالْفَنَاءُ بَأْتَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا .

وَالْمَتَعَةُ وَالْمَتَمُّعَةُ : الْعُمْرَةُ إِلَى الْحَجِّ ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمْتَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» ، وَصُورَةُ الْمُسْتَمْتِعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنَّ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ شَوَالًا فَقَدْ صَارَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ ، وَذَبَحَ نُسُكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لِمَتَمِّعِهِ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرَمَ عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النَّسَاءِ وَالطَّبِيبِ ، ثُمَّ يَنْشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَتَ نَهْضِهِ إِلَى مَنَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي

أَنشَأَ مِنْهُ عُمْرَتُهُ ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، أَيْ انْتِفَاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ جِلَاقٍ وَطِيبٍ وَتَنْظُفٍ وَقَضَاءِ نَفْسٍ وَالْمَامِ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحْرَمَةً عَلَيْهِ فَأَبِيحَ لَهُ أَنْ يَجِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ ، أَيْ انْتَفَعَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ الْمَتَمَتُّ أَخَفَّ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَافْهَمَهُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ ، قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمْتَعَ .

وَالْمَتَمُّعَةُ : التَّمَتُّعُ بِالْمَرْأَةِ لَا نَرِيدُ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِكَ ، وَمَتَمُّعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ بِعَقِبِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَاءِ فَقَالَ : «وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أَيْ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَالِ غَيْرَ زَانَةٍ - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا لِحَبْلِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ الْمَتَمُّعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ ، وَلَوْ أَنَّ مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ، فَمَا نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي آيَةِ أَنَّهُ الْإِخْصَانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ» أَيْ عَاقِدِي التَّزْوِيجِ أَيْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّتِي جَرَى ذِكْرُهُ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، أَيْ مُهُورَهُنَّ ، فَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِاللُّخُولِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًا ، وَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَاعُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ فَهُوَ مَتَاعٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْعِدِ قَدَرَهُ» ، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوْدُوهُنَّ

الْمَتَّعُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ» ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّتِي يَفْعَلُهُ الرَّافِضَةُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا ، لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيْنَهُ ، قَالَ : فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرُّوَافِضِ بِمَا يَرَوْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرُوهَا : «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» ، فَلَا تَلِيبَ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا ، قَالَ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمَتَمُّعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتُاجَ إِلَى الزَّيِّ أَحَدٌ إِلَّا شَفَى وَاللَّهُ ، لَكَانِي أَسْمَعُ قَوْلَهُ : إِلَّا شَفَى ، عَطَاءُ الْقَائِلُ ، قَالَ عَطَاءٌ : فَبَيَّ

الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجَلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مُسَمًّى ، فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يَتْرَاضِيَ بَعْدَ الْأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقَا فَهَمَّ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ ^(١) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَبِينُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ الْمَتَمُّعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا ، وَقَوْلُهُ : إِلَّا شَفَى أَيْ إِلَّا أَنْ يَشْفَى ، أَيْ يُشْرِفَ عَلَى الزَّيِّ وَلَا يَوَاقِعَهُ ، أَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ شَفَاءً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «عَلَى شَفَى جَرْفٍ هَارٍ» وَاشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا اشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانُ لئَلَّا يَغْرِبَ بَعْضُ الرَّافِضَةِ غُرَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَحِلَّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ

(١) قوله : «فإن بدلها...» إلى قوله : «قال الأزهرى...» هكذا في الطبقات جميعها .
وعبارة الأزهرى : «فإن بدلها أن يتراضيا بعد الأجل فتم ، وإن تفرقا فتم ، وليس بنكاح» .
[عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمَتَاعِ الشَّرِيعِيِّ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَهَى ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا ، وَهِيَ الْمَتَاعُ كَانَتْ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ .

وَمَتَّعَ النَّهَارُ بِمَتَاعٍ مَتَّوعًا : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَذْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو

وَقَدْ مَتَّعَ النَّهَارُ بِنَا قَرَالَا

وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَطَالَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ

سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا

وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَّعَ

وَمَتَّعَتِ الضُّحَى مَتَّوعًا تَرَجَّلَتْ وَبَلَقَتْ

الغَايَةَ ، وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفَتِي النَّاسَ

حَتَّى إِذَا مَتَّعَ الضُّحَى وَسَيَّمَ ، مَتَّعَ النَّهَارُ :

طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ

ابْنِ أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَّعَ

النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِ . وَمَتَّعَ السَّرَابُ مَتَّوعًا : ارْتَفَعَ

فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَبِنَا غَدَاةَ الزَّوْعِ فَبَيْنَا نَجْدَةٌ

إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ

أَيَّ ارْتَفَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَّعَ النَّهَارُ وَالْآلُ ،

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَتَّعَتْ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ،

وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذَا مَتَّعَتْ ، أَيَّ إِذَا احْمَرَّتِ

الْأَكْفُ وَالْأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمَتَّعَتِ الْمَرْأَةُ : مَا وُصِّلَتْ بِهِ بَعْدَ

الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّاعٌ

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ، وَقَالَ فِي

مَوْضِعٍ آخَرَ : «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ

النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ

قَدْرَهُ مَتَّاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى

الْمُحْسِنِينَ» ، [فَقَدْ] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا

التَّمَتُّعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقَاتِ

عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا وَاجِبٌ لَا يَسَعُهُ

تَرْكُهُ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ وَاجِبٍ يَسْتَحَبُّ لَهُ فِعْلُهُ ؛

فَالوَاجِبُ لِلْمُطَلَّغَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا حِينَ

تَزَوَّجَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ

بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتِنِعَهَا بِمَا عَزَّ وَهَانَ

مِنْ مَتَاعٍ يَنْفَعُهَا بِهِ مِنْ تَوْبٍ يَلِيْسُهَا إِيَّاهُ ،

أَوْ خَادِمٍ يَخْدُمُهَا ، أَوْ دَرَاهِمٍ أَوْ طَعَامٍ ،

وَهُوَ غَيْرُ مَوْقِفٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْضُرْهُ

بِوَقْتٍ ، وَلَمَّا أَمَرَ بِتَمَتُّعِهَا فَقَطَّ ، وَقَدْ قَالَ :

«عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَّاعًا

بِالْمَعْرُوفِ» ، وَأَمَّا الْمَتَاعُ الَّتِي لَيْسَتْ

بِوَاجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الْإِحْسَانِ

وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْعَهْدِ ، فَإِنْ تَزَوَّجَ الرَّجُلُ

امْرَأَةً وَيُسَمَّى لَهَا صَدَاقًا ثُمَّ يَطْلُقُهَا قَبْلَ

دُخُولِهِ بِهَا أَوْ بَعْدَهُ ، فَيَسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَمْتِنِعَهَا

بِمَتَّعَةٍ سِوَى نِصْفِ الْمَهْرِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ

لَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، أَوِ الْمَهْرِ

الوَاجِبِ عَلَيْهِ كُلُّهُ ، إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ،

فَيَمْتِنِعُهَا بِمَتَّعَةٍ يَنْفَعُهَا بِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ

عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتِحْبَابٌ لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ

الْمُحْسِنِينَ أَوِ الْمُتَّقِينَ ؛ وَالْعَرَبُ تَسَمَّى ذَلِكَ

كُلَّهُ مَتَّعَةً وَمَتَّاعًا وَتَحْمِيمًا وَحِمًّا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَ

بِوَلِيدَةٍ ، أَيَّ أَعْطَاهَا أَمَةً ، هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي

يَسْتَحَبُّ لِلْمُطَلَّقَةِ أَنْ يُعْطَى امْرَأَتُهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا

شَيْئًا يَنْفَعُهَا . وَرَجُلٌ مَاتَ : طَوِيلٌ .

وَأَمَّتْ بِالشَّيْءِ وَتَمَتَّتْ بِهِ وَاسْتَمْتَعَتْ : دَامَ

لَهُ مَا يَسْتَبِيدُهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مَنَایَا يَفْرِنُ الْحُثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا

جَهَارًا وَيَسْتَمْتَعُنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ

يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَتَّعٌ لِلْمَنَایَا ، وَالْأَنْسُ

كَالْأَنْسِ وَالْجَبَلُ الْكَثِيرُ . وَمَتَّعَهُ اللَّهُ وَامْتَنَعَهُ

يَكْدَا : أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتَعَ بِهِ . يُقَالُ : أَمَّتْهُ اللَّهُ

فَلَانًا يَفْلَانُ إِمْتِنَاعًا أَيْ أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتَعَ بِهِ فِيمَا

يُجِبُّ مِنَ الْإِمْتِنَاعِ بِهِ وَالسُّرُورِ بِمَكَانِهِ ،

وَأَمَّتَهُ اللَّهُ يَكْدَا وَمَتَّعَهُ بِمَعْنَى : وَفِي التَّنْزِيلِ :

«وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْكُمْ

مَتَّاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» فَمَعْنَاهُ أَيْ

يُغْفِرْكُمْ بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ،

وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ كَمَا اسْتَأْصَلَ الْقَرَى

الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فُلَانًا وَامْتَنَعَهُ إِذَا أَبْقَاهُ

وَأَنَسَاهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى

بِصْفِ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ طَوْلُهُ

إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :

سُحْقُ يَمْتَنِعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمُ نَوَاعِمُ يَبْتَنُّ كَرُومُ

وَالصِّفَا وَالسَّرِيَّةُ : نَهْرَانِ مُتَخَلِّجَانِ مِنْ نَهْرٍ

مُحَلِّمٍ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ لِسْقَى نَخِيلٍ هَجَرَ

كُلَّهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مَتَّاعًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرِ

إِخْرَاجٍ» ، أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ تَمَتُّعًا قَوْضَعًا مَتَّاعًا

مَوْضِعَ تَمَتُّعٍ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِإِلَى ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ :

«وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» ؛

فَمَقَامُ الْخَوْلِ مَنْسُوخٌ بِاعْتِدَادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ

وَعَشْرِ ، وَالْوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِمَا بَيَّنَّ اللَّهُ

مِنْ مِيرَاثِهَا فِي آيَةِ الْمَوَارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ

لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَوَصِيَّةٌ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ،

فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُريدَ بِهِ

الْفِعْلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَنْ

رَفَعَ فَعَلَى إِضْهَارِ فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ،

وَنَصَبَ قَوْلُهُ مَتَّاعًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْضًا ، أَرَادَ

مَتَّعُوهُنَّ مَتَّاعًا ، وَالْمَتَّاعُ وَالْمَتَّعَةُ اسْمَانِ

يُقَوِّمَانِ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمَتُّعُ ،

أَيَّ انْتَفَعُوهُنَّ بِمَا نُوْصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ

تَقَوُّنَهَا إِلَى الْخَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ

ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :

مَعْنَاهُ أَطْلَنَّا أَهْلَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُمُ الْمَوْتُ .

وَالْمَتَاعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّمِ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ : إِلَى خَيْرِ دِينٍ سَتَهُ قَدْ عَلِمْتَهُ وَبَيَّزْتَهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ أَيْ رَاجِحٌ زَائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ : وَمَتَعَهُ : مَلَأَهُ إِيَّاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي : خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَلِيلًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعًا^(١) أَمْتَعَاهُمَا : تَمَتَّعَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَضْمَعِيِّ مَتَعْدٌ بِمَعْنَى مَتَعَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي :

وَلَكِنَّا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ
يُفْرِقُ بَحْشِيهِ بِهَجْجِهِ نَاعِقُهُ
أَيْ تَمَتَّعُ جَدُّهُ بِفِرْقٍ مِنَ الْقَتَمِ ، وَخَالَفَ الْأَضْمَعِيُّ أَبَا زَيْدًا وَأَبَا عَمْرٍو فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَرَوَاهُ : وَكَانَا لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعًا ، بِاللَّامِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَمْتَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ ، أَيْ كَانَا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي الْمَرْتَبِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَا ، وَرَوَى الْبَيْتُ الثَّانِي : وَأَمْتَعُ جَدُّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَمْتَعَ اللَّهُ جَدُّهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : طَالَمَا أُمْتِعَ بِالْعَافِيَةِ فِي مَعْنَى مَتَعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَفْسِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصِبَائِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَمَا فَعَلُوا .

وَيُقَالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَيْ اسْتَعْتَيْتُ عَنْهُ .

وَالْمَتْعَةُ وَالْمَتْعَةُ وَالْمَتْعَةُ أَيْضًا : الْبُلْعَةُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْنِعْ لِي مَتْعَةً أَعِيشُ^(١) قَوْلُهُ : «خَلِيلَيْنِ» الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ خَلِيلَيْنِ .

بِهَا ، أَيْ ابْنِعْ لِي شَيْئًا آكَلُهُ ، أَوْزَادًا أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قَوْنًا أَقَاتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ يَصِفُ صَائِدًا :

مِنْ آلِ نَهْجَانٍ يَبْنِي صَحْبَهُ مَتْعَا
أَيْ يَبْنِي لِأَصْحَابِهِ صَيْدًا يَعْشُونَ بِهِ ، وَالْمَتْعُ جَمْعُ مَتْعَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِتْعَةً ، وَجَمْعُهَا مِتْعٌ ، وَقِيلَ : الْمَتْعَةُ الزَّادُ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا مِتْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «بِأَقْوَمٍ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ» ، أَيْ بُلْعَةً يَبْلُغُ بِهِ لَا بَقَاءَ لَهُ . وَيُقَالُ : لَا يُمْتَعِي هَذَا الثَّوْبُ ، أَيْ لَا يَبْقَى لِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ بَيْتَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ ، فَاْمَتَّعُهُ ، أَيْ أَوْخَرَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَكَ اللَّهُ يَطُولُ الْعُمُرَ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ : لَوْ جَمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ وَجَنَظَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاعُ لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فَإِنَّهُ هَجَا امْرَأَتَهُ . وَالثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ : أَحَدُهُمَا كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالْآخَرُ وَزَنٌ مَعْلُومٌ ، يَقُولُ : لَوْ جَمِعَ لَهَا مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةَ إِلَّا مَتْعَةً قَلِيلَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ» ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعُ لَكُمْ» ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنِ بَيُوتٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ الْخَفَاتِ وَالْفَادِقِ الَّتِي تَنْزِلُهَا السَّائِلَةُ وَلَا يَقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مَقَامَ ظَاغِنٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنِ بَيْتِ الْحَرَابَاتِ الَّتِي يَنْتَحِلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلْإِنْفَاصِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيهَا مَتَاعُ لَكُمْ» ، أَيْ مَتْعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ مُسْتَبْرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْمَتَاعُ مِنْ أَمْتَعَةٍ الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَالْدُّنْيَا مَتَاعُ الْغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَيْشُ مَتَاعٌ أَيَّامٌ ثُمَّ

يَزُولُ ، أَيْ بَقَاءُ أَيَّامٍ . وَالْمَتَاعُ : السَّلْعَةُ وَالْمَتَاعُ أَيْضًا : الْمَتْعَةُ وَمَا تَمَتَّعَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْنَا بِهِ ، أَيْ تَرَكْنَا نَتَمَتَّعُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ ، أَرَادَ أَدَاةَ الْبَعِيرِ الَّتِي تُؤَخَذُ مِنَ الشَّجَرِ قَسَمًا مَتَاعًا . وَالْمَتَاعُ : كُلُّ مَا يَمْتَصِقُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعًا . يُقَالُ : كُنْتُ اسْتَرَيْتُ هَذَا الْغُلَامَ لَتَمْتَنَ مِنْهُ بِغُلَامٍ صَالِحٍ ، أَيْ لَتَذَهَبَنَّ بِهِ ، قَالَ الْمُسَعْتِ :

تَمَتَّعَ بِأَمْسَعَتْ إِنْ شَيْئًا
سَبَقَتْ بِهِ الْمَاتَ هُوَ الْمَتَاعُ
وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ مَتْعَةً . وَالْمَتَاعُ : الْمَالُ وَالْأَنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَمْتَعَةٌ ، وَأَمَانِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمَانِعَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ أَفَاعِطِيعَ . وَمَتَاعُ الْمَرْأَةِ : هُنَا . وَالْمَتْعُ وَالْمَتْنُ : الْكَيْدُ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ، قَالَ رُوبَةُ :
مِنْ مَتْعِ أَعْدَائِهِ وَحَوْضِ تَهْلُمَةٍ
وَمَاتِعُ : اسْمٌ .

• ملك • فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا» ، قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارِيُّ : «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا» عَلَى فُعْلٍ ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدَةُ الْمَتَكِ مَتَكَةٌ مِثْلُ بَسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الْأُتْرُجُ ، وَكَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رُوَيْقٍ عَنْ الضَّحَّاكِ : «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا» ، قَالَ : يَزْمَارُودٌ^(١) . ابْنُ سِيدَةَ : الْمَتَكُ الْأُتْرُجُ ، وَقِيلَ الزَّمَارُودُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الْمَتَكِ الزَّمَارُودُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ نِفَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الزَّمَارُودُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأُتْرُجُ ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ،

(٢) قَوْلُهُ : «يَزْمَارُودٌ» فِي الْقَامُوسِ : الزَّمَارُودُ ، بِالضَّمِّ ، طَعَامٌ مِنَ الْبَيْضِ وَاللَّحْمِ مَرْبُوعٌ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ يَزْمَارُودٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَتَكُ وَالْمَتَكُ الْقَطْعُ ،
وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ مَتَكًا لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ أَنْفُ الدُّبَابِ ،
وَقِيلَ ذِكْرُهُ . وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُ الثُّبِّ . وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ :
عِرْقُ أَسْفَلِ الْكَمَرَةِ ، وَقِيلَ : بَلَى الْجِلْدَةُ مِنَ
الْإِخْلِيلِ إِلَى بَاطِنِ الْحَوْلِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي
بَاطِنِ الذِّكْرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حَوْفِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
إِذَا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكَدْ يَبْرَأُ سَرِيعًا ، قَالَ :
وَأَرَى أَنْ كُرَاعًا حَكَى فِيهِ الْمَتَكُ . غَيْرُهُ :
وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَرَثَتُهُ أَمَامَ الْإِخْلِيلِ .
وَالْمَتَكُ : عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ ، قَالَ
تَعْلَبُ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَحْرَجُ الْمَيِّ . وَالْمَتَكُ
وَالْمَتَكُ مِنَ الْمَرْأَةِ : عِرْقُ الْبَطْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يُثْبِتُهُ الْحَايَتَةُ . وَامْرَأَةٌ مَتَكَاءٌ : بَظْرَاءُ ،
وَقِيلَ : الْمَتَكَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُخَفِّضْ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ : يَا بَنَ الْمَتَكَاءِ أَيْ
عَظِيمَةِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ : أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ
بِالْغِنَاءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ
فَقَرَعُوا فَقَالَ : يَا بَنِي الْمَتَكَاءِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَا بَنِي الْبَظْرَاءِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمُفَضَّضَةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا تُنْسِكُ
الْبَوْلَ . وَالْمَتَكُ ، يَفْتَحُ الْعِيسَ وَسُكُونُ
الْثَاءِ : نَبَاتٌ تَجْمُدُ عُصَارَتُهُ .

• مثل . مثل الشيء مثلاً : زَعَرَهُ أَوْ
حَرَّكَهُ .

• متن . المتن من كل شيء : ما صُلِبَ
ظَهْرُهُ ، وَالْجَمْعُ مَتُونٌ وَمَتَانٌ ، قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِلْزَةَ :

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانِ السَّجْسَجِ
أَرَادَ مَتَانِ السَّجْسَجِ قَوْضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنِ السَّجْسَجِ
فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْنًا . وَمَتْنُ
كُلِّ شَيْءٍ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ . وَمَتْنُ الْمَرَادُو :

وَجْهَهَا الْبَارِزُ . وَالْمَتْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمَتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ . وَيُقَالُ :
مَتْنُ الْأَرْضِ جِلْدُهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَعُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا
وَمَتْنُوا بَيْنَهُمْ تَمَتُّنًا ، وَالتَّمَتُّنُ : أَنْ يَجْعَلُوا
بَيْنَ الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ شَعْرِ ، وَاحِدُهَا مَتَانٌ .
وَمَتْنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ
شَعْرِ لِكَلِّ تَحْرُفِهِ أَطْرَافُ الْأَعْمِدَةِ . وَالْمَتْنُ
وَالْمَتَانُ : مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
مَتْنٌ وَالتَّمَتُّنُ وَالتَّمَتُّنُ وَالتَّمَتُّنُ : الْخَيْطُ ^(١)
الَّذِي يُصْرَبُ بِهِ الْفُسْطَاطُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
التَّمَتُّنُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ
أَوْصَالُ الْخِيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمَتُّنُ
تَضْرِبُ الْمُظَالَّ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْخَيْطِ .
يُقَالُ : مَتْنَهَا تَمَتُّنًا . وَيُقَالُ : مَتْنُ خِيَاءِكَ
تَمَتُّنًا ، أَيْ أَحَدُ مَدِّ أَطْنَابِهِ ، قَالَ : وَهَذَا
غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ .

وَقَالَ الْحَرَمَزِيُّ : التَّمَتُّنُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ
سَابَقَكَ تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
الْحَقُّ ، فَذَلِكَ التَّمَتُّنُ . يُقَالُ : مَتْنُ فُلَانٍ
لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لِحِقَهُ . وَالْمَتْنُ :
الظَّهْرُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) ،
وَالْجَمْعُ مَتُونٌ ، وَقِيلَ : الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ
لُغَتَانِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، لِمَتْنَانِ مَعْصُومَتَانِ
بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُومَتَانِ بِعَقَبِ
الْجَوْهَرِيِّ : مَتْنُ الظَّهْرِ مُكْتَنَفَا الصُّلْبِ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يُذَكَّرُ
وَيؤنثُ ، وَقِيلَ : الْمَتْنَانِ وَالْمَتْنَتَانِ جَنَّتَا
الظَّهْرَ ، وَجَمَعُهُمَا مَتُونٌ ، فَمَتْنٌ وَمَتُونٌ كَظْهَرٍ
وَوُظْهَرٍ ، وَمَتْنَةٌ وَمَتُونٌ كَمَاتَنَةٍ وَمَتُونٌ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ
مَتْنَةً :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّانَا كَمَا
أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّمَرِ

(١) قوله : «والتَّمَتُّنُ الخيط» ضبطه المجد
بكسر التاء والصاغاني بفتحها .

وَمَتْنُهُ مَتْنًا : ضَرَبَ مَتْنَهُ . التَّهْلِيلُ :
مَتْنُ الرَّجُلِ مَتْنًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا
مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ
أَجْمَعُ ، وَهُوَ يَمْتَنُ بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمَحِ
وَالسَّهْمِ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ
مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مَا دُونَ
الرَّيْشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالْمَتْنُ : الْوَتَرُ . وَمَتْنُهُ
بِالسُّوْطِ مَتْنًا : ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَجِلْدُ
لَهُ مَتْنٌ ، أَيْ صَلَابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ . وَرَجُلٌ
مَتْنٌ : قَوِيٌّ صُلْبٌ . وَوَتَرٌ مَتْنٌ : شَدِيدٌ .
وَشَيْءٌ مَتْنٌ : صُلْبٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» ، مَعْنَاهُ ذُو الْإِقْدَارِ
وَالشَّدَّةِ ، الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، وَالْمَتِينُ صِفَةٌ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
وَمَعْنَى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذُو الْإِقْدَارِ الشَّدِيدِ ،
وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْقَوِيُّ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي
أَفْعَالِهِ مَشَقَّةٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ ، وَالْمَتَانَةُ :
الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ
تَامُهُا قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ
مَتِينٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَرِئَ الْمَتِينُ
بِالْخَفْضِ عَلَى الثَّغْرِ لِلْقُوَّةِ ، لِأَنَّ تَأْنِيثَ
الْقُوَّةِ كَتَانِيثِ الْمَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
«فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ» ، أَيْ وَعَظٌ . وَالْقُوَّةُ :
إِقْدَارٌ . وَالْمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْقَوِيُّ .
وَمَتْنُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، مَتَانَةٌ ، فَهُوَ مَتِينٌ أَيْ
صُلْبٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً وَمَتْنُهُ
هُوَ .

وَالْمَتَانَتَةُ : الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ . وَسَيَّرَ
مُتَانِينَ : بَعِيدًا . وَسَارَ سَيْرًا مُتَانِيًا أَيْ بَعِيدًا ،
وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ شَدِيدًا . وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا :
سَارَ بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَتْنٌ
بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا ، أَيْ سَارَ بِهِمْ يَوْمُهُ أَجْمَعُ .
وَمَتْنٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ .

وَمَتْنُ الْقَوْسِ بِالْعَقَبِ وَالسَّهْمِ بِالرُّبِّ :
شَدَّةُ وَإِصْلَاحُهُ بِذَلِكَ . وَمَتْنٌ أَنْتَبَى الدَّابَّةُ

وَالشَّوَابُ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : شَقَّ الصَّفْنُ عَنْهَا فَسَلَّهَا بِعُرُوقِهَا ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ النَّيْسَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَّنْتُ الْكَيْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَحْرَجْتُ بَيَضَتَهُ بِعُرُوقِهَا . أَبُو زَيْدٌ : إِذَا شَقَقْتُ الصَّفْنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصْبَتَيْنِ ، فَأَخْرَجْتُمَا بِعُرُوقِهَا فَلَدَلِكِ الْمَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَوَاهُ شَيْخُ الصَّفْنِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفْنُ . وَالْمَتْنُ : أَنْ تُرَضَّ خُصْبَتَا الْكَيْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَا .

وَمَاتَنَ الرَّجُلُ : فَعَلَّ بِهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ الْمَطَاوَلَةُ وَالْمَاطَلَةُ . وَمَاتَنَهُ : مَاطَلَهُ . الْأُمَوِيُّ : مَتَّنْتُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا ، بِالنَّاءِ ، أَيْ عَشْتُهُ بِهِ عَتًّا ، قَالَ شَيْخٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَةً بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظَنُّهُ مَتْنَةً مَتْنًا ، بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنْ الْمَانَةِ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَاتَنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلِهِ أَوْ خُصُومَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُمانَةُ وَالْمِتانُ هُوَ أَنْ تُبَارِيَهُ فِي الْجَرَى وَالْعَطِيَّةِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَبُو إِشْقَاتِهِمْ إِلَّا انْبَعَانِي
وَمِثْلِي ذُو الْمُلَالَةِ وَالْمِتانِ
وَمَتَنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا : أَقَامَ . وَمَتَنَ الْمَرْءُ : نَكَحَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• منه • مَتْنُهُ الدَّلْوُ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : مَتَحَهَا . وَالْمَتْنَةُ وَالْمَتْنَةُ : الْأَخْذُ فِي الْعَرَايَةِ وَالْبَاطِلِ . وَالْمَتْنَةُ : التَّحْمُوقُ وَالْإِخْتِيَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَيْدَرِيُّ أَيْنَ يَقْصِدُ وَيَذْهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمْلُحُ وَالتَّفَحُّرُ ، وَكُلُّ مُبَالَعَةٍ فِي شَيْءٍ تَمْتَنُ ، وَقِيلَ : التَّمْتَنَةُ أَضْلَعُ التَّمْنَةِ ، وَهُوَ التَّمْلُحُ . وَقَدْ تَمْتَنَ إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

تَمْتَنِي مَا شِئْتَ أَنْ تَمْتَنِي
فَلَسْتُ مِنْ هَوَايَ وَلَا مَا أَشْتَنِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّمْتَنَةُ مِثْلُ التَّمْنَةِ وَهُوَ الْمُبَالَعَةُ فِي الشَّيْءِ . وَهَاءُ عَتَهُ : تَغَاظَلَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتْنَةُ التَّمْتَنَةُ فِي الْبِطَالَةِ وَالْعَرَايَةِ

وَالْمُحُونُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالتَّمْتَنَةُ (١)
وَقَالَ الْمُتَضَلُّ : التَّمْتَنَةُ طَلَبُ النَّاءِ بِهَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالتَّمْتَنَةُ التَّبَاعُدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ يُقَالُ التَّمْتَنَةُ يَزْرِي بِالْأَلْيَاءِ ، وَلَا يَمْتَنُهُ ذَوُو الْعُقُولِ .

• متا • مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ الْحَيْلَ وَغَيْرَهُ مَتَوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَتَيْتُهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً
فَمَتَيْتُ النَّزْعَ مِنْ بَسْرَةٍ
فَكَانَهُ فِي الْأَصْلِ قَمَتَتْ ، فَقَلَيْتُ إِحْدَى النَّاءَاتِ يَاءً ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَتَّ يَمْتَنِي مَطًّا ، وَمَدَّ بِالْذَّالِ . وَالتَّمْتَنِي فِي نَزْعِ الْقَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَتِي الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقَالُ : أَمَتِي إِذَا طَالَ عَمْرُهُ ، وَأَمَتِي إِذَا مَتَى شَيْئًا قَبِيحًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مقي • مَتَى : كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنْ وَقْتٍ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْنَى عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمَتْنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَزْمَةِ عَلَى بُعْدِهَا ، وَمَتَى يَمْتَنِي فِي ، يُقَالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِي ، أَيْ فِي كُمِي ، وَمَتَى يَمْتَنِي مِنْ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

أَخْبَلُ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا (٢)
وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ ، قَالَ :

(١) قوله : « بالحق الخ » صدره : عن التصابي وعن التمتنه .

(٢) قوله : « أخبل برقا الخ » كذا في الأصل مضبوطا ، لما وقع في حليج : أخبل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي . ووقع ضبط حليجا بفتح اللام ، والذي في الحكم كسرهما : حليج يحلج حليجا يوزن تعب فيقال حليج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حليجا بفتحين .

لَأَنْ بَعْضَهُمْ حَكَى الْإِمْلَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ الْفَهْمَ لَامٌ ، قَالَ : وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْيَاءِ لَامًا أَكْثَرُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ وَيُجَازَى بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَتَى فِي لَفٍّ هَذَا لَمْ يَكُنْ يَمْتَنِي مِنْ ، وَأَشَدُّ لِأَيِّ دَوْبٍ :

شَرِينِ بِسَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَّتْ
مَتَى لُجَجٌ خَضِرٌ لَهُنَّ نَيْبُجٌ
أَيُّ مِنْ لُجَجٍ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ يَمْتَنِي وَسَطِ . وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِي ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمِي ، وَأَشَدُّ بَيْنَ أَبِي دَوْبٍ أَيْضًا ، وَقَالَ : أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ .

التَّهْدِيبُ : مَتَى مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَلَهَا وَجُوهٌ شَتَّى : أَحَدُهَا أَنَّهُ سُؤَالٌ عَنْ وَقْتٍ فِعْلٍ ، فَعِلَ أَوْ يَفْعَلُ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ ؟ أَيْ فِي أَيِّ وَقْتٍ ، وَالْعَرَبُ تُجَازَى بِهَا كَمَا تُجَازَى بِأَيِّ فَهْجَرُ الْفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِي آتِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ مَتَى مَا يَأْتِي أَخُوكَ أَرْضِيهِ ، وَتَجِيءُ مَتَى يَمْتَنِي الْإِسْتِنْكَارُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تَنْكِرُهُ مَتَى كَانَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالنَّفْيِ ، أَيْ مَا كَانَ هَذَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كَانَ حَكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ الثُّحُلِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الْوَقْتِ ، إِذَا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ فَانْتَ طَالِقٌ أَيْ أَيْ وَقْتُ دَخَلْتَ الدَّارَ ، وَكَلِمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ كَلِمَا دَخَلْتَ الدَّارَ ، فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخْلَةٍ دَخَلْتَهَا ، هَذَا فِي كِتَابِ الْجَزَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُبْهَمِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَتَى حُرُوفُ اسْتِفْهَامٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِعْلًا ، قَالَ : وَمَتَى يَمْتَنِي مِنْ ، وَأَشَدُّ :

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى فَهَوَى سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أَيُّ مِنْ قَهْوَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا

مَتَى أَقْطَارُهَا عَلَقُ نَفِثُ
أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَفِثُ أَيُّ مَنْفُوحٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطَعَانِ الْكُمَا

وَ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ

[فَإِنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ،

يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكَاوِ

وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قَالَ :

وَبَنَى الْقِيَابِ وَهَلْ الْجَفَا

لِوَالِنَارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْقِدِ

• مَثَلٌ • مَثَ الْعَظْمُ مَثَا : سَالَ مَا فِيهِ مِنْ

الْوَدَلِ ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى

الضَّبَّابِي يَقُولُ : مَثَ الْجَرَحِ وَمُثُهُ ، أَيْ

أَنْفَرِ عَنْهُ غَيْبَتُهُ ، وَمَثَ شَارِبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ

شَيْئًا دَسِمًا . ابْنُ سِيدَةَ : مَثَ شَارِبُهُ يَمُثُ

مَثَا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ قَرَأَيْتَ لَهُ وَبِصَا . قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثَ وَتَثَ يَمَعِي

وَاحِدٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ تَثَ ؛ قَالَ أَبُو دُرَيْدٍ :

مَثَ شَارِبُهُ يَمُثُهُ مَثَا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ

بِيَدَيْهِ ، وَيَرَى أَثَرَ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قَالَ

أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ إِقْعًا يَقُولُ : مَثَ الْجَرَحِ

وَتَكُهُ إِذَا دَهَنَهُ ، وَقَالَ ذَلِكَ عُرَامٌ .

وَمَثَ السَّقَاءِ وَالزُّقِ يَمُثُ ، وَتَمَثَّتْ :

رَشَحَ ، وَقِيلَ : تَشَحَ مِنْ مَهْنِهِمْ لَهُ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ : نَضَحَ . وَمَثَ

الرَّجُلِ يَمُثُ : عَرَقَ مِنْ سَمٍّ . وَرَوَى فِي

حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُ مَثَ الْحَمِيَةِ . وَمَثَ

الْحَمِيَةِ : رَشَحَ ، وَهِيَ الْمِثْمَةُ . وَجَاءَ

يَمُثُ إِذَا جَاءَ سَمِينًا يَرَى عَلَى سَحْنَتِهِ وَجَلْدِهِ

مِثْلَ الدَّهْنِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كَلْبِي حِينَ مَثَ جُلُودَهَا

وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلِّ جَانِبِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِسَأَلِهِ

قَالَ : هَلَكْتَ ! قَالَ : أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَمُثُ

مَثَ الْحَمِيَةِ ؟ أَيْ تَرَشَحُ مِنَ السَّمِّ ،

وَيُرَوَّى بِالْثَوْنِ . وَتَبَتْ مِثَاثٌ : نَدَى ، قَالَ :

أَرْعَلَ مَجَاجَ الثَّدْيِ مِثَاثَا

وَمَثَ يَدُهُ وَأَصَابِعُهُ بِالْمِثْدِيلِ أَوْ

بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مِثَا : مَسَحَهَا ، لُغَةٌ فِي

مَثَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَهُ مِثْدِيلٌ

يَمُثُ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ ، أَيْ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرَ الْمَاءِ

وَيَنْشَفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَّمْتُهُ

مِثَا ، وَكَذَلِكَ مَشَّمْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَمُثُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفْنَا

إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَبِ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمُثُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ نَمَمْتُ .

وَمِثْمُوهُ ، كَكِثْمُوهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمِثْمَتِ الرَّجُلِ إِذَا أَشْجَعَ الْفَتِيلَةَ مِنْ

الدَّهْنِ ، وَيُقَالُ : مِثْمِئُوا بِنَا سَاعَةً ، وَتَمِثْمُوا

بِنَا سَاعَةً ، وَلِكُلِّئُوا سَاعَةً ، أَيْ رَوْحُوا بِنَا

قَلِيلًا . وَالْمِثْمَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقَالُ : مِثْمَتُ

أَمْرِهِمْ إِذَا خَلَطَهُ . وَمِثْمَتُهُ أَيْضًا : مِثْلُ مَزْمَرَةٍ

(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) . يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمِثْمَتُهُ

وَمَزْمَرَةٌ إِذَا حَرَكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَمَحَتْ ذَرْعُهُ اسْتِخْثَاثَا

نَكَفْتُ حَيْثُ مِثْمَتِ الْجِثَاثَا

قَالَ : يَقُولُ اسْتَكَفْتُ أَثَرَهُ ، وَالْأَفْعَى

تَخْلُطُ الْمَشَى ؛ فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرًا

مُخْلَطًا .

وَالْمِثْمَاثُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : الْمَصْدَرُ ،

وَبِالْفَتْحِ الْإِسْمُ .

• مِثْعٌ • مِثْعٌ بِالشَّيْءِ : غَدَى بِهِ ، وَبِذَلِكَ

فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُبْدِ

شَيْعٌ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

وَقِيلَ : يُمِثُّ يُمِثُّ يُمِثُّ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ

مِثْعُ الْبَيْتِ إِذَا تَرَحَّحَا .

• مِثْدٌ • مِثْدٌ بَيْنَ الْجَارِ وَبَيْنَهُ : اسْتَرَبَّهَا

وَنَظَرَ بِعَيْنَيْهِ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى الْعَدُوِّ يَرَبُّا لِلْقَوْمِ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

مَا مَكَلَّتْ بُوصَانُ إِلَّا لِعَمَّهَا

يَحْتَلِ سُلَيْمٌ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَضَعُ

قَالَ : وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْمَائِدُ الدَّيْدَبَانُ وَهُوَ اللَّابُدُ وَالْمُخْتَبِيُّ وَالشَّيْفَةُ

وَالرَّيْبَةُ .

• مِثْطٌ • الْمِثْطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ بِبَيْدِكَ عَلَى

الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

• مِثْعٌ • الْمِثْعُ : مِثْبَةٌ قَبِيحَةٌ لِلنِّسَاءِ ،

مَكَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَمِثْعُ مِثْعًا وَتَمِثْعُ وَمِثْعَتٌ ،

كِلَاهُمَا : مِثْتٌ مِثْبَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَضَمُّ مِثْعًا

كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبْعِ الْمِثْعَاءِ عَنَّا السُّدْمُ

تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبِ وَبَنَاهُمْ

الْمِثْعَاءُ : الضَّبْعُ الْمِثْبَةُ .

• مِثْلٌ • مِثْلٌ : كَلِمَةٌ تُسَوِّي . يُقَالُ : هَذَا

مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، كَمَا يُقَالُ شَيْبُهُ وَشَبَهُهُ بِمَعْنَى ،

قَالَ بَنُ بَرٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْمِثَالَةِ وَالْمُسَاوَةِ

أَنَّ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ

وَالْمُتَّفِقِينَ ، لِأَنَّ التَّسَاوِيَّ هُوَ التَّكَافُؤُ فِي

الْمِقْدَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا الْمِثَالَةُ

فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفِقِينَ ، يَقُولُ : نَحْوُهُ

كَنَحْوِهِ وَفَقَهُهُ كَفَقَهُهُ وَلَوْ هُوَ كَلَوْنُهُ ، وَطَعْمُهُ

كَطَعْمِهِ ، فَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ

فِي كَذَا فَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ،

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هُوَ مِثْلُ هَذَا ، وَهَمَّ

أَسْبَالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْمِثْبَةَ بِهٍ حَقِيرٌ كَمَا

أَنَّ هَذَا حَقِيرٌ . وَالْمِثْلُ : الشَّيْءُ . يُقَالُ : مِثْلُ

وَمِثْلُ ، وَشَيْبَةٌ وَشَبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ

جَنَى : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَرِيبُ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَقُونَ »

جَعَلَ مِثْلُ وَمَا اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَى الْأَوَّلَ عَلَى

الْفَتْحِ ، وَهُمَا جَمِيعًا عِنْدَهُمْ فِي مَوْضِعِ

رَفَعُ لِكُونِهِمَا صِفَةً لِحَقٍّ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا مَوْضِعُ أَنْكُمْ تَنْطَفُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرُّ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ مَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا عَلَى بَنَانِهَا لَأَنَّهُمَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَبْنِيِّ ؟ قِيلَ : لَيْسَ الْمُضَافُ مَا وَحْدَهَا إِنَّمَا الْمُضَافُ الْإِسْمُ الْمَضْمُونُ إِلَيْهِ مَا ، فَلَمْ تَعُدْ مَا هَذِهِ أَنَّ تَكُونُ كَمَا الثَّانِي فِي نَحْوِ جَارِيَةِ زَيْدٍ ، أَوْ كَالْأَلِفِ وَالنُّونِ فِي سِرْحَانِ عَمْرٍو ، أَوْ كِيَاءِ الْإِضَافَةِ فِي بَصَرِي الْقَوْمِ ، أَوْ كَالْأَلِفِ الثَّانِيَةِ فِي صَحْرَاءِ زَمْ ، أَوْ كَالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي قَوْلِهِ : فِي غَالِيَاتِ الْحَاظِرِ الْمَوْتِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » أَرَادَ لَيْسَ مِثْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِّقِ

أَيُّ مَقِّقٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلٍ مَا آمَنَتْ بِهِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ وَهَلْ لِلْإِيمَانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الْإِيمَانِ ؟ قِيلَ لَهُ : الْمَعْنَى وَاضِحٌ بَيِّنٌ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ أَتَوْا بِتَصْدِيقٍ مِثْلُ تَصْدِيقِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدْ اهْتَدَوْا ، أَيْ قَدْ صَارُوا مُسْلِمِينَ مِثْلَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَامِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَلَا إِنِّي لَوَيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَوْتَى مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَتَلَوِّ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتَلَوِّ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَوْتَى الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأَوْتَى مِنَ الْبَيَانِ مِثْلُهُ ، أَيْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَبَيِّنَ مَا فِي الْكِتَابِ ، فَيُعَمِّمُ وَيَخْصُّ ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَتَزْوِمِ قَوْلِهِ كَالظَّاهِرِ الْمَتَلَوِّ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ

(١) قوله : « وتصدقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولعله ويتوحد كتوحيدكم .

قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتُهُ ، أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ ، وَقِيلَ : أَنْتَ مِثْلُهُ فِي إِبَاحَةِ الدَّمِ ، لِأَنَّ الْكَافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ مُبَاحُ الدَّمِ ، فَإِنْ قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كَانَ مُبَاحُ الدَّمِ بِحَقِّ الْقِصَاصِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَاحِبِ الشَّعْبَةِ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَنْعَاهُ أَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يَرُدْ قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ قِصَاصًا كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : أَمَّا الْبَاسُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الصَّدَقَةِ عَنْهُ عَامَتَيْنِ فَلِذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ جَائِزٌ لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ بِصَاحِبِهَا حَاجَةٌ إِلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : فَإِنَّمَا عَلَى وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةً عَامَتَيْنِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ السَّرْفَةِ : فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ، هَذَا عَلَى سَبِيلِ الرَّعِيدِ وَالتَّلْغِظِ لَا الْوُجُوبِ لِتَنْتَهِيَ فَاعِلُهُ عَنْهُ ، وَالْأَفْلَاجُ وَاجِبٌ عَلَى مِثْلِهِ الشَّيْءُ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ الْمُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نَسَخَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوُهُ سَبِيلُهَا هَذَا السَّبِيلُ مِنَ الْوَعِيدِ ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ .

وَالْمِثْلُ : وَالْمِثْلُ : كَالْمِثْلِ ، وَالْجَمْعُ أَمْثَالٌ ، وَهِيَ بِتَمَاتِلَانِ ، وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وَفَلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا ، أَيْ مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشْعَرُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالْمِثْلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :

أَنَّهُ قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَمْرٌ بِالتَّوْحِيدِ ، وَتَقَى كُلُّ إِلَهٍ سِوَاهُ ، وَهِيَ الْأَمْثَالُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ مِثْلُ بِهِ وَامْتَلَأَ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَعَلَّبَى إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَرَى
حَكَ اسْتَهَ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا
عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ جُوزَ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بِالْأَمْثَالِ ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَامْتَلَأَ الْقَوْمَ وَعِنْدَ الْقَوْمِ مِثْلًا حَسَنًا ، وَتَمَثَّلَ إِذَا اتَّشَدَّ بَيْنًا ثُمَّ آخَرْتُمْ آخِرَ ، وَهِيَ الْأَمْثُولَةُ ، وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَهَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى .

وَالْمِثْلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ لِبُشَى مِثْلًا فَيَجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الْأَمْثَالِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِثْلُ الشَّيْءِ أَيْضًا صِفَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » ، قَالَ اللَّيْثُ : مِثْلُهَا هُوَ الْحَبْرُ عَنْهَا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ الْمِثْلَ الصِّفَةَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّمَثُّلُ . قَالَ عَمْرٌو بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقَاتِلًا صَاحِبَ التَّفْسِيرِ يُسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مِثْلُ الْجَنَّةِ » : مَا مِثْلُهَا ؟ فَقَالَ : فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، قَالَ : مَا مِثْلُهَا ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا فَقَالَ : مِثْلُهَا صِفَتُهَا ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوَارِقِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ » ، أَيْ صِفَتُهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ مَا مِثْلُهَا فَقَالَ فِيهَا : « أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، ثُمَّ تَكَرَّرَ السُّؤَالُ مَا مِثْلُهَا وَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُقْنِعًا ، وَلَمَّا رَأَى نَبُوَّةَ فَهَمَّ مُقَاتِلُ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا وَقَفَ [عَلَيْهِ] مِنْ غِلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « مِثْلُ الْجَنَّةِ » تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ، وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتَهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوَرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ » ، أَيْ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرْنٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلتَّحْوِيلِ فِي قَوْلِهِ : « مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ » قَوْلٌ آخَرُ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَلِيُّ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضِبِ ، قَالَ : التَّحْوِيلُ فِيهَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مِثْلَ لَا يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ صِفَةٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مِثْلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، إِنَّمَا الْمِثْلُ مَأْخُذٌ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيلٌ وَنَعْتُ .

وَيُقَالُ : تِمَثَّلَ فُلَانٌ ضَرْبَ مَثَلًا ، وَتِمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرَبَهُ مَثَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مِثْلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلًا وَزَيْدًا ، فَقَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا » ، يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَصْنَامُ أَنْدَادًا وَأَمْثَالًا لِلَّهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الدُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ » .

وَقَدْ يَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعَبْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ » ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَعَبَّرُ بِهِمُ الْغَائِبُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَيْ عِبْرَةً يَتَعَبَّرُ بِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ . وَيَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ » ، أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نَبُوِّهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » فَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كِفَارَ قُرَيْشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ » ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ نَكُونَ آلِهَتَنَا بِمِثْلِ عِيسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ بِعِيسَى .

وَالْمِثَالُ : الْمِقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمِثْلُ : مَا جُعِلَ مِثَالًا ، أَيْ مِقْدَارًا لغيرِهِ يُخَذَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يَدْخُلُ عَيْنَ النِّصْلِ فِي خَرْقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يَطْرُقُ غِرَارَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ ، وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَيَأْتِي الْعَلِيلُ : قَارِبَ الْبُرَى فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمَهْذُولِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَأْتِلُ الْمَرِيضُ مِنَ الْمَثُولِ وَالْإِنْصَابِ ، كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالثَّوْصِ وَالْإِنْصَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : فَحَثَّ لَهُ قِسْمَهَا ، وَامْتَلَاؤُهُ غَرَضًا ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفًا لِإِسْهَامِ مَلَائِكِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمُثَلَّةِ .

وَيُقَالُ : الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمِثْلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مَثُولًا وَانْتِصَابًا ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمِثْلُ أَيْ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمِثْلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ أَمِثْلُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَذْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهَوْلَاءُ أَمْثِلُ الْقَوْمِ أَيْ خِيَارُهُمْ . وَقَدْ مَثَلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مَثَالَةً أَيْ صَارَ فَاضِلًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَثَالَةُ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً كَلَّمَازِدَدَتْ مَثَالَةً ، وَالرَّعَالَةُ : الْحَقُّ ، قَالَ :

وَيُرْوَى كَلَّمَازِدَدَتْ مَثَالَةً زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً . وَالْأَمْثَلُ : الْأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثِلِهِمْ وَذَوَى مَثَالَتِهِمْ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَمِثْلُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ الْإِيَادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ مِثْلِكَ قَالَ لِرَجُلٍ : إِنِّي بِقَوْمِكَ ، فَقَالَ : إِنْ قَوْمِي مِثْلُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتُ لَيْسَ قَوْمَهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ الْمِثْلِيَّةُ : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ يَقُولُ أَفْلَحْتُمْ طَرِيقَةً » ، مَعْنَاهُ أَغْدَلْتُهُمْ وَأَشْبَهْتُهُمْ بِأَهْلِ الْحَقِّ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : « أَفْلَحْتُمْ طَرِيقَةً » أَعْلَمْتُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قَالَ : « وَبَدَّهَا بِطَرِيقَتِكُمْ الْمِثْلِيَّةِ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمِثْلِيَّةُ تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ كَالْقَضْوَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى الْأَمْثَلِ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِثْلِيَّةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمِثْلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتُ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمْ الرِّجَالُ الْأَشْرَفُ ، جُعِلَتْ الْمِثْلِيَّةُ مَوْثِقَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ الْخَلِيلُ يُقَالُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِثْلٍ .

وَالْمِثْلِيُّ : الْفَاضِلُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمْثَلَكُمْ ؟ قُلْتَ : كُلُّنَا مِثْلِي (حِكَايَةُ تَعْلَبٍ) ، قَالَ : وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلَكُمْ ؟ قُلْتَ فَاضِلٌ ، أَيْ أَنْتَ لَا تَقُولُ كُلُّنَا فَضِيلٌ كَمَا تَقُولُ كُلُّنَا مِثْلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلُ ، أَيْ الْأَشْرَفُ فَلَا أَشْرَفَ وَالْأَعْلَى فَلَا أَعْلَى فِي الرَّبِّيَّةِ وَالْمِثْلِيَّةِ . يُقَالُ : هَذَا أَمْثَلُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الْخَيْرِ . وَأَمْثِلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوَابِعِ : قَالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هَوْلَاءُ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

وفي الحديث : أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لراى سيوفنا قد بسأت بالمبائل ؛ قال الرمخسرى : معناه اعتادت واستأنست بالأمائل .
ومائل الشيء : شابهه .

والتمثال : الصورة ، والجمع التماثيل . ومثل له الشيء : صورته حتى كأنه ينظر إليه . وامثله هو : صورته . والمثال : معروف ، والجمع أمثلة ومثّل . ومثّلت له كذا تمثيلاً إذا صورته له مثاله بكتابة وغيره . وفي الحديث : أشد الناس عذاباً ممثّل من الممثّلين ، أى مصوّراً . يقال : مثّلت ، بالتثنية والتخفيف ، إذا صورت مثلاً . والتمثال : الاسم منه ، وظل كل شيء تمثاله . ومثّل الشيء بالشيء : سواه وشبهه به ، وجعله مثله ، وعلى مثاله . ومنه الحديث : رأيت الجنة والنار ممثّلتين في قبلة الجدار ، أى مصوّرتين ، أو مثالهما ؛ ومنه الحديث : لا تمثّلوا بنامية الله ، أى لا تشبهوا بخلقهم وتصوّروا مثل تصويره ، وقيل : هو من المثلة . والتمثال : اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله ، وجمعه التماثيل ، وأصله من مثّلت الشيء بالشيء إذا قدرته على قدره ، ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به ، واسم ذلك الممثل تمثال .

وأما التمثال ، بفتح التاء ، فهو مصدر مثّلت تمثيلاً وتمثالاً .
ويقال : امثّلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته . ابن سيده : وامثّل طريقته تبعها فلم يعدّها .

ومثّل الشيء بمثل مثولاً ومثّل : قام متصبّياً ، ومثّل بين يديه مثولاً أى انتصب قائماً ؛ ومنه قيل لمنارة السرجة مائلة . وفي الحديث : من سره أن يمثّل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار ، أى يقوموا له قياماً وهو جالس ؛ يقال : مثل الرجل يمثّل مثولاً إذا انتصب قائماً ، ولأنه نهي عنه لأنه من زى

الأعاجم ، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس ؛ ومنه الحديث : فقام النبي ﷺ ، ممثلاً ، يروى بكسر التاء وفتحها ، أى متصبّياً قائماً ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرح ، قال : وفيه نظر من جهة التصريف ، وفي رواية : فمثّل قائماً .

والمائل : القائم . والمائل : اللاطي بالأرض . ومثّل : لطي بالأرض ، وهو من الأضداد ؛ قال زهير :

تحمل منها أهلها وحث لها
رُسومَ فمينها مستبين ومائل
والمستبين : الأطلال . والمائل : الرُسوم ؛ وقال زهير أيضاً في المائل المتصبّ : يظل بها الجرباء للشمس مائلاً
على الجذل إلا أنه لا يكبر
وقول لبيد :

ثم أصدرناها في وادٍ
صادر وهم صواه كالمثل
فسره المفسر فقال : المثل المائل ؛ قال ابن سيده : ووجه عندي أنه وضع المثل موضع المثلول ، وأراد كذى المثل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ويجوز أن يكون المثل جمع مائل ككاتب وغيب ، وخادم وخدم ، وموضع الكاف الزيادة ، كما قال روبة :

لواحق الأقارب فيها كالمقق
أى فيها مقق .

ومثّل يمثّل : زال عن موضعه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

يقربه النهض النجيج لها يرى
فمينه بدو مرة ومثول
أبو عمرو : كان فلان عندنا ثم مثل ، أى ذهب .

والمائل : الدارس ، وقد مثل مثولاً . وامثّل أمره أى احتذاه ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن :

رباع لها مذ أروق العود عنده
خاضات دخل ما يراد أمثالها

ومثّل بالرجل يمثّل مثلاً ومثله (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ، ومثّل ، كلاهما : نكل به ، وهى المثلة والمثلة . وقوله تعالى : « وقد خلّت من قبلهم المثلات » ؛ قال الزجاج : الضمة فيها عوض من الحذف ، ورد ذلك أبو على وقال : هو من باب شاة لجة وشياه لحيات .

الجوهري : المثلة ، بفتح الميم وضم التاء ، العقوبة ، والجمع المثالات . التهذيب : وقوله تعالى : « يستعجلونك بالسبّة قبل الحسنة وقد خلّت من قبلهم المثلات » ؛ يقول : يستعجلونك بالعذاب الذى لم أعجلهم به ، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأسم الحالية فلم يعتبروا بهم ؛ والعرب تقول للعقوبة ، مثلة ومثلة ، فمن قال مثلة جمعها على مثلات . ومن قال مثلة جمعها على مثلات ومثلات ومثالات ، يأسكان التاء ، يقول : يستعجلونك بالعذاب أى يطلبون العذاب فى قولهم : « فامطر علينا حجارة من السماء » ؛ وقد تقدم من العذاب ما هو مثلة وما فيه نكال لهم لو اتعظوا ؛ وكان المثل مأخوذاً من المثل ، لأنه إذا شنع فى عقوبته جعله مثلاً وعلماً .

ويقال : امثّل فلان من القوم ، وهؤلاء مثل القوم وأمائلهم ، يكون جمع أمثالو ، ويكون جمع الأمثل .

وفي الحديث : نهى رسول الله ﷺ ، أن يمثّل بالدواب وأن توكل الممثول بها ، وهو أن تنصب قترى ، أو تقطع أطرافها وهى حية . وفي الحديث : أنه نهى عن المثلة . يقال : مثّلت بالحيوان أمثلاً به مثلاً ، إذا قطعت أطرافه وشوهت به ؛ ومثّلت بالقتيل إذا جلدت انفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه ، والاسم المثلة ؛ فأما مثل ، بالتشديد ، فهو للمبالغة . ومثّل بالقتيل : جدعه وأمثله : جعله مثله .

وفي الحديث : من مثّل بالشعر فليس له

عند الله خلاق يوم القيامة، مثله الشعر :
 حلقه من الخلود، وقيل : تنفه أو تغييره
 بالسواد، وروى عن طاووس أنه قال :
 جعله الله طهرة، فجعله نكالا.
 وأمثل الرجل : قتله بقود. وأمثل منه :
 اقتنص ؛ قال :

إن قدرنا يوماً على عامر
 نمثل منه أو ندعه لكم
 وتمثل منه : كامثل. يقال : أمثلت من
 فلان أمثالا، أي اقتصصت منه ؛ ومنه قول
 ذي الرمة يصف الجمار والأتن :

خمشات دخل ما يراد أمثالها
 أي ما يراد أن يقتص منها، هي أدل من
 ذلك أو هي أغز عليه من ذلك. ويقول
 الرجل للحاكم : أمثلني من فلان
 وأقصني، وأقنني، أي أقصني منه، وقد
 أمثله الحاكم منه. قال أبو زيد : والجمال
 القصاص ؛ قال : يقال أمثله أمثالا وأقصه
 إقصاصا بمعنى، والإسم المثل
 والقصاص. وفي حديث سويد بن مقرن :
 قال ابنه معاوية لطمت موالي لنا، فدعاه
 أبي ودعاني، ثم قال أمثل منه، وفي
 رواية : أمثل، فعفا، أي اقتصص منه.
 يقال : أمثل السلطان فلانا إذا أقاده.
 وقالوا : مثل ماثل أي جهده جاهد (عن
 ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

من لا يضع بالرملة المعاولا
 يلق من القامة مثلا ماثلا
 وإن تشكى الأين والتلاتلا
 عني بالتلاتل الشدايد.

والجمال : الفرائش، وجمعه مثل، وإن
 شئت خففت. وفي الحديث : أنه دخل
 على سعد وفي البيت مثال رث، أي فراش
 خلق. وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن
 أم موسى أم ولد الحسين بن علي قالت :
 زوج علي بن أبي طالب شابين، وأبني
 منهما، فاشتري لكل واحد منهما مثاليين،
 قال جرير : قلت لمغيرة : ما مثالا ؟ قال :

نطان، والنمط ما يفرش من مفارش
 الصوف الملوثة؛ وقوله : وفي البيت مثال
 رث أي فراش خلق؛ قال الأعشى :

يكل طوال الساعدين كأنها
 يرى بسرى الليل المثل المهدا
 وفي حديث عكرمة : أن رجلا من أهل
 الجنة كان مستلقيا على مثله؛ هي جمع
 مثال وهو الفراش.

والمثال : حجر قد نقر في وجهه نقر على
 خلقه السم سوء، فيجعل فيه طرف العمود
 أو الملمول المضرب، فلا يزالون يحنون
 منه يارقي ما يكون حتى ينخل المثل فيه
 فيكون مثله.

والأمثال : أرضون ذات جبال يشبه
 بعضها بعضا، ولذلك سميت أمثالا، وهي
 من البصرة على ليتين.

والمثل : موضع^(١)، قال مالك
 ابن الربيع :

ألا ليت شعري ! هل تغيرت الرحي
 رحي المثل أو أمست بفلج كما هيا ؟

* مثل * المثلة : مستقر البول وموضعه من
 الرجل والمرأة معروفة. ومثل، بالكسر،
 مثلا، فهو مثل ومثل، والأنتى مثناة :
 اشتكى مثنته، ومثل مثنا، فهو ممثون
 ومثلين كذلك. وفي حديث عمار بن ياسر :

أنه صلى في ثياب فقال إني ممثون؛ قال
 الكسائي وغيره : الممثون الذي يشتكي
 مثنته، وهي العضو الذي يجتمع فيه البول
 داخل الجوف، يقال منه : رجل مثن
 وممثون، فإذا كان لا يمسك بوله فهو
 أمثن. ومثل الرجل، بالكسر، فهو أمثن
 بين المثنى، إذا كان لا يستمسك بوله. قال
 ابن بري : يقال في فعله مثن ومثلين، فمن
 قال مثن فالاسم منه مثن، ومن قال مثن

(١) قوله : « والمثل موضع » هكذا ضبط في
 الأصل، ومثله في ياقوت بضبط العبارة، ولكن في
 القاموس ضبط بالضم.

فالاسم منه ممثون. ابن سيده : المثن وجع
 المثانة، وهو أيضا الأستمسك البول فيها.
 أبو زيد : الأمث الذي لا يستمسك بوله في
 مثنته، والمرأة مثناة، ممدود.
 ابن الأعرابي : يقال لمهل المرأة المحمل
 والمستودع وهو المثانة أيضا ؛ وأنشد :

وحاملة محمولة مستكة

لها كل حاف في البلاد وناعل
 يعني المثانة التي هي المستودع. قال
 الأزهرى : هذا لفظه، قال : والمثانة عند
 عوام الناس موضع البول، وهي عنده
 موضع الولد من الأنثى. والمثن : الذي
 يحبس بوله. وقالت امرأة من العرب
 لزوجها : إنك لمثن خبيث، قيل لها :
 وما المثن ؟ قالت : الذي يجامع عند السحر
 عند اجتماع البول في مثنته، قال : والأمث
 مثل المثن في حبس البول.

أبو بكر الأنباري : المثناة، بالمد
 المرأة إذا اشتكت مثنتها.
 ومثنه يمثنه بالضم^(٢)، مثنا ومثونا :
 أصاب مثنته.

الأزهرى : ومثنه بالأم مثنا عته به عتا ؛
 قال شير : لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير
 الأموى ؛ قال الأزهرى : أظنه مثنته مثنا،
 بالناء لا بالثاء، مأخوذ من المثين، وقد
 تقدم في ترجمته متن، والله أعلم.

* مجع * مجع الشراب والشئ من فيه يمجه
 مجا ومج به : رماه ؛ قال ربيعة بن الجحدري
 الهذلي :

وطعته خلس قد طعنت مرشة
 يبع بها عرق من الجوف قالس
 أراد يبع يديها ؛ وخص بعضهم به الماء ؛
 قال الشاعر :

ويدعو يبرد الماء وهو بلاؤه
 وإن ماسقوه الماء مج وغرعا

(٢) قوله : « ومثنه يمثنه بالضم » نقل
 الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضا.

هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهَ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ إِذَا
نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَحِيلَ لَهُ فِيهِ مَا يَكْرَهُهُ فَلَمْ
يَشْرَبْهُ . وَمَجْجٌ بِرَيْفِهِ يَمُجُّهُ إِذَا لَفَظَهُ
وَأَمَجَّتْ نَقْطَةٌ مِنَ الْقَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .
وَشَيْخٌ مَاجٌ : يَمُجُّ رَيْفَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ
حَبْسَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ .
وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ الْأَمَجَّةُ أَيْ قَدَرٌ
مَا يُمَجُّ . وَالْمُجَاجُ : مَا مَجَّهُ مِنْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخَذَ
مِنَ الدَّلْوِ حُسْرَةً مَاءً ، فَمَجَّهَا فِي يَدَيْهِ فَقَاضَتْ
بِالْمَاءِ الرُّوَاءُ . شَيْءٌ : مَجَّ الْمَاءُ مِنَ الْقَمْرِ صَبَّهُ
مِنْ فِيهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا ، وَقَدْ مَجَّهُ ؛ وَكَذَلِكَ
إِذَا مَجَّ لُعَابُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى
يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ فِي الْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ : لَا يَمُجُّهُ
وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ ؛ أَرَادَ
الْمَضْمَضَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيْ لَا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ
فَيَذْهَبُ خَلْفَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّهُ
فِي فِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ :
عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَجَّةً مَجَّهَا
فِي يَدَيْهِ لَنَا . وَالْأَرْضُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنْ
النَّدَى ، فَهِيَ تَمُجُّ الْمَاءَ مَجًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْأُذُنُ مَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ
لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِنَاعِ الْعِلْمِ ، وَالْأُذُنُ
لَا تَعِي مَا تَسْمَعُ ، وَلَكِنَّهَا تَلْقِيهِ نَسِيَانًا ، كَمَا
يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ الْقَمْرِ .
وَالْمُجَاجَةُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمُجُّهُ مِنْ
فِيكَ . وَمُجَاجَةُ الشَّيْءِ : عَصَارَتُهُ . وَمُجَاجُ
الْجَرَادِ : لُعَابُهُ . وَمُجَاجٌ فَمُ الْجَارِيَةِ :
رَيْفُهَا . وَمُجَاجُ الْعَنْبِ : مَا سَالَ مِنْ
عَصِيرِهِ . وَيُقَالُ لِمَا سَالَ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبِيِّ :
مُجَاجٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا قَدِيمُ عَهْدِهِ وَكَانَهُ
مُجَاجُ الدَّبِيِّ لَاقَتْ بِهَا جَرِقُ دَبِي (٧)

(١) قوله : « وما قديم الخ » كذا بالأصل
مضبوطاً وقوله : « وفي رواية الخ » كذا فيه أيضاً .

وَفِي رِوَايَةٍ : لَاقَتْ بِهِ جَرَّةً دَبِي . وَمُجَاجُ
النَّحْلِ : عَسَلُهَا ، وَقَدْ مَجَّتهُ تَمَجُّجُهُ ؛
قَالَ :
وَلَا مَا تَمَجُّ النَّحْلُ مِنْ مَتَمَعٍ
فَقَدْ ذُقْتَهُ مُسْطَرَفًا وَصَفًا لِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ
يَأْكُلُ الْقَنَاءَ بِالْمُجَاجِ أَيْ بِالسَّلْسِلِ ، لِأَنَّ
النَّحْلَ تَمَجُّهُ الرِّيشَ الرِّيشَ : الْمَجَاجُ
الْعُرْجُونُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَقَابِلُ لَفَتْ عَلَى الْمُجَاجِ
قَالَ : الْقَابِلُ الْفَسِيلُ ؛ قَالَ : هَكَذَا قُرِئَتْ ،
يَفْتَحُ اليميم ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَ صَحِيحٌ
أَمْ لَا ؟

وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : مُجَاجُ الْمَزْنِ ،
وَلِلْعَسَلِ : مُجَاجُ النَّحْلِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَمُجَاجُ الْمَزْنِ مَطَرُهُ .

وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلُ : الَّذِي
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْسِكَ رَيْفَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ؛ يُقَالُ :
أَحْمَقُ مَاجٌ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ ، وَجَمْعُ الْمَاجِ مِنَ الْإَيْلِ
مَجَجَةٌ ، وَجَمْعُ الْمَاجِ مِنَ النَّاسِ مَاجُونَ
(كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْأُنْثَى
مِنْهُمَا بِالْهَاءِ . وَالْمَاجُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَّ
وَسَالَ لُعَابُهُ . وَالْمَاجُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى
تَمُجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلْفِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَجَجُ بُلُوغُ الْعَنْبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَبِعِ الْعَنْبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ
أَيْ بُلُوغُهُ . مَجَجَ الْعَنْبَ يَمُجُّ (٧) إِذَا طَابَ
وَصَارَ حُلُومًا . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ :
لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي الْعَنْبِ وَالزُّيْتُونِ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ حَتَّى يَمُجَّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ :
يَعْقِلُ الْكُرْمُ ثُمَّ يَكْحَبُ ثُمَّ يَمُجُّ .

(٢) قوله : « مجج العنب يمجج » هذا الضبط
وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ، ومقتضى
ضبط القاموس المَجَج ، بفتحين ، أن يكون فعله من
باب تعب وقوله : « والمجج حب » ضبط في الأصل
بمَجَج ، بضم الميم .

وَالْمَجَجُ : اسْتَرْخَاءُ الشَّدَقَتَيْنِ نَحْوُ
مَا يُعْرَضُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى فِي الْكَمَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ :
مُرُوا الْمُجَاجَ بِمَجْجُونٍ عَلَيْهِ ، الْمُجَاجُ
جَمْعُ مَاجٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ
رَيْفَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ .

وَالْمَجْمَجَةُ : تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَافْسَادُهُ
عَمَّا كُتِبَ . وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ : مُرُوا
الْمَجَاجَ ، يَفْتَحُ اليميم ، أَيْ مُرُوا الْكَاتِبَ
بِسُوءَةٍ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَلَمَهُ بِمَجٍّ الْبِدَادِ .
وَالْمَجَّ وَالْمُجَاجُ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ
أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ
الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْخَلْرَ وَالزَّنَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَجَّةُ حَمَضَةٌ
تُشَبِّهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْفٌ وَأَصْفَرُ .

وَالْمَجَّ : سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الْعَرَبِ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَالْمَجَّ : فَرْخُ الْحَامِ
كَالْبَجَّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ
وَلَا أَعْرِفُ صَحَّتَهُ .
وَالْمَجَّ الْفَرَسُ : جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا ؛

قَالَ :
كَانَمَا يَسْتَضَرِمَانِ الْعَرْفَجَا
فَوْقَ الْجَلَاذِيِّ إِذَا مَا أَمَجَّجَا
أَرَادَ : أَمَجَّ ، فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِلضَّرُورَةِ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَأَ الْفَرَسُ يَغْدُو قَبْلَ أَنْ
يَضْطَرِمَّ جَرِيًّا ، قِيلَ : أَمَجَّ إِمَجَاجًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَجُ السُّكَارَى ،
وَالْمَجَجُ : النَّحْلُ .

وَالْمَجَّ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَالْمَجَّ
إِلَى بَلَدٍ كَذَا : انْطَلَقَ .

وَمَجْمَجُ الْكِتَابِ : خَلَطُهُ وَافْسَادُهُ .
الليث : الْمَجْمَجَةُ تَخْلِيطُ الْكِتَابِ وَافْسَادُهُ
بِالْقَلَمِ . وَمَجْمَجَتِ الْكِتَابَ إِذَا تُبِجَّتْ
وَلَمْ تَبَيَّنِ الْخُرُوفَ . وَمَجْمَجَ الرَّجُلُ فِي
خَيْرِهِ لَمْ يَبَيِّنْ .

وَلَحْمٌ مَمَجَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَهْلٌ
مَمَجَجٌ : رَجَزٌ (٣) إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ مِنْ
(٣) قوله : « وكهل ممجج : راج »

النِّعْمَةُ ، وَأَشَدُّ :

وَكُلُّ رِيَانٍ قَدْ تَمَجَّجًا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا رَهْلًا :
مَجَّاجٌ ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

طَالَتْ عَلَيْهِمْ طَوْلًا غَيْرَ مَجَّاجٍ
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ كَمَجَّاجٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ
غَلِيظُهُ . وَقَالَ شُجَاعُ السُّلَمِيِّ : مَجَّجٌ بِي
وَيَجَّجُ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى
غَيْرِ الْأَسْقَامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجٌّ وَجَّجٌ ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ .

* مجمع * التَّجَجُّجُ والتَّجَجُّجُ ، بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ :
الْبَذْخُ وَالْفَخْرُ ، وَهُوَ بِتَمَجُّجٍ وَتَجَجُّجٍ .
وَمَجَّجٌ يَتَجَجُّ مَجَّجًا : كَيَجَّجُ .
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ يَجَّاجُ بِمَا لَا يَمْلِكُ ،
بِأَيَّةٍ . وَمَجَّجٌ مَجَّجًا^(١) وَمَجَّجًا : تَكْبِيرٌ ،
وَالدَّلْوُ فِي الْبِئْرِ : خَصَّصَهَا كَذَلِكَ .

* مجد * الْمَجْدُ : الْمُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ
وَالْمَجْدُ : الْكِرَامُ وَالشَّرَفُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْمَجْدُ نَبْلُ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالْأَبَاءِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ الْأَعْدُ مِنَ الشَّرَفِ
وَالسُّودُ مَا يَكْفَى ، وَقَدْ مَجَّدَ يَنْجِدُ
مَجْدًا ، فَهُوَ مَاجِدٌ . وَمَجَّدَ ، بِالضَّمِّ ،
مَجَادَةً ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وَتَمَجَّدَ . وَالْمَجْدُ :
كَرَمُ فِعَالِهِ .

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهُمَا : عَظَّمَهُ وَآتَى
عَلَيْهِ .

وَتَاجَدَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا
مَجْدَهُمْ .

وَمَاجَدَهُ مَجَادًا : عَارَضَهُ بِالْمَجْدِ .
وَمَاجَدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ أَمَجَّدَهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ

= إلخ * كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبَعَارَةُ الْقَامُوسِ : وَكُفِلَ
مَجَّجٌ كَمَسْلَسٍ مَرَجٍ ، وَقَدْ تَمَجَّجَ .
(١) قَوْلُهُ : « وَجَّجَ مَجَّجًا إِنْ » مِنْ بَابِ مَعَ
وَفَرَحَ كَمَا صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

بِالْمَجْدِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ يَكُونَانِ بِالْأَبَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
شَرِيفٌ مَاجِدٌ ، لَهُ أَبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ،
قَالَ : وَالْمَحْسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .
وَالْتَمَجُّدُ : أَنْ يَنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى
الْمَجْدِ .

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : بِفَضْلِ كَثِيرِ الْخَيْرِ
شَرِيفٌ .

وَالْمَجِيدُ ، قَبِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمِثَالَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ الْبِفَضَالِ ، وَقِيلَ : إِذَا
قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حَسَنَ الْفِعَالِ سَمِيَ
مَجِيدًا ، وَقِيلَ أَيْلُغٌ مِنْ فَاعِلٍ فَكَانَهُ يَجْمَعُ
مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ .

وَالْمَجِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » . وَفِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَاجِدُ . وَالْمَجْدُ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللَّهُ
تَعَالَى هُوَ الْمَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلْقُهُ
لِعَظَمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذُو الْعَرْشِ

الْمَجِيدُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : خَفَضَهُ يَحْيَى
وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوُصِفَ الْقُرْآنُ بِالْمَجَادَةِ . وَقِيلَ
يُقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » وَالْقِرَاءَةُ قُرْآنٌ
مَجِيدٌ . وَمَنْ قَرَأَ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فَالْمَعْنَى بَلْ
هُوَ قُرْآنُ رَبِّ مَجِيدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرْآنٌ
مَجِيدٌ ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

مَعْنَى الْمَجِيدِ الْكَرِيمُ ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ
فَعِنَ صِفَةُ الْعَرْشِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَعِنَ صِفَةُ
ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ »
يُرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِي . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَاولَتْنِي الْمَجِيدَ أَيْ
الْمُصْحَفَ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : مَجْدَتِي
عِنْدِي أَيْ شَرَفِي وَعَظَمَتِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ
لِي حَمْدًا وَمَجْدًا ، لَا مَجْدَ إِلَّا بِفِعَالِهِ

وَلَا فِعَالٍ إِلَّا بِأَلِيٍّ ، اللَّهُمَّ لَا يَصْلِحُنِي
وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِ^(٢) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَاجِدُ
الْحَسَنُ الْخَلْقُ السَّحَّحُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مَعْظَمًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَتَجَادُ
أَمْجَادًا ، أَيْ أَشْرَافُ كِرَامٍ ، جَمَعَ مَجِيدٌ
أَوْ مَاجِدٌ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ شَاجِدٍ .

وَمَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ مَجُودًا ، وَهِيَ
مَوَاجِدٌ وَمَجْدٌ وَمَجْدٌ ، وَأَمَجَّدَتِ : نَالَتْ مِنْ
الْكَلَالَةِ قَرِيبًا مِنَ الشَّيْخِ ، وَعُرفَ ذَلِكَ فِي
أَجْسَادِهَا ، وَمَجَّدَتْهَا أَنَا تَمَجَّدًا وَأَمَجَّدَهَا
رَاعِيهَا ، وَقَدْ أَمَجَّدَ الْقَوْمُ إِلَهُهُمْ ، وَذَلِكَ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَمَجَّدَ
الْإِبِلُ مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فِعْلَ لَهَا
هِيَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرَعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلِّفَةٍ
فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ . قَالَ : مَجَّدَتِ تَمَجَّدَ مَجْدًا
وَمَجُودًا وَلَا فِعْلَ لَكَ فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ
فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ
مَجْدَ النَّاقَةِ مُخَفَّفًا إِذَا عَلَفَهَا بِمِلءِ بَطُونِهَا ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَهَا تَمَجَّدًا ،
مُسَدَّدًا ، إِذَا عَلَفَهَا نِصْفَ بَطُونِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّدَتِ الْإِبِلُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ، وَأَمَجَّدَهَا
الرَّاعِي وَأَمَجَّدَتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا
شَبِعَتِ الْغَنَمُ مَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ ، وَالْمَجْدُ
نَحْوُ مِنْ نِصْفِ الشَّيْخِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ
أَيَّ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ الطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَمَجَّدَتِ الدَّابَّةُ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَمَجَّدَ فَلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ
إِذَا كَثُرَ ، وَقَالَ عَدِيُّ :

فَاشْتَرَانِي وَأَصْطَفَانِي نِعْمَةً
مَجْدَ الْهِنَاءِ وَأَعْطَانِي الثَّمَنَ

وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ،
وَأَسْتَمَجَّدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، اسْتَمَجَّدَ

(٢) قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ لَا يَصْلِحُنِي وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا »
كَذَا بِالْأَصْلِ .

استفضل، أي استكثر من النار كأنها أخذت من النار ما هو حسبها فصلحاً للاقتراح بها، ويقال: لأنها يسرعان الوري فشبهها بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد. ويقال: أمجدنا فلان قري إذا أتى ما كفى وفضل. ومجد ومجد ومجد ومجد: أسماء. ومجد بنت تميم بن عامر بن لؤي: هي أم كلاب وكعب وعامر وكليب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة، وذكرها ليده فقال يفتخر بها:

سقى قومي بني مجد وأسقى
نميراً والقبايل من هلال
وبنو مجد: بنو ربيعة بن عامر
ابن صعصعة، ومجد: اسم أمهم هذه التي
فخر بها ليده في شعره.

• مجرة المجر: ما في بطون الحوامل من الابل والغنم، والمجر: أن يشتري ما في بطونها، وقيل: هو أن يشتري البعير بما في بطن الناقة؛ وقد أمجر في البيع وماجر ماجة ومجاراً. الجوهري: والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث: أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجراً اتساعاً ومجازاً، وكان من يباع الجاهلية. وقال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، يقال: منه: أمجرت في البيع إمجاراً وماجرت ماجة، ولا يقال لها في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها: حمل الحبل.

ومجر من الماء واللبن مجراً، فهو مجر: تملاً ولم يرو، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر. ويقال: مجر ونجر إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو، لأنهم يبدلون

الميم من النون، مثل نخجت الدلو ومخجت. ومجرت الشاة مجراً وأمجرت وهي مُمَجَّرٌ إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وتقلت ولم تطق على القيام حتى تقام؛ قال:

تعوى كلاب الحي من عوائها
وتحمل المُمَجَّر في كسائها
فإذا كان ذلك عادة لها فهي مُمَجَّرٌ.
والأمجارت في النوق مثله في الشاة (عن ابن الأعرابي) غيره: والمجر، بالتخريك، الاسم من قولك أمجرت الشاة، فهي مُمَجَّرٌ، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مَجْرَةٌ، بالتسكين (عن يعقوب) ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ.

والمجر: انتفاخ البطن من حبل أو حين؛ يقال: مجر بطنها وأمجر، فهي مَجْرَةٌ ومُمَجَّرٌ. والأمجارت: أن تلفح الناقة والشاة فتمرض أو تحلب فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه.

والمجر: أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل؛ يقال: شاة مُمَجَّرٌ وغنم مُمَجَّرٌ. قال الأزهرى: وقد صح أن بطن النعجة المجر^(١) شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت.

وفي حديث الخليل، عليه السلام: فليفتن إلى أبيه وقد مسحه الله ضيعاناً أمجر؛ الأمجر: العظيم البطن المهزول

(١) كذا يبايض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف. ولعل المحذوف منه هو أن يعظم ويتنفخ وأن المجر، يعني بالسكون.

(وعبرة الأزهرى: فقد صح أن المجر - بسكون الجيم - شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لا نقص في العبارة.

[عبد الله]

الجسم ابن شميل: المُمَجَّرُ الشاة التي يصبها مرض أو هزال وتعرض عليها الولادة. قال: وأما المجر فهو بيع ما في بطنها. وناقة مُمَجَّرٌ إذا جازت وقتها في التاج، وأنشد:

وتجوها بعد طول إمجار
وأنشد شمر لبعض الأعراب:

أمجرت إرباءة يبيع غالا
محرم عليك لا حلال
أعطيت كبشاً وارم الطحال
بالغدويات وبالفصال
وعاجلاً بأجل السخال
في خلق الأرحام ذى الأقال
حتى يتجن من المبال
ثمت يفتن على إمهال
والمجر يبيع اللحم بالأحبال
لحوم جزر غنة هزال
فطائم الأغنام والآبال
العين بالضمار ذى الآجال
والشف بالناقص لا تبالي

والمجارت: يقال، والأعراف الهجارت. وجيش مَجْر: كثير جداً. الأصمعي: المجر، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع.

وماله مَجْر، أي ماله عقل. وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر غلطاً، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهرى: والصواب ما فسر أبو زيد. أبو عبيدة: المجر ما في بطن الناقة، قال: والثاني حمل الحبل، والثالث الغميس؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المجر، يفتح الجيم؛ قال ابن الأثير: وقد أخذ عليه لأن المجر داء في الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل وربما رمت بولدها، وقد مجرت وأمجرت. وفي الحديث: كل مَجْر حرام؛ قال:

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نَهَاهُ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْرُ الْوَلَدُ الَّذِي فِي
بَطْنِ الْحَامِلِ. وَالْمَجْرُ: الرَّبَا. وَالْمَجْرُ:
الْقِمَارُ. وَالْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ يُقَالُ لَهَا:
مَجْرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَؤُلَاءِ الْأَثْمَةُ أَجْمَعُوا
فِي تَفْسِيرِ الْمَجْرِ، يَسْكُونُ الْجَيْمُ، عَلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَّا مَا زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّهُ
وَأَفْقَهُمْ عَلَى أَنَّ الْمَجْرَ مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ
وَزَادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْمَجْرَ الرَّبَا. وَأَمَّا الْمَجْرُ فَإِنَّ
الْمُنْدَرِي أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَتَشَدُّ:
أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَغْيِيرُ الْمَجْرِ
قَالَ: وَالتَّغْيِيرُ أَنْ يَسْقُطَ (١) فَيَذْهَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسَيَّلَ ابْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ عَنْ
الصَّانِ فَقَالَ: مَا لِي صِدْقٍ قَرِيبٌ لَا حَمَى (٢)
بِهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ مَجْرَتَيْهَا، يَعْنِي مِنَ الْمَجْرِ
فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وَهُوَ الْهَزَالُ]، وَمِنْ النَّشْرِ
وَهُوَ أَنْ تَنْشُرَ بِاللَّيْلِ قَتَانِيَّ عَلَيْهَا السَّبَاعُ،
فَسَمَاهَا مَجْرَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ وَالْعُمْرَانُ،
وَفِي نُسَخَةٍ بَنْدَارٍ: حَزْنَتِهَا (٣). وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى هُرَيْرَةَ: الْحَسَنَةُ بَشَرٌ أَمَثَلُهَا وَالصُّومُ لِي
وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَاً
أَيَّ مِنْ أَجْلِي، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَا، فَحَذَفَ
الْثَوْنُ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

محس المجوسية: نخلة، والمجوسى
منسوب إليها، والجمع المجوس. قال
أبو علي النحوي: المجوس واليهود إنما

(١) قوله: ويسقط أي حملها لغير تمام.
(٢) قوله: «حمى» كذا ضبط بنسخة خط
من الصحاح يظن بها الصحة ويحتمل كسر الحاء
وفتح الميم.
(٣) قوله: «حزنتها» بالحاء المهملة والزاى،
في الصحاح: حزنيتها، بالجيم والراء. ويندأ هو
بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن
القاسم بن سلام، وكان البرد يلازمه.
[عبد الله]

عَرَفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ
وَمَجُوسٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَعْرُفَتَانِ مُوْتَنَانِ فَجَرِيًّا فِي
كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْقَبِيلَتَيْنِ وَلَمْ يُجْعَلَا كَالْحَيَيْنِ
فِي بَابِ الصَّرْفِ، وَأَنْشَدَ:

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا
كَتَارَ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَدَرَ الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
وَعَجَزَهُ لِلتَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كَانَ أَمْرُو الْقَيْسِ مِعْنًا
عَرِيضًا يَنْزَعُ كُلَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ شَاعِرٌ، فَنَازَعَ
التَّوَمَ الْيَشْكُرِيَّ (٤) فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ شَاعِرًا
فَمَلَطْ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ وَأَجْزِهَا، فَقَالَ:

نَعَمْ، فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَصَاحِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا
فَقَالَ التَّوَمُ:

كَتَارَ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ
فَقَالَ التَّوَمُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا اسْتَطَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَانَ هَزِيذُهُ بَوْرَاءَ غَيْبٍ
فَقَالَ التَّوَمُ:
عِشَارٌ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَفَى أَضَاخِرُ
فَقَالَ التَّوَمُ:
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقُو فَحَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(٤) قوله: «فنازع التووم اليشكري» عبارة
ياقوت: أتى امرؤ القيس قتادة بن التووم اليشكري
وأخوه الحارث وأبى شريح، فقال امرؤ القيس
يا حار أجز:

أحار ترى برقاً هب وهناً
إلى آخر ما قال، وأورد الأبيات بوجه آخر، فراجع
إن شئت، وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً،
وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم.

فَلَمْ يَتْرِكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظِيًّا
فَقَالَ التَّوَمُ:

وَلَمْ يَتْرِكْ بِجَلَّتْهَا حِمَارَا
وَمِثْلُ مَا فَعَلَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالتَّوَمِ فَعَلَ
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَقَالَ لَهُ
عَبِيدُ: كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالْأَوَايِدِ؟ فَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ: أَلْقِ مَا أَحْبَبْتَ، فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا حِيَّةٌ مِثْنَةُ أَحْبَبْتُ بِمِثْنَتِهَا
دَرْدَاءُ مَا أَتَيْتُ نَابًا وَأَضْرَاسَا؟
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْثِ أَكْدَاسَا
فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمَسَّاسَا؟
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا
رَوَى بِهَا مِنْ مَحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَلَا سِتَّةَ عَشَرَ
بَيْتًا.

تفسير الأبيات الرائية: قوله هب وهناً،
الوهن: بعد هدوء من الليل. وبريقاً:
تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويبة يريد
أنه عظيم بدلالة قوله:

كتار مجوس تستعر استعارا
وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها.
وقوله: أرقط له أي سهوت من أجل مرئياً
له لأعلم أين مصاب ماؤه. واستطار:
انتشر. وهزيره: صوت رعدو. وقوله:
بوراء غيب أي بحيث أسمع ولا أراه.
وقوله: عشار وله أي فاقدة أولادها فهي
تكثر الحنين ولا سيما إذا رأت عشاراً مثلها
فإنه يزداد حنينها، شبه صوت الرعد
بأصوات هذه العشار من النوق. وأضاخ:
اسم موضع، وكفاه: جانيه. وقوله:
وهت أعجاز ريقو أي استرخت أعجاز هذا
السحاب، وهي ماخيره، كما تسيل القرية
الخلق إذا استرخت. وريق المطر: أوله.

وَذَاتُ السَّرِّ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظُّبَاءِ وَالْحُمَرِ، فَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْمَطَرُ ظَبِيًّا بِهِ وَلَا جَارًا إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ. وَالْجَلَّةُ: مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْوَادِي إِذَا وَافَيْتَهُ. ابْنُ سِيْدَةٍ: الْمَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ، وَاحِدُهُمْ مَجُوسِيٌّ؛ غَيْرُهُ: وَهُوَ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ مَنَجٌ كُوشٌ، وَكَانَ رَجُلًا صَغِيرَ الْأَذْنَيْنِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ بِدِينِ الْمَجُوسِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ: مَجُوسٌ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسٍ إِذَا شَبَّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَجَمَةُ وَالْتَانِيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَتَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُمَجِّسَانِهِ، أَيْ يَعْلَمَانِهِ دِينَ الْمَجُوسِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، قِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ: وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ، وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضِفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهَا مَعًا لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَتَقْدَسُ، فَهِيَ مُضَافَانِ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِبْجَادًا، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لَهْمَا عَمَلًا وَاتِّسَابًا. ابْنُ سِيْدَةٍ: وَمَجُوسُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَتَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

قَالَ: وَإِنَّمَا قَالُوا الْمَجُوسُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَجُوسِيِّينَ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا: صَارُوا مَجُوسًا. وَمَجَّسُوا أَوْلَادَهُمْ: صَبَوْهُمْ كَذَلِكَ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُهُ.

• مَجَّسَ: ذَكَرَ ابْنُ سِيْدَةٍ فِي الرَّبَاعِيِّ مَا صَوَّرَتْهُ: الْمَاجِشُونَ اسْمُ رَجُلٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ). وَأَبْنُ الْمَاجِشُونَ: الْفَقِيهَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَجَّعٌ: الْمَجَّعُ وَالْتَمَجُّعُ: أَكَلَ التَّمَرُ الْيَابِسَ. وَمَجَّعٌ يَمَجُّعُ مَجَّعًا وَتَمَجَّعُ: أَكَلَ التَّمَرُ بِاللَّبَنِ مَعًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمَرُ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ. يُقَالُ: هُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّعُ، وَهُوَ أَنْ يَخْشُوَ حَسَوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمَرَةً، وَذَلِكَ الْمَجَّعُ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَرُبَّمَا أُلْقِيَ التَّمَرُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشْرَبَ فَيُوكَلِ التَّمَرُ وَتَبْقَى الْمَجَّاعَةُ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمَجَّعُ التَّمَرُ يَعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَقَالَ:

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي

فَوَدِدْنَا أَنَّ لَوْضَعْنَ جَمِيعًا
جَارَتِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَانِي
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رَيْبَا
جَارَتِي لِلْخَيْصَرِ وَالْهَرُّ لِفَأْ
رَوْشَاتِي إِذَا اشْتَهَيْنَا مَجِيعَا
كَانَهُ قَالَ: وَشَانِي لِلْمَجَّعِ إِذَا اشْتَهَيْنَاهُ. وَالْمَجَّاعَةُ: فَضَالَةُ الْمَجَّعِ: وَرَجُلٌ مَجَّاعٌ وَمَجَّاعَةٌ وَمَجَّاعَةٌ إِذَا كَانَ يُجِبُّ الْمَجَّعَ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ.

وَتَمَاجَعُ الرَّجُلَانِ: تَهَاجَا وَتَرَافَا. وَمَجَّعُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً إِذَا تَمَاجَعَ.

وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعَةُ وَالْمَجَّعَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرُحُ مَكَانَهُ، وَالْأَثْنَى مَجَّعَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ: وَارَى أَنَّهُ حَكِيٌّ فِيهِ الْمَجَّعَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَجَّعُ الْجَاهِلُ، وَقِيلَ: الْمَازِجُ.

وَيُقَالُ: مَجَّعٌ مَجَّاعَةٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ قَبِجٍ قَبَاجَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ: إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّعَةِ، وَاحِدُهُمْ يَمَجُّعُ مِثْلُ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَوُرُويَ بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَرَاةِ الْغَزَلَةِ، وَيُرْوَى

إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّاعَةِ أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ. يُقَالُ: فِي نِسَاءِ بَنِي فَلَانٍ مَجَّاعَةٌ أَيْ يَصْرَحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يُكْنَى عَنْهُ، وَقَوْلُهُ إِيَّايَ يَقُولُ أَحَدُ رُؤُوسِي وَجَنَّتِي وَنَحْوَا عَنِّي.

وَأَمْرًا مَجَّعَةً: قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جِلْمَةٍ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ). وَالْمَجَّعَةُ: الْمَتَكَلِّمَةُ بِالْفُحْشِ، وَالْأَسْمُ الْمَجَّاعَةُ، وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعُ: الدَّاعِرُ، وَهُوَ يَمَجُّعُ نِسَاءً يُجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ. وَمَجَّاعٌ: اسْمٌ.

• مَجَّلَ: مَجَّلَتْ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، وَمَجَّلَتْ تَمَجَّلُ وَتَمَجَّلُ مَجَّلًا وَمَجَّلًا وَمَجَّلًا لَفْتَانِ: نَقَطَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَمَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَتَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيهَا مَا يَشِبُّ الْبَرَّ مِنْ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ الْخَشِنَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَجَّلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ؛ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَّلِ. وَأَمَّجَلَهَا الْعَمَلُ، وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ إِذَا نَكَبَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَهَصَتْ ثُمَّ بَرَى فَصَلَبَ وَأَشَدَّ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوسَةٍ:

رَهْصًا مَاجِلًا^(١)

وَالْمَجَّلُ: أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُعَالِجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُهَا؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ مَجَّلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْنٍ

وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ نَفَّرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَمَجَّلَ رَأْسَهُ قُبْحًا وَدَمًا أَيْ امْتَلَأَ، وَقِيلَ: الْمَجَّلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ. وَالْمَجَّلَةُ: قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ مِنْ أَثَرِ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ مَجَّلٌ وَمِجَالٌ. وَالْمَجَّلُ: أَنْ يُصِيبَ الْجِلْدَ نَارًا أَوْ مَشَقَّةً فَيَتَنَفَّطُ وَيَمْتَلِئُ مَاءً. وَالرَّهْصُ

(١) تمامه كما في ديوان رؤبة:

إذا ذقن بالأخفاف رهصًا ماجلا.

الماجل: الذي فيه ماء فإذا بُزغ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لمستقم الماء ماجل؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، بكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو الماجل، يفتح الجيم وهمزة قبلها، قال: وهو مثل الجينة، وجمعه ماجل، وقال روبة:

وأخلف الوقطان والماجل

وفي حديث أبي واقد^(١): كنا نقال في ماجل أو صهرج؛ الماجل: الماء الكثير المجتمع؛ قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز، وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب أجل، وقيل: هو معرب، والتأقيل: التفاوض في الماء. وجاءت الإبل كأنها المجل من الرى أى ممثلة رواء كاملا والمجل، وذلك أعظم ما يكون من ربه. والمجل: انفتاق من العصبه التي في أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل.

* محقق. التهذيب في الرباعي: أبو تراب يقال للمنجنيق منجليق، وقد تقدم.

* مجن. مجن الشيء يمنجن مجونا إذا صلب وغلظ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه. والمجن: الترس منه، على ما ذهب إليه سيويو من أن وزنه فعل، وقد ذكر في ترجمه جنن، وورد ذكر المجن والمجان في الحديث، وهو الترس والترسة، والميم زائدة لأنه من الجنة المستورة.

التهذيب: الماجن والماجنة معروفان، والماجنة الأيالي ما صنع وما قيل له؛ وفي

(١) قوله: «أبي واقد» في النهاية لابن الأثير «ابن واقد».

[عبد الله]

حديث عائشة تمثلت بشعر ليبي: يتحدثون مخانة وملاذة

المخانة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المجون، فتكون الميم أصلية، والله أعلم.

والماجن عند العرب: الذي يرتكب المقايح المردية والفصائح المخزية، ولا يمهض عدل عاذله ولا تقريع من يقرعه. والمجن: خلط الجد بالهزل. يقال: قد مجنت فاسكت، وكذلك المسن هو المجون أيضا، وقد مسن. والمجون: الأيالي الإنسان بما صنع. ابن سيده: الماجن من الرجال الذي لا يبالى بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة؛ قال ابن دريد: أحسبه دخيلا، والجمع مجان.

مجن، بالفتح، يمنجن مجونا ومجانة ومجنا (حكى الأخيرة سيويو) قال: وقالوا المجن كما قالوا الشغل، وهو ماجن. قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لخدام له كان يعذله كثيرا وهو لا يريغ إلى قوله: أراك قد مجنت على الكلام؛ أراد أنه مرن عليه لا يعبأ به، ومثله مرد على الكلام. وفي التنزيل العزيز: «مردوا على النفاق».

الليث: المجان عطية الشيء بلا منة ولا تمن؛ قال أبو العباس: سمعت ابن الأعرابي يقول المجان، عند العرب، الباطل. وقالوا: ماء مجان. قال الأزهري: العرب تقول تمر مجان وماء مجان؛ يريدون أنه كثير كاف، قال: واستطعمني أعرابي تمرا فأطعمته كتلة واعتذرت إليه من قلتيه، فقال: هذا والله مجان أي كثير كاف. وقولهم: أخذه مجانا أي بلا بدل، وهو فعال لأنه ينصرف.

ومجنة: على أميال من مكة؛ قال ابن جني: يحتمل أن يكون من مجن وأن يكون من جن، وهو الأسبق، وقد ذكر

ذلك في ترجمه جنن أيضا؛ وفي حديث بلال:

وهل أردن يوما مياه مجنة؟ وهل يبدون لي شامة وظليل؟ قال ابن الأثير: مجنة موضع بأسفل مكة على أميال، وكان يقام بها للعرب سوق، قال: وبعضهم بكسر ميمها، والفتح أكثر، وهي زائدة.

والمماجن من النوق: التي يترو عليها غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلتفع. وطريق ممجن، أي ممدود. والميجنة: المندقة، تذكر في وجن، إن شاء الله عز وجل.

* محقق. المنجنيق والمنجنيق، يفتح الميم وكسرها، والمنجوق: القذاف، التي ترمى بها الحجارة، دخيل أعجمي معرب، وأصلها بالفارسية: من جي نيك، أي ما أجودني، وهي مونة؛ قال زفر ابن الحارث:

لقد تركتني منجنيق ابن بحدلو
أجيد عن العصفور حين يطير
وتقديرهما متفعيل لقولهم: كنا نجق مرة ونرشق أخرى. قال الفراء: والجمع منجنيقات، وقال سيويو: هي فعيل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مجانيق، وفي التصغير منجنيق، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدي، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزائدات لا تلحق بنبات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدرج، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جنى يجنى إذا رمى. التهذيب في الرباعي: أبو تراب منجليق ويقال جنفوا المجانيق ومجنفوها؛ وفي حديث الحجاج: أنه

نَصَبَ عَلَى الْيَتَمِ مَنْجِيًا وَكُلَّ بِهَا جَانِقِينَ ، فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقِينَ عِنْدَ رَمِيهِ : خَطَارَةٌ كَالْجَمَلِ الْغَنِيِّ أَعَدَّتْهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ الْجَانِقُ : الَّذِي يُدِيرُ الْمَنْجِيْقَ وَيَرِي عَلَىهَا .

• محت • عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بِحَتِّ أَيِّ خَالِصٍ وَيَوْمٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، مِثْلُ حَسْتٍ وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ ، وَقَدْ مَحَتَا . وَالْمَحْتُ : الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ ؛ وَقِيلَ : الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبُ الذَّكِيَّةُ ، وَجَمْعُهُ مَحَوْتُ ، وَمَحْنَاءُ ، كَانَتْهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ مَحِيئًا ، كَمَا قَالُوا سَمَحَ وَسَمَحَاءُ . وَالْمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• محث • مَحَثَ الشَّيْءُ : كَحَثَّمَهُ .

• محج • مَحَجَّ الْأَدِيمَ يَمْحِجُهُ مَحْجًا : ذَلِكَ لِيَمْرَنَ . وَالْمَحْجُ : مَسْحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَبَالَ الْمَسْحُ جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالرَّيْحُ تَمْحِجُ الْأَرْضَ مَحْجًا : تَذْهَبُ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَتَاوَلَ مِنْ أَرْوَمَةِ الْعَجَاجِ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ : وَمَحْجٌ أَرْوَاحُ يُبَارِبُنِ الصَّبَا أَغْشِينَ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ التَّيْرِيَا وَيُرَوِّى التُّورِيَا ، وَكِلَاهُمَا التُّرَابُ .

وَمَحَجَّ الْمَرْأَةَ يَمْحِجُهَا مَحْجًا نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ مَحْجُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَصَمَ شَيْخَانِ غَنَوِيٌّ وَبَاهِلِيٌّ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ مَحْجٌ أُمُّهُ ، فَقَالَ الْآخَرُ : انْظُرُوا مَا قَالَ لِي : الْكَاذِبُ مَحْجٌ أُمُّهُ أَيُّ نَاكَ أُمُّهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْغَنَوِيُّ : كَذَبَ ! مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلِجٌ أُمُّهُ أَيُّ رَضَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْجُ الْكَذَّابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَحَاجٌ إِذَا كَثُرَ التَّجَنَّى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَحَجَ ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا الْجِمَاعُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ .

وَمَحَجَّ مَحْجًا : أَسْرَعَ . وَمَحَجَّ الْعُودَ مَحْجًا : قَشَرَهُ . وَمَحَجَّ الدَّلَوُ مَحْجًا : خَضَخَصَهَا كَمَحْجِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا يَزِيدُهَا مَحْجُ الدَّلَا جُمُومًا وَيُرَوِّى : مَحْجُ الدَّلَا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ . وَمَاحِجُهُ : مَاطَلُهُ .

وَمَحَجَّ اللَّبَنَ وَمَحْجُهُ إِذَا مَخَضَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَحَاجٌ وَمَحَاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ : أَقْدَمَ مَحَاجٍ إِنَّهُ يَوْمٌ نَكُرُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْضِي وَيَكُرُ وَمَحَاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا وَمَحَاجًا فَلَا أَجِبُ مَحَاجًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ مَقْعَلًا كَالْمَقَالِ وَالْمَقَامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الْمَحْجَةُ جَادَةُ الطَّرِيقِ ، مَقْعَلَةٌ مِنَ الْحَجِّ الْقَصْدِ ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْمَحَاجُ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَتَرَكْتَ مَحَاجَ السَّنَنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

• محج • الْمَحْ : التُّوبُ الْخَلْقُ الْبَالِي . مَحٌ يَمْحُ وَيَمْحُ وَيَمْحُ مَحُوحًا وَمَحَحًا وَمَحَّحَ يَمْحُ إِذَا أَخْلَقَ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَحَبْلُ مَا يَمْحُ وَمَا يَبِيدُ

وَتُوبٌ مَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَنْ تَأْتِيَكُ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ، وَلَا كِتَابَ زُخْرَفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحَ لَوْنُهُ ؛ مَحٌ الْكِتَابُ وَمَحٌ أَيُّ دَرَسَ . وَتُوبٌ مَحٌ : خَلَقَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَمَّةِ ^(١) . وَتُوبِي مَحٌ أَيُّ خَلَقَ بِالْو .

(١) قوله : «المنمة» في النهاية «المنمة» ونزاه الصواب . [عبد الله]

وَمَحٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالْمَحُ وَالْمَحَّةُ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَئِنَّمَا يُرِيدُونَ فَصَّ الْبَيْضَةِ لِأَنَّ الْمَحَّ جَوْهَرُ وَالصُّفْرَةُ عَرَضٌ ، وَلَا يُعْبَرُ بِالْعَرَضِ عَنِ الْجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَمَتْ مَحَ الْبَيْضَةَ صُفْرَةً ، قَالَ : وَهَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمَحُ خَالِصُهَا لِعَبْدٍ مَنَافٍ قَالَ ابْنُ بَرِّى : مَنْ رَوَى خَالِصَةً ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ كَالْعَافِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، فَذِكْرَى فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنَّ خُلِصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ ، وَقَدْ قُرِيَ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مُصَدَّرٌ ؛ وَمَنْ رَوَى خَالِصَهُ بِهَاءٍ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَحُ الْبَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَابْيَضَ ، كُلُّهُ مَحٌ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمُحَّةُ الصُّفْرَاءُ ، وَالْغُرْقَى الْبَيَاضُ الَّذِي يُوَكِّلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُوَكِّلُ الْآحَ ، وَلِصُفْرَتِهَا الْمَاحُ . وَالْمَحَاجُ : الْجَوْعُ .

وَرَجُلٌ مَحَاجٌ : كَذَّابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الْكَلُوبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ؛ وَيُقَالُ : مَحٌ الْكَذَّابُ يَمْحُ مَحَاحَةً .

وَرَجُلٌ مَحْمَحٌ وَمُحَامِحٌ ^(٢) : خَفِيفٌ

(٢) قوله : «ومحاح» الذى فى القاموس : المحح والمحاح أى يفتح فسكون فيها ، لكن الشارح أقرها ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد المجد أيضاً : المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأصح : السمين ، كالأبيح . وتمحح : تبجح ، وتمحمت المرأة دنا وضعها .

نَذَلَ، وَقِيلَ: ضَبِقَ بِخَيْلٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ: إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: مَحَاجٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. الْأَزْهَرِيُّ: مَحْمَحُ الرَّجُلُ إِذَا اخْلَصَ مَوَدَّتَهُ.

* محر: اللَّيْثُ: الْمَحَارَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَقِينَ، قَالَ: وَيُسَمَّى بَاطِنُ الْأُذُنِ مَحَارَةً، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا لَهَا (١) مَحَارَةً بِالْدَّابَّةِ وَالصَّدَقِينَ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْمَحَارَةُ الصَّدَقَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ أَعْنَى الْمَحَارَةَ فِي بَابِ حَارٍ يَحُورُ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، قَالَ: وَخَالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ الْمَحَارَةَ فِي بَابِ مَحَرَ، قَالَ: وَلَا نَعْرِفُ مَحَرَ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

* محز: الْمَحْزُ: التَّكَاحُ. مَحَزَ الْمَرْأَةُ مَحْزًا: نَكَحَهَا، وَأَنْشَدَ لِيَجْرِيرَ: مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرَ: رَبُّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَاةِ حَيَّاكِي ذَاتِ هَنٍ كِنَاةِ ذِي عَقْدَيْنِ مُكَلِّثٍ نَاةِ تَأَشُّ لِلْقَبِيلَةِ وَالْمَحَاةِ (٢)

أَرَادَ بِالْمَحَاةِ: النَّيْكَ وَالْجَاعَ. وَالْمَاحُوزُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ وَيُقَالُ لَهُ: مَرُو مَاحُوزِي. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَزَلْ مُقْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَاحُوزَنَا، قِيلَ: هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، وَفِيهِ أَسْمِيَهُمْ وَمَكَاتِيَهُمْ: مَاحُوزًا، وَقِيلَ: هُوَ (١) قَوْلُهُ: «وَرَبَّمَا قَالُوا لَهَا إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ. (٢) قَوْلُهُ: «ذِي عَقْدَيْنِ» تَنْبِيهُ عَقْدَ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالَّذِي تَقْدَمُ فِي كُلِّ ذِي عَضْدَيْنِ.

مِنْ حَزَتْ الشَّيْءَ أَحْرَزَتْهُ، وَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحَارَنَا وَمَحُوزَنَا، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ.

* محس: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمْحَسُ الدَّبَاغُ الْحَاقِظُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ ذَلِكَ الْجِلْدُ وَدِبَاغُهُ، أَبْدَلَتِ الْعَيْنُ حَاءً.

* محش: مَحَشَ الرَّجُلُ: خَدَشَهُ. وَمَحَشَهُ الْحَدَادُ يَمَحَشُهُ مَحَشًا: سَحَجَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي مَحَشًا، وَذَلِكَ إِذَا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَحَشَنِي أَيْ سَحَجَنِي، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَتْنِي. وَالْمَحَشُ: تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يَحْرِقُ الْجِلْدَ وَيَلْدِي الْعَظْمَ فَيُشِيطُ أَعَالِيَهُ وَلَا يَنْضِجُهُ. وَامْتَحَشَ الْخَبْزُ: احْتَرَقَ. وَمَحَشَتُهُ النَّارُ وَامْتَحَشَتُهُ: أَحْرَقَتْهُ، وَكَذَلِكَ الْحَرُّ. وَامْتَحَشَ الْحَرُّ: أَحْرَقَهُ. وَخَبَزَ مُحَاشًا: مُحَرَّقًا، وَكَذَلِكَ الشَّوَاءُ. وَسَنَةٌ مُمَحَشَةٌ وَمَحُوشٌ: مُحَرَّقَةٌ يَجْدِبُهَا. وَهَذَا سَنَةٌ أَمَحَشَتْ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً. وَالْمَحَاشُ، بِالضَّمِّ: الْمُحَرَّقُ. وَامْتَحَشَ فَلَانٌ غَضَبًا، وَامْتَحَشَ: احْتَرَقَ. وَامْتَحَشَ الْقَمَرُ: ذَهَبَ، (حَكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَالْمَحَاشُ، بِالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ يُحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجِلْفِ عِنْدَ النَّارِ: قَالَ النَّابِغَةُ:

جَمْعُ مُحَاشِكَ يَا بَزِيدُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَبِيحًا وَقِيلَ: يَعْنِي صِرْمَةً وَسَهْمًا وَمَالِكًا بَنَى مَرَّةً ابْنُ عَوْفٍ بَنِي سَعْدٍ بَنِي ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ وَضَبَّةَ بَنِي سَعْدٍ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا بِالنَّارِ، فَسَمَوْا الْمَحَاشَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ جَمْعُ مُحَاشِكَ: سَبَّ قِبَائِلَ فَصَبَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ. يُقَالُ: مَحَشَتُهُ

النَّارُ وَامْحَشَتُهُ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ. وَقَالَ أَعْرَابِي: مِنْ حَرَّكَادُ أَنْ يَمَحَشَ عَامَتِي. قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ نَارًا لَدَى الْجِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ.

وَيُقَالُ: مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحَشِي خَنَاقٍ قِيلَ وَالْأَمْحَشُ خَنَاقٌ قِيلَ، فَأَمَّا الْمَحَشِي فَهُوَ ثَوْبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ وَيُحَشِّي بِهِ، وَأَمَّا مَحَشًا فَهُوَ الَّذِي يَمَحَشُ الْبَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلَاقِهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، مَعْنَاهُ قَدْ احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا. وَالْمَحَشُ: احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورُ الْعَظْمِ، وَيُرْوَى: امْتَحَشُوا، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَالْمَحَشُ: إِحْرَاقُ النَّارِ الْجِلْدَ. وَمَحَشَتْ جِلْدَهُ أَيْ أَحْرَقَتْهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: أَمَحَشَتُهُ بِالنَّارِ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَالْإِمْحَاشُ: الْإِحْتِرَاقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَوْضَأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالًا، لِأَنَّهُ مَحَشَتُهُ النَّارُ! قَالَهُ مُنْكَرًا عَلَى مَنْ يُوجِبُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتُهُ النَّارُ.

وَمَحَاشُ الرَّجُلِ: الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ. وَالْمَحَاشُ، يَفْتَحُ الْمِيمُ: الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ. وَالْمَحَاشُ: بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ، مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النَّارِ اشْتَوْوَهُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ.

* محص: مَحَصَ الطَّبِيُّ فِي عَدْوِهِ يَمَحِصُ مَحْصًا: أَسْرَعَ وَعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: وَعَادِيَةٌ تُلْقَى الثِّيَابَ كَانَهَا تَيُّوسٌ ظِيَاءٌ مَحْصَهَا وَانْتَبَارَهَا وَكَذَلِكَ امْتَحَصَ، قَالَ: وَهَنْ يَمَحِصُ امْتَحَاصَ الْأَطْبِ جَاءَ بِالصَّدْرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ مَحَصَ وَامْتَحَصَ وَاحِدٌ.

وَمَحْصٌ فِي الْأَرْضِ مَحْصًا : ذَهَبٌ .
وَمَحْصٌ بِهَا مَحْصًا : ضَرْطٌ .
وَالْمَحْصُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَالْمَحْصُوسُ
وَالْمَحْصُ وَالْمَحْيِصُ وَالْمَحْصُ : الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِيلِ .
وَفَرَسٌ مَحْصٌ بَيْنَ الْمَحْصِ : قَلِيلٌ
لَحْمِ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ حِمَارَ
وَحْشٍ :

مَحْصُ الشَّوَى شَيْخُ النِّسَاءِ خَاطِي الْمَطَا
سَحْلٌ يَرْجِعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا
وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تُمَحْصَ قَوَائِمُهُ ،
أَيُّ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ
مَمْحُوسُ الْقَوَائِمِ ، إِذَا خَلَصَ مِنَ الرَّهْلِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ
الْمُحْصُ وَالْمَحْصُ ، فَأَمَّا الْمُحْصُ
فَالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالْأَثْنَى مُحْصَةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

مُحْصُ الْخَلْقِ وَآيُ فُرَافِصِهِ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَاصِهِ
قَالَ : وَالْمَحْصُ وَالْفَرَاغَةُ سَوَاءٌ . قَالَ :
وَالْمَحْصُ بِمِزَالَةِ الْمُحْصِ ، وَالْجَمْعُ
مِخَاصٌ وَمِخَاصَاتٌ ؛ وَأَنشَدَ :
مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ
قَالَ : وَمَعْنَى مَحْصُ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذَا
قُلْتُ مَحْصٌ كَذَا ؛ وَأَنشَدَ :
مَحْصُ الْمُعْدِرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْصُورُ السَّوَابِقَ زَاهِقُ فَرْدٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحْصُوسُ السَّنَانُ الْمَجْلُوسُ ؛
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَشْفُوا بِمَحْصِ الْقِطَاعِ قُوَادَهُ
وَالْقِطَاعُ : النَّصَالُ ، يَصِفُ عَيْرًا رَمَى
بِالنِّصَالِ حَتَّى رَقَّ قُوَادُهُ مِنَ الْفَرْعِ .
وَحِبْلٌ مَحْصٌ وَمَحْيِصٌ : أَمْلَسَ أَجْرَدُ
لَيْسَ لَهُ زَنْبُرٌ . وَمَحْصُ الْجَبَلِ يَمْحُصُ
مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَهُ حَتَّى يَمْلَسَ . وَحِبْلٌ
مَحْصٌ وَمِلْصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلزَّمَامِ
الْحَبِيدِ الْقَتْلِ : مَحْصٌ وَمَحْصٌ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَمَحْصٌ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ
بِكُنْفَى جَشَاءُ الْبَغَامِ خَفُوقٌ
أَرَادَ مَحْصٌ فَخَفَفَهُ وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ
الْقَتْلِ . قَالَ : وَالْخَفُوقُ الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا
إِذَا عَدَتْ .
وَالْمَحْيِصُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاجِدِ قَارِحٌ
أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَحْيِصٌ
وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْمَحْيِصِ الْمَقْتُولِ الْجَسْمِ .
أَبُو مَنْصُورٍ : مَحْصَتُ الْعَقَبِ مِنَ
الشَّحْمِ إِذَا نَفِثَتْ مِنْهُ لِحْفَتَهُ وَتَرَأَى . وَمَحْصٌ بِهِ
الْأَرْضُ مَحْصًا . ضَرْبٌ . وَالْمَحْصُ :
خُلُوصُ الشَّيْءِ . وَمَحْصُ الشَّيْءِ يَمْحُصُهُ
مَحْصًا وَمَحْصَةً : خَلَصَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ ^(١) يَصِفُ قَرَسًا :
شَدِيدٌ جَلَزَ الصُّلْبَ مَمْحُوسُ الشَّوَى
كَالْكُرِّ لَا شَحْتَ وَلَا فِيهِ لَوَى
أَرَادَ بِاللَّوَى الْعُوجَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلْيُمَحِّصْ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلْيُمَحِّصْ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا» ، أَيْ يَخْلُصْهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي
يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَزِدِ الْفَرَّاءُ عَلَى هَذَا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ دُولًا بَيْنَ
النَّاسِ ، لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ
مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ، قَالَ :
وَيُمَحِّقُ الْكَافِرِينَ ؛ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُمْ .
وَالْمَحْصُ فِي اللَّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الْكُوفِيِّ : فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ
أَمَحَّصَتِ الشَّمْسُ ، أَيْ ظَهَرَتْ مِنْ
الْكُوفِيِّ وَانْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : أَمَحَّصَتْ ،
عَلَى الْمَطَاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرَّبَاعِيِّ ،
وَأَصْلُ الْمَحْصِ التَّخْلِيصُ . وَمَحْصَتُ

(١) الرجز للمعاج ليس لروية . والبيتان في
صفحة ٧٣ من ديوان المعاج .

[عبد الله]

الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذَا خَلَصَتْهُ مِمَّا يَشُوبُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : يُمَحِّصُ
النَّاسَ فِيهَا كَمَا يُمَحِّصُ ذَهَبَ الْمَعْدِنِ ، أَيْ
يَخْلُصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَخْلُصُ ذَهَبُ
الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ ، وَقِيلَ : يُخْتَبَرُونَ كَمَا
يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتَعْرِفَ جُودَتَهُ مِنْ رَدَائِئِهِ .
وَالْمَحْصُ : الَّذِي مُحْصَتَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمَحْصُ الذَّنْبُ .
وَتَمْحِصُ الذُّنُوبَ : تَطْهِّرُهَا أَيْضًا . وَتَأْوِيلُ
قَوْلِهِ النَّاسَ مَحْصٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا أَيْ أَذْهَبَ
مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ . قَالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ :
«وَلْيُمَحِّصْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيْ يَخْلُصْهُمْ
مِنَ الذُّنُوبِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلْيُمَحِّصْ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيْ يَتْلِيهِمْ ، قَالَ :
وَمَعْنَى التَّمْحِصِ النِّقْصُ . يُقَالُ : مَحْصَ
اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَصَهَا فَسَمَى اللَّهُ
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِصًا ، لِأَنَّهُ
يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ
مَحْصًا .

وَالْأَمْحَصُ : الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَادِقِ
وَالْكَاذِبِ .. وَمُحْصَتٌ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ
غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فَأَخَذَ فِي النِّقْصَانِ
وَالذَّهَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا حَمَصُ
الْجَرَحِ . وَالتَّمْحِصُ : الْإِخْتِبَارُ وَالْإِتِّبَالُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

رَأَيْتُ فَضِيلًا كَانَ شَيْئًا مَلْفَفًا
فَكَشَفَهُ التَّمْحِصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا
وَمَحْصَ اللَّهِ مَا بَكَ وَمَحْصَهُ : أَذْهَبَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَحْصُ الْمَذْبُوحِ يَرْجُلُهُ مِثْلَ
دَحْصٍ .

* محض * المحض : اللبن الخالص بلا
رغوة . وَلَبَنٌ مَحْضٌ : خَالِصٌ لَمْ يُخَالِطْهُ
مَاءٌ ، حُلُوءٌ كَانَ أَوْ حَامِضًا ، وَلَا يُسَمَّى اللَّبَنُ
مَحْضًا إِلَّا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ مَحْضٌ
أَيْ ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَلَايْنٌ . وَمَحْضٌ

الرجلُ وأَمْحَضَهُ : سَقَاهُ لَبَنًا مَحْضًا لَا مَاءَ فِيهِ . وَامْتَحَضَ هُوَ : شَرِبَ الْمَحْضَ ، وَقَدْ اِمْتَحَضَهُ شَارِبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
اِمْتَحِضَا وَسَقِيَانِي ضَيْحًا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَيْحَا
وَرَجُلٌ مَحِضٌ وَمَاحِضٌ : يَشْتَبِي الْمَحْضَ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَخَرَجَ مَحْضًا ، أَيْ خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَارَكَ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا ، أَيْ الْخَالِصِ وَالْمَمْحُوسِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءِ : فَاغْمِذْ إِلَى شَاؤِ مُمْتَلِئًا شَحْمًا وَمَحْضًا ، أَيْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقًا .

وَالْمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبَهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْوُسُوسَةِ : ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ ، أَيْ خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَتَيْنَا بِمَعْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ صَرْحِ وَرَجُلٌ مَمْحُوسُ الضَّرِيَّةِ أَيْ مُخْلَصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ رَجُلٌ مَمْحُوسُ الضَّرِيَّةِ ، بِالضَّادِ ، إِذَا كَانَ مُنْقَحًا مُهَذَّبًا . وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خَالِصُ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مَمْحُوسُ الْحَسَبِ : مَحْضٌ خَالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الْحَسَبِ : خَالِصُهُ ، وَالْجَمْعُ مَحَاضٍ ؛ قَالَ :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا حَيْثَا حَسِبُوا مِحَاضَا
وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ ؛ وَفَضَةُ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَمْحُوضَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ الْفَضَةُ مَحْضًا قُلْتَهُ بِالنَّصْبِ اعْتَادًا عَلَى الْمَصْدَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضًا ، الرَّفْعُ عَلَى الصَّفَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالصَّفَةُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ مِنْ اسْمٍ مَاقِلَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ

مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبَحْتُ وَبَحْتُهُ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ . وَقَدْ مَحْضٌ ، بِالضَّمِّ ، مُحْوَضَةٌ أَيْ صَارَ مَحْضًا فِي حَسَبِهِ . وَأَمْحَضَهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْحَضَهُ الْحَدِيثُ وَالنَّصِيحَةُ إِمْحَاضًا : صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْ لِلْعَوَانِي : أَمَا فَيَكُنْ فَايَكُهُ

تَعْلُو اللَّثِيمِ يَضْرِبُ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضَتُهُ ^(١) ، فَقَدْ أَخْلَصْتُهُ . وَأَمْحَضْتُ لَهُ النَّصْحَ إِذَا أَخْلَصْتُهُ . وَقِيلَ : مَحْضَتُكَ نَصْحِي ، بِغَيْرِ الْفَوِ ، وَمَحْضَتُكَ مَوْدَتِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ مَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَمْحَضَتُهُ الْوُدُّ ، قَالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .
وَالْأَمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الْخَالِصَةُ .

• محط • المحطُ : شَبِيهُ بِالْمَحْطِ ، مَحْطُ الْوَرَرِ وَالْعَقَبِ يَمْحُطُهُ مَحْطًا : أَمْرٌ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِيُصْلِحَهُ . وَامْتَحَطَ سَيْفُهُ : سَلَهُ . وَامْتَحَطَ الرُّمْحُ : انْتَزَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْطُ كَمَا يَمْحُطُ الْبَايَزِيُّ رِيَشَهُ ، أَيْ يُذْهِبُهُ . يُقَالُ : امْتَحَطَ الْبَايَزِيُّ . وَيُقَالُ : مَحْطَتُ الْوَرَرِ ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِيُصْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَمْحِطُ الْعَقَبُ تَخْلِيصَهُ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْمَاحِطَةُ شِدَّةُ سِنَانِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَنَاحَهَا لِيَضْرِبَهَا ، يُقَالُ : سَاحَهَا وَمَاحِطَهَا مِحَاطًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ .

• محق • المحقُّ : التَّقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ . وَشَيْءٌ مَاحٍ : ذَاهِبٌ . وَقَدْ مَحَقَ وَامْتَحَقَ وَامْتَحَقَ ، وَمَحَقَهُ ، وَامْتَحَقَهُ : لَفَهُ ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَقُولُ مَحَقَهُ اللَّهُ فَاَمْحَقَ وَامْتَحَقَ أَيْ ، ذَهَبَ

(١) قوله : « وكل شيء أَمْحَضْتُهُ » عبارة الجوهري : وكل شيء أخْلَصْتُهُ فَقَدْ أَمْحَضْتُهُ .

خَيْرُهُ وَبَرَكَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ :

بِلَالُ يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الْأَطْلَاقِ
لَسَنُ بِنَحْسَاتٍ وَلَا أَمْحَاقِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللَّهُ وَامْتَحَقَهُ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَحَقَهُ . وَتَمْحَقُ الشَّيْءُ وَامْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ الْكُزِّيُّ يَصِفُ رُمَحًا عَلَيْهِ سِنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا
نَفِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ
وَنَصْلٌ مَحِيقٌ أَيْ مَرَقٌ مُحَدَّدٌ ، وَهُوَ قَبِيلٌ مِنْ مَحَقِهِ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذَا ذَلِكَ فَذَهَبَ حَذَاهُ وَمَلَسَ . وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ أَنْ تَلِدَ الْإِبِلُ الذُّكُورَ وَلَا تَلِدُ الْإِنَاثَ ، لِأَنَّ فِيهِ انْقِطَاعَ النَّسْلِ وَذَهَابَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ النَّخْلُ الْمُتَقَارِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَحَقُ النَّخْلُ الْمُقَارِبُ بَيْنَهُ فِي الْغَرَسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتُهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقْتُهُ . وَقَدْ امْتَحَقَ ، أَيْ بَطَلَ ، مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ مَحَقًا ، أَيْ أَبْطَلَهُ وَمَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ، أَيْ يَسْتَاحِلُ اللَّهُ الرِّبَا فَيَذْهَبُ رِبْعُهُ وَبَرَكَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يَبْرَى مِنْهُ شَيْءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَحَقَهُ اللَّهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَامْتَحَقَهُ لَفَهُ فِيهِ رَدِيَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : الْحَلْفُ مُنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مُنْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ يَنْقُ ثُمَّ يَمْحَقُ ؛ الْمَحَقُ : النِّقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مِطْنَةٌ لَهُ وَمَحْرَأَةٌ يَوْمًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَاحَقَ الْإِسْلَامُ شَيْءٌ مَاحَقَ الشَّعْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمِحَاقُ وَالْمُحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ الْهِلَالُ فَلَمْ يَر ؛ قَالَ : اتَّوَنَى بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَعْبَهُ
كَرَّ الْجَدِيدِينَ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ الْمُحَاقُ مُحَاقًا
لأنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَمَحَقَتْهُ، فَلَمْ يَرَهُ
أَحَدٌ، قَالَ: وَالْمُحَاقُ أَيْضًا أَنْ يَسْتَسِرَّ الْقَمَرَ
لَيْلَتَيْنِ فَلَا يَرَى غُدُوَّهُ وَلَا عَشِيَّتَهُ، وَيُقَالُ
لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مُحَاقٍ.
وَأَمْتَحَاقُ الْقَمَرِ: احْتِرَاقُهُ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يَرَى، يَفْعَلُ ذَلِكَ
لَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي
الْبَلَالِيِّ الْمُحَاقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا الثَّلَاثَ
الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ، وَفِيهَا السَّرَارُ، وَإِلَى
هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُمْ
مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةَ خَمْسِيٍّ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ
وَعَشْرِينَ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ، وَهَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شُمَيْلٍ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو
الْهَيْثَمِ وَالْمُبَرِّدُ وَالرَّيْاشِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي؛ قَالَ: وَيُقَالُ
مُحَاقُ الْقَمَرِ وَمُحَاقُهُ وَمُحَاقُهُ.

وَمُحَقٌّ فَلَانٌ يَفْلَانُ تَمَحِيقًا: وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمُحَاقِ مِنْ
الشَّهْرِ بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ
عَنْهُ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ، فَلَا
يَزَالُ قِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ،
فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمُحِيقَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْإِمْحَاقُ أَنْ يَهْلِكَ الْمَالُ أَوْ
الشَّيْءُ كِمُحَاقِ الْهَلَالِ، وَمُحِقُّ الرَّجُلِ
وَأَمْحَقٌ: قَارِبَ الْمَوْتِ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ
سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ
قَيْسٍ:

أَبُوكَ الَّذِي يَكُونُ أَنْوَفَ عُنُوقِهِ
بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمْحَقًا
أَنْسَ الشَّيْءُ: بَلَغَ غَايَةَ الْجُهْدِ، وَهُوَ نَسِيْسُهُ
أَيُّ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ.

وَمَاجِقُ الصَّيْفِ: شِدَّتُهُ. وَمَحَقَهُ الْحَرُّ
أَيُّ أَحْرَقَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ فِي مَاجِقِ

الصَّيْفِ، أَيْ فِي شِدَّةِ حَرِّهِ. وَيَوْمٌ مَاجِقٌ بَيْنَ
الْمَحَقِّ: شَدِيدُ الْحَرِّ، أَيْ أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ
شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيِّ يَصِفُ
الْحُمُرَ:

ظَلَّتْ صَوَائِفَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً
فِي مَاجِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ، مُحْتَلِمٌ

• مَحَكُ • الْمَحَكُ: الْمَشَارَةُ وَالْمَنَازَعَةُ فِي
الْكَلَامِ. وَالْمَحَكُ: التَّمَادِي فِي اللَّجَاجَةِ
عِنْدَ الْمَسَاوِمَةِ وَالْفَضْبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
وَالْمَاحَكَةُ: الْمَلَاجَةُ، وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ
وَمَحَكَ مَحَكًا وَمَحَكًا، فَهُوَ مَاجِكٌ وَمَحَكٌ
وَأَمْحَكُهُ، غَيْرُهُ؛ وَقَوْلُ غِيلَانَ:

كُلُّ أَغْرٍ مَحَكٌ وَغَرًا
إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِي يَلِجُ فِي عُدُوِّهِ وَسِيرِهِ. وَتَاحَكَ
الْبَيْعَانُ وَالْخَصْمَانُ: تَلَاجًا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
يَابْنَ الْمَرَاعَةَ وَالْهَجَاءَ إِذَا تَنَقَّتْ

أَعْنَاقُهُ وَتَاحَكَ الْخَصْمَانُ
وَرَجُلٌ مَحَكٌ وَمَاجِكٌ وَمَحَكَانُ إِذَا كَانَ
لَجُوجًا عَصِرَ الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ
اللَّهِ وَجْهَهُ: لَا تَضَيِّقُ بِهِ الْأُمُورَ وَلَا تُمَحِّكُهُ
الْخُصُومَ؛ الْمَحَكُ: اللَّجَاجُ، وَفِي
التَّوَادِرِ: رَجُلٌ مُتَحَكٌّ وَرَجُلٌ مُسْتَلْحَكٌ
وَمُتَلَحِكٌ فِي الْغَضَبِ، وَقَدْ أَمَحَكَ
وَالْكَدَّ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَضَبِ وَفِي
الْبُخْلِ.

وَابْنُ مَحْكَانَ التَّبَيُّ السَّعْدِيُّ: مِنْ
شُعْرَائِهِمْ.

• مَحَل • الْمَحَلُّ: الشَّدَّةُ. وَالْمَحَلُّ:
الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ.
وَالْمَحَلُّ: نَقِيضُ الْخَضْبِ، وَجَمْعُهُ مُحُولٌ
وَأَمْحَالُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحُولُ وَالْقُحُوطُ
اِحْتِسَابُ الْمَطَرِ. وَأَرْضٌ مُحَلٌ وَقَحْطٌ: لَمْ
يُصِبْهَا الْمَطَرُ فِي حِينِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَحَلُّ
الْجَدْبُ وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَيَبَسُّ الْأَرْضِ
مِنْ الْكَلَالَةِ غَيْرُهُ قَالَ: وَرَبَّمَا جَمَعَ الْمَحَلُّ
أَمْحَالًا، وَأَشَدُّ:

لَا يَرْمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّهُ
صِيرَ الشَّيْءَ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: أَمْحَلُ الْبَلَدُ، فَهُوَ
مَاجِلٌ، وَلَمْ يَقُولُوا مُنْجِلٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا
جَاءَ فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ
شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَّقَامِ الْمُنْجِلِ
فَلَقَدْ بَرَأَنِي الْمُوعِدِي وَكَانَنِي

فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ
ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرْضٌ مُحَلَّةٌ وَمَحَلٌ
وَمُحُولٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَمُحُولَةٌ أَيْضًا،
بِالْهَاءِ، لَا مَرَعَى بِهَا وَلَا كَلًّا؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَارَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ حَكَى أَرْضَ
مُحُولٍ، بَضَمَ الْجِيمَ، وَارْضُونَ مُحَلٌ،
وَمُحَلَّةٌ وَمُحُولٌ، وَأَرْضٌ مُنْجَلَةٌ وَمُنْجِلٌ
(الْآخِرَةُ عَلَى النَّسَبِ) الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرْضٌ
مِنْحَالٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَبَيْدَاءُ مِنْحَالٌ كَانَ نَعَامَهَا
بَارِحَاتُهَا الْقُصُوصُ أَبَاعِرُ هَمَلٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ
مَحَلًّا أَيْ جَدْبًا، وَالْمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ:
انْقِطَاعُ الْمَطَرِ. وَأَمْحَلَتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ
وَأَمْحَلُ الْبَلَدُ، فَهُوَ مَاجِلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
وَرَجُلٌ مُحَلٌ: لَا يَتَنَفَّعُ بِهِ. وَأَمْحَلُ الْمَطَرُ أَيْ
اِحْتَبَسَ، وَأَمْحَلْنَا نَحْنُ، وَإِذَا اِحْتَبَسَ الْقَطَرُ
حَتَّى يَمُضِيَ زَمَانُ الْوَسْطَى كَانَتْ الْأَرْضُ
مُحُولًا حَتَّى يُصِيبَهَا الْمَطَرُ. وَيُقَالُ: قَدْ
أَمْحَلْنَا مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَقَدْ حَكَى مُحَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَحَلَّتْ. وَأَمْحَلُ
الْقَوْمُ: أَجْدَبُوا، وَأَمْحَلُ الزَّمَانُ، وَزَمَانٌ
مَاجِلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ
يَمْرُغُ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاجِلُ
الْجَوْهَرِيُّ: بَلَدٌ مَاجِلٌ وَزَمَانٌ مَاجِلٌ
وَأَرْضٌ مُحَلٌ وَأَرْضٌ مُحُولٌ، كَمَا قَالُوا بَلَدٌ
سَبَسَبٌ وَبَلَدٌ سَبَسَبٌ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ
جُدُوبٌ، يُرِيدُونَ بِالْوَحِيدِ الْجَمْعَ، وَقَدْ
أَمْحَلَّتْ.

وَالْمَحَلُّ : الْغُبَارُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمَتَّاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
وَأَشْعَتْ بَوْشًى شَفِينًا أَحَاحَهُ
غَدَاتِيذُ ذِي جَرْدَةٍ مَتَّاحِلٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَتْ ،
وَالْبَوْشَى : الْكَثِيرُ الْبَوْشِ وَالْعِيَالِ ،
وَأَحَاحَهُ : مَا يَجْلُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمٍّ
وَعِظَ ، أَيْ شَفِينًا مَا يَجْلُهُ مِنْ غَمِّ الْعِيَالِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَاحٍ
وَالْجَرْدَةُ : بَرْدَةُ خَلْقٍ .

وَالْمَتَّاحِلُ : الطَّوِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أَمُورًا مَتَّاحِلَةً أَيْ فِتْنًا
طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ تَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا
وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا ، وَقِيلَ : يَطُولُ أَمْرُهَا .
وَسَبَّبَ مَتَّاحِلٌ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ .
وَفَلَاةٌ مَتَّاحِلَةٌ : بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لَأَبَى وَجْزَةَ :

كَأَنَّ حَرِيقًا ثَاقِبًا فِي إِبَاءَةٍ
هَدِيرُهُمَا بِالسَّبَبِ الْمَتَّاحِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَا تَدَفَّعَتْ
بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَبِ الْمَتَّاحِلِ
وَقَالَ مَزْرَدٌ :

هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَتَّاحِلُ
وَنَاقَةٌ مَتَّاحِلَةٌ : طَوِيلَةُ مُضْطَرِبَةِ الْخَلْقِ
أَيْضًا . وَبَعِيرٌ مَتَّاحِلٌ : طَوِيلٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ
الطَّرَفَيْنِ مُسَانِدُ الْخَلْقِ مَرْتَفَعُهُ . وَالْمَحَلُّ :
الْبُعْدُ . وَمَكَانٌ مَتَّاحِلٌ : مُتَبَاعِدٌ ؛ أَنْشَدَ
نَعْلَبٌ :

مِنْ الْمُسَبِّطَاتِ الْجَيَادِ طَيْرَةٌ
لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَتَّاحِلُ
أَيْ هَوَاهَا أَنْ تَجِدَ مُتَسَاعِدًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
تَقْدُو بِهِ ^(١) . وَمَتَّاحِلَتْ بِهِمُ الدَّارُ :

(١) قوله : « تَقْدُوهُ » فِي التَّهْذِيبِ : تَعْدُو
فِيهِ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

تَبَاعَدَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَعْرَضَ إِنِّي عَنْ هَوَاكُنَّ مَعْرُضٌ
تَاحِلٌ غِيْطَانٌ يَكُنُّ وَيَبْدُ
دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكْرٍ أَوْ شَغْلٍ أَوْ
تَبَاعَدٍ .

وَمَحَلُّ لِفُلَانٍ حَقُّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .
وَالْمَحْمَلُّ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ
طَعْمًا مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَقَنَ
ثُمَّ لَمْ يَتْرِكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شَرِبَ ؛
وَأَنْشَدَ :

مَا ذُقْتُ ثَقْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحْمَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجَزُ لِأَبَى النُّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلْدًا ، وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ ثَقْلًا ؛
وَقِيلَ :

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ
يَحْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحْلِيلِ
وَالثَّقْلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّرْبِ
وَنَحْوِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقَنَ اللَّبَنُ فِي
السَّقَاءِ وَذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ
فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ
الْمَحْمَلُ .

وَيُقَالُ : مَعَ فُلَانٍ مَمَحَلَّةٌ أَيْ شَكْوَةٌ
يُمَحَلُّ فِيهَا اللَّبَنُ ، وَهُوَ الْمَحْمَلُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَحْمَلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ حَلَاوَةُ
الْحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا .

وَتَمَحَّلُ الدَّرَاهِمُ : انْتَقَدَهَا .

وَالْمِحَالُ : الْكَيْدُ وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحِيلِ .
وَمَحَلٌّ بِهِ يُمَحَلُّ ^(٢) مَحَلًّا : كَادَهُ بِسَعَايَةٍ إِلَى
السُّلْطَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ : الْمِحَالُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ مَحَلٌّ فُلَانٌ يُفْلَانُ أَيْ سَعَى بِهِ إِلَى
السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ يَهْلِكُهُ ، فَهُوَ مَحَلٌّ

(٢) قوله : « وَمَحَلٌّ بِهِ يُمَحَلُّ » عِبَارَةٌ
الْقَامُوسُ : وَمَحَلٌّ بِهِ مَثَلَةُ الْحَاءِ مَحَلًّا وَمَحَلًّا : كَادَهُ
بِسَعَايَةٍ إِلَى السُّلْطَانِ .

وَمَحُولٌ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ؛ يُقَالُ :
مَحَلَّتْ فُلَانٌ أَمَحَلَّ إِذَا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي
سُلْطَانٍ حَتَّى تَوْفِقَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَالًا
يَعْنِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنُّوا أَنَّهُ يَمَعْنَى
اِحْتَلَّتْ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَّةِ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجْهَتِ
الْمِيمَ فِيهَا وَجْهَةً الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةَ فَقِيلَ :
تَمَحَّلْتُ ، كَمَا قَالُوا مَكَانًا وَأَصْلُهُ مِنَ
الْكُونِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ وَتَمَكَّنْتُ
فُلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ
عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ
الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعَى ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ
وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَالْمَحَلُّ : السَّعَايَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ
نَاصِحٍ . وَالْمَحَلُّ : الْمَكْرُ وَالْكَيْدُ .
وَالْمِحَالُ : الْمَكْرُ بِالْحَقِّ . وَفُلَانٌ مَاحِلٌ عَنْ
الْإِسْلَامِ أَيْ يُمَاكِرُ وَيُدَافِعُ . وَالْمِحَالُ :
الْغُصْبُ . وَالْمِحَالُ : التَّدْبِيرُ . وَالْمَحَالَّةُ :
الْمُكَارَةُ وَالْمُكَايَدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« شَدِيدُ الْمِحَالِ » ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ
هَاشِمٍ :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحَالُهُمْ غَدَاً وَمِحَالُكَ
أَي كَيْدُكَ وَقَوْلُكَ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَرَعُ نَيْعٍ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ
لَا غَزِيرَ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ ^(٣)
أَي شَدِيدُ الْمَكْرِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكْلٌ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغَاوِزَ وَالْمِحَالَا

وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : إِنْ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ
كَذَبَاتٍ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ
مَا فِيهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ
أَي يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ الْمِحَالِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : الْمَكْرُ ،

(٣) قوله : « فِي غُصْنِ الْمَجْدِ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ بِضَمَّتَيْنِ .

وَقِيلَ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ، وَبِمِثْلِهِ أَصْلِيَّةٌ.
وَرَجُلٌ مَحِلٌّ أَيْ ذُو كَيْدٍ. وَتَمَحَّلَ أَيْ
اِحْتَالَ، فَهُوَ مَتَمَحَّلٌ. يُقَالُ: تَمَحَّلَ لِي
خَيْرًا أَيْ أَطْلَبُهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِحَالُ مُحَاذَةٌ لِلْإِنْسَانِ،
وَهِيَ مُنَاكَرَتُهُ إِيَّاهُ، يُنَكِّرُ الَّذِي قَالَهُ. وَمَحَلٌّ
فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَمَحِلٌّ بِهِ إِذَا بَهَتَهُ وَقَالَ: إِنَّهُ
قَالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ.

وَمَحَلَّةٌ مُحَاذَةٌ وَمِحَالًا: قَاوَاهُ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ إِلَيْهَا أَشَدُّ. وَالْمَحَلُّ فِي اللُّغَةِ:
الشَّدَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ
وَالْعَذَابِ، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْعَذَابِ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ: أَصْلُهُ أَنْ يَسْعَى بِالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ
إِلَى الْهَلَكَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ:
إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَعَلَهُ يَمَحِلُّ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْ مَا فِيهِ أَوْ إِذَا هُوَ ضَعِيفٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
أَيْ خَصَصَ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ، وَقِيلَ: سَاعَرُ
مُصَدِّقٌ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلٌّ فُلَانٌ إِذَا سَعَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ، يَعْنِي أَنَّ مِنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِهَا
فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدِّقٌ
عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ.
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: لَا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ
شَيْءٍ مَاجِلٌ، أَيْ عَنْ وَشْيٍ وَاشِيٍّ وَسِعَايَةٍ
سَاعٍ، وَيُرْوَى: سَتَّةٌ مَاجِلٌ، بِالنُّونِ وَالسِّينِ
الْمُهْمَلَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحَلٌّ بِهِ
كَادَهُ، وَلَمْ يَمُتْ أَعِنْدَ السُّلْطَانِ كَادَهُ أَمَّ عِنْدَ
غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَصَادُ بْنُ كَعْبٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمَحِلُّ بِالْأَلْفِ؟
وَفِي الدُّعَاءِ: وَلَا تَجْعَلْهُ مَاجِلًا مُصَدِّقًا.
وَالْمِحَالُ مِنَ اللَّهِ: الْعِقَابُ؛ وَبِهِ قَسَرُ
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ»؛ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْعِدَاوَةُ. وَمَحَلَّةٌ
مُحَاذَةٌ وَمِحَالًا: عَادَاهُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ
شَدِيدُ الْمِحَالِ» قَالَ: شَدِيدُ الْإِنْتِقَامِ،

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ: شَدِيدُ الْحِيلَةِ، وَرَوَى عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ: أَيْ شَدِيدُ الْحَوْلِ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَاهُ أَرَادَ الْمَحَالَّ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كَذَلِكَ، وَلِذَلِكَ فَسَرَهُ
الْحَوْلَ، قَالَ: وَالْمِحَالُ الْكَيْدُ وَالْمَكْرُ؛
قَالَ عَلِيُّ:

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرْعَتِنَا الْعَا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالْثُقُلِ
قَالَ: مَكَّرُوا وَسَعَرُوا. وَالْمِحَالُ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ: الْمَكْرَةُ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: شَدِيدُ
الْمِحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْكَيْدِ وَالْمَكْرِ، قَالَ:
وَأَصْلُ الْمِحَالِ الْحِيلَةُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي
الرَّمَّةِ:

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابِزَ وَالْمِحَالَا
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمِحَالُ الْجِدَالُ؛ مَاجِلٌ أَيْ
جَادِلٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ» أَيْ
الْحِيلَةِ غَلَطَ فَاجِشْ، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ مِيمَ
الْمِحَالِ مِيمٌ مِفْعَلٌ وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ كَمَا
تَوَهَّمَ لِأَنَّ مِفْعَلًا إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
فَأَنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، مِثْلُ الْمِزْوِدِ
وَالْمِحْوَلِ وَالْمِحْوَرِ وَالْمِعِيرِ وَالْمِزِيلِ
وَالْمِجُولِ وَمَا شَكَلَهَا، قَالَ: وَإِذَا رَأَيْتَ
الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ فِعَالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ
فَهِىَ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ مِيمِ مِهَادٍ وَمِلَاكِ وَمِرَاسٍ
وَمِحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِهِ
الْمَصَادِرِ: الْمِحَالُ الْمَحَالَّةُ يُقَالُ فِي
فَعَلْتُ: مَحَلْتُ أَمَحَلْتُ مَحَلًّا، قَالَ: وَأَمَّا
الْمَحَالَّةُ فَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَهُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمَحَالِ» يَفْتَحُ الْمِيمَ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ:
الْمَعْنَى وَهُوَ شَدِيدُ الْحَوْلِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ: يُقَالُ مَحَلَّنِي بِأَفْلَانٍ أَيْ
قَوْنِي؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُهُ شَدِيدُ
الْمَحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.

وَالْمَحَالَّةُ: الْفَقَارَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَالْمَحَالَّةُ الْفَقْرَةُ مِنَ فَقَارِ الْبَعِيرِ، وَجَمْعُهُ
مَحَالٌّ، وَجَمْعُ الْمَحَالِّ مَحَلٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ حَيْثُ تَلَقَّيْتُ مِنْهُ الْمُحَلَّ
مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ
يَعْنِي قُرُونٌ وَعَلَيْنٌ وَوَعِلٌ، شَبَّ ضُلُوعِهِ فِي
اشْتِيَاقِهَا بِقُرُونِ الْأَوْعَالِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا
قَوْلُ جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ:

عُوجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَلٍّ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِّ الظَّهْرِ، جَعَلَ الْمِيمَ
لَمَّا لَزِمَتِ الْمَحَالَّةُ، وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنَ فَقَارِ
الظَّهْرِ، كَالْأَصْلِيَّةِ.

وَالْمَحَلُّ: الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَغْيَا؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَمَشِي كَمَشِي الْمَحَلِّ الْمُبْهَوِّ
وَفِي النُّوَادِرِ: رَأَيْتُ فُلَانًا مَتَاجِلًا وَمَاجِلًا
وَنَاجِلًا إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ.

وَالْمَحَالُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَتْلِ يُصَاغُ
مُفَقَّرًا أَيْ مُحْزَرًا عَلَى تَغْيِيرِ وَسَطِ الْجَرَادِ؛
قَالَ:

مَحَالٌّ كَأَجْوَانِ الْجَرَادِ وَلَوْلُو
مِنْ الْقَلْقَلِيِّ وَالْكَيْسِ الْمُلُوبِ
وَالْمَحَالَّةُ: الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ،
سُمِّيَتْ بِفَقَارَةِ الْبَعِيرِ، فَعَالَةٌ أَوْ هِيَ مَفْعَلَةٌ
لِتَحْوِيلِهَا فِي دَوْرَانِهَا. وَالْمَحَالَّةُ وَالْمَحَالُّ
أَيْضًا: الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا
الْأِيلُ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ:

يَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مَرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْخِي رَوَاقَاهُ مَجُودٌ سَائِرُهُ
وَرَدَّ الْمَحَالِّ قَلَقَتْ مَحَاوِرُهُ

وَالْمَحَالَّةُ: الْبَكْرَةُ، هِيَ مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ
يَدْلِيلُ جَمْعُهَا عَلَى مَحَاوِلٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
مَحَالَّةً لِأَنَّهَا تَدُورُ فَتَنْقَلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ،
وَكَذَلِكَ الْمَحَالَّةُ لِفَقْرَةِ الظَّهْرِ، هِيَ أَيْضًا
مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ، مِثْقُولَةٌ مِنَ الْمَحَالَّةِ الَّتِي هِيَ
الْبَكْرَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: فَحَقُّ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ
فِي حَوْلٍ. غَيْرُهُ: الْمَحَالَّةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الَّتِي تَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَرَمْتُ

شَجَرُ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مُحَالَةٍ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمِلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبِثَارِ الْعَمِيقَةِ.

وَقَوْلُهُمْ: لَا مُحَالَةَ يُوَضِّعُ مَوْضِعَ لَا بُدَّ، وَلَا حِيلَةَ، مَفْعَلَةٌ أَيْضًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ؛ وَفِي حَدِيثٍ قُسٍ:

أَيَقَنْتُ أَنِّي لَأَمَحَا

لَهُ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرَ أَى لَاحِيلَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْلِ الْقُوَّةِ أَوْ الْحَرَكَةِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا، وَكَثُرَ مَا تَسْتَعْمَلُ لَا مُحَالَةَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: إِنْ حَوْلَنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ، الْمَحْوَلُ، بِالْكَسْرِ: أَلَّةُ التَّحْوِيلِ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

* مَحْنٌ: الْمِحْنَةُ: الْخَبَرَةُ، وَقَدْ امْتَحَنَهُ. وَامْتَحَنَ الْقَوْلُ: نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ. التَّهْذِيبُ: إِنْ عَتَبَهُ بَنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ^(١) لَا يُفْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبِيِّ؛ قَالَ شَيْخٌ: قَوْلُهُ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ هُوَ الْمُصَفَّى الْمُهْدَبُ الْمُخْلَصُ مِنْ مَحْنٍ الْفِضَّةِ إِذَا صَفَّتِهَا وَخَلَصَتْهَا بِالنَّارِ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ»، قَالَ: خَلَصَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاها وَهَدَّبَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُمْتَحَنُ الْمَوْطَأُ الْمُدْلَلُ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى» شَرَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، كَانَ

(١) قوله: «في جنة الله تحت عرشه» الذي في نسخه التهذيب: في خيمة الله.

مَعْنَاهُ وَسَّعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى.

وَمَحْنَتُهُ وَامْتَحَنَتُهُ: بِمِثْلَةِ خَبَرَتِهِ وَاخْتَبَرَتِهِ وَبَلَوَتِهِ وَابْتَلَوَتْهُ. وَأَصْلُ الْمَحْنِ:

الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ. وَامْتَحَنَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا لِتَخْيِيرِهَا حَتَّى خَلَصَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَالْأَسْمُ الْمِحْنَةُ.

وَالْمَحْنُ: الْعَطِيَّةُ. وَاتَيْتُ فَلَانًا فَمَا مَحَنَنِي شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَانِي.

وَالْمِحْنَةُ: وَاحِدَةُ الْمِحْنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ، تَسْجِيرُ بِكَرَمِ اللَّهِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: الْمِحْنَةُ بَدْعَةٌ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنُهُ وَيَقُولُ: فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ، بِمَعْنَى أَنْ هَذَا الْقَوْلُ بَدْعَةٌ، وَقَوْلُ مُلِحٍ الْهَلْئَلِيُّ: وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحُونَتَهُ

صَدَعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقَدُ قَالَ ابْنُ جَنِّي: مَحُونَتُهُ عَارُهُ وَنَبَاتُهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشَقًّا مِنَ الْمِحْنَةِ لِأَنَّ الْعَارَ مِنْ أَشَدِّ الْمِحْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الْحَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَارَ كَالْقَتْلِ أَوْ أَشَدَّ. اللَّيْتُ: الْمِحْنَةُ مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلَامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ، تَقُولُ امْتَحَنَتُهُ، وَامْتَحَنَتِ الْكَلِمَةُ أَى نَظَرْتُ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُورُهَا.

وَالْمَحْنُ: النِّكَاحُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: مَحَنَهَا وَمَحَنَهَا وَمَسَحَهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَمَحَنَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا: ضَرَبَهُ. وَمَحَنَ السُّوْطُ: لَبَنَهُ. الْمُفْضَلُ: مَحْنَتُ الثَّوْبِ مَحْنًا إِذَا لَبَسْتُهُ حَتَّى تُخْلِقَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحْنَتُهُ بِالشَّدِّ وَالْعَدُوُّ وَهُوَ التَّلَيْنُ بِالطَّرْدِ، وَالْمَمْتَحَنُ وَالْمَمْحَصُ وَاحِدٌ أَبُو سَعِيدٍ: مَحْنَتُ الْأَدِيمِ مَحْنًا إِذَا مَدَدَتْهُ حَتَّى تَوْسَعَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَحْنُ اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمَحْنَتُ الْبِثْرِ مَحْنًا إِذَا أَخْرَجْتَ تَرَابَهَا وَطَيَّنَهَا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ: يُقَالُ مَحْنَتُهُ وَمَحْنَتُهُ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ، وَمَحْنَتُهُ وَنَفَجَتُهُ وَنَفَجَتُهُ وَجَلَهَتْهُ وَجَحَشَتْهُ وَمَشَنَتْهُ وَعَرَمَتْهُ

وَحَسَفَتْهُ وَحَسَلَتْهُ وَحَسَلَتْهُ وَلَتَحَنَتْ كُلَّهُ بِمَعْنَى قَشَرَتْهُ. وَجِلْدٌ مُمْتَحَنٌ: مَقْشُورٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* مَحَا: مَحَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا وَمَحْيًا: أَذْهَبَ أَثَرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ، تَقُولُ: أَنَا أَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ، وَطَبِي تَقُولُ مَحْنَتُهُ مَحْيًا وَمَحْوًا. وَأَمْحَى الشَّيْءَ يَمْحُوهُ أَمْحَاءً، أَفْعَلُ، وَكَذَلِكَ امْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهُ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ امْتَحَى، وَالْأَجُودُ امْحَى، وَالْأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى، وَأَمَّا امْتَحَى فَلَعْنَةُ رَدِيئَةٍ وَمَحَا لَوْحُهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيهِ مَحْيًا، فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحَى، صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا فَأَدْغَسَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مُ الْفِعْلُ، وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ:

كَمَا رَأَيْتَ الْوَرَقَ الْمَمْحِيًّا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَامْتَحَى لَعْنَةُ ضَعِيفَةٍ. وَالْمَاحِي: مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَحَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَرَهُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمْحُو الْكُفْرَ وَيَعْفَى آثَارَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ. وَالْمَحْوُ: السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ نِيرًا فَمَحَى.

وَالْمَحْوَةُ: الْمَطَرَةُ تَمْحُو الْجَدْبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالمَاءِ حَتَّى كَانَهَا مَحِيَّتٌ. وَتَرَكَّتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: إِذَا جِئِدَتْ كُلُّهَا، كَانَتْ فِيهَا غُدْرَانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ. أَبُو زَيْدٍ: تَرَكَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ.

وَمَحْوَةٌ: الدَّبُورُ لِأَنَّهُا تَمْحُو السَّحَابَ مَعْرِفَةً فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ الْأَعْلَامَ أَكْثَرُ وَقُوعِهَا فِي كَلَامِهِمْ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَعْيَانِ الْمَرْتَبَاتِ، فَالَرَّيْحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْتَبَةً فَإِنَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ جِسْمٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَصَادِمُ الْأَجْرَامَ، وَكُلُّ مَا صَادِمٍ الْجَرَمِ جَرَمٌ لَامُحَالَةٌ، فَإِنْ قِيلَ: وَلَمْ قُلْتَ الْأَعْلَامُ فِي الْمَعْنَى وَكَثُرَتْ فِي

الْأَعْيَانُ نَحْوُ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ وَجَمِيعٍ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ
عِلْمٌ وَهُوَ شَخْصٌ ؟ قِيلَ : لِأَنَّ الْأَعْيَانَ أَظْهَرُ
لِلْحَاسَّةِ وَأَبْدَى إِلَى الْمَشَاهِدَةِ ، فَكَانَتْ أَشْبَهَ
بِالْعَلِيَّةِ مِمَّا لَا يَرَى وَلَا يَشَاهِدُ حِسًّا ، وَإِنَّمَا
يُعْلَمُ تَامِلًا وَاسْتِدْلَالًا ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْلُومِ
الضَّرُورَةِ لِلْمَشَاهِدَةِ ، وَقِيلَ : مَحْوَةُ اسْمُ
لِلدُّبُورِ لِأَنَّهَا تَمَحُّو الْأَثَرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
سَحَابَاتٌ مَحْتَنُونَ الدُّبُورَ
وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ مَحْوَةٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هَبَّتْ مَحْوَةُ اسْمُ الشَّمَالِ ،
مَعْرِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالْعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
وَقِيلَ : هِيَ الْجَنُوبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيَتْ
الشَّمَالُ مَحْوَةً لِأَنَّهَا تَمَحُّو السَّحَابَ وَتَذْهَبُ
بِهَا ، وَمَحْوَةٌ : رِيحُ الشَّمَالِ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ
بِالسَّحَابِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْتَصِفُ وَلَا
تَدْخُلُهَا أَلْفٌ وَلَا مِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : أَنْكَرَ
عَلَى بَنِي حِمَازَةَ اخْتِصَاصَ مَحْوَةٍ بِالشَّمَالِ
لِكُونِهَا تَقْشَعُ السَّحَابَ وَتَذْهَبُ بِهِ ، قَالَ :
وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي الْجَنُوبِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى :
ثُمَّ فَأَمَّاوَا عَلَى الْكَرْبَةِ وَالصَّبِ
بِرْ كَمَا تَقْشَعُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا
وَمَحْوٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بَغِيرِ أَلْفٍ وَلَا مِ .
وَفِي الْمُحْكَمِ وَالْمَحْوُ اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ :

لِتَجِرَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى أَلِ
سُفَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْلَالَهَا
وَالْأَذْلَالُ : جَمْعُ ذَلٍّ ، وَهِيَ الْمَسَالِكُ
وَالطَّرِيقُ يُقَالُ : أَمُورُ اللَّهِ تَجْرَى عَلَى أَذْلَالِهَا
أَيَّ عَلَى مَجَارِبِهَا وَطَرَفِهَا .
وَالْمِخْحَةُ : خِرْقَةٌ يُزَالُ بِهَا الْمَنِيُّ
وَنَحْوُهُ .

• مخج • مَخَجَ الْمَرَأَةَ يَمَخِجُهَا مَخَجًا :
نَكَحَهَا . وَمَخَجَ بِالْدُّلُو وَغَيْرِهَا مَخَجًا ،
وَمَخَجَهَا : خَضَخَصَهَا ، وَقِيلَ : جَذَبَ بِهَا

وَنَهَزَهَا حَتَّى تَمْتَلِي ، قَالَ :
قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا
يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَكَذَلِكَ تَمَخَّجُهَا وَتَمَاجُجُهَا .
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : تَمَخَّجْتُ الْمَاءَ إِذَا
حَرَكْتُهُ ، قَالَ :

صَافِي الْجَامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدَّلَا
أَيَّ لَمْ تَمَخَّضْهُ ^(١) الدَّلَا . الْأَصْمَعِيُّ :
مَخَجَ الْبَثْرِ وَمَخَّضَهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَخَجَ
الْبَثْرَ يَمَخَّجُهَا مَخَجًا : أَلَحَّ عَلَيْهَا فِي الْغَرَبِ ،
وَبِهِ فَرَسَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ :
يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَرَى الْغَلَامَ الْبَافِعَ الْحَزُّورَا
يَمَخُجُ بِالْدُّلُو وَقَدْ تَغَشَّمَا

• مخج • الْمَخُجُ : نَفْيُ الْعَظَمِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : نَفْيُ عِظَامِ الْقَصَبِ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَخُجُ مَا أُخْرِجَ مِنَ عَظْمٍ ،
وَالْجَمْعُ مَخَجَةٌ وَمِخَاخٌ ، وَالْمَخَجَةُ : الطَّائِفَةُ
مِنْهُ ، وَإِذَا قُلْتُ مَخَجَةً فَجَمْعُهَا الْمَخُجُ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : هُوَ أَسْمَحُ مِنْ مَخَجَةِ الْوَبْرِ ، أَيْ
أَسْهَلُ ، وَقَالُوا : أَنْدَرَعَ أَنْدِرَاعُ الْمَخَجَةِ ،
وَأَنْقَصَفَ أَنْقِصَافُ الْبُرُوقَةِ ، فَانْدَرَعَ ، يُذَكَّرُ
فِي مَوْضِعِهِ . وَأَنْقَصَفَ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي رِوَايَةٍ : فَجَاءَ يَسُوقُ
أَعْتَرَا عِجَاقًا مِخَاخَهُنَّ قَلِيلٌ ، الْمِخَاخُ جَمْعُ
مَخُجٍ ، مِثْلُ حِيَابٍ وَحُبٍّ ، وَكِمَامٍ وَكُمٍّ ،
وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ
قَلِيلٌ .

وَتَمَخَّجَ الْعَظْمَ وَامْتَخَخَهُ وَتَمَكَّكَهُ
وَمَخَّخَهُ : أَخْرَجَ مَخَجَهُ . وَالْمِخَاخَةُ :
مَا تَمُصُّصُ مِنْهُ . وَعَظْمٌ مَخِيجٌ : ذُو مَخِجٍ ،
وَشَاةٌ مَخِيجَةٌ ، وَنَاقَةٌ مَخِيجَةٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ يَمَاشِي قُلُوصًا مَخَاخِثَا

(١) قوله : « تمخضه » بتثنية الخاء من
المضارع كما في القاموس .

وَأَمَخَ الْعَظْمَ : صَارَ فِيهِ مَخُجٌ ، وَفِي
الْمَثَلِ : شَرُّ مَا يُجِثُّكَ إِلَى مَخَجَةٍ عَرُوقِبٍ .
وَأَمَخَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ : سَمِنَتْ .
وَأَمَخَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا : سَمِنَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ ، وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي
الْهَزَالِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْمِخْحَةِ
وَالْعَجْفَاءِ .

وَأَمَخَ الْعُودُ : ابْتَلَّ وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ،
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْعَظْمِ . وَأَمَخَ حَبُّ
الزَّرْعِ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
لِلْعَظْمِ .

وَالْمَخُجُ : الدَّمَاعُ ، قَالَ :
فَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقَ نِعَالَنَا
وَلَا تَنْتَقِي الْمَخُجُ الَّذِي فِي الْجَاجِمِ
وَيُرَوِّ السَّرُوقَ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ السَّرَى ،
وَصَفَّ يَهَذَا قَوْمًا فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَلْبَسُونَ مِنَ
النِّعَالِ إِلَّا الْمَدْبُوعَةَ ، وَالْكَلْبُ لَا يَأْكُلُهَا ،
وَلَا يَسْتَخْرِجُونَ مَا فِي الْجَاجِمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَعْبِرُ بِأَكْلِ الدَّمَاعِ ، كَانَهُ عِنْدَهُمْ شَرُّهُ
وَنَهْمُهُ .

وَمَخُ الْعَيْنِ : شَحْنَتُهَا ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ . التَّهْذِيبُ : وَشَحْمُ
الْعَيْنِ قَدْ سُمِّيَ مَخَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مَا دَامَ مَخُ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ
وَمَخُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَغَيْرُهُ يَقَالُ :
هَذَا مِنْ نَخٍ قَلْبِي ، وَنُخَاخَةٌ قَلْبِي ، وَبَيْنَ
مَخَجَةٍ قَلْبِي ، وَبَيْنَ مَخُ قَلْبِي ، أَيْ مِنْ
صَافِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدُّعَاءُ مَخُ الْعِبَادَةِ ،
مَخُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَخَا
لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ امْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
حَيْثُ قَالَ : ادْعُونِي فَهَرُ مَخَصُ الْعِبَادَةِ
وَخَالِصُهَا ، الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ
مِنْ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَنْ سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ
وَحَدَّهُ ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ
الْغَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ
الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

وَأَمْرٌ مَخِجٌ إِذَا كَانَ طَائِلًا مِنَ الْأُمُورِ .
وَلِيلٌ مَخَاخِثٌ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . أَبُو زَيْدٍ :

جاءته مَخَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نُحْبَتُهُمْ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبُ كَالْفَرِيحِ رَائِحًا
يَقُولُ : هَذَا الشَّرُّ لَيْسَ بِأَيْخًا

بَاتَ بِأَيْشَى قَلْبًا مَخَائِخًا
وَنَعَجَةُ فَرِيحٍ إِذَا وَلَدَتْ فَاَنْفَرَجَ وَبَكَهَا .
وَالرَّائِخُ : الْمُسْتَرَخِي .

وَالْمَخُ : فَرَسُ الْغُرَابِ بْنِ سَالِمٍ .

• مَخَرَّ السَّفِينَةُ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ مَخْرًا وَمُخَوْرًا : جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءِ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحُ فِي جَرَّتِهَا ، فِيهَا مَخَاوِرَةٌ . وَمَخَرَّتِ السَّفِينَةُ مَخْرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ» ، يَعْنِي جَوَارِي ، وَقِيلَ : الْمَوَاخِرُ الَّتِي تَرَاهَا مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِّيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْمَاءَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مَوَاخِرَ» هُوَ صَوْتُ جَرِي الْفُلْكَ بِالرِّيَّاحِ ، يُقَالُ : مَخَرَّتْ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ ، وَقِيلَ : مَوَاخِرُ جَوَارِي . وَالْمَخَارِ : الَّذِي يَشَقُّ الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الْمَخَاوِرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمَخَّرُ الْمَاءَ ، تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مُقَدِّمَاتٍ أَيْدِي الْمَوَاخِرِ
يَصِفُ نِسَاءً يَتَصَاخَبْنَ وَيَسْتَعْنِ بِأَيْدِيهِنَّ
كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مَخَرَّ السَّفِينَةُ شَقَّهَا الْمَاءَ بِصَدْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخْرُجُهُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَمَكَّنَ فِيهِ ، فَشَبَّهَ بِمَخَرِّ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

وَأَمَخَّرَ الْفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمَخَّرَهَا : قَابَلَهَا بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الذَّنْبَ :

يَسْتَمَخَّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
يَعْمَلُ مِثْلَ مِثْقَالِ الصِّفَا الْمَوْقِعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ

فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ ، أَيْ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجَرَّهَا فَلَا يَسْتَقْبِلْهَا ، كَيْ لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ، وَلَكِنْ يَسْتَدِيرُهَا .

وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثٍ سَرَّاقَةٍ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ ، يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَانَهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمَخَّرَ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَشْفَافَهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : تَمَخَّرَتِ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَشْفَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّرَتِ الْكَلَأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ .

وَمَخَرَّتِ الْأَرْضَ أَيْ أَرْسَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ مَخْرًا : أَرْسَلَ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءَ لِيَجُودَ ، فِيهِ مَمَخُورَةٌ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَأَمَخَّرَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ . وَأَمَخَّرَتِ الْقَوْمَ أَيْ اتَّقَيْتُ خِيَارَهُمْ وَنَحْبَتُهُمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نُحْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَخَّرَ
وَهَذَا مِخْرَةُ الْمَالِ أَيْ خِيَارُهُ . وَالْمِخْرَةُ وَالْمِخْرَةُ ، يَكْسُرُ الْمِيمَ وَضَمُّهَا : مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَمَخَرَّ الْبَيْتَ بِمَخْرِهِ مَخْرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَلَذَّبَ بِهِ . وَمَخَرَّ الْغُرْزُ النَّاقَةَ بِمَخْرِهَا مَخْرًا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، فَأَكْثَرَ حَلْبَهَا وَجَهْدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَأَمَخَّرَ الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجَ مِنْهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مَخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَخَّرَ
وَالْيَمَخُورُ وَالْيَمَخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِنْبَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجِمَالِ الطَّوِيلِ الْعَنَقِ . وَعَنَقُ يَمَخُورٌ : طَوِيلٌ . وَجَمَلٌ يَمَخُورُ الْعَنَقِ ، أَيْ طَوِيلُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَمْعَانٍ عَنَقٍ يَمَخُورُ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضَ الْحَنْجُورِ
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَخَرَّ الذَّنْبُ الشَّاةَ إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا .

وَالْمَخُورُ : بَيْتُ الرِّيَّةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّجُلُ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَبْرَأَ عَلَيْهِ : مَا هَذِهِ الْمَوَاخِرُ ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تَسُويَ بِالْأَرْضِ هَذِمًا وَإِحْرَاقًا ، هِيَ جَمْعُ مَخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيَّةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفَسَقِ وَالْفَسَادِ ، وَبُيُوتُ الْخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مَيِّ خُورٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرِيٌّ لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، مِنْ مَخَرِّ السَّفِينَةِ الْمَاءَ .

وَبَنَاتُ مَخَرٍ : سَحَابٌ بَاتَيْنِ قَبْلَ الصَّيْفِ ، مُتَّصِبَاتٌ رَفَاقٌ بِيضٌ حِسَانٌ وَهْنُ بَنَاتِ الْمَخَرِّ ، قَالَ طَرَفَةُ :

بَنَاتُ الْمَخَرِّ يَمَّادُنَ كَمَا
أَتَيْتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِيرِ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا : بَنَاتُ مَخَرٍ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ بَنَاتُ الْمَخَرِّ فِي كُرْزٍ قَبِيرٍ
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْغُورِ شَمَالُ

إِنَّمَا عَنَى بَنَاتُ الْمَخَرِّ النِّجْمَ ، شَبَّهَ فِي كُرْزِ هَذَا الْعَبْدِ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي بَخَرٍ ، قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ أَصْلٌ أَيْضًا غَيْرُ مُبَدَّلَةٍ ، عَلَى أَنَّ تَجْعَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ» ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّهُا تَمَخَّرُ الْبَحْرَ لِأَنَّهَا فِيهَا تَذَهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنَشُّا وَمِنْهُ تَبَدُّا - لَكَانَ مُصِيبًا غَيْرَ مُبْعِدٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْ ذَوْبِهِ :

شَرِينَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّتْ
مَتَى لُجَجٌ خَضِرٌ لَهْنٌ نَتِيجُ

• مخرق • المُمَخَّرُ: المُمَوَّه، وهي المَخْرَقَةُ، مأخوذة من مَخَارِقِ الصَّبَاوِ.

• مخض • التَّمْخِضُ: كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ، بِمَاضِيَةٍ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: كَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَخْضًا، قَالَ: هُوَ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

• مخض • مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ مَخَاضًا وَمَخَاضًا، وَهِيَ مَاخِضٌ، وَمُخَضَّتٌ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: يُقَالُ مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ، وَلَا يُقَالُ مُخَضَّتٌ، وَيُقَالُ: مَخَضَتِ لَبَنًا. الْجَوْهَرِيُّ: مَخَضَتِ النَّاقَةُ، بِالْكَسْرِ، تَمْخِضُ مَخَاضًا، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا، وَمَخَضَتِ: أَخَذَهَا الطَّلُقُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنْ الْبَهَائِمِ. وَالْمَخَاضُ: وَجَعُ الْوِلَادَةِ. وَكُلُّ حَامِلٍ ضَرَبَا الطَّلُقِ، فَهِيَ مَاخِضٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ»، الْمَخَاضُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ، وَهُوَ الطَّلُقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ مَاخِضٌ وَمَخُوضٌ، هِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، وَقَدْ مَخَضَتِ تَمْخِضُ مَخَاضًا، وَإِنَّهَا لَتَمْخِضُ بِوَلَدِهَا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا حَتَّى تَنْتِجَ قَتْمَخَضُ. يُقَالُ: مَخَضَتِ وَمُخَضَّتِ وَتَمْخَضَتِ وَامْتَخَضَتِ. وَقِيلَ: الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالشَّاءِ الْمُقْرَبُ، وَالْجَمْعُ مَوَاضٍ وَمُخَضٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَمَسِدٌ فَوْقَ مَحَالٍ تُغْضِرُ
تُغْضِرُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخْضِرِ
وَأَنْشَدَ:

مَخَضَّتْ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَعَتْ بِهَا مُوَيْدًا خَفِيقًا^(١)

(١) كَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ هُنَا فِي التَّهْدِيدِ بِنَاءِ الْخَاطِبَةِ، وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ «خَفِقَ» بِنَاءَ الْخَاطِبِ، وَنَسَبَ إِلَى شَيْمِ بْنِ خُوَيْلِدٍ. وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةٍ، =

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَاقَةٌ مَاخِضٌ، وَشَاةٌ مَاخِضٌ، وَامْرَأَةٌ مَاخِضٌ إِذَا دَنَا وَلَدُهَا وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ وَالْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ. نَصِيرٌ: إِذَا أَرَادَتِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعُ قِيلَ مَخَضَتِ، وَعَامَّةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ يَقُولُونَ مَخَضَتِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيَقُولُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي فِعْلَتٍ وَفَعِيلٍ، يَقُولُونَ بَعِيرٌ وَزَيْزِرٌ وَشَهِيْقٌ، وَنَهَلَتِ الْإِبِلُ، وَسَخِرَتْ مِنْهُ.

وَأَمَّخَضَ الرَّجُلُ: مَخَضَتِ إِبِلُهُ. قَالَتْ ابْنَةُ الْخُسَّسِ الْإِيَادِيُّ لِأَبِيهَا: مَخَضَتِ الْفُلَانِيَّةُ، لِنَاقَةِ أَبِيهَا، قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ؟ قَالَتْ: الصَّلَارَاجُ، وَالطَّرْفُ لَاجٌ، وَتَمَشَى وَتَفَاجَ، قَالَ: أَمَّخَضَتِ يَا بِنْتِي فَاعْلَمِي، رَاجٌ: يَرْتَجُ. وَلَاجٌ: يَلْجُ فِي سُرْعَةٍ الطَّرْفِ. وَتَفَاجَ: تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا. وَالْمَخَاضُ: الْحَوَالِ مِنْ التُّوقِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الَّتِي أَوْلَادُهَا فِي بَطْنِهَا، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ: ابْنُ مَخَاضٍ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ الْحَوَالِ مَخَاضًا تَفَاوُلًا بِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِهَا إِذَا تُنِجَتْ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَرَدَتِ الْحَوَالِ مِنَ الْإِبِلِ قُلْتُ نَوْقٌ مَخَاضٌ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً، وَلِوَاحِدَةِ الْإِبِلِ نَاقَةً أَوْ بَعِيرًا.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا حَمَلَتِ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ فَلَقِحَتْ، فَهِيَ خَلْفَةٌ، وَجَمْعُهَا مَخَاضٌ، وَوَلَدُهَا إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ وَدَخَلَ السَّنَةَ الْأُخْرَى ابْنُ مَخَاضٍ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَقِحَتْ بِالْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الْحَوَالِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَخَاضُ الْعِشَارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، = فِي مَادَّةِ «خَفِقَ» فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْنِ وَالصَّحَاحِ.

[عبد الله]

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ إِلَّا لَهُ، أَعْنَى أَنْ يُعْبَرُ عَنِ الْمَخَاضِ بِالْعِشَارِ. وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّهُ: ابْنُ مَخَاضٍ، وَالْأُنْثَى بِنْتُ مَخَاضٍ، وَجَمْعُهَا بَنَاتُ مَخَاضٍ، لَا تُنْثَى مَخَاضٌ وَلَا تُجْمَعُ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ، وَتَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَالْأَمُّ لِلتَّعْرِيفِ، فَيُقَالُ ابْنُ الْمَخَاضِ وَبِنْتُ الْمَخَاضِ، قَالَ جَرِيرٌ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي أَمَالِيهِ:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ قُفَيْمًا

كَفَضِلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
وَإِنَّمَا سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَضِلُوا عَنْ أُمِّهِمُ وَالْحَقُّ بِالْمَخَاضِ، سَوَاءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ: فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بِنْتُ مَخَاضٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَخَاضُ اسْمٌ لِلنُّوقِ الْحَوَالِ، وَبِنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَقِحَتْ بِالْمَخَاضِ، أَيْ الْحَوَالِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبِنْتُ مَخَاضٍ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نَوْقٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتِ مَا، وَقَدْ حَمَلَتْ النُّوقَ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمِّهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا، فَنَسَبَهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمُّهَا، وَإِنَّمَا سَمِيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ، لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمْخِضُ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ أَيْضًا: فَاعْبُدِي إِلَى شَاةٍ مَمْلُوكَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا، أَيْ تَنَاجًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضَ الَّذِي هُوَ دَنُو الْوِلَادَةِ، أَيْ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسِمَنًا. وَفِي حَدِيثِ حُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعَا الْمَاخِضَ

وَالرُّبَى ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِيُضْعَ .
وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ :
مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخْضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا إِذَا
دَنَا بِتَاجِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخَضَتْ
عِنْدَهُمْ ، أَيْ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِهَا
لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخَاضٍ نَكْرَةٌ فَإِذَا
أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِلَّا
أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي
الْجَمْعِ إِلَّا بَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لُبُونٍ وَبَنَاتُ
أَوَى .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَخَاضُ الْأَيْلُ حِينَ يُرْسَلُ
فِيهَا الْفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْدِرَ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ : هَكَذَا وَجِدَ حَتَّى
يَهْدِرَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : حَتَّى يَهْدِرَ ،
أَيْ يَنْقَطِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ .
وَمَخَضَ اللَّبْنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ
وَيَمَخُضُهُ مَخْضًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، فَهُوَ
مَمْخُوضٌ وَمَخِضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ
تَمَخَّضَ . وَالْمَخِضُ وَالْمَمْخُوضُ : الَّذِي
قَدْ مَخَضَ وَأَخَذَ زُبْدَهُ . وَامْخَضَ اللَّبْنُ أَيْ
حَانَ لَهُ أَنْ يُمَخَّضَ .

وَالْمَمْخَضَةُ : الْإِبْرِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهُ
كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّبْنُ

وَالْمَمْخَضُ : السَّقَاءُ وَهُوَ الْإِمْخَاضُ ،
مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَخْضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ
يَشْفِقُفَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعُنْ زَارًا وَهَدِيرًا مَخْضًا (١)
وَالسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَاءِهِ وَيَمَخُضُ ،
وَالدَّهْرُ يَمَخُضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «يَجْمَعُنْ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَتَّبِعُنْ ، قَالَهُ بَصْفُ
الْقُرُومِ .

وَمَازَلَتِ الدُّنْيَا تَخُونُ نَعِيمَهَا
وَتُضَيِّحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضُ
وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : إِنَّهَا تَمَخَّضَتْ بِفِتْنَةٍ
مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمٍ سَوْءٍ ، إِذَا
كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قَالَ :
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامٌ
عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمِنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ
لَأَنَّ تِلْدَ لَهُ الْمَوْتَ ، يَعْنِي التُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ
أَوْ كِسْرَى .

وَالْإِمْخَاضُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي
الْمَرْعَى حَتَّى صَارَ وَرَقٌ بَعِيرٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
الْأَمَاحِيضِ . يُقَالُ : هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنِ ،
وَالْمَخَاضُ مِنْ لَبَنِ ، وَهِيَ الْأَحَالِيْبُ
وَالْأَمَاحِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْخَاضُ اللَّبْنُ
مَادَامَ فِي الْمَمْخَضِ .

وَالْمُسْتَمَخَضُ : الْبَطِيُّ الرَّوْبُ مِنَ
اللَّبَنِ ، فَإِذَا اسْتَمَخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرْوَبُ ، وَإِذَا
رَابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَغَادَ مَخْضًا فَهُوَ
الْمُسْتَمَخَضُ ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ الْبَابِ الْغَنَمِ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَمَخَضَ
لَبْنُكَ ، أَيْ لَا يَكَادُ يَرْوَبُ ، وَإِذَا اسْتَمَخَضَ
اللَّبْنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ
اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ اسْتَهْلَكَ فِيهِ . وَاسْتَمَخَضَ
اللَّبْنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي
السَّقَاءِ . اللَّيْتُ : الْمَخْضُ تَحْرِيكُكَ

الْمَمْخَضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبْنُ الْمَخِضُ ، الَّذِي
قَدْ أَخَذْتَ زُبْدَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبْنُ وَامْتَخَضَ
أَيْ تَحَرَّكَ فِي الْمَمْخَضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا
تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ بَنِي مَرْثَةَ يَخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرُو لَا تَلْوِي
وَأَبْقِي إِنَّمَا ذَا النَّاسُ هَامٌ
أَجِدَلُّوْ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعَمُ الرُّكَامُ ؟

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامٌ
فَجَعَلَ قَوْلُهُ تَمَخَّضَتْ جَنْبَ مَنْابِ قَوْلِهِ
لَقِحَتْ بَوْلَدٍ لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ
لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنِّي أَيْ حَانَ وَلَادَتُهُ لِتَمَامِ
أَيَّامِ الْحَمْلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي
الرِّوَايَةِ : الْأَبَا يَامُ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فَعَقَرَ
لَهُ نَاقَةً فَلَامَتُهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ
أَنَا فِي حَاشِيَةٍ مِنْ نُسْخِ أَمَالِي ابْنَ بَرٍّ أَنَّهُ عَقَرَ
لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ :

أَفِي نَابِيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَاوَهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟
وَمَخَّضَتْ بِالْدَّلْوِ إِذَا نَهَزَتْ بِهَا فِي الْبَيْتِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا قَلْبِدَمًا هُمُومًا
يَزِيدُهَا مَخْضُ الدَّلَا جُمُومًا
وَيُرَوَّى : مَخْجُ الدَّلَا . وَيُقَالُ :
مَخَضَتِ الْبِئْرَ بِالْدَّلْوِ إِذَا أَكْثَرَتِ النَّزْعَ مِنْهَا
بِدَلَايِكَ وَحَرَكَتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَتَمَخَّضَنَّ جَوْفُكَ بِالْدَّلْوِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ
تَمَخَّضَ مَخْضًا ، أَيْ تَحَرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .
وَالْمَخِضُ : مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ .
ابْنُ بَرٍّ : يَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَدْعِيَةِ بَتَدَاعُونَ
بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ حَبِيبٍ مَخِضًا ،
نَعْنَى اللَّيْلِ .

• مَخْطٌ . مَخْطُهُ يَمَخُطُهُ مَخْطًا أَيْ نَزَعَهُ
وَمَدَّهُ . يُقَالُ : مَخَطٌ فِي الْقَوْسِ . وَمَخْطُ
السَّهْمِ يَمَخُطُ وَيَمَخُطُ مَخْطًا : نَقَذَ
وَأَمَخَّطَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَمَخَّطَهُ
مِنْ الرَّمِيَةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ أَيْ
مَرَقَ . وَأَمَخَّطَتِ السَّهْمُ : أَنْفَذَتْهُ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : امْتَخَطَ مَا فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .
وَالْمَخْطُ : السَّيْلَانُ وَالْخُرُوجُ . وَفَحْلُ

مِخْطُ ضِرَابٍ : بِأَخْذِ رَجُلِ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَابًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بِكَرَّةِ ضِرَابِهِ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْمَخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ .
وَالْمَخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَاللُّعَابِ مِنَ الْفَمِ ، وَالْجَمْعُ أَمْخَطَةٌ لَا غَيْرَ .

وَمَخَطَتِ الصَّبِيَّ مَخْطًا وَمَخَطَهُ بِمَخْطِهِ مَخْطًا وَقَدْ مَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَيْ رَمَى بِهِ .
وَأَمْخَطَ هُوَ وَتَمَخَّطَ أَمْخَاطًا أَيْ اسْتَشْتَرَى وَمَخَطَهُ يَبْدُو : ضَرَبَهُ .

وَالْمَاخِطُ : الَّذِي يَنْزِعُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الْحَوَارِ . وَيُقَالُ : هَلَوُ نَاقَةٌ إِذَا مَخَطَهَا بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ نَتِجَتْ عَنْهُمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَوَارِ إِذَا فَارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجَ عَنْهُ غُرْسَهُ وَمَا عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّيَآءِ ، فَذَلِكَ الْمَخِطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ مَاخِطٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ حَرَجَ
مَهْرِيَّةً مَخْطَتَهَا غُرْسَهَا الْعَيْدُ^(١)
الْعَيْدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجَاطِيُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخِطُ شَيْءٌ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كَأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطًا . وَيُقَالُ لِلْسَّهَامِ الَّتِي تَرَاهِي فِي عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّازِظِ فِي الْهَوَاءِ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ لَعَابُ الشَّمْسِ وَرَيْقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذَلِكَ سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَمَخِطٌ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا إِذَا مَضَى فِيهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : بُرْدٌ مَخِطٌ وَوُخْطٌ قَصِيرٌ ، وَسِيرٌ مَخِطٌ وَوُخْطٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ، وَقَالَ :

(١) قوله : «وَأَنَّمِ» هو بالواو في الأصل والأساس ، وَأَنشدَه شارح القاموس بالقاء جواب إذا في البيت قبله .

قَدْ رَأَيْنَا مِنْ سَيْرِنَا تَمَخُّطَهُ
أَصْبَحَ قَدْ زَالِيَهُ تَمَخُّطُهُ^(٢)

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرَابُهُ فِي مَشِيَّتِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحَامَلُ أُخْرَى .

وَالْمَخِطُ : اسْتِلَالُ السَّيْفِ . وَأَمْخَطَ سَيْفُهُ : سَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ . وَأَمْخَطَ رُمَحُهُ مِنْ مَرَكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَأَمْخَطَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ .

وَالْمَخِطُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَمْعُ مَخْطُونَ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

وَأَنَّ أَدَوَاءَ الرِّجَالِ الْمُخِطِ
مَكَانُهَا مِنْ شَمْسٍ وَغَبِطٍ
كَسَرَهُ عَلَى تَوَهُّمٍ فَاعِلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ :

وَأَنَّ أَدَوَاءَ الرِّجَالِ النُّخِطِ
بِالنُّونِ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْمُخِطَ فِي تَفْسِيرِهِ .

وَالْمُخَاطَةُ : شَجَرَةٌ تُثْمِرُ ثَمَرًا حُلُومًا لَرَجَا يُوَكَّلُ .

• مَخَقَ . مَخَقَتْ عَيْنُهُ : كَبَحَقَتْ .

• مَخَلَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَافِلُ الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ .

• مَخَنَ . الْمَخْنُ وَالْمَخْنُ وَالْمِخْنُ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرًا مِخْنًا
أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَمَى

وَقَدْ مَخَنَ مِخْنًا وَمُخْنًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخَنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ

(٢) قوله : «وَمِنْ سَيْرِنَا» وقوله «وَتَمَخُّطُهُ» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا : «وَتَمَخُّطُهُ» ، بِالْبَاءِ .

الَلَيْثُ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ وَالْمِخْنُورُ وَالْمُخَاجِلُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَخْنُ الطُّولُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ ، وَالْمَخْنُ تَرْجُ الْبِشْرِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَانِي أَدْلٍ
وَالْمِخْنَةُ : الْفِتْنَةُ ؛ قَالَ :

وَوَطِئْتُ مِعْتَلِيًّا مِخْنَتَا
وَالْعَدْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَيْدِ
وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ مَخْنًا : نَكَحَهَا .
وَالْمَخْنُ : التَّرْعُ مِنَ الْبِشْرِ . وَمَخَنَ الشَّيْءُ مَخْنًا : كَمَخَجَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَانِي أَدْلٍ
وَمَخَنَ الْأَوْدِيمُ : قَشَرَهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَخَنَ الْأَوْدِيمَ وَالسَّوْطَ ذَلِكَ وَمَرْنُهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَفَةٌ . وَطَرِيقُ مَخْنٍ : وَطِيٌّ حَتَّى سَهْلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً
قَالَ : الْمَخَانَةُ مُصْدَرٌّ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجَوِّنِ ، فَكَوْنُ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• مَخَا . التَّهْذِيبُ عَنْ ابْنِ بَرِّجٍ فِي نَوَادِرِهِ : تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَيْ اعْتَذَرْتُ ، وَيُقَالُ : أَمْخَيْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخْهْ
وَلَمْ تُرَاقِبْ مَا نَمَّا قَمَحَهُ
مِنْ ظَلَمٍ شَيْخٍ آخَصَ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

مَا بَالَ شَيْخِي آخَصَ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَزَعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَمْخَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ

أَمْخَاءَ إِذَا حَرَجَ مِنْهُ تَأْتُمًا ، وَالْأَصْلُ
أَنْمَخَى . الْجَوْهَرِيُّ : تَمَخَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ
وَأَمَخَيْتُ مِنْهُ إِذَا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ .

• مدح • اللَّيْثُ : مُدَجٌّ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ،
قَالَ : وَاحِسِبْهُ مَعْرَبًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي
الْمُدَجِّ :

يُنْفِي أَبَا ذَرَّةَ عَنْ حَانُوتِهَا
عَنْ مُدَجِّ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِهَا
وَقَالَ : مُدَجٌّ سَمَكٌ اسْمُهُ مَتَوْرٌ ^(١) .
وَأَنْزَرُوتِهَا : يَرِيدُ عَتَرُوتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُدَجِّجٍ ، هُوَ بَضْمٌ
الْيَمِيمِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ ، وَإِذَا بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

• مدح • الْمَدْحُ : تَقْيِضُ الْهَجَاءِ ، وَهُوَ
حَسَنُ الثَّنَاءِ ؛ يُقَالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً وَاحِدَةً ،
وَمَدَحُهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ؛ هَذَا قَوْلُ
بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدْحَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمِدْحَةَ الْأِسْمَ ، وَالْجَمْعُ مِدَحٌ ، وَهُوَ
الْمَدِيحُ وَالْجَمْعُ الْمَدَائِحُ وَالْأَمَادِيحُ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثُ
وَأَحَادِيثُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِرًا أَحَدًا
أَحْيَا أَبَاكَنَّ يَأْلِي الْأَمَادِيحُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا رَوَاهُ
الْأَضْمَعِيُّ ، وَهُوَ :
لَوْ أَنَّ مِدْحَةً حَيًّا أَنْشَرْتَ أَحَدًا
أَحْيَا أَبَوَتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وَأَنْشَرْتُ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِرًا ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ
الْمَوْنَتَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَفِيهِ
ضَرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيَا

(١) قوله : « مدج سمك اسمه متور » كذا

بالأصل . وعبارة القاموس : مدح كثر ، سمكة
بحرية وتسمى المشق اهـ . وشكل فيه مشق بشد
الشين .

أَبَوْتَكَ فَإِنَّهُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يَرِيئُهُ
كَانَ قُتِلَ بِالْمَقَاءِ ؛ وَقَبْلَهُ بَابِيَاتٌ :
الْفَيْتَةُ لَا يَدُمُ الْقَرْنُ شَوْكَةً
وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَاسِ تَسْمِيحٌ
وَالْتَسْمِيحُ : الْهَرُوبُ . وَالْبَاسُ : بَاسُ
الْحَرْبِ .

وَالْمَدَائِحُ : جَمْعُ الْمَدِيحِ مِنَ الشَّعْرِ
الَّذِي مَدَحَ بِهِ ، كَالْمِدْحَةِ وَالْمُدْوَحَةِ ؛
وَرَجُلٌ مَادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَحٍ وَمَدِيحٍ مَمْدُوحٌ .
وَتَمْدَحُ الرَّجُلُ : تَكْلِفُ أَنْ يَمْدَحَ . وَرَجُلٌ
مَمْدَحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جَدًّا ، وَمَدَحٌ لِلْمُنَى
لَا غَيْرَ . وَمَدَحُ الشَّاعِرِ وَمَتَدَحٌ .

وَتَمْدَحُ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ : تَشْبَعُ
وَأَفْتَحِرُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَمْدَحُ إِذَا كَانَ يَقْرُظُ
نَفْسَهُ وَيُثْنِي عَلَيْهَا .

وَالْمَمَادِحُ : ضِدُّ الْمَقَابِحِ .
وَأَمْتَلَحْتَ الْأَرْضَ : وَتَمَدَحْتَ :
اتَّسَعْتَ ، أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَلَحَّتْ
وَأَتَلَحَّتْ .

وَأَمَدَحَ بَطْنُهُ : لَعَنَ فِي أَمَدَحٍ أَيْ اتَّسَعَ .
وَتَمَدَحْتَ خَوَاصِرَ الْمَاشِيَةِ : اتَّسَعَتْ شَيْعًا مِثْلُ
تَنَدَحْتَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا

يُرَوَّى بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالُ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الشَّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ أَمْرًا ، وَهِيَ أُمُّ خَتَرٍ
ابْنُ أَرْقَمَ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَتَرٍ هِجَاءٌ ،
فَهَجَاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ طَرَفَهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْقَرَى ،
وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ طَرَفُهُ أَمْرًا تَطْلُبُ ضِيَاعَتَهُ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ قَبْلَهُ :

فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَتَرٍ
جَفَّاهَا مَوَالِيهَا وَغَابَ مُفِيدُهَا
رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرَى
وَلَقَحَةً أَضْبَابٍ طَوِيلًا رُكُودَهَا

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً
أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تَرِيدُهَا
وَالْعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرْقٍ .

• مدح • الْمَدْحُ : الْعِظَمَةُ . وَرَجُلٌ مَادِحٌ
وَمَدِيحٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرَوَى بَيْتٌ سَاعِدَةٌ
ابْنُ جَوَيْةَ الْهَذَلِيُّ :

مَدَحَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا تُؤْكِرُوا
يَتَّقُوا كَمَا يَتَّقَى الطَّلَى الْأَجْرَبُ
وَمَتَادِحُ وَمَدِيحُ : كَمَا دَخَ .

وَتَمَدَحْتَ النَّاقَةَ : تَلَوْتَ وَتَعَمَّكْتَ فِي
سَيْرِهَا . وَتَمَدَحْتَ الْإِبِلَ : سَمِعْتَ .
وَتَمَدَحْتَ الْإِبِلَ تَقَاعَسَتْ فِي سَيْرِهَا ،
وَبِالذَّلَالِ مُعْجَمَةٌ أَيْضًا .

وَالْتَمَادَحُ : الْبَغْيُ ، وَأَنْشَدَ :
تَمَادَحُ بِالْحِمَى جَهْلًا عَلِيًّا
فَهَلَّا بِالْقَانَرِ ^(٢) تَمَادَحِينَا

وَقَالَ الرِّفَآنُ :
فَلَا تَرَى فِي أَمْرِنَا انْفِصَاخًا
مِنْ عَقْدِ الْحَيِّ وَلَا امْتِدَاخًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدْحُ الْمَعُونَةُ الثَّامَةُ .
وَقَدْ مَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمَادَحَهُ
يَمَادِحُهُ إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

• مدح • الْمَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ . مَدَّهُ
يَمْدُهُ مَدًّا وَمَدَّ بِهِ فَاغْتَدَّ وَمَدَّدَهُ قَمَدَدٌ ،
وَمَدَّدَنَاهُ بَيْنَنَا : مَدَّدَنَاهُ . وَفُلَانٌ يُمَادُّ
فُلَانًا ، أَيْ يُمَاطِلُهُ وَيُجَازِبُهُ .
وَالْتَمَدُّ : كَمَدُّ السَّقَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .
وَمَدَّهُ فِي غِيٍّ ، أَيْ أَهْمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .
وَمَادَدْتُ الرَّجُلَ مُمَادَّةً وَمِدَادًا : مَدَدْتُهُ
وَمَدَّنِي ؛ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَمَدَّدْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ؛

(٢) قوله : « القنار » بقاف مفتوحة بعدها
نون كسحاب ، في الطبقات جميعها « القيان » ،
والصواب ما أثبتناه . والقنار موضع .

مَعْنَاهُ يَمْلِكُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوهُمُ فِي كُفْرِهِمْ .
 وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ : الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ، سَبِيوِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مَدَدٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلَ ، وَالْأُنْثَى مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : قَالَ لِبَعْضِ عُمَّالِهِ : بَلَّغْنِي أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً ، أَيْ طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةِ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطِرَافٌ مَمْدَدٌ أَيْ مَمْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، وَشُدُّ لِلْمَبَالَعَةِ .
 وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَيْ تَمَطَّى .
 وَالْمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ أَمَدٌ سَبَابُهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ ، وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَيْدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوَالٍ . وَمَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا : طَوَّلَهُ .
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدًّا بَسْطَهَا وَسَوَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » ؛ وَفِيهِ : « وَالْأَرْضُ مَمْدُونَاهَا » . وَيُقَالُ : مَدَدْتُ الْأَرْضَ مَدًّا إِذَا زِدْتُ فِيهَا تَرَابًا أَوْ سَمَادًا مِنْ غَيْرِهَا ، لِيَكُونَ أَغْمَرَهَا لَهَا وَأَكْثَرَ رِبْعًا لِرُزْعِهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّمَالُ ، وَالسَّادُ مِدَادٌ لَهَا ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : رَأَتْ كَمْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ قَحَّتْ أَحَالِيلَهَا لَمَّا ائْتَمَدَتْ جُدُورُهَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ائْتَمَدَتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ تَادَتْ فَسَكَنَ النَّاءُ وَاجْتَلَبَ لِلْسَّاكِنِ الْإِفَ الْوَصْلُ ، كَمَا قَالُوا : اذْكُرْ وَأِدَارَاتِمُ فِيهَا ، وَهَمَزُ الْأَلِفِ الرَّائِدَةُ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمْ الْإِفَ دَائِبَةً فَقَالَ دَائِبَةٌ .
 وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعَتْهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ » وَأَمَدُّهُ فِي الْأَجَلِ : أَنْسَاهُ فِيهِ .

وَمَدَّهُ فِي الْغَيِّ وَالضَّلَالِ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّ لَهُ : أَمَلَى لَهُ وَتَرَكَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » أَيْ يَمْلَى وَيُلْجَهُمْ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ مَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْعَذَابِ مَدًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا » . قَالَ : وَأَمَدُّهُ فِي الْغَيِّ لُغَةً قَلِيلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ » ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « يَمْلُونَهُمْ » .
 وَالْمَدُّ : كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمَدُودِ ، وَجَمْعُهُ مَدُودٌ ، وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يَمُدُّ مَدًّا ، وَأَمَدَّ ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ بِالْفَيْ ؛ يُقَالُ : مَدَّ الْبَحْرُ ، وَأَمَدَّ الْجَبَلُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَدُّ مَدُّ النَّهْرِ . وَالْمَدُّ : مَدُّ الْحَبْلِ . وَالْمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غِيٍّ . وَيُقَالُ : وَادَى كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرٍ كَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قُلَّ مَاءُ رَكِيَّتِنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا . وَالْمَدُّ : السَّيْلُ . يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : سَيْلٌ أَتَى مَدَّهُ أَيْ غِيبَ سَمَاءٍ فَهُوَ رَقْرَاقِي وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثُرَ : مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ أَيْ يَزِيدُ فِيهِ مَاءٌ مِنْ خَلْقِهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ وَتَكَثُّرُهُ .
 وَمَادَّةُ الشَّيْءِ : مَا يَمُدُّهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْمَبَالَعَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَنْبَغِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، أَيْ يَمُدُّهَا أَنْهَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمَدُّهَا خَوَاصِرُ ، أَيْ أَوْسَعُهَا وَأَتَمُّهَا . وَالْمَادَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدًا لِغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : دَعَّ فِي الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فَالْمَتْرُوكُ فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ الْمَادَّةُ ؛ وَالْأَعْرَابُ مَادَّةٌ

الْإِسْلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ قَالَ : تَكُونُ مِدَادًا كَالْمِدَادِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ . وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءُ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ ، فَهُوَ يَمُدُّهُ ؛ تَقُولُ : دَجَلَةٌ تَمُدُّ تَبَارِنَا وَأَنْهَارَنَا ، وَاللَّهُ يَمُدُّنَا بِهَا . وَتَقُولُ : قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْفَيْ فَمَدَّ . وَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَا كُلِّ مَا وَرَدَ .
 وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ : صَرَفْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا وَمَدَدًا وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَمَدَّ الْأَمِيرُ جُنْدَهُ بِالْخَيْلِ وَالرُّجَالِ وَأَعَانَهُمْ ، وَأَمَدَّهُمْ بِالْمَالِ كَثِيرٍ وَأَعَانَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطَاهُمْ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَبَنِينَ » .

وَالْمَدَدُ : مَا مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ ؛ سَبِيوِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَمَدَادٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .
 وَاسْتَمَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ مَدَدًا . وَالْمَدَدُ : الْعَسَاكِرُ الَّتِي تُلْحَقُ بِالْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْأَمَدَادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَدًا ، تَقُولُ : أَمَدَدْنَا فَلَانًا بِجَيْشٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ » . وَقَالَ فِي الْمَالِ : « ابْحُسُونَا أَنَا نُمِدُّكُمْ بِهِ مِنْ مَالِي وَبَنِينَ » هَكَذَا قَرَأَ نُمِدُّهُمْ ، بِضَمِّ النُّونِ . وَقَالَ : « وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَبَنِينَ » ؛ فَالْمَدَدُ مَا أَمَدَدْتُ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ عَوَانٍ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : كَانَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا أَتَى أَمَدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ الْأَمَدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةٍ مَوْتَةٍ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِي مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ . وَقَالَ يُونُسُ : مَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمَدَدْتُهُ ، وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ

وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَيْ الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيَكْثُرُونَ جُيُوشَهُمْ ، وَيَتَقَوَّى بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْتَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّمِيِّ : مَنْبِلُهُ وَالْمِيدُ بِهِ ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيُنَازِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنْ الْهَدَفِ . يُقَالُ : أَمَدُهُ يَمِدُّهُ ، فَهُوَ مِيدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمِدُّ بِحِيلِهِ فِي الْإِثْمِ سِوَاهُ ، مِثْلُ قَاتِلِهَا بِالْمَانِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلُوفَ أَسْفَلَ الْبَيْتِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَانِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَيَمِدُّهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّأْيَةُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

وَالْمِيدَادُ : النَّفْسُ . وَالْمِيدَادُ : الَّذِي يَكْتَبُ بِهِ وَهُوَ مِمَّا تَقْدَمُ . قَالَ شُعَيْبٌ : كُلُّ شَيْءٍ امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ، وَأَمَدَتْهُ أَنَا . وَمَدَّ النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّوَاةُ وَأَمَدَهَا : زَادَ فِي مَائِهَا وَنَفْسِهَا ، وَمَدَّهَا وَأَمَدَهَا : جَعَلَ فِيهَا مِيدَادًا ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الْقَلَمُ وَأَمَدَهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ مِنْهَا مِيدَادًا ، وَالْمَدُّ : الِاسْتِمْدَادُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْهَا مَدَّةً وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : سُمِّيَ الْمِيدَادُ مِيدَادًا لِإِمْدَادِهِ الْكَاتِبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَدَتْ الْحَيْشُ يَمِدُّ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَأَوْا بَارِقَاتٍ بِالْأَكْفِ كَأَنَّهُا مَصَابِيحُ سَرَجٍ أَوْقَدَتْ نِيمِدَادِ أَيْ بَرَزَتْ يَمِدُهَا .

وَأَمَدَ الْجَرَحُ يَمِدُّ إِمْدَادًا : صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ، وَأَمَدَتْ الرُّجْلُ مَدَّةً . وَيُقَالُ : مَدَنِي يَا غُلَامُ مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمِدَنِي مَدَّةً ، كَانَ جَائِزًا ، وَخَرَجَ عَلَى مَجْرَى الْمَدَدِ بِهَا وَالزِّيَادَةُ . وَالْمَدَّةُ أَيْضًا : اسْمٌ مَا اسْتَمَدَّتْ بِهِ مِنَ الْمِيدَادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجَرَحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمَدَتْ الرُّجْلُ إِذَا أُعْطِيَتْ مَدَّةً يَقْلَمُ ، وَأَمَدَتْ

الْحَيْشُ يَمِدُّ . وَالِاسْتِمْدَادُ : طَلَبُ الْمَدَدِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيْ صَرَفْنَا مَدَدًا لَهُمْ ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ . وَأَمَدَّ الْعَرَفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ . وَمَدَّهُ مِيدَادًا وَأَمَدَهُ : أَعْطَاهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُعِيدُ لَهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هُوْنِهِ وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرُ يَوْسَعُ يَعْنِي تَزِيدُ الْمَاءَ لِيَكْثُرَ الْمَرْقَةُ .

وَيُقَالُ : سَبَّحَانَ اللَّهِ مِيدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِيدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَدَهَا ، أَيْ مِثْلَ عَدَدِهَا وَكَثَرَتِهَا ، وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا فِي الْكَثَرَةِ عِبَارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وَجُوهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمَثُّلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَلِأَنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِيدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًا وَمِيدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ وَيَزَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَوْذَنَ يَغْفِرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، الْمَدُّ : الْقَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذُّنُوبِ ، أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُتَهَيِّ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ كَالْقَوْلِ الْآخِرِ : « وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ » (١) خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً ، وَبُرُورِي مَدَى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَا بَيُونَهُمْ عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ جَنْدَلُ :

لَمْ أَقْرِ فِيهِمْ وَلَمْ أُسَانِدِ عَلَى مِيدَادٍ وَرَوَى وَاحِدٍ وَالْأَمِدَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِيدَادُ : الْمِسَاكُ فِي

(١) قوله : « بِقَرَابِ الْأَرْضِ » بِهَامِشِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يَوْقُوتُ بِهَا : يَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ الْقَافِ وَكَسْرُهَا ، فَمِنْ ضَمِّهِ جَعَلَهُ بِمِثْلَةِ قَرِيبٍ ، يَقَالُ قَرِيبٌ وَقَرَابٌ ، كَمَا يَقَالُ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ ، وَمِنْ كَسْرِ جَعَلَهُ مَصْدَرًا مِنْ قَوْلِكَ قَارِبْتُ الشَّيْءَ مُقَابَرَةً وَقَرَابًا ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مِثْلُ مَا يُقَارَبُ الْأَرْضَ .

جَانِبِي الثُّوبِ إِذَا ابْتَدَى بِعَمَلِهِ . وَأَمَدَّ عَوْدَ الْعَرَفَجِ وَالصَّلِيَانِ وَالطَّرِيفَةَ : مُطِيرٌ فَلَانٌ .

وَالْمَدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيُقَالُ : لِهَذَا الْأَمَّةُ مَدَّةٌ ، أَيْ غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ ، أَيْ جَعَلَ لِعَمْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ : نَسَى .

وَمَدَّ النَّهَارَ : ارْتِفَاعُهُ . يُقَالُ جِئْتُكَ مَدَّ النَّهَارِ ، وَفِي مَدَّ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَصْعَوْنَ الْمَصْدَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمَدَّ النَّهَارَ : تَنَفَّسَ . وَأَمَدَّ بِهِمُ السَّيْرَ : طَالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى . وَالْمِيدِدُ : مَا يُخْطَطُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ سِمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ ، ثُمَّ يَسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالْدَّابَّةُ ، أَوْ يَضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : الْمِيدِدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمِدُّهُ مَدًا . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمَدَهَا مَدًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السَّمْسِمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمِيدِدُ شَعِيرٌ يَجْشُ ثُمَّ يِيلُ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرَ . وَيُقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَّرَ مَدَّ الْبَصَرِ ، أَيْ مَدَى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمَدَدْتُهَا بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ تَتَبَّرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَهَا ، وَالِاسْمُ الْمِيدِدُ .

وَالْمِيدَانُ وَالِإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمُلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ الْمُلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ، وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاخِ ، قَالَ : وَهُوَ إِفْلَانٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي الطَّمْحَانِ .

فَأَصْبَحَ قَدْ أَقْبَهَنِي عَنْ كَمَا أَبَتْ حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الطَّبَاءُ الْقَوَامِحُ وَالِإِمْدَانُ أَيْضًا : التَّرُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛ بِشَدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْمَدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِلِ ، وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مَدِّ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، قَالَ :
لَمْ يَقْدَمْهُ مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ
وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ
وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛
قَالَ :

كَانِمَا يَبْرُدُنَ بِالسَّبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَا مَذْقُوقِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدُّ ، بِالضَّمِّ ، مِكْيَالٌ ، وَهُوَ
رِطْلٌ وَثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّافِعِيِّ ،
وَرِطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبَى حَنِيفَةَ ،
وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَّلَ
الصَّحَابَةُ : مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ ؛
وَالْمَدُّ ، فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قُدِّرَ بِهِ
لأنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ
الغَايَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدِّ مَقْدَرٌ يَنْ يَمُدُّ
الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا .
وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَهَةٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُدَّةُ الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛
الْمُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ
وَالْكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيْ أَطَالَهَا ، وَهِيَ فَاعِلٌ
مِنَ الْمَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شَاءُوا
مَادَدْنَاهُمْ .

وَلَعِبَةٌ لِلصَّبْيَانِ تُسَمَّى : مِدَادَ قَيْسٍ ؛
التَّهْذِيبُ : وَمِدَادُ قَيْسٍ لَعِبَةٌ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ
فِي تَرْجَمَةِ دَمٍّ : دَمْدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا
شَدِيدًا ، وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

وَمَدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ
عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خَنْشُوشَ بْنِ مَدٍّ :
جَزَى اللَّهُ خَنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ مَلَامَةً
إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّاسِ مَوْقَهَا

• مدره المدر : قَطَعَ الطَّيْنُ الْيَابِسَ ،
وَقِيلَ : الطَّيْنُ الْعَلَكُ الَّذِي لَا رَمْلَ فِيهِ ،
وَاجِدَتُهُ مَدْرَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْحِجَارَةُ
وَالْمِدَارَةُ فَعَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ
مُكْسَرًا عَلَى فِعَالَةٍ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي
رِيَاشٍ .

وَأَمْدَرُ الْمَدَرُ : أَخَذَهُ . وَمَدَرُ الْمَكَانَ
يَمْدُرُهُ مَدْرًا وَمَدْرُهُ : طَانُهُ ، وَمَكَانٌ مُدِيرٌ :
مَمْدُورٌ . وَالْمَدَرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تُسَدَّ
خِصَاصُ حِجَارَتِهِ بِالْمَدَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
كَالْقَرْمَدَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْقَرْمَدَةَ بِالْجِصِّ وَالْمَدَرُ
بِالطَّيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَدَرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ
الْحَوْضِ بِالطَّيْنِ الْحَرِّ لئَلَّا يَنْشَفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَدْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَدَرُ ، فَمَدَرَ بِهِ الْحِيَاضُ
أَيُّ سَدِّ خِصَاصٍ مَا بَيْنَ حِجَارَتِهَا . وَمَدَرْتُ
الْحَوْضَ أَمْدَرُهُ أَيْ أَصْلَحْتُهُ بِالْمَدَرِ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ
فَتَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ
مَدَرَاهُ ، أَيْ طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ ، وَهُوَ
الطَّيْنُ الْمُتَمَسِّكُ ، لئَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ الْمَاءُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عُمَرُ وَطْلَحَةُ فِي الْإِحْرَامِ : إِنَّمَا
هُوَ مَدَرٌ أَيْ مَصْبُوغٌ بِالْمَدَرِ .

وَالْمَدْرَةُ وَالْمَدْرَةُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ :
مَوْضِعٌ فِيهِ طَيْنٌ حَرٌّ يُسْتَعْدُّ لِذَلِكَ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحَرٍ
وَأَفْرِغِ الدَّلْوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ ،
أَيْ عَلَى غَيْرِ إِصْلَاحٍ لِلْحَوْضِ ؛ يَقُولُ : قَدْ
أَتَيْتُكَ عَطِشًا فَلَا تَنْتَظِرْ إِصْلَاحَ الْحَوْضِ وَأَنْ
يَمْتَلِئَ فَصَبَّ عَلَى رُغُوسِهَا دَلْوًا دَلْوًا ؛ قَالَ :
وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى لَا تَنْصِبْهُ عَلَى مَدَرٍ ، وَهُوَ
الْقَلَاعُ ، فَيَذُوبُ وَيَذْهَبُ الْمَاءُ ، قَالَ :
وَالْأَوَّلُ أَتَيْنِ .
وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .

وَبَنُو مَدْرَاءَ : أَهْلُ الْحَضَرِ . وَقَوْلُ عَامِرٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لَنَا الْوَبَرُ ، وَلَكُمْ الْمَدَرُ ؛
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمُدُنَ أَوْ الْحَضَرَ ، لِأَنَّ مَبَانِيهَا
إِنَّمَا هِيَ بِالْمَدَرِ ، وَعَنَى بِالْوَبَرِ الْأَخْيَةَ ، لِأَنَّ
أَبْنِيَّةَ الْبَادِيَةِ بِالْوَبَرِ .

وَالْمَدَرُ : ضِخْمُ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ :
عَظِيمُ الْبَطْنِ وَالْجَنِينِ مُتَرَبِّهَا ، وَالْأَثْنَى
مَدْرَاءُ . وَضِعُ مَدْرَاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .

وَضِعَانُ أَمْدَرُ : عَلَى بَطْنِهِ لُعُ مِنْ
سَلَحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيْنَ الْمَدَرِ إِذَا كَانَ
مُسْتَفْخِ الْجَنِينِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ بِضِعَانٍ
أَمْدَرٍ ، فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ يَا أَبِي ! قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : الْأَمْدَرُ الْمُسْتَفْخِ الْجَنِينِ الْعَظِيمِ
الْبَطْنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قِيمٌ
وَقِيمٌ أَمْدَرُ الْجَنِينِ مُنْخَرِقٍ

عَنْهُ الْعِبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ
قَوْلُهُ أَمْدَرُ الْجَنِينِ أَيْ عَظِيمُهُمَا . وَيُقَالُ :
الْأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَرَبَّ جَنَابُهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الثَّرَابِ ، أَيْ أَصَابَ جَسَدُهُ
الثَّرَابَ . قَالَ أَبُو عَبْدٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَمْدَرُ
الْكَثِيرُ الرَّجِيمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حِسْبِهِ ؛
قَالَ : وَيُسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَانِ جَمِيعًا فِي
ذَلِكَ الضُّعْبَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَدْرَاءُ مِنَ
الضُّعْبِ الَّتِي لَصِقَ بِهَا بَوَلُّهَا . وَمَدَرْتُ
الضُّعْبَ إِذَا سَلَحْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمْدَرُ مِنَ
الضُّعْبِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُعُ مِنْ سَلَحِهِ ،
وَيُقَالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالْأَمْدَرُ : الْحَارِي فِي ثِيَابِهِ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِنْ أَكَّ مَضْرُوبًا إِلَى ثَوْبِ الْفَوِ
مِنْ الْقَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِيهِ
وَمَادِرُ ، وَفِي الْمَثَلِ : الْأُمُّ مِنْ مَادِرٍ ، هُوَ جَدُّ
بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ
رَجُلٌ مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْمَةَ ، لِأَنَّهُ
سَقَى إِلَيْهِ فَبَقِيَ فِي اسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ ،
فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ بُخْلًا أَنْ يُشْرَبَ
مِنْ فَضْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا هِلَالُ جَدِّ
لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الْهَلَالِيِّ ، صَاحِبِ شَرْطَةِ
الْبَصْرَةِ ، وَكَانَتْ بَنُو هِلَالٍ عِيرَتْ بَنِي فَرَارَةَ
بِأَكْلِ آيَرِ الْحَجَارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَرَارَةُ يَقُولُ
الْكُمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتِكَ بِأَفْزَارٍ وَأَنْتَ شَيْخُ
إِذَا خَيْرَتْ تَخْطِي فِي الْخِيَارِ
أَصْبَحَانِيَّةٌ أُوْمَتْ بِسَمْنٍ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ آيَرُ الْحَجَارِ ؟

بلى أير الجارِ وَخَصِيَّتَاهُ
أَحَبُّ إِلَى فَرَارَةٍ مِنْ فَرَارٍ
قَالَتْ بَنُو فَرَارَةَ: أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَا بَنِي هِلَالٍ مَنْ
قَرَى فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِلَهُهُ، فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَحَ
فِيهِ وَمَدَّرَهُ بَحْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ؟ وَكَانُوا
جَعَلُوا حَكَمًا بَيْنَهُمْ أَنَسَ بَنَ مَذْرُؤٍ، فَقَضَى
عَلَى بَنِي هِلَالٍ بِعِظَمِ الْخِزْيِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا
بَنِي فَرَارَةَ بِخِزْيٍ آخَرَ، وَهُوَ إِيْتَابُ الْإِيلِ؛
وَلِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ:
لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قَلْوَصِكَ وَاسْتَبَارَ بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بِوَائِقِهِ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرَ الْعِيرِ فِي النَّارِ
فَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْيًا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ
بَنِي عَامِرٍ طَرًّا بِسَلْحَةٍ مَادِرٍ
فَأَفِّ لَكُمْ! لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا
بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ
وَلَا بِالْحَجَرِ.

وَالْمَدْرِيَّةُ: رِمَاحٌ كَانَتْ تُرْكَبُ فِيهَا
الْقُرُونُ الْمُحَدَّدَةُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ؛ قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ الْبَقَرَةَ وَالْكِلَابَ:
فَلَحِقْنِ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ
كَالسَّمَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
يَعْنِي الْقُرُونُ.

وَمَدْرَى: مَوْضِعٌ ^(١) وَثْنِيَّةٌ مِدْرَانُ: مِنْ
مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ
وَتَبُوكَ. وَقَالَ شَيْخٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هَانِيٍّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَرْوِي بَيْتَ
عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَمْدَرِيَّةِ
بِالْمَيْمِ، وَقَالَ: الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ، وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الْقَرْيَةُ الْمَسْنِيَّةُ بِالطَّيْنِ وَاللَّيْنِ الْمَدْرَةُ،
وَكَذَلِكَ الْمَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْمَدْرَةُ؛

(١) قوله: «مدري موضع» في ياقوت:
مدري، بفتح أوله وثانيه والقصر: جبل بنعان قرب
مكة. ومدري، بالفتح ثم السكون: موضع.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَرْيَةُ
الْمَدْرَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا مُجْتَهِدًا فِي
رَغْبِهِ الْإِيلِ يَقُومُ لَوَرْدِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
لَاهِتَامِهِ بِهَا:

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةً
لَيْلًا وَمَنَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ
وَالْأَذِينَ هُنَا: الْمُؤَذِّنُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَ؟
وَمَدَّرَ: قَرْيَةً بِالْيَمَنِ، وَمِنْهُ فَلَانُ

الْمَدْرِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ؛ يُرِيدُ بِأَهْلِ
الْمَدَرِ أَهْلَ الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ: أَمَا إِنَّ الْعُمَرَ مِنْ مَدْرِكُمْ، أَيْ مِنْ
بَلَدِكُمْ. وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ: بَلَدَتُهُ؛ يَقُولُ: مَنْ
أَرَادَ الْعُمَرَ ابْتَدَأَ لَهَا سَفَرًا جَدِيدًا مِنْ مَتَرَلِهِ
غَيْرَ سَفَرِ الْحَجِّ، وَهَذَا عَلَى الْفَضِيلَةِ لَا
الْوُجُوبِ.

* مَدَسَ * مَدَسَ الْأَدِيمَ يَمْدُسُهُ مَدْسًا:
دَلَكُهُ.

* مَدَشَ * الْمَدَشُ: دَقَّةٌ فِي الْيَدِ وَاسْتِرْخَاءُ
وَانْتِشَارٌ مَعَ قَلَّةِ لَحْمٍ، مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشًا وَهُوَ
أَمْدَشُ. وَفِي لَحْمِهِ مَدَشَةٌ، أَيْ قَلَّةٌ. يُقَالُ:
يَدٌ مَدَشَاءُ وَنَاقَةٌ مَدَشَاءُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: وَهُوَ
لَأَمْدَشِ الْأَصَابِعِ، وَهُوَ الْمُتَشَتِّرُ الْأَصَابِعِ
الرَّخْوُ الْقَصَبِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاقَةٌ مَدَشَاءُ
الْيَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبَهُمَا فِي حَسَنِ سَيْرٍ؛
وَأَنشَدَ:

وَنَازَحَتِ الْجَوْلَيْنِ خَاشِعَةً الصَّوَى
قَطَعْتُ بِمَدَشَاءِ الدَّرَاعَيْنِ سَاهِمٍ
وَقَالَ آخَرُ:

يَتَّبِعَنَّ مَدَشَاءَ الْيَدَيْنِ قَلَقُلَا
الصَّحَاحُ: الْمَدَشُ رَخَاوَةٌ عَصَبِ الْيَدِ
وَقَلَّةٌ لَحْمِهَا. وَرَجُلٌ أَمْدَشُ الْيَدِ، وَقَدْ
مَدَشَ، وَامْرَأَةٌ مَدَشَاءُ الْيَدِ. ابْنُ سِيْدِهِ:
وَالْمَدَشَاءُ مِنَ النِّسَاءِ خَاصَّةً الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى

يَدَيْهَا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)، وَجَمَلَ أَمْدَشُ مِنْهُ
وَالْمَدَشُ: قَلَّةٌ لَحْمٍ تُذَيِّ الْمَرْأَةَ (عَنْ
كَرَاعٍ). وَمَدَشَ مِنَ الطَّعَامِ مَدَشًا: أَكَلَ
مِنْهُ قَلِيلًا وَمَدَشَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَمْدَشُ:
قَلِيلٌ. التَّهْلِيذُ: وَيُقَالُ مَامَدَشْتُ بِهِ مَدَشًا
وَمَدُوشًا، وَمَا مَدَشَنِي شَيْئًا، وَلَا أَمْدَشَنِي،
وَمَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا، وَلَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا، أَيْ مَا
أَعْطَانِي وَلَا أَعْطَيْتُهُ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ
النَّوَادِرِ. وَمَدَشْتُ عَيْنَهُ مَدَشًا وَهِيَ مَدَشَاءُ:
أَظْلَمْتُ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ. وَالْمَدَشُ:
تَشَقُّقٌ فِي الرَّجْلِ. وَالْمَدَشُ فِي الْخَيْلِ:
اضْطِرَاكُ بَوَاطِنِ الرُّسْعَيْنِ مِنْ شِدْقِ الْقَدَحِ
وَهُوَ مِنْ عِيَرِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً،
وَالْقَدَحُ التَّوَاءُ الرُّسْعُ مِنْ عَرْضِهِ الْوَحْشِيُّ.
وَرَجُلٌ مَدِشٌ: أَخْرَقَ كَهْدَشٍ (حِكَاةُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَدَشُ: الْحَقُّ. وَمَا
بِهِ مَدَشَةٌ أَيْ مَرَضٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

* مَدْعُ * مَدْعُوعٌ: فَرَسٌ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ
ضِرَارٍ الضَّمِّي.

* مَدَقُ * مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُّهَا مَدَقًا:
كَسَرَهَا. وَمَيْدُقٌ: اسْمٌ.

* مَدْقَسُ * الْمَدْقَسُ: لُغَةٌ فِي الدِّمْقَسِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

* مَدَلُ * الْمَدَلُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْحَقِيُّ
الشَّخْصِ، الْقَلِيلُ الْجِسْمِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرِو:
هُوَ الْمَدَلُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، لِلْخَيْسِ مِنَ
الرِّجَالِ، وَالْمَدَلُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ وَكَسْرِ
الْمِيمِ فِيهَا. وَالْمَدَلُ: اللَّيْنُ الْخَائِرُ.
وَمَدَلٌ: قَبْلٌ مِنْ جَمِيرٍ. وَتَمَدَّلَ بِالْمَدِيلِ:
لُغَةٌ فِي تَدَلُّ.

* مَدَنَ * مَدَنَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، فَعِلُ
مَاتَ، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ، وَتَجْمَعُ
عَلَى مَدَائِنَ، بِالْهَمْزِ، وَمَدَنِي وَمَدْنِي

بالتخفيف والتثقيب، وفيه قول آخر: أنه مفعلة من دنت، أى ملكت، قال ابن برى: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدن. وفلان مدن المدائن: كما يقال مصر الأمصار. قال: وسئل أبو علي الفسوي عن حمزة مدائن فقال: فيه قولان، من جعله فصيحة من قولك مدن بالمكان، أى أقام به حمزه، ومن جعله مفعلة من قولك دين، أى ملك، لم يهزه كما لا يهز معاش. والمدينة: الحصن يبنى في أضطمة الأرض، مشتق من ذلك. وكل أرض يبنى بها حصن في أضطمتها فهي مدينة، والنسبة إليها مدني، والجمع مدائن ومدن. قال ابن سيده: وبين هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن مدينة فعيلة. الفراء وغيره: المدينة فعيلة، تهمز في الفعائل، لأن الباء زائدة، ولا تهز بياء المعاش لأن الباء أصلية.

والمدينة: اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، خاصة، غلبت عليها تفخيماً لها، شرفها الله وصانها، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني، والطيور ونحوه مديني، لا يقال غير ذلك. قال سيويو: فاما قولهم مدائني فانهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، وحامة مدنيّة وجارية مدنيّة.

ويقال للرجل العالم بالامر القطي: هو ابن بجديتها، وابن مدنيّتها، وابن بلديتها وابن بعطتها، وابن سرسورها، قال الأخطل:

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ابن مدينة أى العالم بأمورها. ويقال للأمة: مدينة، أى مملوكة، والميم ميم مفعول، وذكر الأحوال أنه يقال للأمة ابن مدينة، وأنشد بيت الأخطل، قال: وكذلك قال ابن الأعرابي ابن مدينة ابن أمّ، قال ابن خالويه: يقال للعبد

مدني، والأمة مدينة، وقد فسر قوله تعالى: «إنا لمدنيون»؛ أى مملوكون بعد الموت، والذي قاله أهل التفسير لمجزيون. ومدن الرجل إذا أتى المدينة. قال أبو منصور: هذا يدل على أن الميم أصلية. قال: وقال بعض من لا يؤتي بعلمه مدن بالمكان أى أقام به قال: ولا أدري ما صحته، وإذا نسبت إلى مدينة الرسول، عليه الصلاة والسلام، قلت مدني، وإلى مدينة المنصور مدني، وإلى مدائن كسرى مدائني، للفرق بين النسب لئلا يختلط. ومدني: اسم أعجمي، وإن اشتقته من العربية فالباء زائدة، وقد يكون مفعلاً وهو أظهر. ومدني: اسم قرية شعيب، على تيننا وعليه أفضل الصلوة والسلام، والنسب إليها مدني.

والمدان: صنم. ويؤ المدان: بطن، على أن الميم في المدان قد تكون زائدة. وفي الحديث ذكر مدان، يفتح الميم، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بنى جذام، ويقال له فيفاء مدان؛ قال: وهو واد في بلاد قضاة.

• مدّه • مدّه يمدّه مدّها: مثل مدحه، والجمع المدّه؛ قال روية:

لله در الغانيات المدو
سبحن واسترجعن من تالهي

وقيل: المدّه في تمت الهيئة والجمال، والمدح في كل شيء. وقال الخليل بن أحمد: مدّهته في وجهه، ومدحته إذا كان غائياً، وقيل: المدّه والمدح واحد؛ وقيل: الهاء في كل ذلك بدل من الحاء. والمادّه: المادح. والتّمده: التمدح. الأزهرى: المدّه يضارع المدح. وفلان يتمده بما ليس فيه ويتمته: كأنه يطلب بذلك مدحه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تمدّهي ما شئت أن تمدّهي
فلست من هوى ولا ما أشتي

• مدى • أمدى الرجل إذا أسن؛ قال أبو منصور: هو من مدى الغاية. ومدى الأجل: منتهاه. والمدى: الغاية؛ قال روية:

مُشْتَبِهٌ مُتَبِهٌ تَبْهَاهُ

إذا المدى لم يدر ما يمدّه
وقال ابن الأعرابي: المبدأ مفعول من المدى، وهو للغاية والقدر. ويقال: ما أدري ما مبدأ هذا الأمر، يعنى قدره وغايته وهذا بمبدأ أرض كذا إذا كان بجذائها، يقول: إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقى. قال أبو منصور: قول ابن الأعرابي المبدأ مفعول من المدى غلط، لأن الميم أصلية، وهو فاعل من المدى، كأنه مصدر ماضى مبدأ، على لغة من يقول فاعلت فاعلاً. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كتب ليهود تيماء: أن لهم الدمة، وعليهم الجزية بلا عدا، النهار مدى، واللّيل سدى، أى ذلك لهم أبداً مادام اللّيل والنهار، يقال: لا أقبله مدى الدهر أى طوله، والسدى: المخلّى؛ وكب خالد ابن سعيد: المدى الغاية، أى ذلك لهم أبداً ما كان النهار، واللّيل سدى أى مخلّى، أراد ما ترك اللّيل والنهار على حالهما، وذلك أبداً إلى يوم القيامة.

ويقال: قطعة أرض قدر مدى البصر، وقدر مد البصر أيضاً؛ عن يعقوب وفي الحديث: المودن يغفر له مدى صوته؛ المدى: الغاية أى يستكمل مغفرة الله إذا استنفذ وسعه في رفع صوته، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت، قيل: هو تمثيل، أى أن المكان الذى ينتهى إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المودن ذئوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له؛ وهو مبنى مدى البصر، ولا يقال مد البصر.

وفلان أمدى العرب أى أبعدهم غاية في الغزو (عن الهجرى)؛ قال عقيل بقوله،

وإذا صحّ ماحكاه فهو من بابِ احكك
الشَّائِنِ .
ويقال : تَمَادَى فلانٌ في غيِّه إذا لَجَّ
فيه ، وأطال مَدَى غيِّه ، أى غايته . وفي
حديث كعب بن مالك : فلم يزل ذلك
يَتَمَادَى بى ، أى يتطاول ويتأخر ، وهو
يتفاعل من المَدَى . وفي الحديث الآخر : لو
تَدَادَى بى الشهر لَوَصَلْتُ .
وَأَمَدَى الرَّجُلُ إذا سَقَى لَبَنًا فَأَكْثَرَ .
وَالْمَدِيَّةُ وَالْمَدِيَّةُ : الشَّفَرَةُ ، وَالْجَمْعُ
مَدَى وَمَدَى وَمَدِيَّاتٌ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ مَدِيَّةً ،
فَإِذَا جَمَعُوا كَسَرُوا ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ مَدِيَّةً ،
فَإِذَا جَمَعُوا ضَمُّوا ، قَالَ : وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ
سِيَوِيهِ لِلتَّخَوُّلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى
الْآخَرِ . وَالْمَدِيَّةُ ، يَفْتَحُ الميمُ ، لَغَةٌ فِيهَا
ثَالِثَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ الْفَارِسِيُّ :
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِيَتْ مَدِيَّةٌ لِأَنَّ بِهَا انْقِضَاءَ
الْمَدَى ، قَالَ : وَلَا يُعْجِبُنِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نُؤْثِرُ الْعَدُوَّ
غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى ، هِيَ جَمْعُ مَدِيَّةٍ ،
وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّفَرَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَرَفٍ : وَلَا تَقْلُوا الْمَدَى بِالْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ ،
أَرَادَ لَا تَخْتَلَفُوا ، فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ فَيَنْتَلِمَ
حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .
وَمَدِيَّةُ الْقَوْسِ (١) : كِيدُهَا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَرْمِي وَاحِدِي سَيْتِهَا مَدِيَّةً
إِنْ لَمْ تُصِبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَّةً
وَالْمَدَى ، عَلَى فَعِيلٍ : الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ
لَهُ نَصَائِبٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا أُبِيلَ فِي الْمَدَى فَاضَا

وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ مَاءَ وَرْدِهِ :
أَثَرْتُ مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ
سَوَاكِينَ قَدْ تَبَوَّأَ الْحُصُونَا
وَالْجَمْعُ أَمْدِيَّةٌ . وَالْمَدَى أَيْضًا : جَدُولٌ
صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ مَاهِرِقٌ مِنْ مَاءِ الْبُيْرِ .
وَالْمَدَى وَالْمَدَى : مَسَالٌ (٢) مِنْ فُرُوعِ
الدَّلْوِ يُسَمَّى مَدِيًّا مَادَامَ يَمْدُ ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ
وَأَتَتْهُ فَهُوَ غَرَبٌ .
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْمَدَى الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ
مِنْ الْحَوْضِ وَيَجُبُّ فَلَا يَقْرُبُ .
وَالْمَدَى : مِنَ الْمَكَايِلِ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ
وَأَهْلِ مِصْرَ ، وَالْجَمْعُ أَمْدَاءُ . التَّهْذِيبُ :
وَالْمَدَى مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَجْرَى لِلنَّاسِ
الْمَدِينِ وَالْقِسْطَيْنِ ، فَالْمَدِينَانِ الْجَرِيَّانِ ،
وَالْقِسْطَانِ قِسْطَانِ مِنَ الزَّيْتِ ، كُلُّ يَرْزُقُهَا
النَّاسَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُرِيدُ مَدِينَيْنِ مِنَ
الطَّعَامِ وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ ، وَالْقِسْطُ نِصْفُ
صَاعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدَى الْقَفِيزُ الشَّامِيُّ
وَهُوَ غَيْرُ الْمُدِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْمَدَى
مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ الْجَرِبُ ، يَسَعُ
خَمْسَةَ أَرْبَعِينَ رَطْلًا ، وَالْقَفِيزُ ثَمَانِيَّةُ
مَكَايِكَ ، وَالْمَكْوُكُ صَاعٌ وَنِصْفُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْبِرُّ بِالْبِرِّ مَدَى بِمَدَى ، أَيْ
مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَدَى
مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ
مَكْوُكًا ، وَالْمَكْوُكُ صَاعٌ وَنِصْفُ وَقِيلَ :
أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .

• مدحج • المدحج : التَّوَاتُؤُ فِي الْفَحْذَيْنِ إِذَا
مَشَى انْتَحَجَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى .

وَمَدَحَجَ الرَّجُلُ يَمْدَحُ مَدَحًا إِذَا اصْطَلَكَتْ
فَحْذَاهُ وَالتَّوَاتُؤُ حَتَّى تَسْحَجَتَا وَمَدَحَتْ
فَحْذَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : «وَالْمَدَى وَالْمَدَى مَسَالٌ إِلَخ»
كَذَا فِي الْأَصْلِ مُضْبُوطًا .

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَدَحْتَ
وَحَكَّكَ الْجِنَانُ فَأَنْشَحْتَ
الْأَصْمَعِي : إِذَا اصْطَلَكْتَ الْبَيْنَا الرَّجُلَ حَتَّى
تَسْحَجَا قِيلَ : مَشَى مَشَقًّا ، قَالَ : وَإِذَا
اصْطَلَكْتَ فَحْذَاهُ قِيلَ : مَدَحَ يَمْدَحُ مَدَحًا .
وَرَجُلٌ أَمْدَحَ بَيْنَ الْمَدَحِ ، وَقَدْ مَدَحَ :
لِلَّذِي تَصْطَلُكَ فِحْذَاهُ إِذَا مَشَى ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

فَهُمْ سَوْدٌ قِصَارٌ سَعِيهِمْ
كَالْخَصِي أَشْعَلُ فِيهِنَّ الْمَدَحُ
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ أَشْعَلُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعْلُهُ ، وَفَسَّرَ الْمَدَحَ بِأَنَّهُ الْحِكْمَةُ فِي
الْأَفْخَادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ جَزْءٌ مِنَ السَّحْجِ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : قَالَ وَهُوَ
بِمَكَّةَ : لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ سَيْتِي فَمَشَيْتُ
بِهِمَا ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي
تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ ؛ قَالَ : الْمَدَحُ أَنَّ تَصْطَلُكَ
الْفَحْذَانِ مِنَ الْمَاشِي ، وَأَكْثَرُ مَا يُعْرِضُ
لِلسَّيْرِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو
كَذَلِكَ . يُقَالُ : مَدَحَ يَمْدَحُ مَدَحًا ، وَأَرَادَ
قُرْبَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ :
الْمَدَحُ احْتِرَاقُ مَا بَيْنَ الرَّفْعَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ .
وَمَدَحَتْ الضَّأْنُ مَدَحًا : عَرِقَتْ أَرَاغَافَهَا .
وَمَدَحَتْ خُصِيَّةُ التَّيْسِ مَدَحًا إِذَا احْتَكَّ
بِشْيٍ فَتَشَقَّقَتْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الْمَدَحُ أَنْ
يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً .
وَتَمَدَحَتْ خَاصِرَتُهُ : انْفَتَحَتْ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَحَتْ
خَوَاصِرُهَا ، وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَالْتَمَدَحُ : التَّمَدُّدُ ؛ يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى
تَمَدَحَتْ خَاصِرَتُهُ ، أَيْ انْتَضَحَتْ مِنَ الرِّى .

• مدحج • مَدَحَجٌ مِثَالُ مَسْجِدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ
مِنْ الْبَلَمِ ، وَهُوَ مَدَحَجٌ بْنُ يُحَايِرَ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيِّءٍ ؛ قَالَ سِيَوِيَّةُ :
الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .

(١) قوله : «ومددة القوس إلى قوله في
الشاهد وإحدى سيتها مدية» ضبط في الأصل بفتح
الميم من مدية في الموضعين ، وتبعه شارح القاموس
فقال : والمدية ، بالفتح ، كيد القوس ، وأنشد
البيت . وعبرة الصاغاني في التكلة : والمدية بالضم
كيد القوس ؛ وأنشد البيت .

• مدخ • المدخ، يسكون الذال: عسل يظهر في جلتار المط، وهو رمان البر، عن أبي حنيفة، ويكثر حتى يتمدخه الناس. وتمدخه الناس: امتصوه (عنه أيضاً)؛ قال الديبوري: يمتص الإنسان حتى يمتلى وتجرسه النحل. وتمدخت الناقة في مشيها: تقاعست كملت (١).

• مدد • في الحديث ذكر المداد، وهو يفتح الميم: واحد بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي ﷺ، في غزوة الخندق.

مدد: رجل مدمد: صياح كثير الكلام (حكاه اللحاني عن أبي طيبة)، والأنثى بالهاء، وعنه أيضاً: رجل مدمد وطواط إذا كان صياحاً، وكذلك بربر فججاج بججاج عجاج. ومدمد إذا كذب والمذيد والمذيد: الكذاب.

وقال أبو زيد: مدمي، وهو الظريف المختال، وهو المدمد.

ابن بزرج: يقال ما رأيته مذ عام الأول، وقال العوام: مذ عام أول، وقال أبو هلال: مذ عام أول، وقال الآخر: مذ عام أول، ومذ عام الأول، وقال نجاد: مذ عام أول، وقال غيره: لم أره مذ يوماني، ولم أره مذ يومين، يرفع يمد ويخفض يمد، وسدكره في مند.

• مدر • مدرت البيضة مدرأ إذا غرقت، فهي مدرة: فسدت، وأمدرتها الدجاجة. وإذا مدرت: البيضة فهي التبعة. وأمرأة مدرة قبرة: راحتها كرائحة البيضة المدرة. وفي الحديث: شر النساء المدرة.

(١) قوله: «كملت» هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف. وقال في شرح القاموس كملت، بالذال والحاء المهملة.

الوذرة؛ المدر: الفساد؛ وقد مدرت تدر، فهي مدرة؛ ومنه: مدرت البيضة أي فسدت.

والمدر: خبث النفس. ومدرت نفسه ومعده مدرأ وتدرت: خبثت وفسدت؛ قال شوال بن نعيم:

فمدرت نفسي لذلك ولم أزل
مذلاً نهاري كله حتى الأصل
ويقال: رأيت بيضة مدرة فمدرت لذلك نفسي أي خبثت.

وذهب القوم شدر مدر، وشدر مدر، أي متفرقين. ويقال: تفرقت إليه شدر مدر، وشدر مدر، إذا تفرقت في كل وجه، ومدر اتباع.

ورجل هدر مدر: اتباع. والأمدر: الذي يكثر الاختلاف إلى الحلاء. قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: الممدق من اللبن يمس الماء فيتمدر، قلت: وكيف يتمدر؟ فقال: يمدره الماء فيتفرق؛ قال: ويتمدر تفرق، قال: ومنه قوله: تفرق القوم شدر مدر.

• مدع • مدع يمدع مدعاً: أخبر ببعض الأمر ثم كتمه، وقيل: قطعه وأخذ في غيره. ورجل مداع: متلق كذاب لا يقي ولا يحفظ أحداً يظهر الغيب. وقد مدع إذا كذب. ومدع فلان يميناً إذا حلف. والمداع أيضاً: الذي لا يكتُم سراً. ومدعى: حفر بالحزير حزيز رامة، مؤنث مقصور؛ قال جرير:

سمت لك منها حاجة بين نهمد
ومدعى وأعناق المطى خواضع
والمدع: سيلان المذاوة. والمدع: السيلان من العيون التي تكون في شفاف الجبال. ومدع ببوله أي رمى به.

وقال الأزهرى في ترجمة بدع: البدع قطر حب الماء، قال: وهو المدع أيضاً، يقال بدع ومدع إذا قطر.

• مدق • المدق: اللبن المزوج بالماء. مدق اللبن يمدقه مدقاً، فهو ممدوق ومديق ومدق: خلطه، الأخيرة على النسب، والمدقة الطائفة منه. ومدقه ومدق له: سقاه المدقة، ومنه قيل: فلان يمدق الود إذا لم يخلصه، وهو الملق أيضاً؛ وأنشد:

يشربه مدقاً وسقى عياله
سجاجاً كقارب الثعلب أوقا

وفي الحديث: بارك لكم في مدقها ومحضها؛ المدق: المزج والخلط. وفي حديث كعب سلمة: ومدقة كطرفة الخفيف، المدقة: الشربة من اللبن الممدوق، شبهها بحاشية الخفيف وهو ردي الكائن لتغير لونها وذهاب المزج.

والمداقة في الود: ضد المخالصة. ومدق الود: لم يخلصه. ورجل مداق: كذوب. ورجل مدق ومداق ومداق بين المداق: ملول، وفي الصحاح: غير مخلص، وهو المداق؛ قال:

ولا مواخاتك بالمداق.

ابن بزرج: قالت امرأة من العرب أمدق، فقالت لها الأخرى: لم لا تقولين امتدق؟ فقال الآخر: والله إنى لأحب أن تكون ذمليقة اللسان، أي فصحة اللسان. وأبو مدقة: الذئب، لأن لونه يشبه لون المدقة؛ ولذلك قال:

جاءوا بضيق هل رأيت الذئب قط؟
شبه لون الضيق، وهو اللبن المحلول، يلون الذئب.

• مدقر • المدقر اللبن واذمقر: تقطع وتقلق، والثانية أعرف، وكذلك الدم؛ وقيل: المدقر المختلط. ابن شميل: المدقر اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخض استوى. ولبن مدقر إذا تقطع حمضاً. غيره: المدقر اللبن المتقطع. يقال: امدقر الرائب امدقراً إذا انقطع وصار اللبن

ناحية والماء ناحية. وفي حديث عبد الله بن حبيب: أنه لما قتل الخوارج بالنهر وإن سال دمه في النهر، فما أمذقر دمه بالماء وما اختلط، قال الراوي: فاتبعت بصري كأنه شراك أحمر؛ قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء، وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلاً، قال: والاول أعرف؛ وفي التهذيب: قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامذقر أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يكن كذلك، ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما أمذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط؛ قال الأزهرى: والاول هو الصواب؛ قال: والدليل على ذلك قوله: رأيت دمه مثل الشراك في الماء، وفي النهاية في سباق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سير من سبور النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فدبحوه، فأمذقر دمه، أي جرى مستطيلاً متفرقاً، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما أمذقر دمه، وهي لغة، معناه ما تفرق ولا تمدد؛ ومثله قوله: تفرق القوم شذر مذر؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو أمذقر.

• مدل • المدل: الضجر والقلق، مدل مدلاً فهو مدل، والأثنى مدلة. والمدل: البازل لما عنده من مال أو سير، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومدل يسره (١)، بالكسر، مدلاً ومذلاً، فهو مدل ومذيل، (١) قوله: «ومدل يسره إلخ» عبارة القاموس: ومدل يسره كصبر وعلم وكرم.

ومدل يمدل، كلاهما: قلق يسره فافشاه. وروى في الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: المذل من التفاق؛ هو أن يلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليته، ويتحول عنه ليشتره غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذل، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمدل الرجل يسره أي يلق، وفيه لغتان: مدل يمدل مدلاً، ومدل يمدل، بالضم، مدلاً أي قلت به وضجرت حتى أفشيت وكذلك المدل، بالتحريك. ومدلت من كلامه: قلت. وكل من قلق يسره حتى يذيعه، أو بمضجيه حتى يتحول عنه، أو يماله حتى ينفضه، فقد مدل؛ وقال الأسود بن يعفر: ولقد أروح على التجار مرجلاً مدلاً يمالى لنا أجيادى وقال قيس بن الخطيم: فلا تمذل يسرك كل سر إذا ما جاوز الاثنين فاشي قال أبو منصور: فالمذل في الحديث أن يلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذاء، بالذ، فهو مذكور في موضعه.

ابن الأعرابي: المذل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يلق يسره. ومدلت نفسه بالشئ مدلاً ومدلت مذلة: طابت وسمحت. ورجل مدل النفس والكف واليد: سمح. ومدل باله ومدل: سمح، وكذلك مدل بنفسه وعرضه؛ قال: مدل بمهجه إذا ما كذبت خوف المنيه أنفس الأنجاد وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها: وعرضك لا تمذل بعرضك إننا وجدنت مضيق العرض تلحى طبائعه ومدل على فراشه مدلاً، فهو مدل، ومدل مذلة، فهو مديل، كلاهما: لم

يستر عليه من ضعف وعرض. ورجال مدلى: لا يطمئنون، جاءوا به على فعله لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيوي في هذا الضرب من الجمع (٢). والمدل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف؛ قال الراعي:

مابل دق بالفراش مذيلاً؟

أقلى بعينك أم أردت رجلاً؟ والمدل والمذل: الذي تطيب نفسه عن الشئ وتركه ويسترجي غيره.

والمذلة: النكته في الصخر ونواة التبر.

ومدلت رجله مدلاً ومدلاً وأمذلت خدرت، وأمذلت امذلاً. وكل خدر أو قرة مدل وأمذال؛ وقوله:

وإن مدلت رجلى دعوتك أشفى يذكرك من مدلى بها قهون إما أن يكون أراد مدل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة.

وقال الكسائي: مدلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد.

ورجل مدل أي صغير الجثة، مثل مدلى وحكى، ابن برى عن سيوي: رجل مدل ومذيل، وفرج وفريج، وطب وطبيب (٣). والامذال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مدل: خفى الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم.

والمذيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن.

• مدن • النهاية في حديث رافع ابن خديج: كنا نكرى الأرض بما على الماذينات والسواقي، قال: هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، قال: وليست

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في

الأصل

بَعْرِيَّةٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَدْي : المَدْي ، بِالتَّسْكِينِ : مَا يَخْرُجُ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ وَالْتَقْيِلِ ، وَفِيهِ الْوُضُوءُ . مَدْيُ الرَّجُلِ وَالْفَحْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَدْيًا وَمَدًى ، بِالْأَلْفِ ، مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّظْفَةِ ، وَالْإِسْمُ الْمَدْيُ وَالْمَدْيُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَهُوَ الْمَدْيُ وَالْمَدْيُ مِثْلُ الْعَمَى . وَيُقَالُ : مَدْيٌ وَمَدًى وَمَدًى ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ رَجُلًا مَذًّا ، فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ ، مَذًّا أَيْ كَثِيرَ الْمَدْيِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَدْيُ ، يَسْكُونُ الذَّلَالُ مُخَفَّفُ الْبَاءِ ، الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ مَلَاعِبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ ، وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غُسْلُهُ وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَالْمَذَّاءُ قَالُ لِلْمَبَالِغَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَدْيِ ، مِنْ مَدًى يَمْدِي لَا مِنْ أَمْدَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ . الْأُمُومِيُّ : هُوَ الْمَدْيُ ، مُشَدَّدٌ ، وَبَعْضُ يُخَفِّفُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَدْيُ وَالْوَدَى وَالْمَنَى مُشَدَّدَاتٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَنَى وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالْمَدْيُ وَالْوَدَى مُخَفَّفَانِ ، وَالْمَدْيُ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّظْفَةِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِمَزة : الْمَدْيُ ، مُشَدَّدٌ ، اسْمُ الْمَاءِ ، وَالتَّخْفِيفُ مُصَدَّرُ مَدْيٍ . يُقَالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدِي ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَخْطَلِ :

تَمْدِي إِذَا سَخَنْتَ فِي قَبْلِ أَذْرُعِهَا

وَتَدْرِيمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
وَالْمَدْيُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُنْبُورِ الْحَوْضِ . ابْنُ بَرِّي : الْمَدْيُ أَيْضًا مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّتْ الْمَدْيَا
ضَجَّ الْعَسِيفُ وَاشْتَكَى الْوَنِيَا
وَالْمَدْيَةُ : أَمُّ بَعْضِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ يَعْبَرُ

بِهَا . وَأَمْدَى شَرَابُهُ : زَادَ فِي مِزَاجِهِ حَتَّى رَقَّ جِدًّا . وَمَدَيْتُ فَرَسِي وَأَمْدَيْتُهُ وَمَدَيْتُهُ : أَرْسَلْتُهُ يَرعى .

وَالْمِذَاءُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ وَتَتَرَكَّهُمْ يَلَاعِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمِذَاءُ : الْمَذَاذَةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ (١) ، وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلزَّنى ، سُمِّيَ مِذَاءً لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ يَمْدِي بَعْضًا مِذَاءً . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِذَاءُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخْلِيهِمْ يَمْدِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَدْيِ ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، ثُمَّ يُخْلِيهِمْ يَمْدِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِذَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْدَى الرَّجُلِ وَمَادَى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَدْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَمْدَيْتُ فَرَسِي وَمَدَيْتُهُ إِذَا أَرْسَلْتُهُ يَرعى ، وَأَمْدَى إِذَا أَشْهَدَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ الْمَذَّاءُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، كَانَهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمْدَيْتُ الشَّرَابَ إِذَا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ ، وَيُرْوَى الْمِذَالُ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَذَّاءُ : الدِّيَانَةُ ، وَالْدِّيُوثُ : الَّذِي يَدْبِثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يُلَاقِي مَا يُنَالُ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : دَابَّ يَدْبِثُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدِّيُوثٌ بَيْنَ الْمَذَّاءِ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْمَدْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَهُ مِنْ مَدَيْتُ فَرَسِي . ابْنُ الْأَبَّارِيِّ : الْوَدَى الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ قَدْ جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقَالُ : وَدَى يَدِي وَأَوْدَى يُوْدِي ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ . وَالْمَدْيُ :

(١) قوله : « والمذا من النفاق إلخ » كذا هو

في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصباح ، وفي القاموس : والمذا كساء ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روى بالوجهين في الحديث .

مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقَالُ : مَدًى يَمْدِي وَأَمْدَى يَمْدِي ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ . وَالْمَادَى : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَاذِيَّةُ : الْخَمْرُ السَّهْلَةُ السَّلْسَةُ ، شَبَّهَتْ بِالْعَسَلِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ مَادًى لِئِنَّهَا . يُقَالُ : عَسَلُ مَادًى إِذَا كَانَ لِينًا ، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ سُخَامِيَّةً لِئِنَّهَا أَبْيَضُ . وَيُقَالُ : شَعْرٌ سُخَامٌ إِذَا كَانَ لِينًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَاذِيَّةُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَتُسَمَّى الْخَمْرُ مَادًى لِسَهْلَوَتِهَا فِي الْحَلْقِ . وَالْمَدْيُ : الْمَرِيَا ، وَاحِدَتُهَا مَدْيَةٌ ، وَتَجْمَعُ مَذْيًا وَمَذْيَاتٍ وَمِذًى وَمِذَاءً ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ فِي الْمَدْيَةِ فَجَعَلَهَا عَلَى فَعِيلَةٍ :

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْمَدْيَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْضَرَ (٢)
قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمَدْيَةِ : الْمَرَاةُ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ الْوَذِيلَةِ . وَأَمْدَى الرَّجُلِ إِذَا تَجَرَّ فِي الْمِذَاءِ ، وَهِيَ الْمَرَاةُ . وَالْمَدْيَةُ : الْمَرَاةُ الْمَجْلُوءَةُ . وَالْمَاذِيَّةُ مِنَ الدَّرُوعِ : الْبَيْضَاءُ . وَدَرَعٌ مَادًى : سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَقِيلَ : بَيْضَاءُ . وَالْمَادَى : السَّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ : الْمَادَى الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرَعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ أَجْمَعُ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَادًى ، قَالَ عَثَرَةُ :

يَمْشُونَ وَالْمَادَى فَوْقَ رُءُوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النِّجْمُ

وَيُقَالُ : الْمَادَى خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجِيده . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ يَأُوهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْبَاءِ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ عَدَمِ م ذُو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَرَا : الْمَرْوَةُ : كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرُو الرَّجُلُ يَمُرُو مَرْوَةً ، فَهُوَ مَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرًا ، عَلَى تَفْعَلٍ : صَارَ ذَا مَرْوَةٍ . وَتَمَرًا : تَكَلَّفَ الْمَرْوَةَ . وَتَمَرْنَا أَيْ طَلَبَ يَكْرَامِنَا اسْمُ الْمَرْوَةِ . وَفُلَانٌ يَتَمَرُّ

(٢) قوله : « وكشف الأنضر » في التكملة :

ويروى كشف الأنضر ، أي كلون الذهب .

بِأَيِّ يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ يَنْقُصُنَا أَوْ عَيْنًا .
وَالْمَرْوَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكَّ أَنَّ
تَشَدَّدَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرَوٌ
الرَّجُلُ يَمُرُّ مَرْوَةً ، وَمَرَوُ الطَّعَامُ يَمُرُّ
مَرَاةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلَافُ
الْمُصْدَرِّينَ . وَكُتِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى
أَبِي مُوسَى : خُلِيَ النَّاسُ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ
فِي الْعَقْلِ ، وَيَثْبُتُ الْمَرْوَةُ . وَقِيلَ
لِلْأَحْنَفِ : مَا الْمَرْوَةُ ؟ فَقَالَ : الْعِفَّةُ
وَالْحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ الْمَرْوَةِ ، فَقَالَ :
الْمَرْوَةُ أَلَّا تَفْعَلَ فِي السَّرَامِ وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي
أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا .

وَطَعَامُ مَرَى هُنَى : حَمِيدُ الْمَغْبَةِ بَيْنَ
الْمَرَاةِ ، عَلَى مِثَالِ تَمْرِقٍ .
وَقَدَمَرُو الطَّعَامَ ، وَمَرَا : صَارَ مَرِيثًا ،
وَكَذَلِكَ مَرَى الطَّعَامَ ، كَمَا تَقُولُ فَقِهِ
وَفَقِهِ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا ، وَاسْتَمَرَاهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيثًا
مَرِيحًا . يُقَالُ : مَرَانِي الطَّعَامُ وَأَمَرَانِي إِذَا لَمْ
يَقْبَلْ عَلَى الْمِعْدَةِ وَانْحَلَّ عَنْهَا طَبِيبًا . وَفِي
حَدِيثِ الشُّرْبِ : فَإِنَّهُ هُنَا وَمَرَا . وَقَالُوا :
هَتْنِي الطَّعَامُ ^(١) وَمَرْنِي ، وَهَتَانِي وَمَرَانِي ،
عَلَى الْإِتْبَاعِ ، إِذَا اتَّبَعُوهَا هَتَانِي قَالُوا
مَرَانِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ هَتَانِي قَالُوا أَمَرَانِي ،
وَلَا يُقَالُ أَهَتَانِي .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَمَرَانِي الطَّعَامُ
إِمْرَاةً ، وَهُوَ طَعَامُ مَمْرَى ، وَمَرْنِي الطَّعَامَ ،
بِالْكَسْرِ : اسْتَمَرَاهُ . وَمَا كَانَ مَرِيثًا وَلَقَدْ
مَرَو . وَهَذَا يَمُرِّي الطَّعَامَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيثًا وَلَقَدْ
مَرَا ، وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيثًا وَلَقَدْ مَرَو .

وَقَالَ شَمِيرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ : يُقَالُ مَرَى لِي
هَذَا الطَّعَامُ مَرَاةً أَيْ اسْتَمَرَاهُ ، وَهَتْنِي هَذَا
الطَّعَامَ ، وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَتْنَا
مِنْهُ ، أَيْ شَبِعْنَا ، وَمَرْنِي الطَّعَامَ
وَاسْتَمَرَاهُ ، وَقَلَّا يَمُرُّ لَكَ الطَّعَامُ . وَيُقَالُ :

(١) قوله : « هَتْنِي الطَّعَامَ إلخ » كذا رسم في
النسخ وشرح القاموس أيضاً .

مَالِكٌ لَا تَمَرًا ، أَيْ مَالِكٌ لَا تَطْعَمُ ، وَقَدْ
رَأَتْ أَيْ طَعِمَتْ . وَالْمَرَّةُ : الْإِطْعَامُ عَلَى
بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وَكَلَّا مَرَى : غَيْرُ وَحِيمٍ . وَمَرَوِ
الْأَرْضِ مَرَاةً ، فَهِيَ مَرِيثَةٌ : حَسَنٌ
هَوَاهُهَا .

وَالْمَرَى : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
وَهُوَ رَأْسُ الْمِعْدَةِ وَالْكَرْشِ الْأَصْبَقِ
بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرَى فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
وَيَنْخَلُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرَةٌ وَمَرَوُ ،
وَمَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مَرَعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُورٍ .
أَبُو عَيْدٍ : الشَّجَرُ مَا لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ ،
وَالْمَرَى ، بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : بَاتَيْنَا فِي مِثْلِ
مَرَى نَعَامٍ ^(١) . الْمَرَى : مَجْرَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِضَيْقِ
الْعَيْشِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ
لِدَقَّةِ عَنَقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيثِهِ .
وَأَصْلُ الْمَرَى : رَأْسُ الْمِعْدَةِ الْمُتَصِلُ
بِالْحُلُقُومِ ، وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاهُ الطَّعَامِ .
وَتَقُولُ : هُوَ مَرَى الْجَزُورِ وَالشَّاقِ لِلْمُتَصِلِ
بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرَى فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي :
الْمَرَى لِأَبِي عَيْدٍ ، فَهَمْزُهُ يَلَا تَشْدِيدٍ .
قَالَ : وَأَقْرَأَنِي الْمُتَنَبِّرِيُّ : الْمَرَى
لِأَبِي الْهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهَمْزُهُ وَشَدَّدَ الْيَاءَ .

وَالْمَرَّةُ : الْإِنْسَانُ . تَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ ،
وَكَذَلِكَ فِي النَّصَبِ وَالْخَفْضِ تَفْتَحُ الْمِيمَ ،
هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي
الرَّفْعِ ، وَيَفْتَحُهَا فِي النَّصَبِ ، وَيَكْسِرُهَا فِي
الْخَفْضِ ، يَتَّبِعُهَا الْهَمْزُ عَلَى حَدِّ مَا يَتَّبِعُونَ
الرَّاءَ إِيَّاهَا إِذَا ادْخَلُوا أَلْفَ الْوَصْلِ فَقَالُوا
أَمَرَو . وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ :

جَمَعْتَ أُمُورًا يُنْفَذُ الْمَرَّةُ بَعْضُهَا
مِنْ الْجِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسْبِ الضَّمُّ

(٢) قوله : « بَاتَيْنَا فِي مِثْلِ مَرَى إلخ » كذا
بالنسخ ، وهو لفظ النهاية ، والذي في الأساس :
بَاتَيْنَا فِي مِثْلِ مَرَى النعامة .

هَكَذَا رَوَاهُ السُّكْرِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ
ذَلِكَ لَفْظٌ هَذِلٌ . وَهُمَا مَرَّةَانِ صَالِحَانِ ،
وَلَا يَكْسَرُ هَذَا الْإِسْمَ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ،
وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، لَا يُقَالُ أَمْرَاةٌ
وَلَا أَمَرَو وَلَا مَرَوْنَ وَلَا أَمَارِي . وَقَدْ وَرَدَ فِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا
الْمَرَوْنَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْمَرَّةِ ،
وَهُوَ الرَّجُلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْدٍ لِبَطْنِيَّةٍ رَأَهُمْ :
أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرَوْنَ ؟ وَقَدْ أَنْشَأُوا فَقَالُوا : مَرَاةً ،
وَحَفَفُوا التَّخْفِيفَ الْقِيَاسِيَّ فَقَالُوا : مَرَّةً ،
بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ . وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَقَدْ قَالُوا : مَرَاةً ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ ،
وَنَظِيرُهُ كَمَاةً . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ
بِمُطَرَّدٍ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى
الرَّاءِ ، فَبَقِيَ مَرَاةً ، ثُمَّ خَفَفَ عَلَى هَذَا
الْلَفْظِ . وَالْحَقُّ أَلْفَ الْوَصْلِ فِي الْمَوْثِ
أَيْضًا ، فَقَالُوا : أَمْرَاةً ، فَإِذَا عَرَفُوهَا قَالُوا :
الْمَرَاةُ . وَقَدْ حَكَّى أَبُو عَلِيٍّ : الْأَمْرَاةُ .
الْلَيْثُ : أَمْرَاةٌ تَأْتِيهِ أَمْرِي . وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْأَلْفُ فِي أَمْرَاةٍ وَأَمْرِي أَلْفٌ
وَصَلَّى . قَالَ : وَلِلْعَرَبِ فِي الْمَرَاةِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هِيَ أَمْرَاتُهُ ، وَهِيَ مَرَاتُهُ ،
وَهِيَ مَرَّتُهُ . وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْمَرَاةِ إِنَّهَا لَا مَرَوَ صَدِيقٍ كَالرَّجُلِ ، قَالَ :

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا
تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : قَالَ لَهُ
يَهُودِيٌّ ، أَرَادَ أَنْ يَتَنَاجَى مِنْهُ ثِيَابًا ، لَقَدْ
تَزَوَّجْتَ أَمْرَاةً ، يُرِيدُ أَمْرَاةً كَامِلَةً ، كَمَا يُقَالُ
فُلَانٌ رَجُلٌ ، أَيْ كَامِلٌ فِي الرِّجَالِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرِيثَةِ ،
هِيَ تَصْغِيرُ الْمَرَاةِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : إِنْ جِئْتَ بِالْفِوِ الْوَصْلِ
كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَحَ الرَّاءَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، حَكَاهَا الْفَرَاءُ ، وَضَمَّهَا عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَإِعْرَابُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ :
هَذَا أَمَرُو وَرَأَيْتُ أَمْرًا وَمَرَرْتُ بِأَمْرِي ، مُعْرَبًا
مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَفِي

التَّهْدِيبُ : فِي النَّصْبِ يَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَفِي الرَّفْعِ يَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَتَقُولُ : هَلِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةٌ الرَّاءُ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْقَرَاءُ : امْرُؤٌ مُعَرَّبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَإِنَّا أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَالْأَعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْفِي مِنَ الْإِعْرَابِ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ ، قَدْ تَرَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرُؤٌ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً ، فَلَا يَكُونُ ، فِي الْكَلِمَةِ ، عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَعَرَّبُوهُ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا ، إِذَا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سَقُوطِ الْإِعْرَابِ . قَالَ الْقَرَاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْرِيه مِنَ الْهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدْعِي الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قَامَ امْرُؤٌ ، وَضَرَبْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَأْبَى امْرُؤٌ وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَتَنِي بَيْشَرِي بَرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَأْبَى ، بِاسْمِ الْبَاءِ . الثَّانِيَةِ وَفَتْحَ الْبَاءِ . وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْشِلُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرِئٍ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذَا اسْقَطْتَ الْعَرَبُ مِنْ امْرِئٍ الْأَلْفَ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا : قَامَ مَرَّةً وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَامَ مَرَّةً وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ . قَالَ : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» ، عَلَى فَحْشِ الْعِيسِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ الْمَرَّةُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هَذَا مَرَّةً صَالِحٌ ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ صَالِحٍ وَرَأَيْتُ مَرَّةً صَالِحًا . قَالَ : وَضَمُّ الْعِيسِيِّ لَفَةً ، تَقُولُ : هَذَا مَرَّةً وَرَأَيْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، وَتَقُولُ : هَذَا مَرَّةً ، وَرَأَيْتُ مَرَّةً

وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، مُعَرَّبًا مِنْ مَكَانَيْنِ . قَالَ : وَإِنْ صَغُرَتْ اسْقَطَتْ أَلْفَ الْوَصْلِ فَقُلْتُ : مَرِيَّةً وَمَرِيَّةً ، وَرَبِّمَا سَمَوُ الدُّثْبِ امْرَأً ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غَرْفٍ
فَخَطِي فِيهَا مَرَّةً وَتَصِيبُ
يَعْنِي بِهِ الدُّثْبُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخِيرُ السَّرَّ .

وَالنَّسَبُ إِلَى امْرِئٍ مَرِيَّةٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، وَمِنْهُ الْمَرِيَّةُ الشَّاعِرُ . وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى امْرِئٍ الْقَيْسِ ، وَإِنْ شِئْتَ امْرِئِي . وَامْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ امْرِئِي ، وَهُوَ مِنَ الْقَيْسِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي ، لِأَنَّ امْرَأً لَمْ يُضَفْ إِلَى اسْمٍ عَلِمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ . وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : مَرِيَّةٌ ، فَكَانَهُمْ أَضَافُوا إِلَى مَرَّةٍ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرِيَّةً ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ . . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا الْمَرِيَّةُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبْنَةً وَعَارَا
وَالْمَرَاةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْمَرِيَّةِ .

التَّهْدِيبُ : وَجَمَعَ الْمَرَاةَ مَرَاةً ، بِوَزْنِ مَرَاعٍ . قَالَ : وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِي جَمْعِ الْمَرَاةِ مَرَايَا . قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَمَرَاةٌ : قَرِيبَةٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَاةٍ غَلَقْتُ
دَسَاكِرِي لَمْ تَرْفَعْ لِيخِيرَ ظِلَالُهَا
وَقَدْ قِيلَ : هِيَ قَرِيبَةُ هِشَامِ الْمَرِيَّةِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَتِمَّرُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا ، وَهُوَ يَتَمَقَّلُ مِنَ الرُّوِيَّةِ ، وَالْعِيسِيُّ زَائِدَةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَتِمَّرُ أَحَدُكُمْ بِالْدُّنْيَا ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَرِيَّةِ .

• مَرَبٌ : مَأْرَبٌ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَبِيلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَثَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْبَحْنِ ، كَانَتْ

بِهَا بَلْقَيْسُ .

• مَرَتٌ : الْمَرَتُ : مَقَارَةُ لَا تَبَاتُ فِيهَا .
أَرْضٌ مَرَّتٌ ، وَمَكَانٌ مَرَّتٌ : قَفَرٌ لَا تَبَاتُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْمَرَّتُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ ، وَلَا يَنْبُتُ مَرَعَاهُ . وَقِيلَ : الْمَرَّتُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا كَلَّأَ بِهَا وَإِنْ مَطَرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَمَرَاتٌ وَمَرُوتٌ ، قَالَ خَطَّاطُ الْمُجَاشِعِيِّ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ
جَبْتَهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْنَيْنِ
وَالِاسْمُ : الْمَرُوتَةُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَرُوتٌ كَمَرَّتٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :
وَقَحْمٌ سَرِينًا مِنْ قُورٍ حَسَنَى
مَرُوتُ الرَّعْيِ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ بِالْفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ يَرُوهُ مَرُوتُ الرَّعْيِ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ أَيْضًا : أَرْضٌ مَرُوتَةٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَرُوتَةٍ
وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ
وَأَرْضُ مَرَّتٍ وَمَرُوتٌ ، فَإِنْ مَطَرَتْ فِي الشَّتَاءِ فَإِنَّهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ ، لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا ، وَالرَّصْدُ الرَّجَاءُ لَهَا ، كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصَدَةٌ ، وَهِيَ قَدْ مَطَرَتْ ، وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مَرَّتُ بِنَاصِي خَرْقِهَا مَرُوتٌ
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

يَطْرَحُنَ بِالْمَارِقِ الْأَغْفَالَ
كُلَّ جَنْبِ لَيْثِي السَّرْبَالِ
حَيَّ الشَّهْقِ مِيتَ الْأَوْصَالِ
مَرَّتِ الْحَجَاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يَصِفُ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ تَبَاتِ الْوَبَرِ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبِتْ شَعْرُ حَجَاجِيهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ النَّاءُ مُبْدَلَةً مِنْ

المرث. ورجل مرث الحاجب إذا لم يكن على حاجبه شعر، وأنشد بيت ذى الرمة: مرث الحاجبين من الإعجال والمرث: بلد لباهلة، وعزاه الفرزدق والبيث إلى كليب، فقال الفرزدق: تقول كليب حين متت جلودها وأخصب من مروتها كل جانب وقال البيث: أن أخصبت معري عطية وارتعت تلاحاً من المروت أحرى جسيمها إلى أبيات كثيرة نسباً فيها المروت إلى كليب. الصحاح: المروت، بالتشديد، اسم وادٍ، قال أوس: وما خليج من المروت ذو شعب يرمى الصريز بخشب الطلح والصالو ومنه: يوم المروت، بين بني قشير وتميم. ومرث الخبز في الماء: كمرده (حكاه يعقوب) وفي المصنف: مرثه، بالثاء. والمرمريت: الداهية، وقال بعضهم: إن الثاء بدل من السين.

• مروتك • المرتك: فارسي معرب^(١).

• مرث • مرث به الأرض ومرثها: ضربها به؛ هذو رواية أبي عبيد، ورواية الفراء: مرث، بالتون. ومرث الشيء في الماء يمرثه ويمرثه مرثاً: أنقع فيه. ومرث الشيء يمرثه مرثاً، حتى صار مثل الحساء، ثم تحساه. وكل شيء مرد، فقد مرث. الأصمعي في باب المبدال: مرث فلان الخبز في الماء ومرده، قال: هكذا رواه أبو بكر عن شير، بالثاء والذال. الجوهري: مرث التمر يبدو يمرثه مرثاً: لقع في مرسه، إذا مائه ودافه، وربما قيل: مرده. والمرث:

(١) قوله: المرتك فارسي معرب، هكذا في الأصل غير مفسر. وفي القاموس: المرتك: المرءاتج. وأراد الأتک، أي الرصاص، أسوده أو أبيضه.

المرس. ومرث الشيء: ناله يغمز ونحوه. والمرث: مرثك الشيء تمرثه في ماء وغيره حتى ينفرق فيه. ومرثه تمرثاً إذا فتنه؛ وأنشد:

قراطف اليمنة لم تمرث ومرث السخلة ومرثها: نالها يسهك فلم ترامها أمها لذلك. ابن الأعرابي: المرث المص، قال: والمرث مصصة الصبي ثدي أمه مصصة واحدة، وقد مرث يمرث مرثاً إذا مص. ومرث الصبي إصبه إذا لاكها؛ قال عبدة بن الطبيب: فرجعتهم شتى كأن عبيدهم في المهدي يمرث ودعته مريض ومرث الصبي يمرث إذا عض يدرده. وفي حديث الزبير قال لاينو: لا تخصم الخوارج بالقرآن، خاصتهم بالسنة؛ قال ابن الزبير: فخاصتهم بها فكانهم صبيان يمرثون سخبهم، أي يعصونها ويمصونها. والسخب: قلائد الخرز؛ يعني أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب.

• ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثاً: مصه. وفي المثل: ألا تمرثني الودع والودع؟ إذا عاملك قطع فيك؛ يضرب مثلاً للأحمق.

• ورجل يمرث: صبور على الخصام، والجمع ممرث. ابن الأعرابي: المرث الجلم. ورجل يمرث: حليم وقور. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أي السقاية وقال: اسقوني، فقال العباس: إنهم قد مرثوه وأفسدوه. قال شير: مرثوه أي وضروه ووسخوه بإدخال أيديهم الوضرة؛ قال ومرثه ووضره واحد. قال وقال ابن جعيل الكلبي: يقال للصبي إذا أخذ ولد الشاة لا تمرثه بيدك فلا ترضعه أمه، أي لا توضحه بلطف يدك؛ وذلك أن أمه إذا شممت رائحة الوضر نفرت منه. وقال المفضل الصبي يقال أدرك عناقك

لا يمرثوها؛ قال: والتمرث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر، فلا ترامها أمها من ربح الغمر.

• مرج • المرج: الفضاء وقيل: المرج أرض ذات كلال ترعى فيها الدواب؛ وفي التهذيب: أرض واسعة فيها نبات كثير تمرج فيها الدواب، والجمع مروج؛ قال الشاعر: رعى بها مرج ربيع ممرجاً وفي الصحاح: المرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب. ومرج الدابة يمرجها إذا أرسلها ترعى في المرج. وأمرجها: تركها تذهب حيث شئت، وقال القتيبي: مرج دابته خلاها، وأمرجها: رعاها.

• وأبل مرج إذا كانت لاراعى لها وهي ترعى. ودابة مرج، لا يشئ ولا يجمع؛ وأنشد:

في ررب مرج ذوات صياحي وفي الحديث وذكر خيل الرباط، فقال: طول لها في مرج؛ المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب أي تخلى تسرح مخلطة حيث شئت والمرج، بالتحريك: مصدر قولك مرج الخاتم في إصبى، وفي المحكم: في يدي، مرجاً أي قلق، ومرج، والكسر أعلى مثل جرج؛ ومرج السهم، كذلك. وأمرجه الدم إذا ألقه حتى يسقط. وسهم مرج: قلق. والمرج:

الملتوى الأعوج. ومرج الأمر مرجاً، فهو مارج ومرجج: التبس واختلط. وفي التنزيل: «فهم في أمر مرجج» يقول: في ضلال؛ وقال أبو إسحق: في أمر مختلط ملتبس عليهم، يقولون للنبي ﷺ، مرة ساحر، ومرة شاعر، ومرة معلم مجنون، وهذا الدليل على أن قوله مرجج: ملتبس عليهم. وروى عن النبي ﷺ: كيف أنتم إذا مرج الدين، فظهرت الرغبة؟ وأختلف

الْأَخْوَانُ ، وَحَرَقَ الْبَيْتَ الْعَتِيقُ ؟ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ أَتَتْ إِذَا بَقِيَتْ فِي حَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ ؟ أَيْ اخْتَلَطَتْ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَرَجَ الدِّينَ : اضْطَرَبَ وَالتَّبَسَّ الْمَخْرُجُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ مَرَجَ الْعُهُودُ : اضْطَرَبَتْهَا وَقَلَّتْ الْوَفَاءُ بِهَا ، وَأَصْلُ الْمَرَجِ الْقَلْقُ . وَأَمْرٌ مَرِجٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ . وَغَضَنُ مَرِجٍ : مَلَأَتْهُ مُشْتَبِكٌ ، قَدْ تَلَبَّسَتْ شَغَائِبُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَالَتْ فَالْتَمَسْتُ بِهِ حَشَاهَا
فَخَرَّ كَانَهُ غَضَنُ مَرِجٍ
وَفِي التَّهْذِيبِ : خُوِطَ مَرِجٌ أَيْ غَضَنُ لَهُ شُعْبٌ قِصَارٌ قَدْ تَلَبَّسَتْ .
وَمَرَجٌ أَمْرُهُ يَمْرُجُهُ : ضَمِعَهُ . وَرَجُلٌ مِمْرَاجٌ : يَمْرُجُ أُمُورَهُ وَلَا يُحْكِمُهَا .
وَمَرِجٌ الْعَهْدُ وَالْأَمَانَةُ وَالِدِّينَ : فَسَدَ ،

قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
مَرِجٌ الدِّينُ فَاعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحَارِثِ مَحْبُوكَ الْكَتْدِ
وَأَمْرَجَ عَهْدَهُ : لَمْ يَفْرِ بِهِ . وَمَرِجُ النَّاسِ : اخْتَلَطُوا . وَمَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ : فَسَدَتْ . وَمَرِجَ الدِّينَ وَالْأَمْرَ : اخْتَلَطَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ الْهَرَجُ . وَالْمَرَجُ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يُسْكُنُ الْمَرَجُ لِأَجْلِ الْهَرَجِ ، أَزْدَوَاجًا لِلْكَلامِ .

وَالْمَرَجُ : الْفِتْنَةُ الْمُشْكَلَةُ . وَالْمَرَجُ : الْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْفَ أَتَيْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ ؟ أَيْ فَسَدَ وَقَلَّتْ أَسْبَابُهُ . وَالْمَرَجُ الْخَلْطُ . وَمَرَجَ اللَّهُ الْبَحْرَيْنِ الْعَذْبَ وَالْمَلْحَ : خَلَطَهُمَا حَتَّى تَنَقَّيَا .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » ؛ يَقُولُ : أَرْسَلَهُمَا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ بَعْدَ ، وَقِيلَ : خَلَاهُمَا ثُمَّ جَعَلَهُمَا لَا يَلْتَقِيَانِ ذَا بَذَا ، قَالَ : وَهُوَ كَلَامٌ لَا يَقُولُهُ إِلَّا أَهْلُ تِهَامَةٍ ، وَأَمَّا التَّحْوِيلُونَ فَيَقُولُونَ أَمْرَجْتُهُ وَأَمْرَجَ دَابَّتُهُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَرِجٌ خَلْطٌ ؛ يَعْنِي الْبَحْرَ الْمَلْحَ وَالْبَحْرَ الْعَذْبَ ، وَمَعْنَى لَا يَلْتَقِيَانِ أَيْ لَا يَبْغِي الْمِلْحَ عَلَى

الْعَذْبِ فَيَخْتَلِطُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَجُ الْأَجْرَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ » أَيْ أَجْرَاهُمَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيَقُولُ قَوْمٌ : أَمْرَجَ الْبَحْرَيْنِ مِثْلُ مَرِجَ الْبَحْرَيْنِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بِمَعْنَى .

وَالْمَارِجُ : الْخَلْطُ . وَالْمَارِجُ : الشَّلْعَةُ السَّاطِعَةُ ذَاتُ اللَّهَبِ الشَّدِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ الْخَلْطُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الشَّلْعَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ؛ وَقِيلَ : الْمَارِجُ اللَّهَبُ الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِ النَّارِ ؛ الْفَرَاءُ : الْمَارِجُ هَهُنَا نَارٌ دُونَ الْحِجَابِ مِنْهَا هَذِهِ الصَّوَاغِقُ وَبَرَى جِلْدُهُ مِنْهَا ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ مَارِجٍ مِنْ خَلْطٍ مِنْ نَارٍ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارِجٌ مِنْ نَارٍ ، نَارٌ لَا دُخَانَ لَهَا خَلِيقٌ مِنْهَا الْجَانُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ؛ مَارِجُ النَّارِ : لَهَبُهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا . وَرَجُلٌ مَرَّاجٌ : يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَقَدْ مَرَجَ الْكَلْبُ يَمْرُجُهُ مَرَجًا .

وَأَمْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مَمْرُجٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا بَعْدَمَا صَارَ غَرَسًا وَدَمًا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا أَلْقَتْ مَاءَ الْفَحْلِ بَعْدَمَا يَكُونُ غَرَسًا وَدَمًا ، وَنَاقَةُ مِمْرَاجٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا .

وَمَرَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَرَجًا : نَكَحَهَا . رَوَى ذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ يَرْفَعُهُ إِلَى قُطْرِبٍ ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَجَهَا يَهْرُجُهَا .

وَالْمَرَجَانُ : اللَّوْلُؤُ الصَّغَارُ أَوْ نَحْوُهُ ، وَاجْتَنَتْهُ مَرَجَانَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . لَا أَذْرِي أَرْبَاعِي هُوَ أَمْ ثَلَاثِي ؛ وَأَوْرَدَهُ فِي رُبَاعِي الْجِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَرَجَانُ الْبَسْدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّهُ صِغَارُ اللَّوْلُؤِ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ :

أَذُودُ الْقَوَائِي عَنِّي ذِيَادَا
ذِيَادُ غَلَامٍ جَرِيٌّ جِيَادَا^(١)
فَاعْزَلُ مَرَجَانَهَا جَانِيَا
وَأَخْذُ مِنْ دَرِّهَا الْمُسْتَجَادَا
وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ الْمَعْرُوفِ بِالذَّائِدِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْمَرَجَانُ بَقْلَةٌ رَبِيعَةٌ تَرْفَعُ قَيْسَ الزَّرَاعِ ، لَهَا أَغْصَانٌ حُمْرٌ وَوَرَقٌ مَدُورٌ عَرِيضٌ كَثِيفٌ جَدًّا رَطْبٌ رَوِيٌّ ، وَهِيَ مَلْبَنَةٌ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . وَمَرَجُ الْخُطْبَاءِ : مَوْضِعُ بَخْرَاسَانَ . وَمَرِجٌ رَاهِطٌ بِالشَّامِ ؛ وَمِنْهُ يَوْمَ الْمَرِجِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ . وَمَرِجُ الْقَلْعَةِ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : مَنَزَلٌ بِالْبَلَدِيَّةِ .

وَمَرَجَةٌ وَالْأَمْرَاجُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :
وَأَذْعَرُ كَلَابًا يَقُودُ كَلَابَهُ
وَمَرَجَةٌ لَمَّا أَقْبَسَهَا بِمَقْبَبٍ
وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :
إِنَّا لَقَيْنَا بَعْدَكُمْ بَلْدِيَارِنَا
مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ يَوْمًا يُسَالُ
أَرَادَ يُسَالُ عَنْهُ .

• مَرَجَسٌ • ابْنُ الْفَرَجِ : الْمَرَجَسُ^(٢) حَجَرٌ يَرْمِي بِهِ فِي الْبَيْتِ لِيَطْبِيبَ مَاءَهَا وَيَفْتَحَ عَيْنُهَا ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِهَا
رَمِيكَ بِالْمَرَجَسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
قَالَ : وَوَجَدْتُ هَذَا فِي أَشْعَارِ الْأَزْدِيِّ :

بِالْمَرَجَسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
وَالشَّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ الْمُتَخَيْرِ الْبَارِقِيِّ رَوَاهُ الْمَوْرِجُ .

(١) قوله : « جرى جِيَادَا » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي مَادَّةِ « ذود » مِنَ الْقَامُوسِ غَوِيٌّ جَرَادًا . وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : جَرَى جَوَادًا .

(٢) قوله : « المَرَجَس » هُوَ بِالْكَسْرِ قَالَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، وَعِبَارَتُهُ مَعَ التَّن فِي بَرَجَسَ : وَالْمَرَجَسُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْعَامَةُ تَكْسِرُهُ .

• مرجل • اللَّيْتُ : المَرَجَلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ اليَمَنِ ، وَأَشَدُّ :

وَأَبْصَرْتُ سَلَمَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَجِلٍ وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مَهْلَهْلَةٍ الْيَمَنِ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِشَاعِرٍ :

يُسَائِلُنِ مَنْ هَذَا الصَّرِيعُ الَّذِي نَرَى ؟

وَيَنْظُرُنْ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ المَرَجَلِ وَتَوْبٌ مَرَجَلٌ : عَلَى صَنَعَةِ المَرَجَلِ مِنَ الْبُرودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ

مَرَجِلٌ ، يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا نَقُوشًا يَمْتَلِئُ الرِّجَالُ ، وَالْهَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ وَهِيَ الْإِيلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ : تَوْبٌ مَرَجَلٌ ، وَالرَّوَاتِنَانِ

مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَبَعَثَ مَعَهُمَا بُرْدَ مَرَجِلٍ ، هُوَ

ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ (١) يُشَبِّهُهُ أَنَّ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً . وَالْمَرَجَلُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشْيِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِشْيَةِ كَشِيَةِ الْمَرَجَلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيُودِيهِ مَرَجِلٌ مِمُّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَهِيَ ثِيَابُ الْوَشْيِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَزِيرٌ كَأَزِيرِ الْمَرَجَلِ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ

حِجَارَةٍ أَوْ خَرَفٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَانَتْ أَقِيمَ عَلَى أَرْجَلٍ . قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالْمَرَجَلُ الْمَشْطُ ، مِمِّهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُرَجَلُ بِهِ الشَّعْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَجِلُنَا مِنْ عَظَمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ مَرَجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ الْقَهَاقِمِ

• مرجن • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُو وَالْمَرَجَانُ» ، قَالَ الْمَفْسُورُونَ : الْمَرَجَانُ صِغَارُ اللَّوْلُو ،

(١) قوله : «وقال : وهذا التفسير» في النهاية : قال الأزهري : وهذا ..

وَاللَّوْلُو اسْمٌ جَامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْفَةِ ، وَالْمَرَجَانُ أَشَدُّ بَيَاضًا ، وَلِلَّذَلِكَ خَصَّ الْبَاقُونَ وَالْمَرَجَانُ فَشَبَّهِهُ الْحُورَ الْعَيْنَ بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اخْتَلَفُوا فِي الْمَرَجَانِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْبَسْدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّ الْجَنِّ تَلْقِيهِ فِي الْبَحْرِ ، وَبَيَّتُ الْأَخْطَلُ حُجَّةً لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ :

كَانَمَا الْفَطْرُ مَرَجَانٌ تُسَاقِطُهُ إِذَا عَلَا الرُّوقُ وَالْمَتَنِينَ وَالْكَفَلَا

• مرج • المَرَجُ : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ حَتَّى يُجَاوِزَ قُدْرَهُ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ ، وَالْإِسْمُ الْمِرَاحُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقِيلَ :

الْمَرَجُ التَّبَحُّثُ وَالْإِخْتِيَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» أَيْ مُتَبَحِّثًا مُخْتَلًا ، وَقِيلَ : الْمَرَجُ الْأَشْرُ وَالْبَطْرُ ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : «بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ» .

وَقَدْ مَرَحَ مَرَحًا وَمِرَاحًا ، وَرَجُلٌ مَرَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرَحَى وَمَرِيحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ سَكِيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مَرِيحِينَ ، وَلَا يَكْسَرُ ،

وَمَرَجٌ بِالْكَسْرِ ، مَرَحًا : نَشِيطٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْمَرَجِ ، وَهُوَ

النَّشَاطُ وَالْخَفَّةُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَأَتَى بِهِ فِي حَرْفِ التَّاءِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَقَرَسَ مَرُوحٌ وَمِمْرَحٌ وَمِمْرَاحٌ : نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ الْكَلَالُ . وَنَاقَةٌ مِمْرَاحٌ وَمَرُوحٌ كَذَلِكَ ، قَالَ :

تَطَوَّى الْفَلَا بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيمٌ وَقَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَةً :

مَرِحَتْ حَرَةً كَفَنَطَرَةَ الرُّومِ مَيِّ تَفَرَّى الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَرُوحُ الْخَمَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَمْرَحُ فِي الْإِنَاءِ ، قَالَ عُمَارَةُ :

مِنْ عَقَارٍ عِنْدَ الْمِرَاجِ مَرُوحٌ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءُ عَقَارُ شَامِيَةٌ إِذَا جَلِيَتْ مَرُوحُ أَيْ لَهَا مِرَاحٌ فِي الرَّأْسِ وَسُورَةٌ يَمْرَحُ مِنْ بَشْرِهَا .

وَقَرَسَ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ رَأْسُهَا عَجَبًا إِذَا قَلْبُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرَحُ فِي إِرسَالِهَا السَّهْمُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : طَرُوحَ مَرُوحٍ تَعَجَّلُ

الطَّبِيُّ أَنَّ يَرُوحَ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَرَسَ مَرُوحٌ كَانَ بِهَا مَرَحًا مِنْ حُسْنِ إِرسَالِهَا السَّهْمِ . وَمَرَحَى : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا

أَصَابَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمَسْحَلِهِ مَرَحَى لَهُ إِنْ يَفْتَنَّا مَسْحَهُ يَطِرُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ

فَأَصَابَ قِيلَ : مَرَحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعَجَّبَ مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ ، وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

يُصِيبُ الْقَنْصَاصَ وَصِدْقًا يَقُولُ لُ مَرَحَى وَأَبَحَى إِذَا مَا يُولَى مَرَحَى وَأَبَحَى : كَلِمَةٌ التَّعَجُّبُ شَيْءُ الزَّجْرِ ، وَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ : بَرَحَى !

وَمَرَحَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ مَرَحًا : أَخْرَجَتْهُ . وَأَرْضٌ مِمْرَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْمِمْرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَبَاتِهَا .

وَمَرَحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ : خَرَجَ سَنَبَلُهُ . وَمَرَحَتِ الْعَيْنُ مَرَحَانًا : أَشَدَّ سَبَلَانَهَا ، قَالَ :

كَأَنَّ قَدَازِي فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ وَقِيلَ : مَرَحَتْ مَرَحَانًا ضَعُفَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : هَذَا اللَّيْتُ يَنْسَبُ إِلَى النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَقِيلَ :

تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثًا فَفَهَتْهُ خَفِيًّا وَأَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَانِي التَّوَاهَسُ : التَّسَارُّرُ ، أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَهُ تَسَارَرُوا بِحَدِيثِ حَرْبِهِ . وَالْعَوَانِي هُنَا :

العوامل. وَقَدْ قِيلَ فِي مَرَحَتِ الْعَيْنِ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ، وَكَذَلِكَ السَّحَابُ إِذَا أَسْبَلَ الْمَطَرُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَمَّا بَكَى الْيَمَنُ عَيْنَهُ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَدِيَّةٌ، وَلَمَّا آدَمَ الْبُكَاءَ قَدِيَّتِ الْآخَرَى، وَهَذَا كَقَوْلِهِ الْآخَرُ: بَكَتْ عَيْنِي الْيَمَنَى فَلَمَّا زَجَرَتْهَا

عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجَلْمِ أَسْبَلَتْ مَعًا وَقَالَ شَمِيرٌ: الْمَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَرَحٌ وَبَلَهُ يَسُحُ سَيُوبُ الدِّمَاءِ سَحًا سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ وَعَيْنٌ مِرَاحٌ: سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ. وَمَرَحَتْ عَيْنُهُ مِرَحَانًا: فَسَدَتْ وَهَاجَتْ. وَعَيْنٌ مِرَاحٌ: غَزِيرَةُ الدَّمْعِ.

وَمَرَحَ الطَّعَامُ: نَقَاهُ مِنَ الْغَبَا^(١) بِالصَّحَاقِ أَيْ الْمَكَائِسِ.

وَمَرَحَ جِلْدُهُ: دَهَنَهُ، قَالَ:

سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي آدَاوَى مُنَوَّطَةٍ

بِلَبَائِهَا مَدْبُوعَةٌ لَمْ تَمْرَحْ^(٢)

قَوْلُهُ: سَرَتْ بِعَيْنِي قِطَاعَةً فِي رَعِيلٍ أَيْ فِي

جِمَاعَةٍ قَطَأَ. ذِي آدَاوَى بِعَيْنِي حَوَاصِلُهَا.

مُنَوَّطَةٌ: مُعَلَّقَةٌ. بِلَبَائِهَا بِعَيْنِي مَوَاضِعُ

الْمَنْحَرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْرِيحُ أَنْ تُوَحَّدَ الْمَزَادَةُ

أَوَّلُ مَا تُخْرَزُ قَمَلًا مَاءً حَتَّى تَمْتَلَى خُرُوزُهَا

وَتَنْتَفِخَ، وَالْإِسْمُ الْمَرَحُ، وَقَدْ مَرَحَتْ

مِرَحَانًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَزَادَةُ مَرَحَةٍ

لَا تُنْسِكُ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ

الْمَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيْنُهَا وَلَمْ يَسْلُ مِنْهَا

(١) قوله: «نقاه من الغبا» عبارة القاموس

وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من الغبا. هكذا في

سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغبا هـ. ولم

نجد للغبا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالعين المعجمة

والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغفا بالعين

المعجمة والفاء، شيء كالدَّوَانِ أَوِ التَّنْبِ كَمَا نَصَّ

عليه المجد وغيره.

(٢) قوله: «لم يمرح» بالخاء المهملة كذا في

الطبعات جميعها وفي أساس البلاغة. والصواب

كما في ديوان الطرماح: لم تمرح، بالخاء المعجمة.

[عبد الله]

شَيْءٌ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ بِأَذْرٍ أَوْ شَيْعٍ، فَإِذَا طَيَّبَتْ بَطِينٌ فَهُوَ التَّشْرِيبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ الْمَزَادَةِ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً حَتَّى تَبْتَلْ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ انْتِفَاحِهَا، فَذَلِكَ مَرَحُهَا. وَمَرَحَتْ الْقَرْيَةُ: شَرِبَتْهَا، وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً لِتَسْدَ عَيْنُ الْخُرْزِ.

وَالْمِرَاحُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

تَرَكْنَا بِالْمِرَاحِ وَذِي سُحَيْمٍ

أَبَا حَيَّانَ فِي نَفَرٍ مَنَافِي^(٣)

وَمَرَحِيَا: زَجَرَ عَنِ السَّرَافِي. وَمَرَحِي^(٤) نَاقَةٌ

بِعَيْنِهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

مَا بَالَ مَرَحِي قَدْ أَمَسَتْ وَهِيَ سَاكِتَةٌ

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى الْآيْنِ وَالنَّجْدَا

• مَرَحٌ: مَرَحَهُ بِالذَّهْنِ يَمْرُوحُهُ^(٥) مَرَحًا

وَمَرَحَهُ تَمْرِيحًا: دَهَنَهُ. وَتَمْرَحُ بِهِ: أَدَهَنَ.

وَرَجُلٌ مَرَحٌ وَمَرِيحٌ: كَثِيرُ الْإِدْهَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرَحُ الْمِرَاحُ؛ وَرَوَى

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ،

ﷺ، كَانَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَ مُتَسَبِّطًا فَدَخَلَ

عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ

لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَادَ النَّبِيُّ، ﷺ، إِلَى

انْسِاطِهِ الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

كُنْتُ مُتَسَبِّطًا فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ انْقَبَضَتْ، قَالَتْ:

فَقَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ بِمَنْ يَمْرَحُ

مَعَهُ أَيْ يَمْرَحُ؛ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَغْنِي عِنْدَ عَائِشَةَ بِالذِّفِّ

فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتْ الذِّفَّ تَحْتَ رِجْلِهَا،

وَأَمَرَتِ الْمَرْأَةَ فَخَرَجَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قَالَ

(٣) قوله: «تركنا بالمراح».. قاله مرة بن

عبد الله اللحجاني، كما في ياقوت.

[عبد الله]

(٤) قوله: «ومرحى ناقة».. في

القاموس: ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير،

كأمير، الشاعر.

[عبد الله]

(٥) قوله: «يمرحه» هو في خط المؤلف،

بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع.

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: هَلْ لَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ فِي ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَائِشَةُ، فَقَالَ: دَعِ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ. فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَكَانَ الْيَوْمَ حَلَالًا فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كَانَ حَرَامًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَحًا عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ عَثَّانُ مُرَحًا، بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ، يَمْرَحُ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ مَرَحَتْ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ إِذَا دَهَنَتْ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتْهُ. وَأَمْرَحَتْ الْعَجِينُ إِذَا أَكْثَرَتْ مَاءَهُ؛ أَرَادَ لَيْسَ مِنْ يَسْتَلَانُ جَانِيَهُ.

وَالْمَرَحُ: مِنْ شَجَرِ النَّارِ، مَعْرُوفٌ.

وَالْمَرَخُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرْدِ سَرِيعُهُ. وَفِي

الْمَثَلِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرَخُ

وَالْعَفَارُ؛ أَيْ دَهَنًا يَكْثُرُ ذَلِكَ^(٦).

وَاسْتَمَجَدَ: اسْتَفْضَلَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

مَعْنَاهُ اقْتَدَحَ عَلَى الْهُوَيْنَا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِي إِذَا

كَانَ زَنَادَكَ مَرَحًا؛ وَقِيلَ: الْعَفَارُ الزَّنْدُ،

وَهُوَ الْأَعْلَى، وَالْمَرَخُ: الزَّنْدَةُ، وَهُوَ

الْأَسْفَلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمَرَخُ لَمْ يُوْرِ تَحْتَ الْعَفَارِ

وَضُنَّ بِقِيْدَرٍ فَلَمْ تَعْقِبْ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: شَجَرٌ مَرِيحٌ وَمَرَخٌ

وَقَطِيفٌ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ. وَقَالُوا: أَرَخَ

يَدِيكَ وَاسْتَرَخَ إِنْ الزَّنَادَ مِنْ مَرَخٍ؛ يُقَالُ

ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تُكْرِهَ

أَوْ تُلْجَ عَلَيْهِ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذَلِكَ؛

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرَخُ مِنَ الْعَضَاوِ وَهُوَ

يَنْفَرُشُ وَيَطْوِلُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُسْتَظَلَ فِيهِ؛

وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ، وَعِيدَانُهُ سَلِيَّةٌ

وَقُضْبَانُهُ دِقَاقٌ، وَبَيَّتُ فِي شُعْبٍ وَفِي

حَشْبٍ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزَّنَادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ،

(٦) قوله: «أى دهنًا بكثرة ذلك» كذا في

الطبعات جميعها، ولا معنى له هنا، والصواب

كما في المحكم: «ذهبا بكثرة ذلك»، أى

لا يفضلها شيء فيه.

[عبد الله]

وَأَجِدْتُهُ مَرَّخَةً ؛ وَقَوْلُ أَبِي جُنْدُبٍ :
فَلَا تَحْسِنَ جَارِي لَدَى ظِلِّ مَرَّخَةٍ
وَلَا تَحْسِنَنَّ نَفْعَ قَاعٍ بِقَرْفَرٍ
خَصَّ الْمَرَّخَةَ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْوَرَقِ سَخِيفَةُ
الظِّلِّ . وَفِي النُّوَادِرِ : عَوْدُ مَرَّيْخٍ طَوِيلٌ
لَيْنٌ ؛ وَالْمَرَّيْخُ : السَّهْمُ الَّذِي يُعَالَى بِهِ ؛
وَالْمَرَّيْخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُزٍ يَقْتَدِرُ بِهِ
الْغُلَاءُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ
كَمَا سَطَعَ الْمَرَّيْخُ شَمَرُهُ الْغَالِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَفَ رَفِيقًا مَعَهُ فِي السَّفَرِ
غَلِيهِ النَّعَاسُ فَادَّنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمَرِهِ
أَنْ أَرْسَلَهُ ، وَالْغَالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيْ
يَنْظُرُكُمْ مَدَى ذَهَابِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَمَرَّيْخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ
أَيْ عَلَى قَوْسٍ شِرْيَانَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْمَرَّيْخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ
الْحَفَةِ ^(١) وَأَكْثَرُ مَا يُغْلَوْنَ بِهِ لِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ
إِذَا اسْتَبَقُوا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :
يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ عَمَّ
مَاقِلَ الْيَوْمِ أَوْيَسُ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرَّيْخُ أَشْمٍ
إِنَّمَا يُرِيدُ ذُفْبًا فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْمَرَّيْخِ الْمَحْدَدِ ،
مِثْلُهُ بِهِ فِي سُرْعَتِهِ وَمِضَابِهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ
هَذَا :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ
اجْتَالَ : اخْتَارَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ
الذُّبَّ لِأَنَّ السَّهْمَ لَا يَخْتَارُ .

وَالْمَرَّيْخُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ . أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرَّيْخُ وَالْمَرَّيْخُ ،
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعًا ، الْقَرْنُ وَيُجَمَعَانِ
أَمْرَخَةً وَأَمْرَجَةً ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَأَلْتُ
أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْمَرَّيْخِ وَالْمَرَّيْخِ فَلَمْ يَعْرِفْهُمَا ،
وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْمَرَّيْخَ وَالْمَرَّيْخَ : كَوَكَبٌ مِنَ
الْخَنَسِ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ بِهِرَامٌ ؛

(١) قوله : « آل الحفة » في المحكم : إلى
الحفة .

[عبد الله]

قال :

فَعَبَدَ ذَاكَ يَطْلُعُ الْمَرَّيْخُ
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيفُ
مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيفُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ
الدَّرَارِيِّ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَ ، قَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلْفٍ
وَلَا مَ ، كَقَوْلِكَ مَرَّيْخُ فِي الْمَرَّيْخِ ، إِلَّا أَنَّكَ
تَنْوِي فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ .

وَأَمْرَخَ الْعَجِينَ إِمْرَاخًا : أَكْثَرَ مَاءَهُ حَتَّى
رَقَّ . وَمَرَّخَ الْعَرَفَجَ مَرَّخًا ، فَهُوَ مَرَّخٌ : طَابَ
وَرَقَّ وَطَالَتْ عِيدَانُهُ .

وَالْمَرَّخُ : الْعَرَفَجُ الَّذِي تَنْظُهُ يَابِسًا فَإِذَا
كَسَرْتَهُ وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْبًا .

وَالْمَرَّخَةُ : لُفَّةٌ فِي الرُّمَحَةِ ، وَهِيَ
الْبَلْحَةُ . وَالْمَرَّيْخُ : الْمَرَادَاسُجُ .

وَذُو الْمَرَّوْخِ : مُؤْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ ذِي مَرَّاخٍ ، هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ ، مُؤْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلِفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ،
وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَمَارَخَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي امْتَالِهِمْ :
هَذَا خَبَاءٌ مَارَخَةٌ ^(٢) ؛ قَالَ : مَارَخَةٌ اسْمُ
امْرَأَةٍ كَانَتْ تَتَفَخَّرُ ثُمَّ عَثَرَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْبِشُ
قَبْرًا .

* مرخلة * امرخد الشيء : استرخى .

* مرد * المارد : العاتى .

مَرْدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مَرُودًا
وَمَرَادَةً ، فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَدٌ : أَقْبَلَ
وَعَتَا ، وَتَأَوَّلَ الْمَرُودُ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي

(٢) قوله : « هذا خباء مارخة » بخاء معجمة
مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم
خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذي في
القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت
تتخفر ، ثم وجدوها تنبش قبرًا ، فقبل هذا خباء
مارخة ، فذهبت مثلا إلخ . وتتخفر بتقديم الحاء
المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو الحياء ، وقوله
هذا خباء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .
وَالْمَرِيدُ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ مِثْلُ الْخَمِيرِ
وَالسَّكْبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْضِ : وَكَانَ
صَاحِبُ خَيْبَرٍ رَجُلًا مَارِدًا مُتَكَبِّرًا ؛ الْمَارِدُ مِنْ
الرَّجَالِ : الْعَاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدٍ
الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ :
وَتَصَفَّدَ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جَمَعَ مَارِدٍ .
وَالْمَرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : الْمُرُونُ عَلَيْهِ .
وَمَرَدَ عَلَى الْكَلَامِ أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ لَا يَبْعُثُ بِهِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا
عَلَى النِّفَاقِ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ مَرَدُوا عَلَيْهِ
وَجَرُّوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ التَّطَاوُلُ
بِالْكِبَرِ وَالْمَعَاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [تَعَالَى] :
« مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ » أَيْ تَطَاوَلُوا .
وَالْمَرَادَةُ : مَصْدَرُ الْمَارِدِ .

وَالْمَرِيدُ : مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .
وَقَدْ تَمَرَدَ عَلَيْنَا أَيْ عَتَا . وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ
وَتَمَرَدَ ، أَيْ عَتَا وَطَفَى . وَالْمَرِيدُ : الْخَبِيثُ
الْمُتَمَرِّدُ الشَّرِيرُ . وَشَيْطَانُ مَارِدٍ وَمَرِيدٍ وَاحِدٌ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ
ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَدَ هَذَا الْبَشَرُ ،
أَيْ جَاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمَعَ الْمَارِدَ مَرَدَةً ،
وَجَمَعَ الْمَرِيدَ مَرَدَاءً ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :
مُسْتَفَاتٍ كَانَهُنَّ قَنَا الْهَدَى

بِالنَّوَسِ الْوَجِيفُ شَغَبُ الْمَرُودِ ^(٣)
قَالَ : الشَّغَبُ الْمَرَجُ . وَالْمَرُودُ وَالْمَارِدُ :
الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : نَسَى
الْوَجِيفَ الْمَارِدَ شَغَبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْخَدِيدِ مِنَ
الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْغَضَنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرُدُ :
الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ

(٣) قوله : « مستفات » في الصحاح :
أنسف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر
مسفة ، بكسر ، فهي من هذا ، وهي الفرس تتقدم
الخيل في سيرها ، وإذا سمعت مسفة ، بفتح النون ،
فهي الناقة من السناف ، أى شد عليها ذلك .

وَلَمْ تَبْدُ لِحَيْثِهِ . وَمَرْدٌ مَرْدًا وَمَرْدَةٌ وَمَرْدَةٌ :
بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً ،
وَجَمَعْتُ عَشْرِينَ ، وَتَنَفَّتْ عَشْرِينَ ،
وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ ، أَيْ
مَكُنْتُ أَمْرًا عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صِرْتُ مُجْمَعًا
الْحَيَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

وَرَمْلَةٌ مَرْدَاءُ : مُسَطَّحَةٌ لَا تُنْتَبِتُ ،
وَالْجَمْعُ مَرَادٍ ، غُلِبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ .
وَالْمَرَادِيُّ : رِمَالٌ يَهْجُرُ مَعْرُوفَةً ،
وَاجِدَتْهَا مَرْدَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ نَبَاتِهَا ، قَالَ الرَّاعِي :
فَلَيْتَكَ حَالِ الدَّهْرِ دُونَكَ كُلَّهُ

وَمَنْ بِالْمَرَادِيِّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَرْدَاءُ ، وَجَمَعُهَا
مَرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ مُنْبَعِلَةٌ لَا يُنْتَبِتُ فِيهَا ،
وَمِنْهَا قِيلَ لِلْغُلَامِ أَمْرَدٌ .

وَمَرْدَاءُ هَجَرَ : رَمَلَهُ دُونَهَا لَا تُنْتَبِتُ
شَيْئًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجَرَ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

وَمَنْ بِالْمَرَادِيِّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
وَقَالَ : الْمَرَادِيُّ جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجَرَ ، وَقَالَ :
جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَأَمْرَاءُ مَرْدَاءُ :
لَا إِسْبَاحَ لَهَا ، وَهِيَ شِعْرُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَهْلُ الْحَجَّةِ جَرْدُ مَرْدٍ . وَشَجَرَةُ مَرْدَاءُ :
لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغَضَنُ أَمْرَدٍ كَذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ ذَهَبٌ
وَرَقُّهَا أَجْمَعٌ . وَالْمَرْدُ : التَّمْلِيسُ . وَمَرْدَتْ
الشَّيْءَ وَمَرَدَتْهُ : لَبِنَتْهُ وَصَقَلَتْهُ . وَغُلَامٌ أَمْرَدٌ
بَيْنَ الْمَرْدِ ، بِالتَّحْرِيلِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ
مَرْدَاءُ . وَيُقَالُ : تَمَرَّدَ فَلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ
وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدٌ حِينًا . وَيُقَالُ :
شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَلَا يُقَالُ غَضَنُ أَمْرَدٍ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَغَضَنُ أَمْرَدٍ لَا وَرَقَ
عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ أَمْرَدٌ : لَا شَعَرَ عَلَى نَتْنِهِ .

وَالْتَمَرِيدُ : التَّمْلِيسُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ .
قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : الْمَمْرَدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « صَرَحَ مَمْرَدٌ
مِنْ قَوَارِيرٍ » ، وَقِيلَ : الْمَمْرَدُ الْمَمْلَسُ .
وَتَمَرِيدُ الْبِنَاءِ : تَمْلِيسُهُ . وَتَمَرِيدُ الْغَضَنِ :
تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءُ مَمْرَدٍ : مُطْوَلٌ .
وَالْمَارِدُ : الْمَرْتَفِعُ .

وَالْتَمَرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ
الْحِمَامِ لِمَبْيَاضِهِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ ، وَقَدْ مَرَدَهَا
صَاحِبُهَا تَمَرِيدًا وَتَمَرَادًا ، وَالتَّمَرَادُ الْإِسْمُ ،
يَكْسَرُ التَّاءُ .

وَمَرَدُ الشَّيْءِ : لَبِنُهُ . الصَّحَاحُ :
وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَقْدُ . وَالْمَرْدُ :
الثَّرِيدُ . وَمَرَدُ الْخَبْرِ وَالتَّمَرُّ فِي الْمَاءِ يَمْرَدُهُ
مَرْدًا ، أَيْ مَاتَهُ حَتَّى يَلِينُ ، وَفِي الْمُحْكِمِ :
أَنْقَعَهُ وَهُوَ الْمَرِيدُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

تَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا
وَالْمَرِيدُ : التَّمَرُّ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَرْدٌ فَلَانٌ الْخَبْرُ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ،
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمَرْنُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتْ خُبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ
إِذَا لَبِنَهُ وَفَتَنَهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ
حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ . وَيُقَالُ لِلتَّمَرُّ يَلْقَى فِي
اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ ثُمَّ يَمْرَدُ بِالْيَدِ : مَرِيدٌ . وَمَرْدُ
الطَّعَامِ ، بِالذَّالِ ، إِذَا مَاتَهُ حَتَّى يَلِينُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ مَرَّتْ الْخُبْزُ وَمَرَدَهُ ،
بِالذَّالِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمِيْدٍ جَاءَ بِهِ فِي الْمَوْفَعِ
مَرَّتْ فَلَانُ الْخُبْزِ وَمَرَدَهُ ، بِالثَّاءِ وَالدَّالِ ،
وَلَمْ يَغْيِرْهُ شَمْرٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمَا
لُغَتَانِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْخَصِيصِيَّ
يَقُولُ : مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عَرْضَهُ
وَهَرَدَهُ ، وَمَرَدَ الصَّبِيَّ ثَدْيَ أُمِّهِ مَرْدًا .
وَالْمَرْدُ : الْغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، وَقِيلَ : هُوَ
النَّضِيجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدُ هَنَوَاتٌ مِنْهُ حَمَرٌ
ضَخْمَةٌ ، أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كِتَابِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ بَيْنَهَا

أَرَاكَ إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَا
وَاجِدَتْهُ مَرْدَةً . التَّهْذِيبُ : الْبَرِيرُ ثُمَّ

الْأَرَاكِ ، فَالْغَضُّ مِنْهُ الْمَرْدُ وَالنَّضِيجُ
الْكَبَابُ . وَالْمَرْدُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ .
وَالْمَرْدِيُّ : خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ
السَّفِينَةَ ، وَالْمَرْدُ : دَفَعُهَا بِالْمَرْدِيِّ ، وَالْفِعْلُ
يَمْرُدُ .

وَمَارِدٌ : حِصْنٌ دَوْمَةٌ الْجَنْدَلُ ؛
الْمُحْكِمُ : وَمَارِدٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزَاهُ بَعْضُ
الْمُلُوكِ فَاثْمَنَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ
مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَهِيَ حِصْنَانِ بِالشَّامِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهِيَ حِصْنَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ
غَزَتَهُمَا الزُّبَاةُ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَانَتْ الزُّبَاةُ
سَارَتْ إِلَى مَارِدٍ حِصْنٍ دَوْمَةٍ الْجَنْدَلُ وَإِلَى
الْأَبْلَقِ ، وَهُوَ حِصْنٌ تِيْمَاءَ ، فَاثْمَنَعَ عَلَيْهَا
فَقَالَتْ هَذَا الْمَثَلُ ، وَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ عَزِيزٍ
مُثْمَنٍّ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرِيدٍ ، وَهُوَ بِضَمٍّ
الْيَمِّ مَصْغَرًا : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْدَانَ ، بِفَتْحِ الْيَمِّ وَسُكُونِ
الرَّاءِ ، وَهِيَ ثِيَابٌ يَطْرُقُ ثَبُوكُ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ .

وَمَرَادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مَرَادُ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا ، وَكَانَ
اسْمُهُ يُحَابِرُ قَمْرَدَ فَسَمِيَ مَرَادًا ، وَهُوَ فُعَالٌ
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمَرَادٌ حَتَّى
هُوَ الْيَوْمُ فِي الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي
الْأَصْلِ مِنْ زِيَارٍ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَسَيْفُو الْمَرَادِي لَا نَاكِلًا

جَبَانًا وَلَا حَيْدَرِيًّا قَبِيحًا
قِيلَ : أَرَادَ سَيْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ
قَانِلِي عَلَى ، وَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
كَانَهُ سَيْفُ يَمَانِي فِي مَضَائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الْوِزْنُ ، فَقَالَ كَسَيْفُو الْمَرَادِي .

وَمَارِدُونُ وَمَارِدِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي
النَّصَبِ وَالْخَفَضِ مَارِدِينَ .

* مَرْدَقُشُ * الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْزَنْجُوشُ .
غَيْرُهُ : الْمَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرَانُ ، وَأَنشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ ابْنِ مِقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّلَالَةِ اللَّجْنِ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمَرْدُوقِشُ مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ
الَّذِينَ الْأَذْنُ، وَهَذَا اللَّيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
مَاءُ الضَّلَالَةِ اللَّجْنِ، بِالزَّيْ، قَالَ: وَمِنْ
خَفَضَ الْوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْيِهِ. وَاللَّجْزُ:
الزَّجْجُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَنْشُدَ
اللَّجْنَ، بِالنُّونِ، كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ.

• مرد • الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثْتُ وَحَثْتُ،
وَهُوَ الْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. قَالَ:
وَمَرَّتْ فَلَانُ الْخَبِيرِ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ إِذَا مَاتَ؛
وَرَوَاهُ الْإِيَادِيُّ مَرَدَهُ، بِالذَّالِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ
مَرَدَهُ، بِالذَّالِ؛ وَرَوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ:
فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدَ لَحْمَهُ
تَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمِيدَ لِيَضْمُرَا
وَيُقَالُ: أَمَرْتُ التَّيْرَ قَتْنَهُ ثُمَّ تَصَبَّ عَلَيْهِ
اللَّبَنُ ثُمَّ تَمَيَّنَهُ وَتَحَسَّاهُ.

• مرد • مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمُرُّ أَيْ اجْتَازَ. وَمَرَّ
يَمُرُّ مَرًّا وَمُورًّا: ذَهَبَ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُورًّا جَاءَ وَذَهَبَ،
وَمَرَّ بِهِ وَمَرَهُ: جَازَ عَلَيْهِ، وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُدِفَ فِيهِ الْحَرْفُ
فَأَوْصِلَ الْفِعْلُ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ
بَيْتُ جَرِيرٍ:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

كَأَلَامِكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا الرُّوَايَةُ:

مَرَرْتُمْ بِالْدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرْقٌ مِنْ تَعْدِيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ.
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَرَّ زَيْدًا فِي مَعْنَى
مَرَّ بِهِ، لَا عَلَى الْحَدَفِ، وَلَكِنْ عَلَى
التَّعَدَّى الصَّحِيحِ، الْأَتْرَى أَنَّ ابْنَ جَنِّيٍّ
قَالَ: لَا يَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ
إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؟ قَالَ:
وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا.

وَأَمَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ: كَمَرَّ. وَفِي خَيْرِ يَوْمٍ
غَبِطَ الْمَدْرَةَ: فَاثْمَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَمَّا تَنَشَّأَا حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ»؛ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعَنَى
الْمَعْنَى، قِيلَ: قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يَنْقَلِبَا.
وَأَمَرَّهُ عَلَى الْجِسْرِ: سَلَّكَهُ فِيهِ؛ قَالَ
الْحَلِجَانِيُّ: أَمَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ
إِمْرَارًا إِذَا سَلَّكَتْ بِهِ عَلَيْهِ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَرَّةِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَلَا قُلْ لِنَيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلَمَى

تَحِيَّةً مُشْتَقًا إِلَيْهَا مُسَلِّمًا
وَأَمْرَهُ بِهِ: جَعَلَهُ يَمُرُّ. وَبَارَهُ: مَرَمَهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْوَحْشِيِّ: إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ
صَوْتَ مِرَارِ السَّلِيلَةِ عَلَى الصَّفا أَيْ صَوْتَ
انْجِرَارِهَا وَأَطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ. وَأَصْلُ
الْمِرَارِ: الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يَمُرُّ^(١) أَيْ يَقْتُلُ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ
الْحَدِيدِ؛ أَمَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا
جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيْ يَذْهَبُ، يُرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ
عَلَى الطُّسْتِ؛ قَالَ: وَرَبِّهَا رَوَى الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ: صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلِيلَةِ.

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ: مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ. وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ: قَوِيَ عَلَى حِمْلِهِ.
وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزَمَهُ.
وَقَالَ الْكَلْبَائِيُّونَ: حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا
فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ، أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَمُرُّوا. فَمَرَّتْ
بِهِ، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ: مَعْنَاهُ
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَنْقَلِبَا، فَلَمَّا
انْقَلَبَتْ أَيْ دَنَا وَلَادَهَا. ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ،
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرْجَى الْغُلَامِ الَّذِي
يَبْدَأُ بِحِمْقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ؛ وَأَنْشُدَ لِلْأَعَشِيِّ
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

يَا خَيْرَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمَرَّ
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

(١) قَوْلُهُ: «لَأَنَّهُ يَمُرُّ» كَذَا بِالْأَصْلِ يَدُونَ
مَرْجِعَ لِلضَّمِيرِ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ مَبِيزٍ مَسْوَدٍ
الْمَوْلُفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ، وَالْمِرَارِ الْحَبْلُ.

وَقَالَ اللَّيْتُ: كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ انْقَادَتِ طَرَفَتُهُ،
فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ
وَالْعِرَارِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَا بَلَّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخْرُجُهَا
مَرًّا شَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرِبُ
يُقَالُ: فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْعِرَارِ
أَيْ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدَعُهُ مِرَارًا. وَالْمَرَّةُ:
مَوْضِعُ الْمُرُورِ وَالْمَصْدَرُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَرَّةُ
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ مَرٌّ وَمِرَارٌ وَمِرْرٌ
وَمُرُورٌ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَيَصْدَقُ قَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

تَكَثَّرَتْ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَدَثٌ
مِنْ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَذَهَبَ السُّكْرَى إِلَى أَنَّ
مُرُورًا مَصْدَرٌ وَلَا يُبْعَدُ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَتْ الْفِعْلَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ
يُقِيدُ الْكَثْرَةَ وَالْجَنْسِيَّةَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَعَلْبُهُمْ مَرَّتَيْنِ»؛
قَالَ: يُعْلَبُونَ بِالْإِيْثَاقِ وَالْقَتْلِ، وَقِيلَ:
بِالْقَتْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَقَدْ تَكُونُ التَّنْبِيْهُ هُنَا
فِي مَعْنَى الْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ
ارْجِعِ الْبَصِرَ كَرَّتَيْنِ»؛ أَيْ كَرَاتٍ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا
صَبَرُوا»؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ هَؤُلَاءِ طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَ
إِلَيْهِ وَيَقْفُونَ عِنْدَهُ، وَكَانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ
اللَّهِ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا
بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ،
قَالُوا: آمَنَّا بِهِ، أَيْ صَدَقْنَا بِهِ، إِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنَا، وَذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ،
كَانَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ،
فَلَمْ يَعَانِدُوا، وَآمَنُوا وَصَدَّقُوا فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ خَيْرًا، وَيُعْطُونَ أَجْرَهُمْ بِالْإِيمَانِ
بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِالْإِيمَانِ
بِمُحَمَّدٍ ﷺ.

وَلَقَبَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ، قَالَ سَيَّوْنِي:
لَا يَسْتَعْمَلُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِلَّا ظَرْفًا. وَلَقَبَهُ ذَاتَ
الْمِرَارِ، أَيْ مِرَارًا كَثِيرَةً. وَجَعَلَهُ مَرًّا

وَحَلَاوَتِهِ يَقُولُ: صَارَ الْيَبَسُ عِنْدَهُ لِكِرَاهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فَقْدَانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطِشَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلَقَمِ.

وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ الْمَرُّ، قَالُوا نَجِيرُ بِهِ الْكَسِيرَ وَالْجَرَحَ، الْمَرُّ: دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ، سَمِيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ.

وَفُلَانٌ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلِي، أَيْ مَا يَصُورُ وَلَا يَنْفَعُ. وَيُقَالُ: شَتَمَنِي فُلَانٌ فَأَمَرْتُ وَمَا أَحْلَيْتُ، أَيْ مَا قُلْتُ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَمَرُ فُلَانٌ وَمَا أَحْلَى، أَيْ مَا قَالَ مَرًا وَلَا حُلُوةً، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْفَاءِ: وَالْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً

مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلِي أَيْ مَا يَنْطَلِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا أَمَرُ وَمَا أَحْلَى، أَيْ مَا أَتَى بِكَلِمَةٍ وَلَا فَعَلَةٍ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مَرَّةً حُلُوةً قُلْتَ: أَمَرُ وَاحِلُو وَأَمَرُ وَاحِلُو. وَعَيْشُ مَرٍّ، عَلَى الْمَثَلِ، كَمَا قَالُوا حُلُو.

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ وَالْأَفْرَدَيْنِ، أَيْ الشَّرَّ وَالْأَمْرَ الْعَظِيمَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ، عَلَى التَّنْبِيْهِ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْمَرَيْنِ كَأَنَّهَا تَنْبِيْهِ الْحَالَةَ الْمَرِيَّةَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَاءَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ، بِالنُّونِ، عَنْ الْعَرَبِ، وَهِيَ الدَّوَاهِي، كَمَا قَالُوا مَرَّةً مَرَقَيْنِ (١).

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ، فَإِنَّهُ مَثْنِي وَهِيَ الثَّفَاءُ وَالصَّبْرُ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الثَّفَاءِ، فَغُلِبَ عَلَيْهِ، وَالصَّبْرُ هُوَ الدَّوَاءُ الْمَعْرُوفُ، وَالثَّفَاءُ هُوَ الْخَرْدَلُ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ الْأَمْرَيْنِ، وَالْمَرَّ أَحَدُهُمَا، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ وَالْجِدَّةَ الَّتِي فِي الْخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ وَقَدْ يَعْلَمُونَ أَحَدَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى الْآخَرِ قَدْ كَرُونَهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَتَأْنِيثُ الْأَمْرِ الْمَرِيَّةِ وَتَنْبِيْهِهَا

(١) قوله: «مرقة مرقين» كذا بالأصل.

شَجَرَةً أَوْ بَقْلَةً، وَجَمَعَهَا مَرٌّ وَأَمْرًا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ أَمْرًا جَمْعُ مَرٍّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرَّةُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ، لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهِنْدِيَا أَوْ أَعْرَضُ، وَلَهَا ثَوْرَةٌ صَفِيرَاءُ وَأَرْوْمَةٌ بَيْضَاءُ، وَتَقْلَعُ مَعَ أَرْوَمَتِهَا فَتَغْسَلُ ثُمَّ تَوَكَّلُ بِالْخَلِّ وَالْخَبِزِ، وَفِيهَا عَلِيقَمَةٌ بَسِيرَةٌ، التَّهْذِيبُ: وَقِيلَ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنْ أَمْرَارِ الْبُقُولِ، وَالْمَرُّ الْوَاحِدُ. وَالْمَرَارَةُ أَيْضًا: بَقْلَةٌ مَرَّةً، وَجَمَعَهَا مَرَارٌ.

وَالْمَرَارُ: شَجَرٌ مَرٌّ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ الْمَرَارِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَقِيلَ: الْمَرَارُ حَمْضٌ، وَقِيلَ: الْمَرَارُ شَجَرٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشَاوِرَهَا، وَاحِدَتُهَا مَرَارَةٌ، وَهُوَ الْمَرَارُ، بِضَمِّ الْمِيمِ. وَآكِلُ الْمَرَارِ مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ حَجْرًا إِنَّمَا سَمِيَ آكِلَ الْمَرَارِ أَنَّ ابْنَةَ كَانَتْ لَهُ سَبَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِجُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هُبُولَةَ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ حَجَرٍ: كَأَنَّكَ يَا بِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ الْمَرَارِ، يَعْنِي كَأَشْرًا عَنْ أَنْبَاءِهِ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُمُ الْجُوعُ، فَأَمَّا هُوَ فَآكَلَ مِنَ الْمَرَارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجَا، وَأَمَّا أَصْحَابُهُ فَلَمْ يَطِيقُوا ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِ الْمَرَارِ.

وَذَوُ الْمَرَارِ: أَرْضٌ، قَالَ: وَلَعَلَّهَا كَثِيرَةُ هَذَا النَّبَاتِ فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ، قَالَ الرَّاعِي:

مِنْ ذِي الْمَرَارِ الَّذِي تَلْقَى حَوَالِيَهُ
بَطْنَ الْكِلَابِ سَنِحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ
الْقَرَاءُ: فِي الطَّعَامِ زُرَّانٌ وَمَرِيَاءٌ وَرُعَيْدَاءٌ، وَكُلُّهُ مَا يَمُرُّ بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ.

وَالْمَرُّ: دَوَاءٌ، وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ جِمَارًا وَحْشِيًا:

رَعَى الرُّوضِ وَالْوَسْئِ حَتَّى كَانَا
يَرَى يَبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلَقَمِ
يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَبَاتَ الْوَسْئِ لَطِيبِهِ

أَوْ مَرِينَ، يُرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ فُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ تَارَاتٍ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ تِيرًا، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ ذَاتَ الْجِرَارِ، مَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ: يَصْنَعُهُ مَرَارًا وَيَدْعُهُ مَرَارًا.

وَالْمَرَارَةُ: ضِدُّ الْحَلَاوَةِ، وَالْمَرُّ نَقِضُ الْحُلُوِّ، مَرُّ الشَّيْءِ يَمُرُّ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: يَمُرُّ مَرَارَةً، بِالْفَتْحِ، وَأَنْشَدَ:

لَيْنٌ مَرٌّ فِي كِرْمَانٍ أَلْبِي لَطَالَمَا
حَلَا بَيْنَ شَطْئِي بِأَيْلٍ فَالْمُضِجِ
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي:

لِتَاكُلْنِي قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْيٌ

فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ: فَافْرَقَ، وَمَعْنَاهَا: سَلَحَ. وَأَتَاعَ أَيْ قَاءَ. وَأَمْرُكُمْ، قَالَ ثَعْلَبٌ:

تَمِرُ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا
أَنْبَسًا وَيَحْلُولِي لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ
عَدَاهُ يَعْلَى لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى تَفْصِيقٍ، قَالَ:

وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِي مَرَّ اللَّحْمِ بِغَيْرِ الْغِيءِ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

لِيَمْضُغَنِي الْعِدَى قَامَرٌ لَحْيٌ

فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
قَالَ: وَيَذَلُّكَ عَلَى مَرٍّ، بِغَيْرِ الْغِيءِ، الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ:

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَى وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضَبَاعَا

لِتَاكُلْنِي قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْيٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرُّ الطَّعَامِ يَمُرُّ فَهُوَ مَرٌّ، وَأَمْرُهُ غَيْرُهُ وَمَرَّةً، وَمَرٌّ يَمُرُّ مِنَ الْمَرُورِ. وَيُقَالُ: لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْمَرَّةِ أَمْرًا وَمَرَّةً، وَهِيَ الْإِسْمُ، وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا، قَالَتْ أَمْرَاةٌ مِنَ الْعَرَبِ: صَغَرَا مَرَاهَا.

وَالْأَمْرَانِ: الْفَقْرُ وَالْهَرَمُ، وَقَوْلُ خَالِدِ ابْنِ زُهَيْرٍ الْهَذْلِيُّ:

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهَا حِينَ أَرَمَتْ

صَرِيحَتَهَا وَالنَّفْسُ مَرٌّ ضَمِيرُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ: وَنَفْسُهَا خَبِيْثَةٌ كَارِهَةٌ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْمَرَارَةَ، وَشَيْءٌ مَرٌّ وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ. وَالْمَرَّةُ:

المرياني، ومنه حديث ابن مسعود، رضى الله عنه، في الوصية: «ها المريان: الإمساك في الحياة والتبذير عند المات» قال أبو عبيد: معناه «ها الخصلتان المريان، نسبها إلى المارة لما فيها من مارة المائم». وقال ابن الأثير: المريان تشية مري، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعلى من المارة، تأنيث الأمر كالجلى والأجل، أي الخصلتان المفضلتان في المارة على سائر الخصال المارة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً، وأن يبدله فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت.

والمرارة: هنة لازقة بالكبد، وهي التي تمرى الطعام تكون لكل ذي روح إلا النعام والأيل فإنها لا مارة لها. والمارورة والمريرة: حب أسود يكون في الطعام يمر منه وهو كاللذقة، وقيل: هو ما يخرج منه فيرمى به. وقد أمر: صار فيه المريرة. ويقال: قد أمر هذا الطعام في فحى أي صار فيه مرا، وكذلك كل شيء يصير مرا، والمرارة الاسم. وقال بعضهم: مر الطعام يمر مرارة، وبعضهم: يمر، ولقد مرت يا طعام وأنت تمر، ومن قال تمر قال مرت يا طعام وأنت تمر، قال الطرماح:

لئن مر في كرماني لئلى لربما
حلابين شطى بابل فالضحيح
والمرارة: التي فيها المريرة، والمريرة: إحدى الطبايع الأربع: ابن سيده: والمريرة مزاج من أمزجة البدن. قال اللحياني: وقد مرت به على صيغة فعل المفعول أمر مرا مرة. وقال مرة: المر المصدر، والمرارة الاسم كما تقول حميت حمى، والحمى الاسم.

والمرور: الذي غلبت عليه المريرة، والمريرة القوة وشدة العقل أيضاً. ورجل مري

أي قوى ذو مريرة. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مريرة سوى المريرة: القوة والشدة، والسوى: الصحيح الأعضاء.

والمرير والمريرة: العزيمة؛ قال الشاعر:

ولا أنثنى من طيرة عن مريرة
إذا أخطب الداعي على الدوح صرصرا
والمريرة: قوة الخلق وشيئته، والجمع مرير، وأمرار جمع الجمع؛ قال:

قطعت إلى معروفها منكراتها
بأمرار قتلاء الذراعين شوح
ومرة الحبل: طاقه، وهي المريرة، وقيل: المريرة الحبل الشديد القتل؛ وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد أمرته. والممر: الحبل الذي أجيد قتله، ويقال المرار والممر. وكل مقتول ممر، وكل قوة من قوى الحبل مريرة، وجمعها مرير. وفي الحديث: أن رجلاً أصابه في سيرة المرار أي الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل المر، ولعله جمعه. وفي حديث علي في ذكر الحياة: إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها، المرائر: الحبال المقتولة على أكثر من طاق، واجدها مرير ومريرة. وفي حديث ابن الزبير: ثم استمرت مريرتي؛ يقال: استمرت مريرته على كذا إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده، وأصله من قتل الحبل. وفي حديث معاوية: سحلت مريرته، أي جعل حبله المبرم سحلاً، يعني رخواً ضعيفاً. والمر، يفتح الميم:

الحبل؛ قال:
زوجلن يا ذات الثنايا الغر
والربلات والجبين الحر
أعيا فطنناه مناط الجر
ثم شددنا فوقه يمر
بين خشاشي بازلو جور^(١)

والربلات: جمع ربل، وهي باطن الفخذ. والجر ههنا: الجبين. والمنط: مناط الجر. شددنا: شددنا فوقه. يمر: بين خشاشي بازلو جور^(١).

(١) قوله: «بين خشاشي.. إلخ» كذا =

الربلات: جمع ربل، وهي باطن الفخذ. والجر ههنا: الزبل.

وأمرت الحبل أمره، فهو مر، إذا شدت قتله؛ ومنه قوله عز وجل: «سحر مستمر»؛ أي محكم قوى، وقيل: مستمر أي مر، وقيل: معناه سيذهب ويبطل؛ قال أبو منصور: جعله من مر يمر إذا ذهب. وقال الزجاج في قوله تعالى: «في يوم نحس مستمر»؛ أي دائم؛ وقيل: أي دائم الشوم؛ وقيل: هو القوى في نحوسته؛ وقيل: مستمر أي مر؛ وقيل: مستمر نافذ ماضٍ فيها أمر به وسخر له. ويقال: مر الشيء واستمر وأمر من المارة. وقوله تعالى: «والساعة أدهى وأمر»؛ أي أشد مرارة؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل:

إذا المئون أمرت فوقه حملاً
وصف رجلاً يتحمل الحملات والديات
فيقول: إذا استوتق منه بأن يحمل العيين
من الإيل ديات فأمرت فوق ظهره، أي شدت بالمرار وهو الحبل، كما شد على ظهر البعير حملاً، حملها وأداها، ومعنى قوله حملاً أي ضمن أداء ما حمل وكفل.

الجوهري: والمرير من الجبال ما لطف وطال واشتد قتله، والجمع المرائر؛ ومنه قولهم: ما زال فلان يمر فلاناً ويماره أي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه. ابن سيده: وهو يماره أي يتلوى عليه؛ وقول أبي ذؤيب:

وذلك مشبوح الذراعين خلجم
خشوف إذا ما الحرب طال مرارها

= بالأصل، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى، ولذا ساق الأبيات في ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا..

دوين علقى بازلو جور
ثم شددنا فوقه يمر

قال: والجور الصلب الشديد، ويعير جور أي ضخم، وأشد بين خشاشي.. إلخ.

فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: مِرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا وَمَعَالِجَتُهَا.

وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ غُلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَبَيْكَ؟ قَالَ: كَانَتْ تَسَارُهُ وَتَجَارُهُ وَتَرَارُهُ وَتَهَارُهُ، أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ، وَهُوَ مِنْ قَتَلَ الْحَبْلَ. وَهُوَ يَأْرِ الْبَعِيرَ أَيْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَارَرْتُ الرَّجُلَ مِمَارَةً وَمِرَارًا إِذَا عَالَجْتَهُ لِيَصْرَعَهُ، وَأَرَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا. قَالَ: وَالْمَرُّ الَّذِي يُدْعَى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِمَرِّهَا قَبْلَ الرَّائِضِ. قَالَ: وَالْمَرُّ الَّذِي يَتَعَقَّلُ^(١) الْبَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنْبِهَا، ثُمَّ يُوْتِدُ قَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ كَيْ لَا تَجَرَّهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ، وَأَمَرُهَا بِذَنْبِهَا أَيْ صَرَفَهَا شِقًا لِشِقٍّ حَتَّى يَذَلَّهَا بِذَلِكَ فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا إِلَى الرَّائِضِ.

وَفُلَانٌ أَمَرُ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً.

وَأَنَّهُ لِلْمُورِقَةِ أَيْ عَقْلٍ وَأَصَالَةٍ وَاحْكَامٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمِيرَةُ: الْقُوَّةُ، وَجَمْعُهَا الْمِرَرُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«ذُورِقٌ فَاسْتَوَى»، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «ذُورِقٌ»: هُوَ جَبْرِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوِيًّا

ذَا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: «ذُورِقٌ مِنْ نَعَتْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَلِمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُورِقٌ»؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِرَّةُ

الْقُوَّةُ، قَالَ: وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ يُقَالُ: أَمَرَ الْحَبْلُ إِمْرَارًا. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّتْ

مِرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ.

وَالْمِرَّةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالْمِرِيرُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَجَمْعُهَا مِرَائِرُ. وَفَرِيَّةٌ مَمْرُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

وَالْمَرُّ: الْمَسْحَاةُ، وَقِيلَ: مَقْبِضُهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَحَارِثِ. وَالْأَمَرُ:

الْمَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الثَّرَثُ، جَاءَ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْأَعْمِ الَّذِي هُوَ الْجَابِغَةُ؛ قَالَ:

(١) قوله: «يتعقل» في القاموس: يتغفل.

وَلَا تُتَهْدَى الْأَمْرُ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُتَهْدَنُ مَعْرُوقُ الْعِظَامِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُ إِنْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا، بِالْوَاوِ، تُتَهْدَى، بِالْيَاءِ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ

أَمْرَاتُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلَا تُتَهْدَنُ، وَلَوْ كَانَ لِمَذْكُورٍ لَقَالَ: وَلَا تُتَهْدَيْنِ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

فَلَا تُتَهْدُ بِالْفَاءِ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ:

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً فَاهْدِي

مِنْ الْمَنَاتِ أَوْ فِدْرِ السَّامِ

بِأَمْرِهَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، أَيْ لَا تُتَهْدَى مِنَ

الْجُورِ إِلَّا أَطَايِبُهُ. وَالْعَرَقُ: الْعَظْمُ الَّذِي

عَلَيْهِ اللَّحْمُ، فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَهُ قِيلَ لَهُ

مَعْرُوقٌ. وَالْمَنَاتُ: الطَّفِظَةُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ مِنْ

الشَّيْءِ سَبْعًا: الدَّمَ وَالْمَرَارَ وَالْحَيَاءَ وَالْغَدَةَ

وَالذِّكْرَ وَالْأَنْثَيْنِ وَالْمَنَاتَةَ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ:

أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ الْأَمْرُ فَقَالَ الْمَرَارَ،

وَالْأَمْرُ الْمَصَارِينُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَرَارُ

جَمْعُ الْمَرَارَةِ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاقِ

وَعَبْرِهَا يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ، قِيلَ: هِيَ

لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ. قَالَ: وَقَوْلُ

الْقَتَيْبِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ جَرَحَ إصْبَعَهُ فَالْقَمَهُ مَرَارَةً، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ

عَلَيْهَا.

وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ، وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ

شَانَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَرِيرَةُ مِنَ الْحَيَالِ

مَا لَطَفَ وَطَالَ وَاشْتَدَّ قَلْبُهُ، وَهِيَ الْمَرَائِرُ.

وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: ادْعَى رَجُلٌ دِينًا

عَلَى مَيِّتٍ فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى

عِلْمِهِمْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَتَرْكِبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةً

الذَّقْنِ، أَيْ لَتَحْلِفَنَّ مَا لَهُ شَيْءٌ، لَا عَلَى

الْعِلْمِ، فَيَرْكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُبِيرُ فِي

أَفْوَاهِهِمْ وَالسَّيْتَهُمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ.

وَمَرَانُ شُؤْنَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَمَرَانُ وَمَرُ الظُّهْرَانِ وَبَطْنُ

مَرٍّ: مَوَاضِعٌ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَانْكُ

خَنَافُ الرَّجِيعِ قَلْبُ سِدْرٍ فَامْلَاحُ

وَحَشَا سَوَى أَنْ قَرَأْتُ السَّبَاعَ بِهَا

كَأَنَّهُا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَاحُ

وَيُرْوَى: بَطْنُ مَرٍّ، فَوَزَنُ «رَنَ فَانْكُ» عَلَى

هَذَا فَاعِلُنَ. وَقَوْلُهُ رَفَاكَ، فَعِلُنَ، وَهُوَ فِعْ

مُسْتَعْمَلٌ، وَالْأَوَّلُ أَصْلُ مَرْفُوضٌ. وَبَطْنُ

مَرٍّ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ

تَعَالَى، عَلَى مَرَحَلَةٍ.

وَتَمَرَمَرُ الرَّجُلُ^(٢): مَارَ.

وَالْمَرَمَرُ: الرُّخَامُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ

هُنَاكَ مَرَمَرَةٌ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرَمَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ

مِنْ الرُّخَامِ صُلْبٌ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

كَدُمِيَّةٌ صُورَ مِخْرَابِهَا

يَمْدُهِبُ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَرَمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا الْمَرْمُورِ

وَالْمَرَمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ

النِّسَاءِ. وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرَمَارَةٌ: تَرْتِجُ عِنْدَ

الْقِيَامِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتِجُ وَتَمَرَمَرُ

وَاحِدٌ، أَيْ تَرَعُدُ مِنْ رَطُوبَتِهَا، وَقِيلَ:

الْمَرَمَارَةُ الْجَارِيَّةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ،

وَكَذَلِكَ الْمَرْمُورَةُ. وَالتَّمَرَمَرُ: الْاهْتِزَازُ.

وَجِسْمٌ مَرَمَارٌ وَمَرْمُورٌ وَمَرَامِرٌ: نَاعِمٌ.

وَمَرَمَارٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَةَ بِالْفَعِيسِ

لَيْلَةَ مَرَمَارٍ وَمَرَمِيرِيسِ

وَالْمَرَمَارُ: الرُّمَانُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي

لَا شَحْمَ لَهُ.

وَمَرَارٌ وَمَرَّةٌ وَمَرَانٌ: أَسْمَاءٌ. وَابُو مَرَّةَ:

كُنِيَّةُ إِبْلِيسَ. وَمَرِيرَةٌ وَالْمَرِيرَةُ: مَوْضِعٌ؛

قَالَ:

كَأَدَمَاءَ هَزَّتْ جِدْهَا فِي أَرَاكَةِ

تَعَاطَى كَبَاثًا مِنْ مَرِيرَةٍ أَسْوَدَا

وَقَالَ:

(٢) قوله: «وتمرمر الرجل إلخ» في القاموس

وتمرمر الرمل.

وَشَرِبُ أَسَارِ الْحِيَاضِ تَسُوفُهُ
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِّيَّةِ آجَا
أَرَادَ آجَنَا ، فَأَبْدَلَ .

وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ .
وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي
فَرَّارَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ يُخَاطِبُ
عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ :
مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ آيَةٌ ؟
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا عَرَفْنَاكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
فَهِيَ مِيَاهٌ بِالْبَادِيَةِ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي جُفٍّ تَغْلِبُ ، يَعْنِي ثَعْلَبَةٌ
ابْنُ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ .
يُقَالُ لِلْحَيِّ الْكَثِيرِ الْعَدِيدِ : جُفٌّ ، مِثْلُ بَكْرِ
وَتَغْلِبُ وَتَيْسِمُ وَأَسَدٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ دُونَ
ذَلِكَ جُفٌّ . وَأَصْلُ الْجُفِّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ
فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَثَرَةِ ، لِكَثْرَةِ مَا حَوَى الْجُفُّ مِنْ
حَبِّ الطَّلَعِ ، وَمَنْ رَوَاهُ : فِي جُفٍّ تَغْلِبُ ،
أَرَادَ أَسْوَاقَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ ، وَكَانَتْ لَهُ كَيْسَتَانِ
مِنْ بَكْرِ وَتَغْلِبُ يُقَالُ لِاحْدَاهُمَا دَوَسَرٌ
وَالْأُخْرَى الشَّهَاءُ ، وَقَوْلُهُ : عَارِضًا
لِرِمَاحِنَا ، أَيْ لَا تُمْكِنُهَا مِنْ عَرَضِكَ ؛
يُقَالُ : أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ ، أَيْ أَمَكَّنَنِي مِنْ
عَرَضِهِ حَتَّى رَأَيْتَهُ . وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَرَّةً
مَعْرُوفَةٌ ، مِنْهَا عَرَاغَرٌ وَكَنْبٌ وَالْعَرِيمَةُ
وَالْمَرِي : الَّذِي يُوْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالْعَامَّةُ تَخَفُّفُهُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو الْغَوْثِ :

وَأَمَّ مَشَايَ لُبَاخِيَّةٍ
وَعِنْدَهَا الْمَرِي وَالْكَامِخُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْمَرِي ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي
النَّاقِصِ .

وَمُرَامِرٌ اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ شَرَفِيُّ
ابْنِ الْقَطَّائِيِّ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطَّنَا هَذَا
رِجَالٌ مِنْ طَيْئِ مِنْهُمْ مُرَامِرُ بْنُ مَرَّةٍ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلَ مُرَامِرٍ
وَسَوَدْتُ أَثَوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
قَالَ : وَلَيْسَا قَالَ وَآلَ مُرَامِرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ
سَمِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ
أَبْجَدٍ ^(١) وَهِيَ ثَانِيَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي
ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ
مُرَامِرُ بْنُ مَرَّةٍ ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : بَلَّغْنَا أَنَّ أَوَّلَ
مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُرَامِرُ بْنُ مَرَّةٍ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، قَالَ :
وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ : نَظَرْتُ فِي كِتَابِ
الْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ
بِالْحِيرَةِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ سِئِلُ الْمُهَاجِرُونَ : مِنْ
أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْحِيرَةِ ؛
وَسِئِلُ أَهْلِ الْحِيرَةِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ ؟
فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ .

وَالْمَرَانُ : شَجَرُ الرِّمَاحِ ، يُذَكَّرُ فِي بَابِ
التَّنْوِينِ ^(٢) لِأَنَّهُ فَعَالٌ .
وَمَرٌّ : أَبُو تَيْسِمٍ ، وَهُوَ
مَرْبِيعٌ أَدْبَنُ طَابِخَةٍ بَنِي إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ .
وَمَرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مَرَّةٌ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ النَّضْرِ .

وَمَرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَهُوَ
مَرَّةٌ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

مُرَامِرَاتٌ : حُرُوفٌ هِجَاءٌ قَدِيمٌ لَمْ يَبْقَ
مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلْ وَذَلْ ، يَمُرُّ
مِرَّةً وَيَلُوكَهَا ؛ يَمُرُّ أَصْلَهُ يَمُرُّ ، أَيْ
يَلْحُوقُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) قوله : « من أبجد » في الصحاح : من
أبي جاد .

[عبد الله]

(٢) قوله : « في باب النون » أي في مادة
« من » .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : رَعَى بَنُو فُلَانٍ الْمَرَّتَيْنِ ^(٣)
وَهُمَا الْأَلَاءُ وَالشَّيْخُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ الْمُرَارِ الْمَشْهُورِ
فِيهَا ضَمُّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، وَهِيَ
عِنْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؛ وَفِيهِ ذِكْرُ بَطْنِ مَرٍّ وَمَرِّ
الظُّهْرَانِ ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مَكَّةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَتَجِدَنَّ فُلَانًا الْوَيْ
بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ الثَّانِيَةَ ، أَيْ أَنَّهُ
قَوِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ لَا يَسَامُ الْمِرَاسَ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْدٍ
وَجَدْتَنِي الْوَيْ بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَجِلٌ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الرَّجُلُ يَرَوِي لِعَمْرُو
ابْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَشْهُورُ ؛
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَرْطَاةٌ بِنُ سَهْبَةٍ تَمَثَّلُ بِهِ
عَمْرُو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• مَرَزَهُ مَرَزَهُ مَرَزًا : قَرَصَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ دَوْنُ الْقَرَصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخَذَ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَقِيلَ :
مَرَزْتُهُ أَمْرَزَهُ إِذَا قَرَصْتَهُ قَرَصًا رَفِيقًا لَيْسَ
بِالْأَطْفَارِ ، فَإِذَا أَوْجَعَ الْمَرَزُ فَهُوَ جِثْنُ قَرَصٍ
عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمَرَزَ الصَّبِيَّ ثَلَاثَ أُمُو
مَرَزًا : عَصَرَهُ بِأَصَابِعِهِ فِي رَضَاعِهِ ، وَرَبَّاهُ
سَمَّى الثَّلَاثَى الْمِرَازَ لِذَلِكَ .

وَالْمِرْزَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ ، مَرَزَهَا
يَمَرُزُهَا مَرَزًا : قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : أَمْرَزَلِي مِنْ
هَذَا الْعَجِينِ مِرْزَةً أَيْ أَقْطَعْ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .
وَأَمْتَرَزَ مِنْ مَالِهِ مِرْزَةً وَمِرْزَةً : نَالَ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ أَمْتَرَزَ مِنْ عَرَضِهِ وَأَمْتَرَزَهُ . وَعَرَضُ
مِرْزٍ : مَنِيلٌ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَضُ
مِرْزٍ وَمَمْتَرَزٌ مِنْهُ أَيْ قَدْ نِيلَ مِنْهُ .

وَالْمَرَزُ : الْعَيْبُ وَالشَّيْنُ . وَالْمَرَزُ :

(٣) في القاموس : المريان بالياء التحتية بعد
الراء بدل التاء المثناة .

الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه، فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليه لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه (عن اللحياني). والمرز: الحباس الذي يحبس الماء، فارسي معرب (عن أبي حنيفة)، والجمع مروز.

• مرزبان. في الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانهم، قال: هو بضم الزاي أحد مرازية القوس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وهو معرب.

• مرزجوش. المرزجوش: نبت وزنه فلول يوزن عصفور، والمرزجوش لغة فيه.

• مرس. المرس والمراس: الممارسة وشدة العلاج. مرس مرساً، فهو مرس، ومارس ممارسة ومراساً. ويقال: إنه لمرس بين المرس إذا كان شديد المراس. ويقال: هم على مرس واحد، يكسر الراء، وذلك إذا استوت أخلاقهم. ورجل مرس: شديد العلاج بين المرس. وفي حديث خيفان: أما بنو فلان فحسك أمراس؛ جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها، ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة، رضي الله عنه: فطلع على رجل حذر مرس، أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

والتمرس: شدة الاتواء والعلوق. وفي الحديث: أن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل يدينه، كما يتمرس البعير بالشجرة؛

القتبي: يتمرس يدينه أي يتلعب به ويبعث به، كما يبعث البعير بالشجرة وتحكك بها، وقيل: يتمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكالي، وتمرس الرجل (١) يدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على إماميه فيصر يدينه ولا ينفعه غلوه فيه، كما أن الأجر من الإبل إذا تحكك بالشجرة آدمته ولم تيرته من جربه.

ويقال: ما يفلان متمرس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مarse. وقال أبو زيد: يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيراً؛ إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

وتمرس بالشيء: ضربه، قال: تمرس بي من جهله وأنا الرقم (٢) وتمرس الشجعان في القتال وتمرس به أي احتك به وتمرس به. وتمرس الخطباء وتمرست الألسن في الخصومة: تلاجت وأخذ بعضها بعضاً؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحكك بالشيء فقال:

فكره ففترن وتمرست به
هوجاء هادية وهاد جرع
وفحل مراس: شديد المراس. والمرسة: الحبل لتمرس الأيدي به، والجمع مرس، وأمراس جمع الجمع، وقد يكون المرس للواحد. والمرسة أيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة:

لو كنت كلب قنص كنت ذا جد
تكون أربته في آخر المرس
والجمع كالجمع؛ قال:

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) قوله: «وتمرس في.. إلخ» صدره كما في مادة «عرض»:

وأحق عرض عليه غضاضة

يودع بالأمراس كل عملس
من المطعات اللحم غير الشواجن
والمرس: مصدر مرس الحبل يمرس مرساً، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة. وأمرسه: أعاده إلى مجراه. يقال: أمرس حبلك أي أعده إلى مجراه؛ قال:

يش مقام الشيخ أمرس أمرس
إما على قمو وإما قنيس
أراد مقام يقال فيه أمرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جعلت بين التصرف قمتي
وحسن القرى مما تقول تمرس
لم يفسر معناه، قال غيره: ضرب هذا مثلاً، أي قد زلت بكربي عن القوام، فهي تمرس بين القمو والدلو. والمرس أيضاً: مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرساً وبكرة مروس إذا كان من عاداتها أن يمرس حبلها أي ينشب بينها وبين القمو؛ وأنشد:

دروا ودارت بكرة نخيس
لا ضيقة المجري ولا مروس
وقد يكون الإمراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين. قال الجوهري: وإذا أنشبت الحبل بين البكرة والقمو قلت: أمرسته، قال: وهو من الأضداد (عن يعقوب)؛ قال الكمي:

سنأتيكم بمرعة ذعافاً
حيالكم التي لا تمرسونها
أي لا تنشيوها إلى البكرة والقمو. ومرس الدواء والخبز في الماء يمرسه مرساً: أنفعه.

ابن السكيت: المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرته يمره إذا دلكه في الماء حتى ينمات فيه. ويقال للثريد: المريت لأن الخبز يثا ومرت التمر وغيره في الماء إذا أنفعته ومرته يبدل.

ومرس الصبي إصبعه يمرسه: لغة في مرته أو لثته. ومرست يدي بالنديل أي

مَسَحَتْ ، وَتَمَرَسَ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أُمَرِسُهُ بِالْمَاءِ أَيْ أَذْلِكُهُ وَأَدِيقُهُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : زَعَمَ أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ أَيْ أُلَاعِبُ النِّسَاءَ . وَالْمَرَسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لَا وَتِيرَةٌ فِيهَا ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَةُ الْبَعِيدَةُ . وَقَالُوا : أَخْرَسُ أُمَرَسُ ^(١) ، فَبَالَعُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ : شَحِيجٌ بِحِجٍّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

ومرس : من بلدان الصعيد . والمرسية ، الرِّيحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرَسٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَرَسٌ أَدْنَى بِلَادِ النَّوْبِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ ، هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا .

وَالْمَرْمَرِسُ : الْأَمْلَسُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ فَعْلِيلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ فَرَسٍ : وَالْكَفْلُ الْمَرْمَرِسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْمَرْمَرِسُ مِنَ الْمَرْمَرِ وَهُوَ الرِّخَامُ الْأَمْلَسُ وَكَسَمَهُ بِالسَّيْنِ تَأْكِيدًا . وَالْمَرْمَرِسُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْتَبُ . وَالْمَرْمَرِسُ : الدَّاهِيَةُ وَالْدَّرْدِيْسُ ، قَالَ : وَهُوَ فَعْفَعِيلٌ ، يَتَكَبَّرُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ ، فَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ مَرْمَرِسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ السَّرِيِّ : هِيَ مِنَ الْمَرَّاسَةِ .

وَالْمَرْمَرِسُ : الدَّاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَتَحْقِيرُهُ مَرْمَرِسٌ إِشْعَارًا بِالثَّلَاثَةِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : كَانَهُمْ حَقَرُوا مَرَّاسًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ مَرْمَرِيْتُ فَلَا أَدْرِي لَفَةً أَمْ لُفَةً . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَنَّ تَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ كَمَا أَبْدَلْتُ مِنْهَا فِي سِتٍّ ، وَفِيهَا أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : «أخرس أُمَرَس» هكذا بالأصل . وفي شرح القاموس في مادة خرس : وفيه هنا أُمَرَسَ أَمْلَسَ .

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنَى السَّمَلَاتِ
عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرِ أَعْقَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ
فَأَبْدَلَ السَّيْنَ نَاءً ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ لِمَرْمَرِيَّتٍ أَصْلًا نَخْتَارُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَرَّتُ ، قِيلَ : هَذَا هُوَ الَّذِي دَعَانَا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النَّاءُ فِي مَرْمَرِيَّتٍ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي مَرْمَرِسٍ ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعَنَا أَمْرَانَا لَقُلْنَا إِنَّ النَّاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ الْبَتَّةَ كَمَا قُلْنَا ذَلِكَ فِي سِتٍّ وَالنَّاتِ وَأَكْيَاتِ .

وَالْمَرَّاسُ : دَاهٍ بِأَخْذِ الْإِيلِ وَهُوَ أَهْوَنُ أَدْوَانِهَا وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَيَنُومُ مَرْمَرِسٌ وَيَنُومُ مَمَّارِسٌ : بَطْنَانِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ : الْمَمَّارِسَتَانِ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، دَارَ الْمَرَضَى ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• مَرُوشٌ • الْمَرُوشُ : شِبْهُ الْقَرَصِ مِنَ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَالِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَلْطَفَ مَرُوشًا وَخَرَشًا ، وَالْخَرَشُ أَشَدُّ . الصُّحَّاحُ : الْمَرُوشُ كَالْخَدَشِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَصَابَهُ مَرُوشٌ ، وَهِيَ الْمَرُوشُ وَالْخَرُوشُ وَالْخَدُوشُ . وَفِي حَدِيثٍ غَزَوْهُ حَتِينٌ : فَعَدَلْتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَ ظَهْرَهُ أَيْ خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا وَآثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَأَصْلُ الْمَرُوشِ الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَالِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَرُوشُ شَقُّ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَالِ ، قَالَ : وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْخَدَشِ ، مَرَشُهُ يَمَرُشُهُ مَرُوشًا ، وَالْمَرُوشُ : الْخَدُوشُ . وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذَا خَدَشَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمَرِشْهُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ . قَالَ الْحَرَّانِيُّ : الْمَرُوشُ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَالِ .

وَمَرَشَ الْمَاءُ يَمَرُشُ : سَالَ . وَالْمَرُوشُ : أَرْضٌ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ رَأَيْتَهَا كُلَّهَا تَسِيلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرُوشُ أَرْضٌ يَمَرُشُ الْمَاءُ مِنْ وَجْهَيْهَا فِي مَوَاضِعَ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَخْفِرَ حَقَرُ السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاشُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَمْرَاشُ مُسَائِلٌ لَا تَجْرَحُ الْأَرْضَ وَلَا تَخْدُ ،

فِيهَا تَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتَّبِعُ مَا تَوَطَّأَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غَيْرِ خَدٍّ ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَرُوشُ مِنْ بَعْدٍ وَيَجِيءُ مِنْ قَرَبٍ . وَالْأَمْرَاشُ : مُسَائِلُ الْمَاءِ تَسْقِي السَّلْقَانَ . وَالْمَرُوشُ : الْأَرْضُ الَّتِي مَرَشَ الْمَطَرُ وَجْهَهَا . وَيُقَالُ : انْتَهَيْنَا إِلَى مَرَشٍ مِنَ الْأَمْرَاشِ اسْمٌ لِلْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ وَبَعْدَ الْمَاءِ إِذَا آثَرَ فِيهِ . النَّصْرُ : الْمَرَسُ وَالْمَرُوشُ أَصْفَلُ الْجَبَلِ وَحَضِيضُهُ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَدِبُ دَيْبًا وَلَا يَخْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْرَاشُ وَأَمْرَاشٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنٍ الضُّبَابِي يَقُولُ : رَأَيْتُ مَرُوشًا مِنَ السَّيْلِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ جَرَحًا بَسِيرًا .

وَيُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ مَرُاشَةٌ وَمَرَاطَةٌ أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ .

وَمَرَشُهُ يَمَرُشُهُ مَرُوشًا : تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ شِبْهًا بِالْقَرَصِ ، وَامْتَرَشَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَالْإِنْسَانُ يَمْتَرِشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ هَهُنَا أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَكْتَسِبُهُ .

وَامْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْرُشُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ ، يُقَالُ : مَرَشَهُ إِذَا آذَاهُ . قَالَ : وَالْأَمْرُشُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْأَمْرُشُ النَّشِيطُ ، وَالْأَرَشْمُ الشَّرُّ . وَالْإِمْتَرِاشُ : الْإِنْتِزَاعُ ، يُقَالُ : امْتَرَشْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي انْتَرَعْتُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَمْتَرِشُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ . وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ : كَسَّابٌ .

• مَرُوصٌ • الْمَرُوصُ لِلثَّدْيِ وَنَحْوِهِ : كَالْعَمَزِ لِلْأَصَابِعِ . مَرُوصُ الثَّدْيِ مَرُوصًا : غَمَزَهُ بِأَصَابِعِهِ . وَالْمَرُوصُ : الشَّيْءُ يُمَرَسُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتِمَّتَ فِيهِ . وَالْمَرُوصُ وَالْمَرُوصُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• مَرُوضٌ • الْمَرِيضُ : مَعْرُوفٌ . وَالْمَرَضُ : السُّقْمُ تَقْيِضُ الصَّحَّةِ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :

المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل، قالوا أمراض وأشغال وعقول. ومرض فلان مرضاً ومرضاً، فهو مريض ومريض ومريض، والأثنى مريضة؛ وأنشد ابن بري لسلامة بن عباد الجعدي شاعداً على مريض:

يربنا ذا اليسر القوارض
ليس بمهزول ولا يارضي
وقد أمرضه الله. ويقال: أتيت فلاناً فامرضته أي وجدته مريضاً. والمريض الرجل المسقام، والتأرض: أن يرى من نفسه المرض وليس به. وقال اللحياني: عد فلاناً فإنه مريض، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته، أي تمرض، والجمع مرضى ومرضى ومراض؛ قال جرير:

وفي المراض لنا شجو وتعذيب
قال سيويي: أمرض الرجل جعله مريضاً، ومرضه تمريضاً قام عليه ووليه في مرضه ودأوه ليؤول مرضه، جاءت فقلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إنما تكون للإثبات. وقال غيره: التمريض حسن القيام على المريض؛ وأمرض القوم إذا مرضت إبلهم، فهم ممرضون. وفي الحديث: لا يورد مريض على مصح؛ الممرض الذي له إبل مريض فلهي أن يسقى الممرض إبله مع إبل المصح، لا لأجل العدوى، ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه، فأمر بجائته والبعد عنه، وقد يحتل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستويله الماشية فمرض، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء، فكانوا يجهلهم يسمونه عدوى، وإنما هو فعل الله تعالى.

وأمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة. وفي حديث تقاضي الثمار يقول: أصابها مرض؛ هو، بالضم، داء يقع في الثمرة

فتهلك.

والتمرير في الأمر: التضييع فيه. وتمرير الأمور: توهينها وألحاحها. وريح مريضة: ضيفة الهبوب. ويقال للشمس إذا لم تكن منجلية صافية حسنة: مريضة. وكل ما ضعف، فقد مرض. وليلة مريضة إذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء؛ قال أبو حية^(١):

وليلة مرضت من كل ناحية
فلا يضيئ لها نجم ولا قمر
ورأى مريض: فيه انحراف عن الصواب، وفسر ثعلب بيت أبي حية فقال: وليلة مرضت أظلمت ونقص نورها. وليلة مريضة: مظلمة لا ترى فيها كواكبها؛ قال الراعي:

وطخياء من ليل التمام مريضة
أجن العماء نجمها فهو ماصح
وقول الشاعر:

رأيت أبا الوليد غداة جمع
به شيب وما فقد الشباب
ولكن تحت ذاك الشيب حزم
إذا ما ظن أمرض أو أصابا
أمرض أي قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب.

والمرض والمرض: الشك؛ ومنه قوله تعالى: «في قلوبهم مرض» أي شك ونفاق وضعف يقين؛ قال أبو عبيدة: معناه شك. وقوله تعالى: «فزادهم الله مرضاً»، قال أبو إسحق: فيه جوابان، أي يكفرهم كما قال تعالى: «بل طبع الله عليها بكفرهم». وقال بعض أهل اللغة: فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: «وإذا ما أنزلت سورة»

(١) قوله: «أبو حية» بالياء المثناة التحتية في الطبقات جميعها «أبو حية» بالباء الموحدة. والصواب ما أثبتناه. وهو أبو حية النهمي.

[عبد الله]

فمنهم من يقول أياكم زادته هذو إيماناً فأما الذين آمنوا؛ قال الأصمعي: قرأت على أبي عمرو «في قلوبهم مرض» فقال: مرض يا غلام؛ قال أبو إسحق: يقال المرض والسقم في البدن والدين جميعاً كما يقال الصحة في البدن والدين جميعاً، والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين. ويقال: قلب مريض من العداوة، وهو النفاق. ابن الأعرابي: أصل المرض نقصان، وهو بدن مريض ناقص القوة، وقلب مريض ناقص الدين. وفي حديث عمرو بن معديكرب: هم شفاء أمراضنا، أي يأخذون بآرائنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام.

ومرض فلان في حاجتي إذا نقصت حركته فيها. وروى عن ابن الأعرابي أيضاً قال: المرض إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، قال: والمرض الظلمة.

وقال ابن عرفة: المرض في القلب فتور عن الحق، وفي الأبدان فتور الأعضاء، وفي العين فتور النظر. وعين مريضة: فيها فتور؛ ومنه: «فقطع الذي في قلبه مرض» أي فتور عما أمر به ونهى عنه، ويقال ظلمة؛ وقوله أنشد أبو حنيفة:

تواثم أشباه يارضي مريضة
يلدن بخداف البتان وبالغريب
يجوز أن يكون في معنى مريضة، عني بذلك فساد هوائها، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفر، وقيل: مريضة ساكنة الريح شديدة الحر.

والمراضان: واديان ملتقاهما واحد؛ قال أبو منصور: المراضان والمرريض مواضع في ديار تميم بين كاطمة والنخيرة فيها أحساء، وليست من المرض وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراض الماء، وهو استنقاؤه فيها، والروضة مأخوذة منها.

قَالَ : وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا ضَاعَتْ بِأَهْلِهَا ، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا الْهَرَجُ وَالْفِتْنُ وَالْقَتْلُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمٍ

• مرط • المرط : تَفَّ الشَّعْرُ وَالرِّيشُ وَالصُّوفُ عَنِ الْجَسَدِ . مرطُ شعره يمرطه مرطاً فانمرط : تَفَّه ، ومرطه قمرط ؛ والمرطاة : ما سَقَطَ مِنْهُ إِذَا تَفَّ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِالْمُرَاطَةِ مَا مُرِطَ مِنَ الْأَيْطِ أَيْ تَفَّ . وَالْأَمْرُطُ : الْخَفِيفُ شَعْرُ الْجَسَدِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْيَمِينِ مِنَ الْعَمَشِ ، وَالْجَمْعُ مرطٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمِرْطَةٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ مُرِطَ مرطاً . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ وَامْرَأَةٌ مرطاءُ الْحَاجِبِينَ ، لَا يُسْتَقْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ، وَرَجُلٌ نَعِصٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ ، وَامْرَأَةٌ نَعِصَاءٌ ؛ يُسْتَقْنَى فِي الْأَنْعَصِ وَالنَّمِصَاءِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ : لِاشْعَرٍ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَإِذَا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ ؛ وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ بَيْنَ الْمَرِطِ : وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَمَرَطَ شَعْرُهُ أَيْ تَحَات . وَذَيْبٌ أَمْرُطٌ : مُتَتِفِفُ الشَّعْرِ . وَالْأَمْرُطُ : اللَّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّئْبِ . وَتَمَرَطَ الذُّئْبُ إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعْرٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ أَمْرُطٌ . وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَأَمْلَطُ : قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قُدُّهُ . وَسَهْمٌ مُرِطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُدٌّ . الْأَضْمَعِيُّ : الْعَمْرُوطُ اللَّصُّ وَمِثْلُهُ الْأَمْرُطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الذُّئْبُ يَتَمَرَطُ مِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَحَبُّ مَا يَكُونُ . وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَمَرِيطٌ وَمِرَاطٌ وَمَرِطٌ : لَارِيشٍ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ ، وَنَسِبَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ لِلْبِيدِ : مرطُ القِدَادِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُونُ جَمْعُ أَمْرُطَ ،

وَأَمَّا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْوَاحِدُ لِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَإِنَّ أَلْتِي هَامَ الْفَوَادِ بِذِكْرِهَا رَقُودٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ خَرَسَ الْجَبَائِرُ وَاحِدَةُ الْجَبَائِرِ : جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، وَهِيَ السَّوَارُ هَهُنَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ لِلْأَسَدِيِّ مُرِطُ الْقِدَادِ هُوَ لِنَافِعِ بْنِ تَفْعِيعِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَيُقَالُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ تَفْعِيعِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ :

بَانَتْ لَطِيفُهَا الْعَدَاةَ جَنُوبٌ
وَطَرِيتْ إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ طَرُوبٌ
وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا قَهْجَرٌ بَيْنَنَا
حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مُرِيبٌ
وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَبْتَغِي
فِيهِ سِوَاءَ حَدِيثَيْنِ مُعِيبٌ
وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا
حِينَ فَاحَكُمُ رَأْيِي التَّجْرِبُ
وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَنَاءُ بَيْنَهَا
وَشَالَهَا الْبَهَانَةُ الرُّعُوبُ
نَفْجُ الْحَقِيقَةِ لَا تَرَى لِكُعُوبِهَا
حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظَنُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَأُكْمِلَ خَلْقُهَا
وَالْوَالِدَانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبٌ
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ
قَالَتْ كَبِرْتُ وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذُو
لِيْلِي يَعُودُ وَذَلِكَ التَّيِّبُ
هَلْ لِي مِنْ الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طِيبُ
فَاعُودَ غِرًّا وَالشَّبَابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ
وَإِذَا السُّنُونُ دَابَّتْ فِي طَلَبِ الْفَتَى
لَحِقَ السُّنُونُ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبُ
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِنَالِ أَفْضَلِ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَلِكَ وَدُونَ ذَلِكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفَى الْإِكَامُ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لَا الْمَوْتُ مُحَقِّقُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
عَنْهُ وَلَا كَبِيرُ الْكَبِيرِ مَهْيبُ
وَلَكِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَانَتْ
غُصْنُ تَفْيِئَةِ الرِّيحِ رَطِيبُ
وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يَعْمُرُ بَيْلَهُ
كُرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَانَهُ
فِي الْكَفِّ أَفْقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ
مرطُ القِدَادِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شُعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِأَهْلِهِ
إِنَّ الْمَنَابَا لِلرَّجَالِ شُعُوبُ
وَالْمَرْءُ مِنْ رَبِيبِ الزَّمَانِ كَانَ
عُودٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعَاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ
وَجَمْعُ الْمَرِطِ السَّهْمُ أَمْرَاطٌ وَمِرَاطٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطُ
ذَوَالَةُ كَالْأَقْدَحِ الْمِرَاطُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
وَهْنُ أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْرَاطِ
وَالسُّرَى هَهُنَا : جَمْعُ سُرُوفٍ مِنَ السَّهَامِ ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
الْأَعْوَابِيسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَغَضِّفُ
وَضَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَتَمَرَطَ السَّهْمُ : خَلَا مِنَ الرِّيشِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَاْمَرَطَ قُدُّ السَّهْمِ أَيْ
سَقَطَ رِيشُهُ . وَتَمَرَطَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ :
تَطَابَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .
وَأَمْرُطُ الشَّعْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمَرَّطَ .
وَأَمْرُطَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وَهِيَ مُمَرَّطٌ : أَلْقَتْهُ
لِغَيْرِ نَمَامٍ وَلَا شَعْرٍ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا

عَادَةً فِيهِ مِرْطٌ .

وَأَمْرَطَتِ النَّحْلَةُ وَهِيَ مُمْرِطٌ : سَقَطَ بُسْرُهَا غَضًا تَشْبِيهَا بِالشَّعْرِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فِيهِ مِرْطًا أَيْضًا .

وَالْمِرْطَاوَانُ وَالْمِرْطَاوَانُ : مَا عَرَى مِنْ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالسَّلْبَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ وَالْمِرْطَاوَانُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : مَا اكْتَنَفَ الْعَنْقَاقُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَالْمِرْطَاوَانُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا خَفَّ شَعْرُهُ مِمَّا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لَاشِعَرٍ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : شَجَرَةٌ مِرْطَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَيْثُ تَمْرَطُ الشَّعْرُ إِلَى الرُّفْعَيْنِ ، وَهِيَ تُمَدُّ وَتَقْصَرُ ، وَقِيلَ : الْمِرْطَاوَانُ عِرْقَانِ فِي مَرَأَقِ الْبَطْنِ عَلَيْهِمَا يَتَمَيِّدُ الصَّبَاغُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْمَوْذُونِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ أَذَانَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ^(١) أَنْ تَنْشَقَّ مِرْطَاوُكَ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةٌ تُصَغِّرُ مِرْطَاءً ، وَهِيَ الْمَلَسَاءُ الَّتِي لَاشِعَرٌ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقْصُرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْطَاءُ ، مَمْلُودَةٌ ، هِيَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ . وَالْمِرْطَاءُ : الْإِنِيطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عُرُوقَ مُرْطِطَائِهَا

إِذَا لَصَّتِ الدَّرْعَ عَنْهَا الْحِيَالُ^(٢)

وَالْمِرْطَاءُ : الرِّبَاطُ . قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ فَقُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ إِنَّ مِرْطَايَ لِرَبِي^(٣) ؛ حَكَى هَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ .

(١) قوله : « لقد خشيت » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : أما خشيت .

(٢) قوله : « لصت » كذا هو في الأصل ، وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا زعت قيضها .

(٣) قوله : « لربي » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وَالْمِرْطُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الثَّنَةِ وَأَمِّ الْقِرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْغِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يَصْغُرْ . وَمَرَّطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرَطُ مِرْطًا : وَلَدَتْهُ .

وَمَرَّطَ يَمْرَطُ مِرْطًا وَمَرُوطًا : أَسْرَعَ ، وَالْأَسِيمُ الْمَرَّطِيُّ . وَفَرَسٌ مَرَّطٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرُوطُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرَطُنَ مَرُوطًا . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَذْرُكِ الْجَعْفَرِيِّ : مَرَّطَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ .

وَالْمَرَّطِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الْإِهْذَابِ ؛ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

تَقْرِيبُهَا الْمَرَّطِيُّ وَالشَّدُّ إِبْرَاقُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَطْفِيْلُ الْغَنَوِيِّ :

تَقْرِيبُهَا الْمَرَّطِيُّ وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ

كَأَنَّهَا سَبْدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ^(١)

وَالْمِرْمَرَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ التَّوْقِ ،

وَالْجَمْعُ مِمَارِطٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلدَّبِيرِيِّ :

قُودًا تَهْدِي قُلُوصًا مِمَارِطًا

يَشْدُخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطًا

الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ، وَالْخَائِطُ :

النَّائِمُ ، وَالْمِرْطُ : كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ

كَتَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوبُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمَعَهُ

مَرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كَانَ

يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ ، أَيْ أَكْسِيَّتَيْنِ ،

الرَّاحِدُ مِرْطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ

مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُوْتَرِّبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَغْلَسُ بِالْفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ

النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنْ

الْغَلَسِ ؛ وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدَّرْعِ رَادَةٌ

وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٌ رَدْفُهَا عِبْلٌ

قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَالْمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ

غَيْرٍ مَخِيطٍ . وَيُقَالُ لِلْفَالُوذِ الْمِرْطَاطِ

وَالسَّرْطَاطِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) قوله : « وتقريبها الخ » أورده في مادة سبد بتذكير الضميرين ، وهو كذلك في الصحاح .

* مِرْطَلٌ * مِرْطَلُهُ فِي الطَّيْنِ : لَطَحَهُ . وَمِرْطَلُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَحَهُ ، وَمِرْطَلٌ عِرْضُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرَةَ :

مَمْعُونَةٌ أَعْرَضَهُمْ مِمْرَطَلُهُ

كَمَا ثَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلُهُ

وَمِرْطَلُهُ الْمَطَرُ : بَلَّةٌ . وَمِرْطَلُ الْعَمَلِ : آدَامُهُ .

* مَرِعٌ * الْمَرِعُ : الْكَلَأُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرِعٌ وَأَمْرَاعٌ مِثْلُ يَمْنٍ وَيَمْنٍ وَأَهَانٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَعْنِي عَصَ السَّيْنِ الْمُجْدِيَّةَ :

أَكَلُ الْجَحِيمِ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاقِ وَأَزَعَلْتُهُ الْأَمْرِعُ

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْمَرِيعُ

الْخَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرِعٌ وَأَمْرَاعٌ ، قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : لَا يَصِحُّ أَنْ يَجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرِعَ ،

لَأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ

مَوْثَلًا نَحْوَ يَمِينٍ وَيَمِينٍ ، وَأَمَّا أَمْرِعُ فِي بَيْتِ

أَبِي ذُوْبَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرِعَ ، وَهُوَ الْكَلَأُ ؛

قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرِعَ إِذَا

كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرِعَ الْمَكَانَ وَالْوَادِي مَرْعًا وَمَرَاعَةً وَمَرِعَ

مَرْعًا وَأَمْرِعَ ، كُلُّهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلًا ، وَقِيلَ

لَمْ يَأْتِ مَرِعَ ، وَبِجَوْزِ مَرِعَ . وَمَرِعَ الرَّجُلُ إِذَا

وَقَعَ فِي خَصْبٍ ، وَمَرِعَ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانٌ

مَرِعٌ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مَرِيعٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ

الْأَعَشِيُّ :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيبٌ

مِلَّ خَدَهُ مَرِيعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرِعُ الْقَوْمِ : أَصَابُوا الْكَلَأَ فَأَخْصَبُوا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَمْرَعْتُ فَانَزَلُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

بَرٍّ :

بِمَا شِئْتُ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعْتُ فَانَزَلُ

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ مَرِعُونَ إِذَا كَانَتْ

مَوَاشِيَهُمْ فِي خَصْبٍ .

وَارِضٌ أَمْرُوعَةٌ أَيْ خَصِيبَةٌ . ابْنُ

شَمِيلٍ : الْمَمْرَعَةُ الْأَرْضُ الْمُعْشِيَةُ الْمَكْلُتَةُ .

وَقَدْ أَمَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا شَبَعَ غَنَمُهَا ،
وَأَمَرَتِ إِذَا أَكَلَتِ فِي الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ ،
وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مُرْعَةٌ مَادَامَتْ مُكَلِّتَةً مِنْ
الرَّبِيعِ وَالْيَبِيسِ . وَأَمَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا
أَعْشَبَتْ . وَغَيْثٌ مُرِيعٌ وَمِرْعَا : تُمْرَعُ عَنْهُ
الْأَرْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِئًا
مَرِيعًا مَرِيعًا ، الْمَرِيعُ : ذُو الْمَرَاعَةِ
وَالْخَضْبِ . يُقَالُ : أَمْرَعُ الْوَادِي إِذَا
أَخْضَبْتُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَيْثُ مُرِيعٌ لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهُ
أَي لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَجْدَعُ كَمَا يَجْدَعُ
الصَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَرَوْ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَسُوهُ غِذَاؤُهُ
وَيَهْزُلُ . وَمَرِيعُ الْأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ،
قَالَ : أَعْنَى بِمَكَارِمِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ
مَكْرَمَةٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . وَرَجُلٌ مَرِيعُ الْجَنَابِ : كَثِيرُ الْخَيْرِ ،
عَلَى الْمَثَلِ . وَأَمَرَتِ الْأَرْضُ : شَبَعَ مَالُهَا
كُلُّهُ ، قَالَ :

أَمَرَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا
لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جَمَالًا
أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا
وَالْمُرْعُ : طَيْرٌ صِغَارٌ لَا يَطْفُرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ
شَبِهُ بِالْمَرَاةِ ، وَاحِدَتُهُ مُرْعَةٌ مِثْلُ
هَمْزَةٍ ^(١) ، مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطْبَةٍ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَ الْمُرْعُ تَكْسِيرُ مُرْعَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ تَمَرَعَةٍ وَتَمَرَعٌ لَأَنَّ فَعْلَةً لَا تَكْسُرُ لِقَاتِهَا فِي
كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمُرْعُ ؟
فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْغُرَفِ لَأَنَّثُوا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُهَا
مُرْعٌ ، وَأَنشَدَ لِمَلِيحٍ :

سَقَى جَارَتِي سَعْدَى وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا
وَحَيْثُ التَّقَى شَرْقُ بِسَعْدَى وَمَغْرِبُ
يَذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
قَرَوَى وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ قَيْرَعُ

(١) قوله : « مثل همزة » زاد في القاموس :
وغرفة . وكذا ضبطه ابن الأثير بها في حديث ابن
عباس الآتي .

لَهُ مُرْعٌ يَخْرُجَنَّ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ
مِنْ الْمَاءِ جَوْنٌ رِيْشُهَا يَتَصَبَّبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُرْعَةُ طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ
الْوَلَوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدَرِ السَّائِي . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى
فَقَالَ : هِيَ الْمُرْعَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ الْوَلَوْنِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ يَقْدِرُ
السَّائِي ، قَالَ : إِنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ
السَّمَاءِ .

وَمَرَعَةٌ : مَلِكٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ . وَبَنُو
مَرَعَةٍ : بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِعُ . وَمَرُوعٌ :
أَرْضٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافِي مَرُوعَا
وَأَمْرَعُ رَأْسُهُ يَدُهْنِي أَيْ أَكْثَرُ مِنْهُ
وَأَوْسَعُهُ ، يُقَالُ : أَمْرَعُ رَأْسَكَ وَأَمْرَعُهُ أَيْ
أَكْثَرُ مِنْهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

كَفَضْنِ بَانٍ عَوْدَهُ سَرْعَهُ
كَانَ وَرْدًا مِنْ دَهَانٍ يُرْمَعُ
لَوْنِي وَلَوْ هَبْتَ عَقِيمٌ تَسْفَعُ
يَقُولُ كَانَ لَوْنُهُ يَعْلى بِالْدهْنِ لِصَفَائِهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرَعُ الْمَكَانَ لِأَغْيَرِ . وَمَرَعُ رَأْسُهُ
بِالْدهْنِ إِذَا مَسَحَهُ .

• مرع • المرعُ : المخاط ، وقيل اللعاب ،
قال الجرمازي :

دُونَكَ بَوْغَاءُ تُرَابَ الدَّفْعِ
فَأَصْفِيهِ فَالِكُ أَيْ صَفَعُ
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ
وَإِنْ تَرَى كَفْلَكَ ذَاتَ نَفْعٍ
شَفِيتَهَا بِالنَّفْسِ بَعْدَ الْمُرْعِ
وَالْمُرْعُ : الرِّيقُ ، وَقِيلَ : الْمُرْعُ لَعَابُ
الشَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ كَقَوْلِهِمْ
أَحْمَقُ مَا يَجَايَ مُرْعُهُ أَيْ لَا يَسْتُرُ لَعَابَهُ ،
وَجَاءَتْ الشَّيْءُ أَيْ سِتْرَتُهُ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ ، وَقَصَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ
فَقَالَ : الْمُرْعُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالرَّوَالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
لِلْخَلِيلِ ، وَاللَّغَامُ لِلْإِبِلِ . وَأَمْرَعُ أَيْ سَالَ
لُعَابَهُ . وَأَمْرَعُ : نَامَ فَسَالَ مُرْعُهُ مِنْ نَاحِيَتِي

فِيهِ . وَتَمْرَعُ إِذَا رَشَتْ مِنْ فِيهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يُعَاتِبُ قُرَيْشًا :

فَلَمْ أَرُغْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَمْ أَتَمْرَعْ أَنْ تَجْنِي غَضُوبَهَا
قَوْلُهُ فَلَمْ أَرُغْ مِنْ رُغَاءِ الْبَعِيرِ . وَالْأَمْرَعُ :
الَّذِي يَسِيلُ مُرْعُهُ .

وَالْمُرْعَةُ : الرُّوْضَةُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ .
تَمْرَعْنَا أَيْ تَتَرَهَّنَا . وَالْمُرْعُ : الرُّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ
النَّبَاتِ ، وَقَدْ تَمْرَعُ الْمَالُ إِذَا أَطَالَ الرَّحَى
فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُرْعُ الْعَيْرِ فِي الْعُشْبِ
إِذَا أَقَامَ فِيهِ يَرْعى ، وَأَنشَدَ لِرَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ :
إِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْرَ فِي الْعُشْبِ مُرْعٌ
فَجَعْتُ أَمْشِي مُسْتَطَارًّا فِي الرِّزْغِ
وَيُقَالُ : تَمْرَعْتُ عَلَى فَلَانٍ أَيْ تَلَبَّثْتُ
وَتَمَكَّنْتُ .

وَأَمْرَعُ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ .
وَالْمُرْعُ : الْإِشْبَاعُ بِالْدهْنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَعُ
وَشَعْرُ مُرْعٍ : ذُو قَبُولٍ لِلْدهْنِ . وَالْمَتَمْرَعُ :
الَّذِي يَصْنَعُ نَفْسَهُ بِالْأَدِهَانِ وَالتَّرْلِقِ .
وَأَمْرَعُ الْعَجِينِ : أَكْثَرُ مَاءِهِ حَتَّى رَقَّ ،
لَعْنَةً فِي أَمْرَحِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْسُقَهُ .
وَمُرْعُ عِرْضُهُ : دَنَسٌ ، وَأَمْرَعُهُ هُوَ
وَمُرْعُهُ : دَنَسُهُ ، وَالْمَجَاوِزُ مِنْ فَعْلِهِ الْإِمْرَاعُ .
وَمُرْعُهُ فِي التُّرَابِ تَمْرِيعًا قَمْرَعُ أَيْ مَعَكَ
قَمْرَعُكَ ، وَمَارَعُهُ ، كِلَاهُمَا : الزَّهْقُ بِهِ ،
وَالْأَسْمُ الْمَرَاةُ ، وَالْمَوْضِعُ مُتَمْرَعٌ وَمَرَاغٌ
وَمَرَاةٌ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَاغٌ دَوَابُهَا
الْمِسْكُ ، أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمْرَعُ فِيهِ مِنْ
تُرَابِهَا . وَالتَمْرَعُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ . وَفِي
حَدِيثِ عَارٍ : أَجَنَّبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ
قَمْرَعْنَا فِي التُّرَابِ ، ظَنُّ أَنْ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ
أَنْ يَوْصَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .
وَمَرَاةُ الْإِبِلِ : مُتَمْرَعُهَا . وَالْمُرْعُ : الْمَصِيرُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشَّاءِ .

وَالْمَرَاةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُولِ ، وَبِذَلِكَ لَقِبَ الْأَخْطَلُ
أُمُ جَرِيرٍ ^(٢) فَسَمَاهُ ابْنُ الْمَرَاةِ ، أَيْ يَتَمْرَعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشَّاءِ .

وَالْمَرَاةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُولِ ، وَبِذَلِكَ لَقِبَ الْأَخْطَلُ
أُمُ جَرِيرٍ ^(٢) فَسَمَاهُ ابْنُ الْمَرَاةِ ، أَيْ يَتَمْرَعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشَّاءِ .

(٢) قوله : « وبذلك لقب الأخطل أم جدير »

عَلَيْهَا الرِّجَالُ، وَقِيلَ: لِأَنَّ كُلِّيًّا كَانَتْ أَصْحَابُ حُمْرٍ.

وَالْمَرْقُ: أَكَلُ السَّائِمَةِ الْعُشْبِ. وَمَرَعَتِ السَّائِمَةُ وَالْإِبِلُ الْعُشْبَ تَمَرُّهُ مَرْعًا: أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). وَمَرَاغُ الْإِبِلِ: مَتَمَرُّهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَجْفُلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفُلٍ
لَأَيًّا بَلَايَ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهَلِ
وَالْمِمْرَغَةِ: الْمَعَى الْأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ، وَسَمِيَ أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَيْسِ لَا مَتَفَذَّ لَهُ.

• مَرْقَنٌ: ذَكَرُ فِي الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ: الْمَرْقَنَيْنِ السَّاكِنَيْنِ بَعْدَ النَّفَارِ.

• مَرْقٌ: الْمَرْقُ الَّذِي يُؤْتَلَمُ بِهِ: مَعْرُوفٌ، وَاجِدَتْهُ مَرْقَةً، وَالْمَرْقَةُ أَتَمُّ مِنْهُ. وَمَرْقُ الْقِدْرِ يَمْرُقُهَا وَيَمْرُقُهَا مَرْقًا وَأَمْرُقُهَا يَمْرُقُهَا إِمْرَاقًا: أَكْثَرَ مَرْقَهَا. الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمْنَا فُلَانًا مَرْقَةً مَرْقَيْنِ^(١)، يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذَا طُبِخَ ثُمَّ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بِذَلِكَ الْمَاءِ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَرَقَتِ الْبَيْضَةُ مَرْقًا وَمَذِرَتْ مَذَرًا إِذَا فَسَدَتْ فَصَارَتْ مَاءً. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: إِنَّ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا، أَيْ فَاسِدًا، وَقَدْ مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا فَسَدَتْ.

وَمَرْقُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ يَمْرُقُهُ مَرْقًا: تَنَفَّهُ. وَالْمَرْقَةُ، بِالضَّمِّ: مَا انْتَشَفَ مِنْهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا يَنْتَشِفُ مِنْ

= جَرِيرٍ فِي الْقَامُوسِ: وَلَقِيَهَا الْفَرَزْدَقُ لَا الْأَخْطَلُ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ.

[عبد الله]

(١) قوله: «مَرْقَيْنِ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «مَرْقَيْنِ» بِصِيغَةِ التَّنْيَةِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ التَّهْلِيلِ. وَفِي مَادَّةِ «عَلَا» مِنَ اللِّسَانِ: «أَطْعَمْنَا مَرْقَةً مَرْقَيْنِ» وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا ذَهَبِيهَا

قَالَ: «جَمَعَ بِالنُّونِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَجِدُ آخِرَهُ».

[عبد الله]

الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ إِذَا دُفِنَ لَيْسَتْ رَحَى، وَرَبًّا قِيلَ لَهَا تَنَفُّهُ مِنَ الْكَلَالِ الْقَلِيلِ لِيَعْبُرَكَ مَرْقَةً، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالشَّيْءُ، يَبْقَى مِنْهُ فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِنْتًا لِي عَرُوسًا تَمْرُقُ شَعْرَهَا، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَرَضَتْ فَاْمَرُقُ شَعْرَهَا. يُقَالُ: مَرِقَ شَعْرُهُ وَتَمْرُقَ وَأَمْرُقَ إِذَا انْتَشَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَرْقَةُ: الصُّوفَةُ أَوَّلُ مَا تَنْتَفِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى فِي الْجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سَلِخَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجِلْدُ إِذَا دُبِغَ.

وَالْمَرْقُ، بِالتَّسْكِينِ: الْإِهَابُ الْمُتَنَبِّ. تَقُولُ مَرَقْتُ الْإِهَابَ أَيْ تَنَفْتُ عَنْ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ صُوفَهُ. وَأَمْرُقُ الْجِلْدَ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَفِ. وَيُقَالُ: أَتَنُّ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ، الْوَاحِدَةُ مَرْقَةً، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْدِ
سَبَّ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

مَثَلُ ضِيَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ صُوفُ الْجَوَابِ وَالْمَرَضَى. وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ: كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ، فَفَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صُوفِ الْمَاهِزِيلِ وَالْمَرَضَى، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلَ مَا يَنْتَفِ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُتَنَبِّ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَتَنُّ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ، فَيَكُونُ الْمَرْقُ عَلَى هَذَا وَاحِدًا لِاجْمَعِ مَرْقَةً، وَيَكُونُ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ، وَقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الْجِلْدَ الَّذِي يَدْفَنُ لَيْسَتْ رَحَى.

وَأَمْرُقُ الشَّعْرَ: حَانَ لَهُ أَنْ يَمْرُقَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ الطَّعْنُ بِالْعَجَلَةِ وَالْمَرْقُ: الدَّثَابُ الْمَمْعُطَةُ. وَالْمَرْقُ: الصُّوفُ الْمُنْفَشُ. يُقَالُ: أَعْطِنِي مَرْقَةً أَيْ صُوفَةً. وَالْمَرْقُ: الْإِهَابُ الَّذِي عَطِنَ فِي الدَّبَاغِ وَتَرَكَ حَتَّى أَتَنَّ وَأَمْرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ؛

وَمَرَقْتُ الْإِهَابَ مَرْقًا فَاْمَرُقَ أَمْرَاقًا، وَالْمَرْقَةُ وَالْمَرْطَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ.

وَالْمَرْقَةُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا يَشْبَعُ الْمَالُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ الْكَلَالُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ. وَمَرَقَتِ النَّخْلَةُ وَأَمْرَقَتْ، وَهِيَ مُمْرَقٌ: سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبِرَ، وَالْإِسْمُ الْمَرْقُ. وَمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ يَمْرُقُ مَرْقًا وَمَرْوَقًا: خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ الْخَوَارِجُ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرِقُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ، وَأَمْرَقْتُ السَّهْمَ إِمْرَاقًا، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً، وَقَدْ أَمْرَقَهُ هُوَ. وَالْمَرْوُوقُ: الْخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَذْخَلِهِ. وَالْمَارِقَةُ: الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ لِيُغْلَوْهُمْ فِيهِ. وَالْمَرْوُوقُ: سُرْعَةُ الْخُرُوجِ مِنْ الشَّيْءِ، مَرْقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ وَمَرْقُ مِنْ بَيْتِهِ؛ وَقِيلَ: الْمَرْوُوقُ أَنْ يَنْفِذَ السَّهْمُ الرِّمِيَّةَ فَيَخْرُجُ طَرَفُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَسَارِيْرُهُ فِي جَوْفِهَا. وَالْإِمْتِرَاقُ: سُرْعَةُ الْمَرْقِ.

وَأَمْرَقَ وَأَمْرَقَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَمْرَقَتِ الْحَمَامَةُ مِنْ وَكْرِهَا: خَرَجَتْ. وَمَرْقُ فِي الْأَرْضِ مَرْوَقًا: ذَهَبَ. وَمَرْقُ الطَّائِرُ مَرْقًا: ذَرَقَ.

وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ): سَفَا السَّنْبِلُ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاقٌ.

وَالْتَمْرِيقُ: الْغِنَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ؛ قَالَ:

ذَهَبَتْ مَعْدُ بِالْعَلَاءِ وَنَهَشَلُ
مِنْ بَيْنِ تَالِي شِعْرُو وَمُمرِقِ
وَالْمَرْقُ، بِالسُّكُونِ: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسَّفَلَةِ، وَهُوَ اسْمٌ. وَالْمَرْقُ أَيْضًا مِنَ الْغِنَاءِ: الَّذِي تُغْنِيهِ السَّفَلَةُ وَالْإِمَاءُ. وَيُقَالُ لِلْمَغْنِيِّ نَفْسِهِ الْمُمْرِقُ، وَقَدْ مَرِقَ يَمْرُقُ تَمْرِيقًا إِذَا غَنَى. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرْقَ

بِالْغَنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفَى كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مُهْدِي قَصِيدَةٍ
يَمُرُّ مَدْعُورٌ بِهَا فَالْتِهَابِلُ ؟
فَإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعَلَا يَا بَنَ دَيْسَقِ
فَدَعَهَا وَلَكِنْ لَا تَفُتَّكَ الْأَسَافِلُ !

قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ
أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ ،
قَالَ : هُوَ غِنَاءُ السَّفَلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَالتَّصَبُّ
غِنَاءُ الرُّكْبَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْقِ ،
هُوَ الْمُغْنَى .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ
وَاخْتَلَطَهُ وَاعْتَقَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْدِي عَوْرَتَهُ : اْمُرَقُ
يَمُرُقُ . وَامُرَقُ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَمُرُقُ ،
وَاصِلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَغْزُو فَحَلَّتْ ، فَذَكَرَ
لَهَا الْغَزْوُ ، فَقَالَتْ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَمُرُقُ أَيُّ
أَهْلُوا الْغَزْوِ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ هِيَ رَقَاشِ
الْكِنَانِيَّةُ ، وَجَمَعَ الْمَارِقَ مَرَاقَ ؛ قَالَ حَمِيدُ
الْأَرْقُطِ :

مَا فَنَيْتَ مَرَاقَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ
سَقَطَ عُمَانٌ وَلُصُوصُ الْجَفَيْنِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُرْقُ اللَّحْمُ الَّذِي
فِيهِ سِمَنٌ قَلِيلٌ .

وَمُرْقُ حَبِّ الْعِنَبِ يَمُرُقُ مَرُوقًا : انْتَشَرَ
مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالْمُرْقُ (١) : حَبُّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي
التَّهْلُذِيبِ : شَحْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
هِيَ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمُرْقُ حَبُّ
الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبُوهُ حَكَاهُ

(١) قوله : « والمريق » هكذا ضبطه
الصاغاني بضم فكسر الراء المشددة وكذلك مجد
الدين في درأ ، حيث قال : ليس في الكلام فَعِيلُ ،
يعني بضم فكسر لإدريء ومرق . وأما ضبطه هنا
كضبط ، بضم فتح ، فمناقض لما تقدم له في درأ .
أفاده شارح القاموس .

أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
هُوَ أَعْجَمِيٌّ وَقَدْ غَلِطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ سَيِّبُوهُ
يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟
وَتَوْبُ مُرْقٌ : صَبَغَ بِالْمُرْقِ ؛ وَتَمُرَّقُ
الثَّوبُ : قَبِلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْرٌ مِثْرُ مُتَمَرَّقٍ
بِالزَّعْفَرَانِ لَيْسَتْهُ أَيْامًا !
قَوْلُهُ مُتَمَرَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ
بِالزَّعْفَرَانِ ضَرُورَةً ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ
بِالْعَصْفَرِ .

وَرَجُلٌ مِمْرَاقٌ : دَخَلَ فِي الْأُمُورِ .
وَالْمَارِقُ الْعِلْمُ : النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرَقًا الْأَنْفَ : حَرَفَاهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَذَا
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ
عِنْدَهُ مَرَقًا الْأَنْفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَقٍ ، يَفْتَحُ الْمِصْرَ
وَالرَّاءَ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ ، يَثْرُ مَرَقٌ بِالْمَدِينَةِ لَهَا
ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ .

وَالْمَرَقُ أَيْضًا : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ
الْمَرَاقَ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، مَارَقٌ مِنْ
أَسْفَلَ الْبَطْنِ وَلَآنَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيُسَمَّى
زَائِدَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

• مَرْنٌ • مَرْنٌ يَمُرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً : وَهُوَ لَيْنٌ
فِي صَلَاةٍ . وَمَرْنَتُهُ : أَلْتَهُ وَصَلَبَتْهُ . وَمَرْنُ
الشَّيْءِ يَمُرُنُ مَرُونًا إِذَا اسْتَمَرَ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي
صَلَاةٍ . وَمَرْنَتُ يَدِ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ ، أَيُّ
صَلَبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرَيْنُ : التَّلَيْنُ .
وَمَرْنُ الشَّيْءِ يَمُرُنُ مَرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرَنٍ .
وَرُمَحُ مَارِنٌ : صَلْبٌ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوبُ .
وَالْمَرَانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعَالٌ : الرَّمَاخُ
الضَّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، وَاحِدُهَا مَرَانَةٌ . وَقَالَ
أَبُو عَيْبٍ : الْمَرَانُ نَبَاتُ الرَّمَاخِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنِيَ بِهِ الْمَصْدَرُ
أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ

جَاعَةً الْقَنَا الْمَرَانُ لِلْيَنَةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاةٌ
لَدْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مَمْرُنُ الْوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمَرْنُ وَجْهِ
الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمَمْرُنُ الْوَجْهِ ،
أَيُّ صَلْبُ الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ :

لِزَارٍ خَضَمَ مَعِلِي مَمْرُنٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ مَعِكُ ،
بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَعِكُ ، أَيُّ مُاطِلٌ ؛
وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلَوِي الْمَلَاوِي مِثْقَنُ
وَالْمَصْدَرُ الْمُرُونَةُ .

وَمَرَدٌ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرَنَ إِذَا اسْتَمَرَ
فَلَمْ يَنْتَجِ فِيهِ . وَمَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ يَمُرُنُ مَرُونًا
وَمَرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
مَرَنَ عَلَى كَذَا يَمُرُنُ مَرُونَةً وَمَرُونًا دَرَبَ ؛
قَالَ :

قَدْ أَكْبَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ (٢)
وَبَعْدَ دَهْنِ الْبَانِ وَالْمَصْنُونِ
وَهَمَسًا بِالصَّيْرِ وَالْمُرُونِ
وَمَرَنُ عَلَيْهِ قَمَرُنٌ : دَرَبُهُ قَدَرَبٌ .
وَلَا أَدْرِي أَيُّ مِنْ مَرْنِ الْجِلْدِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ
الْوَرَى هُوَ .

وَالْمَرْنُ : الْأَدِيمُ الْمَلِينُ الْمَدْلُوكُ .
وَمَرْنَتُ الْجِلْدِ أَمْرُهُ مَرْنًا وَمَرْنَتُهُ تَمْرِنًا ، وَقَدْ
مَرَنَ الْجِلْدُ ، أَيُّ لَانَ . وَامْرَنْتُ الرَّجُلَ
بِالْقَوْلِ حَتَّى مَرَنَ ، أَيُّ لَانَ . وَقَدْ مَرْنُوهُ ،
أَيُّ لَيْنُوهُ .

وَالْمَرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ ثِيَابٌ قُوْهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّجَّارِ :

خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ وَهْنٌ خُوصُ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْنُ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِ
النَّجَّارِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ
وَمَرْنٌ بِهِ الْأَرْضُ مَرْنًا وَمَرْنَهَا : ضَرْبُهَا
بِهِ .

(٢) في الصحاح : « بعد اللَّيْلِ » .

وما زال ذلك مرنك ، أى دأبك . قال أبو عبيد : يقال ما زال ذلك دينك ودأبك ومرنك ودينك ، أى عادتك . والقوم على مرن واحد : على خلق مستو ، واستوت أخلاقهم . قال ابن جني : المرن مصدر كالخفيف والكذب ، والفعل منه مرن على الشيء ، إذا لفته فلدب فيه ولان له ، وإذا قال لأخبرين فلاناً ولأقلته ، قلت أنت : أو مرنأ ما آخرى ، أى عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجراً له عليك . الجوهري : والمرن ، بكسر الراء ، الحال والخلق . يقال : ما زال ذلك مرنى ، أى حالى .

والمارن : الأنف ، وقيل : طرفه ، وقيل : المارن ما لان من الأنف ، وقيل : ما لان من الأنف منحليراً عن العظم وفصل عن القصبة ، وما لان من الرمح ؛ قال عبيد يذكر ناقته :

هايك تحليني وأبيض صارماً ومذرباً في مارنو مخموس ومرنا الأنف : جانيه ؛ قال روية : لم يدم مرتب خشاش الزم أراد زم الخشاش قلب ، ويجوز أن يكون خشاش ذى الزم فحدث . وفي حديث النخعي : في المارين الدبة ؛ المارن من الأنف : ما دون القصبة . والمارنانو : السنخانو .

ومارنت الناقة مبارنة ويرانا وهي مارن : ظهر لهم أنها قد أقيحت ولم يكن بها لقاح ، وقيل : هي التي يكثر الفحل ضرابها ثم لا تلقح ، وقيل : هي التي لا تلقح حتى يكرر عليها الفحل . وناق ميران إذا كانت لا تلقح . ومرن البعير والناق يمرنها مرناً : دهن أسفل خفها يدهن من حتى به .

والتمرين : أن يحفى الدابة فيرق حافره ، فتدهنه يدهن أو تظليه بأخشاء البقر وهي حارة ؛ وقال ابن مقبل يصف باطن

منسيم البعير :

فرحنا برى كل أيديها سرحاً تخدم بعد المرون وقال أبو الهيثم : المرن العمل بما يمرنها ، وهو أن يدهن خفها بالودا . وقال ابن حبيب : المرن الحفاء ، وجمعه أمران ؛ قال جرير :

رفعت مائة الدفوف أملها طول الوجيف على وجي الأمران وناق مهن : ذلول مركبة . قال الجوهري : والمهارن من النوق مثل المهاجن . يقال : مارنت الناقة إذا ضربت فلم تلقح . والمرن : عصب باطن العضدين من البعير ، وجمعه أمران ، وأنشد أبو عبيد قول الجعدي :

فادل البعير حتى خلته

ققص الأمران يملو في شكل

قال صبحي إذ راوه مقبلاً :

ما ترأه شأنه ؟ قلت : أدل

قال : أدل من الإدلال ؛ وأنشد غيره لطلحي ابن عدي :

نهذ الليل سالم الأمران

الجوهري : أمران الذراع عصب يكون فيها ؛ وقول ابن مقبل :

يا دار سلمى خلا لا أكلفها

إلا المرائنة حتى تعرف الدنيا

قال الفارسي : المرائنة اسم ناقته ، وهو أجود ما فسر به ، وقيل : هو موضع ،

وقيل : هي هضبة من هضبات بني عجلان ، يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر . وقال الأصمعي : المرائنة اسم ناقه كانت هادية بالطريق ، وقال : الدين العهد والأمر الذي كانت تعهده . ويقال : المرائنة السكوت الذي مرت عليه الدار ، وقيل : المرائنة معرقها ، قال الجوهري : أراد المرون والمعدة ، أى بكرة وقوف وسلامي عليها لتعرف طاعتى لها .

ومران شودة : موضع باليمن . وبنو مرنا : الذين ذكروهم أمرو القيس فقال :

فلو في يوم معركة أصبوا

ولكن في ديار بني مرنا

هم قوم من أهل الحيرة من العباد^(١) ،

وليس مرنا بكلمة عربية .

وأبو مرنا : ضرب من السلمو .

ومرنية : اسم موضع ؛ قال الزاري :

تعاطى كبانا من مرنية أسودا

والمرانة : موضع لبي عقي ، قال

ليد :

لبن طلل تفسنه أثال

فشرجة فالمرانة فالحيال^(٢)

وهو في الصحاح مرانة ، وأنشد بيت

ليد . ابن الأعرابي : يوم مرن إذا كان

ذا كسوة وخلع ، ويوم مرن إذا كان ذا فرار

من العدو .

ومران ، بالفتح : موضع على لبتين

من مكة ، شرفها الله تعالى ، على طريق

البصرة ، وبه قبر تميم بن مر ؛ قال جرير :

إني إذا الشاعر الممرور حربي

جار لقبر علي مران مرموس

أى أدب عنه الشعراء . وقوله حربي

أعصبي ؛ يقول : تميم بن مر : جاري

الذي أعتربه ، فتسيم كلها تخمين فلا أبال

بمن يغضبي من الشعراء لفخرى بتسيم ؛

وأما قول المنصور :

قبر مرز به علي مران

فإنما يعنى قبر عمرو بن عبيد ، قال

(١) قوله : « العباد » بضم العين وتشديد الباء

خطأ صوابه العباد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما

جاء في مادة « عبد » من اللسان والتعذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فشرجة فالحيال » كذا

بالأصل ، وهو ما صوبه المجد تيمناً للصاغاني ، وقال

الرواية : فالحيال بكسر المهملة وباءه الموحدة ،

وشرجة بالشين المعجمة والهم . وقول الجوهري :

والحيال أرض لبي تغلب صحيح ، والكلام في

رواية البيت عن التكلة .

خَلَادُ الْأَرْقَطُ : حَدَّثَنِي زَيْلُ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَغْرُضْ لِي أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ هَوًى إِلَّا قَدِمْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْفِرْ لِي ، وَمَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِ بَرْمَانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أُمَيْالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَهِهِ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا عَبْدَ إِلَهِهِ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شَهْوَةٍ فَفَصَلَ الْخُطَابُ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ فَلَوَّانَ هَذَا الدَّهْرُ أَبْقَى مُؤْمِنًا أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عُمَانَ قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى إِلَهِهِ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ

• مَرْوَبٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرْوَبُ جَرْدٌ فِي عِظَمِ التَّيْرُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرْبُ ، بِأَلْفَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَهُوَ الْفَارُّ ، وَمَنْ قَالَ مَرْوَبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

• مَرَوٌ : الْمَرَةُ : ضِدُّ الْكُحْلِ . وَالْمَرَّةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كُحْلٌ مَرَاهًا لِهَذَا الْمَعْنَى . مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمَرَهُ مَرَاهًا إِذَا فَسَلَتْ لِتَرْكُ الْكُحْلِ . وَهِيَ عَيْنٌ مَرَاهَةٌ : خَلَتْ مِنْ الْكُحْلِ . وَامْرَأَةٌ مَرَاهَةٌ : لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنُهَا بِالْكُحْلِ ، وَالرَّجُلُ أَمَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرَاهَةَ ، هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرَةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكُحْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُبِصَ الْبَطُونُ مِنَ الصِّيَامِ ، مَرَهُ الْعَيُونُ مِنَ الْبُكَاءِ ،

هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَسَرَابٌ أَمَرُهُ ، أَيُّ أَيْبُضٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ، قَالَ :

عَلَيْهِ رَقَارِقُ السَّرَابِ الْأَمْرُو الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَةُ وَالْمَرَّةُ بَيَاضٌ تَكَرَّرَهُ عَيْنُ النَّاطِرِ ، وَعَيْنٌ مَرَاهًا .

وَالْمَرَاهَةُ مِنَ النَّعَاجِ : الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَعَجَةٌ يَفْقَهُ . وَالْمَرَاهَةُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزَنَةٌ . وَالْمَرْمَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .

وَبَنُو مَرْمَةٍ : بَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرْمِيَّةٍ . وَمَرَّهَانٌ : اسْمٌ .

• مَرَهْمٌ : اللَّيْثُ : هُوَ الْبَيْتُ مَا يَكُونُ مِنْ الدَّوَاءِ الَّذِي يَضْمَدُ بِهِ الْجَرْحُ ، يُقَالُ : مَرَهَمْتُ الْجَرْحَ .

• مَرَاهُ الْمَرُو : حِجَارَةٌ بَيَضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ ، وَتُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

الْوَاهِبُ الْأَدَمُ كَالْمَرُوِّ الصَّلَابِ إِذَا مَحَارَدَ الْحُورَ وَاجْتَثَّ الْمَجَالِيحَ^(١) وَاجْتَدَتْهَا مَرَوَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرَوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . ابْنُ سُمَيْلٍ : الْمَرُوُّ حَجَرٌ أَيْبُضٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْهَا الْمَطَارُ^(٢) ، يُذَبِّحُ بِهَا ، يَكُونُ الْمَرُوُّ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْبَرْدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدَ وَلَا أَحْمَرَ ، وَقَدْ يُقَدِّحُ بِالْحَجَرِ الْأَحْمَرِ فَلَا يَسْمَى مَرَوًا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْمَرَوَةُ مِثْلَ جُمُعِ الْإِنْسَانِ وَأَعْظَمَ وَأَصْغَرَ . قَالَ شَمِيرٌ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : هِيَ

(١) قوله : « الواهب الأدم » وقع البيت في مادة جلع (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا . (٢) قوله : « المطار » بالطاء المهمله خطأ صوابه المطار بالطاء المعجمة ، كما في التهذيب وفي مادة « طر » من اللسان . والمطرزة فلقة من الظران يقطع بها .

[عبد الله]

هَذِهِ الْقَدَّاحَاتُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا النَّارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرَوَةُ الْحَجَرُ الْأَيْبُضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرُوُّ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، وَزُعِمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلِعُهُ ، وَذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ الْمَلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدْعَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حَازِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيْذِبُجُ بِالْمَرَوَةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ الْمَرَوَةُ : حَجَرٌ أَيْبُضٌ بَرَّاقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ، وَمَرَوَةُ الْمَسْعَى الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ الَّذِينَ يَتَّبِعِي السَّعْيَ إِلَيْهِمَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَالْمَرَادُ فِي الذَّبْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ لَا الْمَرَوَةُ نَفْسُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرَوَتَهُ عَلَى مَنْكَبِي فَإِذَا هُوَ عَلَى ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَرَاءِ ، قِيلَ : هِيَ يَكْسِرُ الْعِصْمَ قَبَاءً ، فَأَمَّا الْمَرَاءُ ، يَضْمُ الْعِصْمَ ، فَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ . وَالْمَرَوَةُ : جَبَلٌ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » .

وَالْمَرُو : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَالْمَرُو : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ ، قَالَ الْأَعَشَى : وَأَسْ وَحَيْرَى وَمَرُو وَسَمْسَقُ إِذَا كَانَ هَيْزَمُنْ وَرَحَتْ مُخَشَّمًا وَيُرْوَى : وَسُوسُنْ وَسَمْسَقُ هُوَ الْمَرْزُوقُشُ ، وَهَيْزَمُنْ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَّمُ : السَّكْرَانُ .

وَمَرُو : مَدِينَةٌ بِفَارَسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوِيٌّ وَمَرَوِيٌّ (الْأَخِيرَتَانِ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوِزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالثَّوْبُ مَرَوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَمَرَوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَرَوَانُ : جَبَلٌ .

قال ابن دريد: أحسب ذلك
والمروراة: الأرض أو المسارة التي
لا شيء فيها، وهي فعلة، والجمع
المروى والمرويات والمرارى. قال
ابن سيده: والجمع مروى، قال سيوي:
هو بمنزلة صمخ، وليس بمنزلة
عوثل، لأن باب صمخ أكثر من باب
عوثل. قال ابن بري: مروراة عند سيوي
فعللة، قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء
نحو أغزيت وأغزيت: وأما المروراة فبمنزلة
الشجوة، وهما بمنزلة صمخ،
ولا تجعلها على عوثل، لأن فعللاً أكثر.
ومرواة: اسم أرض يعينها؛ قال
أبو حية النعمري:

وما مغزل تحنو لأكمل أبعث
لها يمروراة الشرج الدوافع
التهذيب: المروراة الأرض التي لا يهتدى
فيها إلا الخريت. وقال الأصمعي: المروراة
قفر مستو، ويجمع مروريات ومرارى.

والمرى: مسح ضرع الناقة لتدبر. مرى
الناقة مرأياً: مسح ضرعها للدرء، والاسم
المرية، وأمرت هي تدربها، وهي المرية
والمرية، والضم أعلى. سيوي: وقالوا
حلبها مرية، لا تريد فعلاً، ولكنك تريد
نحواً من الدرء. الكسائي: المرى الناقة
التي تدبر على من يمسح ضروعها، وقيل:
هي الناقة الكثيرة اللبن، وقد أمرت،
وجمعها مرأيا.

ابن الأثير: في قولهم ماري فلان
فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام
والحجة، مأخوذ من قولهم مرئت الناقة إذا
مسحت ضرعها لتدبر. أبو زيد: المرى
الناقة تحلب على غير ولد، ولا تكون مرأياً
ومعها ولدها، وهو غير مهموز، وجمعها
مرأيا.

وفي حديث عدي بن حاتم، رضي
الله عنه: أن النبي ﷺ، قال له: امر
الدم بما شئت، من رواه أمه فمعناه سبله

وأجره واستخرجه بما شئت، يريد الذبح وهو
مذكور في مور، ومن رواه أمه، أي سبله
واستخرجه، فمن مرئت الناقة إذا مسحت
ضرعها لتدبر، وروى ابن الأعرابي: مرى
الدم وأمره إذا استخرجه؛ قال ابن الأثير،
ويروى: أمر الدم من مار يمور، إذا
جرى، وأمره غيره؛ قال: وقال
الخطابي: أصحاب الحديث يروونه مشدد
الراء وهو غلط، وقد جاء في سنن أبي داود
والنسائي أمر، براءين مطهرتين، ومعناه
اجعل الدم يمر: أي يذهب، قال: فملى
هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدهم،
قال: وليس بغلط؛ قال: ومن الأول
حديث عائكة:

مروا بالسيوف المرفقات دماءهم
أي استخرجوها واستدروها.

ابن سيده: مرى الشيء وأمره
استخرجه. والريخ تمرى السحاب وتمريه:
تستخرجه وتستديره. ومرت الرياح السحاب
إذا أثرت منه المطر. وناقة مرى: غزيرة
اللبن (حكاه سيوي)، وهو عنده بمعنى
فاعلة ولا فعل لها، وقيل: هي التي ليس
لها ولد فهي تدبر بالمرى على يد الحالب،
وقد أمرت وهي ممر.
والنمري: التي جمعت ماء الفحل في
رجحها.

وفي حديث فضلة بن عمرو: أنه لقي
النبي ﷺ، يمرين؛ هي ثنية مري،
بوزن صبي، ويروى: مريتين، ثنية
مريّة، والمري والمريّة: الناقة الغزيرة
الدر، من المري، ووزنها فاعل أو فاعول.
وفي حديث الأحنف: وساق معه ناقة مرأياً.
ومرية الفرس: ما استخرج من جريه
فندر لذلك عرفه، وقد مره مرأياً. ومرى
الفرس مرأياً إذا جعل يمسح الأرض يديه أو
رجليه ويجرها من كسر أو ظلع. التهذيب:
ويقال مرى الفرس والناقة إذا قام أحدهما
على ثلاث ثم بحث الأرض باليد الأخرى،

وكذلك الناقة؛ وأنشد:

إذا حط عنها الرجل القت برأسها
إلى شذب العيدان أو صفتت تمرى
الجوهري: مرئت الفرس إذا
استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو
غيره، والاسم المرية، بالكسر، وقد
يضم. ومرى الفرس يديه إذا حركها على
الأرض كالعابث.
ومره حقه أي جحده؛ وأنشد

ابن بري:

ما خلف منك يا أسماء فاعترى
معنة الليث تمرى نعمة البعل
أي نجحدها؛ وقال عرفة بن عبد الله
الأسدي:

أكل عشاء من أمانة طائف
كذي الدين لا يمرى ولا هو عارف؟
أي لا يجحد ولا يعترف.
وماريت الرجل أماريه مرأياً إذا جادلته.
والمرية والمريّة: الشك والجدل، بالكسر
والضم، وقرئ بها قوله عز وجل: «فلاتك
في مريّة منه»؛ قال ثعلب: هما لغتان،
قال: وأما مريّة الناقة فليس فيه إلا الكسر،
والضم غلط. قال ابن بري: يعنى مسح
الضرع لتدبر الناقة، قال: وقال
ابن دريد: مريّة الناقة، بالضم، وهي
اللغة العالية؛ وأنشد:

شامداً تنفى الميس على المر
ية كرها بالصرف ذى الطلاء
شبه (١) بناقة قد شمدت بدنها، أي رفعتها،
والصرف: صبغ أحمر، والطلاء: الدم.
والأميراء في الشيء: الشك فيه،
وكذلك الثأري. والميراء: المارة
والجدل، والميراء أيضاً: من الأميراء
والشك. وفي التنزيل العزيز: «فلاتأر فيهم»
إلا مرأياً ظاهراً؛ قال: وأصله في اللغة
الجدال، وأن يستخرج الرجل من مناظره

(١) قوله: «شبه» أي الشاعر الحرياء بناقة
البح كما يؤخذ من مادة ش م ذ.

كَلَامًا وَمَعَانِي الْمُخْصُومَةِ وَغَيْرَهَا مِنْ مَرَاتِ الشَّاةِ إِذَا حَلَّتْهَا وَاسْتَخْرَجَتْ لَبْنَهَا ، وَقَدْ مَارَاهُ مَارَاةٌ وَمِمْرَاءٌ . وَامْتَرَى فِيهِ وَتَارَى : شَكَ ؛ قَالَ سَيُوبِي : وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ لِلْوَاحِدِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي ؛ يُشَارِي : يَسْتَشِيرُ بِالشَّرِّ ، وَلَا يُمَارِي : لَا يَدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَرُدُّ الْكَلَامَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، وَقُرَى : أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ؛ فَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَفْتَحِلُونَهُ فِي أَنَّهُ رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبِهِ ، وَأَنَّهُ رَأَى الْكِبَرَى مِنْ آيَاتِهِ ، قَالَ الْقُرَاءُ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِّ ، وَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَفْتَحِلُونَهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، أَيْ تَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ، قَالَ : وَعَلَى فِي مَوْضِعٍ عَنْ مَارِيَّتِ الرَّجُلِ وَمَارَرْتِهِ إِذَا خَالَفَتْهُ وَتَلَوَيْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنْ مِرَارِ الْقَتْلِ وَمِرَارِ السَّلْسِلَةِ تَلَوَى حَلْقُهَا إِذَا جَرَتْ عَلَى الصِّفَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصِّفَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ ^(١) : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ وَتُحَارِيهِ ؟ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَأْرُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ ، الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ . وَالتَّارَى وَالْمَارَاةُ : الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ ، وَيُقَالُ لِلْمَنَظَرَةِ مِمَارَةٌ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي التَّوَابُلِ ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ أَنَّ يَقْرَأَ الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الْآخِرُ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَقَدْ أَتَتْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَاتُهَا ، وَكِلَاهُمَا مُتَزَلٌّ مَقْرُوءٌ بِهِ ،

(١) قوله : « وفي حديث الأسود : كذا في الأصل ، ولم نجد إلا في مادة مر من النهاية يلفظ تلمره وتشاره .

يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قِرَاءَةً صَاحِبِهِ لَمْ يَوْمَنَّ أَنَّ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَتَتْهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّنْكِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَا بَانَ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرًا فَضْلًا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَذَلِكَ فِيهَا يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيَتَبَيَّنَ دُونَ الْغَلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . اللَّيْثُ : الْمِرْيَةُ الشُّكُّ ، وَمِنْهُ الْأَمْرَاءُ وَالتَّهَارِي فِي الْقُرْآنِ ، يُقَالُ : تَارَى يَتَارَى تَمَارِيًا ، وَامْتَرَى امْتِرَاءً إِذَا شَكَ . وَقَالَ الْقُرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَارَى » ؛ يَقُولُ : بِأَيِّ نِعْمَةٍ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَارُوا بِالْأَنْدَرِ » ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ : وَالْمَعْنَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِأَيِّ نِعْمَةٍ رَبِّكَ الَّتِي تَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ تُشَكُّكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، هِيَ الْمَلَسَاءُ الْمُكْتَبَرَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهِيَ لَوْلِيَّةُ اللَّوْنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، مِنَ الْقَطَاةِ الْمَلَسَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بَيَضَاءُ بَرَاقَةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَتَى بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ إِلَّا ابْنُ أَحْمَرَ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : رَأْسُ الْمَعْدَقِ وَالْكَرْشِ اللَّارِقِ بِالْحَلْقُومِ ، وَمِنْهُ يَنْخُلُ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ الْمَرِيَّةَ لِأَبِي عِيْنٍ فَهَمَزَهُ بِلا تشديد ، قَالَ : وَأَقْرَأَنِيهِ الْمُتَنْذِرِيُّ الْمَرِيَّةَ

لِأَبِي الْهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ وَشَدَّدَ الْبَاءَ . وَالْمَارِي : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَبْيَضِ الْأَمْلَسِ . وَالْمَرِيَّةُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مَارِي ، أَيْ بَرَّاقٌ . وَالْمَارِيَّةُ : الْبَرَّاقَةُ اللَّوْنِ . وَالْمَارِيَّةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِابْنِ أَحْمَرَ : مَارِيَّةٌ لَوْلَوَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا طَلٌّ وَيَنْسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِيرٌ ^(٢) وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَمُرِيَّةٌ فَرْدٌ مِنَ الْوَحْشِ حَرِيٌّ
أَنَامَتْ بِذِي الدَّنِينِ بِالصَّيْفِ جُودَرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ . ابْنُ بَزْرَجٍ : الْمَارِيُّ الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛ وَأَنَشَدَ :

قُولَا لِيذَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّ
وَيُقَالُ : مَرَاهُ مَائَةٌ سَوِيٌّ وَمَرَاهُ مَائَةٌ دِرْهَمٌ إِذَا نَقَدَهُ أَيَّاهَا .

وَمَارِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفَنَةَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو مَرْزِيقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنُهَا الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ الَّذِي عَنْهُ حَسَنٌ يَقُولُ :

أَوْلَادُ جَفَنَةَ حَوْلَ قَبْرِ آبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَّةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفَنَةَ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ مَرْزِيقِيَاءُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ابْنُ حَارِثَةَ ، وَهُوَ الْفَطْرِيفُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ الْبَطْرِيقُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ الْبَهْلُولُ بْنُ مَازِنٍ ، وَهُوَ الشَّدَاخُ ، وَإِلَيْهِ جِئَا نَسَبَ غَسَّانَ بْنِ الْأَزْدِ ، وَهِيَ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ ، فَأَمَّا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو مَرْزِيقِيَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذَهُ وَلَوْ بِقَرْطِي مَارِيَّةٌ ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا فِي الشَّيْءِ يَوْمَرُ بِأَخْذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَكَانَ فِي قَرْطِهَا مَاتَا دِينَار .

وَالْمَرِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : (٢) قوله : « وأوردها ، كذا بالأصل هنا ، وتقديم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم .

لا أدري أعري أم دحبل؛ قال ابن سيده :
واشتقه أبو علي من المعري ، فإن كان ذلك
فليس من هذا الباب ، وقد تقدم في مرر ،
وذكره الجوهري هناك . ابن الأعرابي :
المري الطعام ^(١) الخفيف ، والمري الرجل
المقبول في خلقه وخلق .
التهديب : وجع المراق مراه مثل
مراع ، والنوام يقولون في جمعها مرايا ،
وهو خطأ ، والله أعلم .

• مزج • المزج : خلط المزاج بالشئ .
ومزج الشراب : خلطه بغيره . ومزاج
الشراب : ما يمزج به .
ومزج الشئ يمزجه مزجاً فامتزج :
خلطه . وشراب مزج : مزوج .
وكل نوعين امتزجا ، فكل واحد منهما
لصاحبه يزج ومزاج .

ومزاج البدن : ما أسس عليه من مرق ؛
وفي التهذيب : ومزاج الجسم ما أسس عليه
البدن من الدم والمزتين والبلغم .
والمزج والمزج : العسل ؛ وفي
التهذيب : الشهد ؛ قال أبو ذؤيب :
فجاء يمزج لم ير الناس مثله
هو الضحك إلا أنه عمل النحل
قال أبو حنيفة : سمي مزجاً لأنه مزاج
كل شراب حلو طيب به ، وسمي أبو ذؤيب
الماء الذي تمزج به الخمر مزجاً ، لأن كل
واحد من الخمر والماء يمزج صاحبه ؛
فقال :

يمزج من العذب عذب السراة
يزعزه الريح بعد المطر
ومزج السبل والعنب : اصفر بعد
الخضرة ، وفي التهذيب : لون من خضرة
إلى صفرة .

(١) قوله : « المري الطعام » كذا بالأصل
مهموزاً ، وليس هو من هذا الباب . وقوله : « المري
الرجل » كذا في الأصل بلا ضبط ، ولعله يوزن
ما قبله .

ورجل مزاج وممزج : لا يثبت على
خلق ، إنما هو ذو أخلاق ، وقيل : هو
المخلط الكذاب (عز ابن الأعرابي) وأنشد
لمدرج الربع :

إني وجدت إخوان كل ممزج
يلقي يعود إلى المخانة والقلبي
والمزج اللوز المر . قال ابن دريد :
لا أدري ما صحته ، وقيل : إنها هو المنج .
والموزج : الخف ؛ فارسي معرب ،
والجمع موازجة ، ألحقوا الهاء للغمضة ؛
قال ابن سيده : وهكذا وجد أكثر هذا
الضرب الأعجمي مكسراً بالهاء ، فيما زعم
سيبويه ، والموزج معرب وأصله بالفارسية
موزة ، والجمع الموازجة مثل الجوزب
والجواربة ، والهاء للغمضة ، وإن شئت
حدفتها ؛ وفي الحديث : أن امرأة تزعت
خفها أو موزجها فسقت به كلباً .
ابن سميل : يسأل السائل ، فيقال :
مزجوه ، أي أعطوه شيئاً ، وأنشد :

وأعقب الماء القراح وأنطوى
إذا الماء أمسى للمزج ذاك طعم ^(٢)
وقول البريق الهدلي :
ألم تسأل عن ليل وقد ذهب الدهر
وقد أوحشت منها الموازج والحضر ^(٣)
قال ابن سيده : أغنى الموازج موضعاً ،
وكذلك الحضر .

• مزج • المزج : الدعابة ، وفي
المحكم : المزج نقيض الجد ؛ مزج يمزج
مزجاً ومزاحاً ومزاحاً ^(٤) وقد مازحه
مزاحه ومزاحاً والاسم المزاح ، بالضم ،
والمزاحة أيضاً .

(٢) قوله : « وأعقب الماء إلخ » كذا
بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .
(٣) قوله : « أوحشت إلخ » في معجم
ياقوت :

أفقرت منها الموازج فالحضر
(٤) قوله : « ومزاحه » بضم الميم كما ضبطه =

وأرى أبا حنيفة حكى : أمزح كرمك ،
يقطع الألف ، بمعنى عرشه .
الجوهري : المزاح ، بالكسر :
مصدر مازحه . وهما يتأزحان .
الأزهرى : المزح من الرجال الخارجون
من طبع الثقل ، المتميزون من طبع
البغضاء .

• مزد • ما وجدنا لها العام مزدة كمصدة
أي لم نجد لها برداً ، أبدل الزاي من
الصاد .

• مزز • المزز : الأصل : والمز : نبيذ
الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل : نبيذ
الدرة خاصة . غيره : المزز ضرب من
الأشربة . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد
فسر الأنيدة فقال : البع نبيذ العسل ،
والجمعة نبيذ الشعير ، والمز من الدرة ،
والسكر من التمر ، والخمر من العنب ، وأما
السكركة ، بتسكين الراء ، فخمير الحبش ؛
قال أبو موسى الأشعري : هي من الدرة ،
ويقال لها السقرق أيضاً ، كأنه معرب
سكركة ، وهي بالحبشية .

والمزز والتمز : التروق والشرب
القليل ، وقيل : الشرب بمرق ، قال :
والمز الأحمق . والمز ، بالفتح : الحسو
للدوق . يقال : تمزرت الشراب إذا شرته
قليلاً قليلاً ، وأنشد الأملوي يصف خمرأ :
تكون بعد الحسو والتمز
في فيه مثل عصير السكر
والمز : شرب الشراب قليلاً قليلاً ،
بالراء ، ومثله التمز وهو أقل من التمزز ؛

= المجد ، وفتحها الفيومي . نقل شارح القاموس : إن
المزاج الباسطة إلى الغير على جهة التلطف
والاستعطاف دون أذية ، حتى يخرج الاستهزاء
والسخرية ، وقد قال الأئمة : الإكثار منه والخروج
عن الحد محل بالمرودة والوقار ، والتزه عنه بالمره
والتبص مغل بالسة .

وفي حديث أبي العالية: اشرب النبيذ ولا تمز، أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتذم مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي ﷺ: اشربوا ولا تمزروا، أي لا تديره بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء، أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة. وفي الحديث: المزة الواحدة تحرم، أي المصة الواحدة. قال: والمز والتمزر الذوق شيئاً بعد شيء؛ قال ابن الأثير: وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصة ولا المصتان، قال: ولعله لا تحرم حفرة الرواة.

ومز السقاء مزا: ملأه (عن كراع). ابن الأعرابي: مز قريته تمزيراً ملأها فلم يترك فيها أمناً، وأنشد شمر:

فشرب القوم وأبقوا سورا

ومزوا وطابها تمزيراً
والمزير: الشديد القلب القوى النافذ بين المزاراة؛ وقد مز، بالضم، مزاراة وفلان أمز منه، قال العباس بن مرداس:
تري الرجل اللحييف فتزديرو

وفي أثوابه رجل مزير
ويروى: أسد مزير: والجمع أمارز فيل
أفيل وأفائل، وأنشد الأخفش:

إليك ابنة الأعيار خاف بسالة الـ
رجال وأصلال الرجال أقاصره
ولا تذهبن عيناك في كل شرمج

طوال فإن الأقصرين أمارزه
قال: يريد أقاصره وأمارزهم، كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه، وهي خير جارية وأفضله. وكل تمز استحكمت، فقد مز يمز مزاراة. والمزير: الظريف (قاله القراء) وأنشد:

فلا تذهبن عيناك في كل شرمج
طوال فإن الأقصرين أمارزه
أراد: أمارز ما ذكرنا، وهم جمع الأمز.

* منز: المز، بالكسر: القدر. والمز: الفضل، والمعنيان مقتربان. وشيء مز ومزير وأمز، أي فاضل. وقد مز يمز مزاراة ومززه: رأى له فضلاً أو قدراً. ومززه بذلك الأمر: فضله؛ قال المتنخل الهذلي:

لكان أسوة حجاج وإخوته
في جهننا وله شف وتمزير
كانه قال: ولفضله على حجاج وإخوته، وهم بنو المتنخل. ويقال: هذا شيء له مز على هذا، أي فضل.

وهذا أمر من هذا أي أفضل. وهذا له على مز، أي فضل. وفي حديث النخعي:

إذا كان الهال ذا مز فترقه في الأضفاف
السمانية، وإذا كان قليلاً فاعطه صنفاً
واحداً؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مز مزاراة، فهو مزير إذا كثر. وما بقي في الإناء إلا مزة أي قليل. والمز اسم الشيء المزير، والفعل مز يمز، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجودته.

اللبث: المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة، والمز بين الحامض والحلو، وشراب مز بين الحلو والحامض. والمز والمزة والمزاة: الخمر اللذيذة الطعم، سميت بذلك للدعها للسان، وقيل: اللذيذة المقطع (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي: المزاة على تحويل التضعيف، والمزاة اسم لها، ولو كان نعتاً لقل مزاة، بالفتح. وقال اللحياني: أهل الشام يقولون هذو خمرة مزة، وقال أبو حنيفة: المزة والمزاة الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة؛ قال الأخطل يعيب قوماً:

يش الصبحة! ويش الشرب شرهم!
إذا جرت فيهم المزاة والسكر
وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المزى:

لاتحسن الحرب نوم الضحي
وشربك المزاة بالبارد

فلما بلغه ذلك قال: كذب علي! والله ما شربتها قط؛ المزاة: من أسماء الخمر يكون فعلاً من المزية وهي الفضيلة، تكون من أمزيت فلاناً على فلان، أي فضله.

أبو عبيد: المزاة ضرب من الشراب يسكر، بالضم؛ قال الجوهري: وهي فعلاء، يفتح العين، فادغم لأن فعلاء ليس من أبنيتهم. ويقال: هو فعال من المهموز؛ قال: وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القراء والسلاء؛ قال ابن بري في قول الجوهري، وهو فعلاء فادغم، قال: هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام، وإنما مزة فعلاء من المز، وهو الفضل: والهمز فيه للالحاق، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء، قال: ويجوز أن يكون مزة فعلاً من المزية، والمعنى فيها واحد، لأنه يقال: هو أمزي منه وأمز منه، أي أفضل.

وفي الحديث: أخشى أن تكون المزاة التي نهيت عنها عبد القيس، وهي فعلاء من المزاراة أو فعال من المز الفضل. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: ألا إن المزاة حرام، يعني الخمر، وهي جمع مزة الخمر التي فيها حموضة، ويقال لها المزاة، بالمد أيضاً، وقيل: هي من خلط البسر والتمر، وقال بعضهم: المزة الخمرة التي فيها مزاراة، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة؛ وأنشد:

مزة قبل مزجها فإذا ما
مزجت لذ طعمها من ينوق

وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شربكم مز وقد مز شربكم أقبح المزاراة والمزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو سعيد: المزة، يفتح الميم، الخمر؛ وأنشد للأعشى:

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرَّيْحَانُ مَتَكِنًا
وَقَهْوَةٌ مَزَّةٌ رَأَوْفُهَا خَصْلٌ
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِزَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ
حَسَّانُ :

كَانَ فَاهَا قَهْوَةٌ مَزَّةٌ
حَدِيثُهُ الْعَهْدُ يَفْضُ الْخَتَامُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَزَّةُ الْخَبَرُ الَّتِي فِيهَا طَعْمُ
حُمُولٍ نَيِّفٍ وَلَا خَبِيرٍ فِيهَا .

أَبُو عَمْرٍو : التَّمَزُّزُ شَرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا
قَلِيلًا ، وَمِنْ أَقْلٍ مِنَ التَّمَزُّزِ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي الْعَالِيَةِ : اشْرَبَ النَّبِيُّ
وَلَا تَمَزَّزْ ، هَكَذَا رَوَى مَرَّةً بَرَاءَتَيْنِ ، وَمَرَّةً
بِرَازِي وَرَازٍ ، وَقَدْ رَفَعَهُ .

وَمَزَّةٌ يَمَزُهُ مَزًا ، أَيْ مَصَّهُ . وَالْمَزَّةُ :
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَفِي الرَّحْدِيِّ : لَا تَحْرَمُ
الْمَزَّةُ وَلَا الْمَزَاتَانِ ، يَعْنِي فِي الرُّضَاعِ .
وَالْتَمَزَزَ : أَكَلَ الْعَزْوَ شَرِبَهُ . وَالْمَزَّةُ : الْمَصَّةُ
مِنْهُ . وَالْمَزَّةُ : مِثْلُ الْمَصَّةِ مِنَ الرُّضَاعِ .

وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمَزَّةُ الْوَاحِدَةُ
تَحْرَمُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : قَرَّبَ سَمْعُهَا
جَارَتِهَا الْمَزَّةُ وَالْمَزَتَيْنِ ، أَيْ الْمَدَّةُ
وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتَمَزَزَتِ الشَّيْءُ : تَمَصَّصَتْ .

وَالْمَزْمَزَةُ وَالْبَزْبَزَةُ : التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ .
وَقَدْ مَزَمَزَهُ إِذَا حَرَّكَهْ وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، وَقَالَ
ابْنُ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي سَكْرَانٍ أَتَى
بِهِ : تَزْمَزَزَهُ وَمَزَمَزَهُ ، أَيْ حَرَّكَهُ لِيَسْتَنَظَّهُ ،
وَمَزَمَزَهُ هُوَ أَنْ يَحْرَكَ تَحْرِيكًا عَنيفًا لَعَلَّهُ يَفِيقُ
مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحَكُ .

وَمَزَمَزَ إِذَا تَعَتَّعَ إِنْسَانًا .

• مَزَعَ • الْمَزْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
وَالْحَبْلُ تَمَزَّعَ غَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ
مَزَعَ الْبَعِيرُ فِي عَدْوِهِ يَمَزَعُ مَزْعًا : أَسْرَعَ فِي
عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالطَّيْسُ ، وَقِيلَ :
الْعَدْوُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَآخِرُ
الْمَشْيِ . وَيُقَالُ لِلطَّيْسِ إِذَا عَدَا : مَزَعَ
وَقَرَعَ ، وَفَرَسٌ يَمَزَعُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

وَكُلُّ طَمُوحٍ الطَّرْفِ شَقَاءٌ شَطْبَةٌ
مُقَرَّبَةٌ كِبْدَاءٌ جَرْدَاءٌ يَمَزَعُ
وَالْمَزْعِيُّ : النَّعَامُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّيَّارُ
بِاللَّيْلِ . وَالْقَنَافُذُ تَمَزَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعًا إِذَا سَعَتْ
فَاسْرَعَتْ ، وَاشْتَدَّ الرِّيشُ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلنَّمَامِ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّيْمَةِ تَمَزَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَفُذُ يُقَالُ لَهَا الْمَزْعُ .

وَمَزَعَ الْقَطْنُ يَمَزَعُهُ مَزْعًا : نَفَسَهُ .
وَمَزَعَتِ الْمَرَأَةُ الْقَطْنَ بِيَدِهَا إِذَا زِيدَتْهُ وَقَطَعَتْهُ
ثُمَّ الْفَتَهُ فَجَوَدَتْهُ بِذَلِكَ . وَالْمَزْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْقَطْنِ وَالرِّيشِ وَاللَّحْمِ وَنَحْوِهَا .

وَالْمِزْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرِّيشِ وَالْقَطْنِ مِثْلُ
الْمِزْعَةِ مِنَ الْخَرْقِ ، وَجَمْعُهَا مِزَعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ يَصِفُ ظُلُمًا :

مِزَعٌ يُطِيرُهُ أَزْفُ خَدُومٍ

أَيْ سَرِيعٍ .

وَمَزَاعَةُ الشَّيْءِ : سُقَاتُهُ .

وَمَزَعَ اللَّحْمُ قَمَزَعَ : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَالَ لَهُمْ تَمَزَعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ
الَّذِي لَهُمْ ، أَيْ تَفَاسَمَوْهُ وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .

وَالْتَمَزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : مَزَعَ فَلَانُ أَمْرَهُ
تَمَزِيعًا إِذَا فَرَّقَهُ . وَالْمَزْعَةُ : بَقِيَّةُ الدَّسَمِ .
وَتَمَزَعَ غَيْظًا : تَقَطَّعَ . وَفِي

الْحَدِيثِ (١) : أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى
تَحِيلَ لِي أَنْ أَفْعَهُ بِتَمَزَعٍ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، أَيْ
تَقَطَّعَ وَتَشَتَّتَ غَضَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ
بِتَمَزَعٍ بِشَيْءٍ وَابْتَكَيْ أَحْسَبَهُ يَتَمَزَعُ ، وَهُوَ أَنْ
تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعِدُ مِنْ الْغَضَبِ ، وَلَمْ يَنْكُرْ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونَ التَّمَزِيعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ وَإِنَّمَا
اسْتَبْعَدَ الْمَعْنَى .

وَالْمَزْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ لَحْمٍ ،

(١) قَوْلُهُ : (وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَضِبَ ..)
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْهَاتِمَةِ فِي مَادَّةِ مَزَعَ : وَفِي
حَدِيثٍ مَعَاذَ : اسْتَبْرَأَ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا
غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خِيلَ إِلَى أَنْ .. الخ . وَفِي بَادَةِ
« رَمَعٌ » نَحْوُهُ .

يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مَزْعَةٌ لَحْمٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ حَزَّةٌ
لَحْمٌ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةٌ لَحْمٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ النَّفْيِ : مَا عَلَيْهِ مَزْعَةٌ
لَحْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ
بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مَزْعَةٌ
لَحْمٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ بَسِيرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ .
أَبُو عَمْرٍو : مَا ذُقْتُ مَزْعَةً لَحْمٍ وَلَا حُدُقَةً ،
وَلَا حُدِيَّةً وَلَا لَحْبَةً وَلَا جَرِيَاءَةً ، وَلَا يَرْبُوعَةً
وَلَا مِلَاكًا ، وَلَا مَلُوكًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَزَعَ
اللَّحْمَ تَمَزِيعًا : قَطَعَهُ ، قَالَ خُبَيْبٌ :

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ
وَمَا فِي الْأَنَاءِ مَزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ
جُرْعَةٌ .

• مَزَغَ • قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّمَزُّغُ التَّوْبُّ ،
قَالَ رُوبَةُ :

بِالْوُتْبِ فِي السَّوَدَاتِ وَالتَّمَزُّغُ

• مَزَقَ • الْمَزَقُ : شَقُّ الثِّيَابِ وَنَحْوِهَا .
مَزَقَهُ يَمَزُقُهُ مَزَقًا وَمَزَقَهُ فَانْمَزَقَ تَمَزِيقًا
وَتَمَزَقَ : خَرَقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ :

بِحَبَابَاتٍ يَتَّقِبْنَ الْبَهْرَ
كَأَنَّمَا يَمَزُقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ
وَالْحَوْرُ : جُلُودٌ حُمْرٌ ، وَالْبَهْرُ : الْأَوْسَاطُ .

وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى : لَمَّا مَزَقَهُ دَعَا
عَلَيْهِمْ أَنْ يَمَزُقُوا كُلُّ مَمَزُقٍ ، التَّمَزِيقُ
التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ وَأَرَادَ يَتَمَزِيقُهُمْ تَفْرِيقُهُمْ
وَزَوَالُ مَلِكِهِمْ وَقَطْعُ دَائِرِهِمْ .

وَالْمِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ
مَزِيقٌ وَمِزْقٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ أَمَزَاقٌ وَمِزْقٌ . وَيُقَالُ :
ثَوْبٌ مَزِيقٌ مَمَزُوقٌ مَتَمَزَقٌ وَمَمَزَقٌ ، وَسَحَابٌ
مِزْقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَسَفَ .

وَالْمِزْقُ : الْقِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ الْمَمَزُوقِ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَارَ
الثَّوْبُ مِزْقًا أَيْ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ
يَقُولُونَ مِزْقَةً لِقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزْقٌ

السحاب قطعه.

وَمَزَقَ العَرَضُ : شَمَّه. وَمَزَقَ عَرَضُهُ يَمَزُقُهُ مَزَقًا : كَهَرَدُهُ.

وَنَاقَةُ مِزَاقٍ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَنَزَاقُ (عَنْ يَعْقُوبَ) : سَرِيعَةٌ جِدًّا يَكَادُ يَتَمَزَقُ عَنْهَا جِلْدُهَا مِنْ نَجَاحِهَا ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةُ شَوْشَاءَ مِزَاقٍ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ مِزَاقًا لِأَنَّ جِلْدَهَا يَكَادُ يَتَمَزَقُ عَنْهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَأَنشَدَ :

فَجَاءَ بِشَوْشَاءَ مِزَاقٍ تَرَى بِهَا
نُدُوبًا مِنَ الْأَسَاعِ قَدْ أَتَوَتْهَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مِزَاقٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَاءُوا كُلَّ شَاذِيَةٍ مِزَاقٍ
بَرَاهَا الْقَوْدُ وَاكْتَسَبَ اقْوَرَارَا
وَفِي النَّوَادِرِ : مَارَقَتْ فُلَانًا وَنَارَقَتْهُ مَنَارَقَةً أَيْ
سَابَقَتْهُ فِي الْعَدْوِ.

وَمِزْقِيَاءُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ
مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ اليمَنِ جَدِّ الْأَنْصَارِ ، قِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ يَمَزُقُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَّةً فَيَحْلَعُهَا عَلَى
أَصْحَابِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ
حَلَّتَيْنِ فَيَمَزُقُهُمَا بِالشَّيْءِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَبُودَ فِيهَا
وَيَأْتِي أَنْ يَلْبِسَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا ، فَإِذَا
أَمْسَى مَزَقَهُ وَوَهَبَهُ ، وَقَالَ :

أَنَا ابْنُ مِزْقِيَاءَ عَمْرُو وَجَدَى
أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ طَائِرًا مَزَقَ
عَلَيْهِ أَيْ ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْجِهِ عَلَيْهِ ؛ مَزَقَ
الطَّائِرُ بِسَلْجِهِ يَمَزُقُ وَيَمَزُقُ مَزَقًا : رَمَى
بِذَرَقِهِ. وَالْمَزَقَةُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَالْمَمَزُقُ : لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
بِكَسْرِ الزَّيِّ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَفْتَحُهَا ؛ وَإِنَّا لَقَبُ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَلَا فَاذْرِكْنِي وَلَكِنَّا أَمَزُقُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَكِي الْمَفْضَلُ الصَّبِيُّ عَنْ
أَحْمَدَ اللَّعْرِيِّ أَنَّ الْمَمَزُقَ الْعَبْدِيُّ سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِقَوْلِهِ :

فَمَنْ مَبْلَغُ الثَّمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى الْعَيْنِ يَتَنَادَى الصَّفَا وَيَمَزُقُ
وَمَعْنَى يَمَزُقُ يَغْنَى . قَالَ : وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِ الزَّيِّ فِي الْمَمَزُقِ ، إِلَّا أَنَّ
الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا اللَّيْتِ يَمَزُقُ ، بِالرَّاءِ .
وَالْتَمَرِيُّ ، بِالرَّاءِ : الْغِنَاءُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى
هَذَا لِأَنَّ الزَّيَّ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، وَقَالَ
الْأَمَلِيُّ : الْمَمَزُقُ ، وَبِالْفَتْحِ ، هُوَ شَأْسُ
ابْنِ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَأَمَّا الْمَمَزُقُ ، بِكَسْرِ الزَّيِّ ، فَهُوَ
الْمَمَزُقُ الْحَضْرِيُّ ، وَهُوَ مُتَاخِرٌ ، وَكَانَ
وَلَدُهُ يُقَالُ لَهُ الْمَمَزُقُ لِقَوْلِهِ :

أَنَا الْمَمَزُقُ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ كَمَا
كَانَ الْمَمَزُقُ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ أَبِي
وَهَجَا الْمَمَزُقُ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فَقَالَ :

كُنْتُ الْمَمَزُقُ مَرَّةً
فَالْيَوْمَ قَدْ صِرْتُ الْمَمَزُقُ
لَمَّا جَرَيْتُ مَعَ الضَّلَالِ
غَرَقْتُ فِي بَحْرِ الشَّمَقْمَقِ
وَالْمَمَزُقُ أَيْضًا : مُصَدِّرٌ كَالْتَمَزِيقِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَمَزُقٍ » .

* مَزَنَ : الْمَزْنُ : الْإِسْرَاعُ^(١) فِي طَآئِبِ
الْحَاجَةِ . مَزَنَ يَمَزُنُ مَزْنًا وَمَزُونًا وَتَزَنَ :
مَضَى لَوَجْهَهُ وَذَهَبَ . وَيُقَالُ : هَذَا يَوْمٌ مَزُونٌ
إِذَا كَانَ يَوْمَ فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ . التَّهْذِيبُ :
قُطِرَ التَّمَرُ التَّنْظُرُ ، وَأَنشَدَ :

بَعْدَ قِدَادِ الْعَرَبِ الْجَمُوحِ
فِي الْجَهْلِ وَالتَّمَرُ الرِّيحُ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : التَّمَرُ عِنْدِي هَهُنَا تَفْعَلُ

(١) قَوْلُهُ « الْمَزْنُ الْإِسْرَاعُ .. الْخ » زَادَ
الصَّغَانِيُّ : « يَمَزُنُ مَزُونًا إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ ، وَمَزَنَ
الْقُرْبَةَ وَمَزَنَهَا - عَقَفًا وَمَقَفَلًا - مَلَأَهَا . وَقَالَ
الْفَرَاءُ : يَقَالُ : مَا زَالَ عَلَى هَذَا الْمَزْنِ - بِالتَّحْرِيكِ -
يَعْنِي الطَّرِيقَةَ وَالْحَالَ ، وَلَيْسَ بِتَصْحِيفِ الْمَرْنِ -
بِالرَّاءِ - كَكُفِّ .

مِنْ مَزْنٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، كَمَا
يُقَالُ فُلَانٌ شَاطِرٌ وَفُلَانٌ عِيَارٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَكُنْ بَعْدَ الصَّرْحِ وَالتَّمَرِ
يَتَقَنَّ بِالْعَذِيبِ مَشَاشَ السَّنِينِ
قَالَ : هُوَ مِنَ الْمَزُونِ وَهُوَ الْبَعْدُ .

وَتَمَزَنَ عَلَى أَصْحَابِهِ : تَفَضَّلَ وَأَظْهَرَ
أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : التَّمَرُ أَنْ تَرَى
لِنَفْسِكَ فَضْلًا عَلَى غَيْرِكَ وَلَسْتَ هُنَاكَ ، قَالَ
رَكَاضُ الدَّبِيرِيِّ :

يَا عُرُو إِنَّ تَكْذِيبَ عَلَى تَمَزْنَا
بِمَا لَمْ يَكُنْ فَكُذِّبَ فَأَسْتُ بِكَاذِبٍ
قَالَ الْمُبَرِّدُ : مَزَنَتِ الرَّجُلُ^(٢) تَمَزْنًا إِذَا
قَرَضَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ خَافِقَةٍ أَوْ وَالِدٍ . وَمَزَنَهُ
مَزْنًا : مَدَحَهُ .

وَالْمَزْنُ : السَّحَابُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ مَزْنَةٌ ، وَقِيلَ :
الْمَزْنَةُ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَزَنٌ ،
وَالْبُرْدُ حَبُّ الْمَزْنِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْمَزْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَزْنُ وَهُوَ الْغَيْمُ
وَالسَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ مَزْنَةٌ ، وَمَزْنَةٌ تَصْغِيرُ
مَزْنَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، قَالَ :
وَيَكُونُ تَصْغِيرُ مَزْنَةٍ . يُقَالُ : مَزَنَ فِي الْأَرْضِ
مَزْنَةً وَاحِدَةً أَيْ سَارَ عَقِبَهُ وَاحِدَةً ،
وَمَا أَحْسَنَ مَزْنَتَهُ ، وَهُوَ الْإِسْمُ مِثْلُ حُسُوفٍ
وَحُسُوفٍ . وَالْمَزْنَةُ : الْمَطَرَةُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مَزْنَةً
وَعَفَرَ الطَّبَاءَ فِي الْكِتَابِ تَقَمُّعٌ ؟

وَابْنُ مَزْنَةَ الْهَلَالِ (حَكِي ذَلِكَ عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ قَعِيْشَةَ :
كَأَنَّ ابْنَ مَزْنَتِهَا جَانِحًا
فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِيرٍ
وَمَزْنٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْمَازِنُ : بَيَضُ النَّمْلِ ، وَأَنشَدَ :

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ الْمُبَرِّدُ : مَزَنَتِ الرَّجُلُ ..
الْخ » ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَزَنَتِ الرَّجُلُ تَمَزْنًا فَضْلَهُ .
نَقَلَهُ فِي التَّكَلُّفِ .

وَرَى الَّذِينَ عَلَى مَرَاتِهِمْ
يَوْمَ الْهَيَاجِ كَأَنَّ الْجَنَّةَ
وَمَارِزَ وَمَزِينَةَ : حَيَّانَ ، وَقِيلَ : مَارِزُ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَعِيمٍ ، وَهُوَ مَارِزُ بْنُ مَالِكِ
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ ، وَمَارِزُ فِي بَنِي صَعَصَعَةَ
أَبْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَمَارِزُ فِي بَنِي شَيْبَانَ .
وَقَوْلُهُمْ : مَارِزُ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، إِنَّمَا هُوَ
تَرْجِيمُ مَارِزِ اسْمِ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ صَفَةً
لَمْ يَجْزِ تَرْجِيمُهُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ بِجَيْرٍ وَقَالَ لَهُ
هَذَا الْقَوْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ فَقَالُوهُ لِكُلِّ
مَنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَدَّ عُنُقِكَ .
وَمَزُونُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عُمَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛
أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عِثْرُ
الْجَوْهَرِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي عُمَانَ
الْمَزُونُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَزُونَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُهَلَّبُ
الْمَزُونِيُّ أَيْ أَكْرَهُ أَنْ أُنْسَبَ إِلَى الْمَزُونِ ،
وَهِيَ أَرْضُ عُمَانَ ، يَقُولُ : هُمْ مِنْ مُضَرَ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي بِالْمَزُونِ الْمَلَّاحِينَ ،
وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بَابَكَانُ (١) جَعَلَ الْأَزْدَ مَلَّاحِينَ
بِشَحْرِ عُمَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسِتَّةِ سَنَةٍ . قَالَ
أَبْنُ بَرِي : أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمْ أَزْدُ عُمَانَ ،
وَهُمْ رَهْطُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .
وَالْمَزُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمَانَ يَسْكُنُهَا
الْيَهُودُ وَالْمَلَّاحُونَ لَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، وَكَانَتْ
الْفَرَسُ يُسَمُّونَ عُمَانَ الْمَزُونُ فَقَالَ
الْكُمَيْتُ : إِنْ أَزْدَ عُمَانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّوْا
الْمَزُونُ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ جَرِيرُ
وَأَطْفَاتُ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلِيهَا
وَقَدْ حَاوَلُوهَا فَنَتَتْ أَنْ تَسْعَرَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ : الْمَزُونُ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ ، لِمَعَانٍ وَلَا تَقُلُ الْمَزُونُ ، يَضُمُّ
الْمِيمَ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ الْبَيْعِثِ
(١) قوله : «أردشير بابكان» هكذا بالأصل
والصحيح ، والذي في ياقوت : أردشير بن بابك .

أَبْنِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ بْنِ وَدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَرَّةَ
الْيَشْكُرِيُّ يَهْجُو الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ لَمَّا
قَدِمَ خَرَّاسَانَ :
تَبَدَّلَتْ الْمَنَابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا بِفَفَحْتِهِ الصَّلِيبُ
فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَّمَ وَمَجْدُ
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبُ وَحُوبُ
فَلَا تَعَجَّبْ لِكُلِّ زَمَانٍ سَوِيٍّ
رِجَالُ وَالنَّوَابِ قَدْ تَوَبُّ
قَالَ : وَظَاهِرُ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي هَذَا
الْفَصْلِ أَنَّهَا الْمَزُونُ ، يَضُمُّ الْمِيمَ ، لِأَنَّهُ
جَعَلَ الْمَزُونُ الْمَلَّاحِينَ فِي أَصْلِ التَّسْمِيَةِ .
وَمَزِينَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ مَزِينَةُ
أَبْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ مَزْنِيٌّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ مَزِينَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مَزِينَةُ
بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَرَّةَ ، وَهِيَ أُمُّ عَثَانَ وَأَوْسِ
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ .
• مَزَه • الْمَزْحُ وَالْمَزَّةُ وَاحِدٌ . مَزَهَ مَزَاهًا :
كَمَزَحَ ؛ قَالَ :
لِلَّهِ دَرُّ الْغَايَاتِ الْمَزْوِ
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْدَّالِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
مَازَحَهُ وَمَازَاهَهُ .
• مَزَا • مَزَا مَزَوًا : تَكَبَّرَ . وَالْمَزْوُ وَالْمَزَى
وَالْمَزِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : التَّأَمُّ وَالْكَهَالُ . وَتَازَى
الْقَوْمُ : تَفَاضَلُوا . وَامَزَيْتُهُ عَلَيْهِ : فَضَلْتُهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَبَاها نُعَلْبُ .
وَالْمَزِيَّةُ : الْفَضِيلَةُ . يُقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ ،
قَالَ : وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ
وَمَزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مِثْلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : أَقْفَيْتُهُ ، وَلَا يُقَالُ أَمَزَيْتُهُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ هَذَا سِرْبُ
خَيْلٍ غَارَةٍ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى مَزَايِهَا ، أَيْ عَلَى
مَوَاقِعِهَا أَلْقَى يَنْصَبُ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمٌ وَمُتَأَخِّرٌ .
وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ مَازِيَّةٌ ، أَيْ

فَضْلٌ ، وَكَانَ فُلَانٌ عَنِّي مَازِيَّةَ الْعَامِ وَقَاصِيَةَ
وَكَالِيَةَ وَزَاكِيَةَ .
وَقَدْ فُلَانٌ عَنِّي مَازِيًا وَمُتَازِيًا أَيْ مُخَالَفًا
بَعِيدًا .
وَالْمَزِيَّةُ : الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنْ
نُعَلْبٍ .
• مَسَا • مَسَا يَمْسَا مَسَا وَمُسَوًّا : مَجَنَّ ،
وَالْمَاسِي : الْمَاجِنُ . وَمَسَرُّ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ .
وَمَسَا مَسَا : مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ . وَمَسَا :
أَبْطَأَ . وَمَسَا بَيْنَهُمْ مَسَا وَمُسَوًّا : حَرَّشَ .
أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَاسُ ،
خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى
مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَتْ
مَقْلُوبٌ ، كَمَا قَالُوا هَارًا وَهَارًا وَهَاتِرًا . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي
الْأَصْلِ مَاسِيًا ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ .
• مُسْتَقَرٌّ • مِنَ الْمُعَرَّبِ : الْمُسْتَفْشَارُ ،
وَهُوَ الْعَمَلُ الْمُتَعَصِّرُ بِالْأَيْدِي إِذَا كَانَ سَيْرًا ،
وَأِنْ كَانَ كَثِيرًا فَبِالْأَرْجُلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَجَّاجِ فِي كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفَارِسَ :
أَنْ أَبْعَثَ إِلَى يَمِصْلَ مِنْ عَمَلٍ خَلَّارٍ ، مِنْ
النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ الْمُسْتَفْشَارِ الَّذِي لَمْ
تَمَسَّ نَارَ .
• مُسْتَقَى • رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَةٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسَاتِقُ فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْصَامِ ،
وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ
مُشْتَهَ فَعْرَبُ . قَالَ شَمِيرُ : يُقَالُ مُسْتَقَةٌ
وَمُسْتَقَةٌ ، وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ
أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُسْتَقَةً مِنْ
سُنْدُسٍ فَلَمَّسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَنِي
أَنْظُرَ إِلَى يَدَيْهَا تُدْبِدْبَانِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرٍ
وَقَالَ : أَبْعَثْ بِهَا إِلَى أَحَبِّكَ النَّجَاشِي ؛ هِيَ

بِضْمِ التَّاءِ وَقَعَهَا فَرُو طَوِيلُ الْكَمِينِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْدِيَابِجِ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرُو لَا يَكُونُ سُنْدُسًا ، وَجَمَعَهَا مَسَاتِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ وَيَصَلِّي فِيهَا ، وَأَنْشَدَ شَيْرٌ :

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنَى
فِيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فَرُو طَوِيلُ الْكَمِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شُمَيْلٍ فِي الْجَبَّةِ الْوَاسِعَةِ .

• مسح • الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءٌ ذَهَبَ الْمَسْحُ ، وَكَذَلِكَ مَسَحْتُهُ .

وَالْمَسْحُ : إِمْرَارُكَ بِدُكِّ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ الْمُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجَبِينِكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمَسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحَهُ ، وَتَمَسَحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ قُرْسِ الْمَرَابِطِ : أَنَّ عُلْفَةَ وَرَوْنَهُ وَمَسَحًا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ ؛ يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جُلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» ؛ فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَالسَّنَةِ بِالْغَسْلِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجَلَكُمْ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : الْخَفَضُ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَلَكِنَّ الْمَسْحَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالْغَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسْلٌ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجُلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسَحِ الرَّأْسِ ، لَمْ يَجَزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جَازَ التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَاقِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» ،

بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ ؛ وَكَذَلِكَ فِي التَّيَمُّمِ : «فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ» مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذَا كُلُّهُ يُوْجِبُ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرْفَاقِ ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدِمَ وَآخَرَ لِيَكُونَ الْوُضُوءُ وَلَا شَيْءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا ؛ وَنُسْقُ بِالْغَسْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا
الْمَعْنَى : مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَحَ وَصَلَّى أَيْ تَوَضَّأَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَحَ ، وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا أَيْ طَفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مِنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّافِ . وَقُلَانُ يَتَمَسَحُ بِثَوْبِهِ ، أَيْ يَمُرُّوهُ عَلَى الْأَيْدِي فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ . وَقُلَانُ يَتَمَسَحُ بِهِ لِقَبْضِهِ وَعِبَادَتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالْأَدْوِ مِنْهُ .

وَتَمَسَحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَوْا قَصَافَقُوا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا يَكُ أَيْ أَذْهَبَ . وَالْمَسْحُ : اخْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خَشْنَةِ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْسَ بَاطِنُ إِحْدَى الْفَخْذَيْنِ بِبَاطِنِ الْأُخْرَى فَيَحْدُثُ لِذَلِكَ مَشَقٌ وَتَشَقُّقٌ ، وَقَدْ مَسَحَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْ الرَّجُلِ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ : مَشَقٌ مَشَقًا وَمَسِخَ ، بِالْكَسْرِ ، مَسْحًا . وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ رَسْحَاءُ ، وَالْإِسْمُ الْمَسْحُ ، وَالْمَاسِخُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمِرْفَقُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْرُكَهُ عَرَكًا

شَدِيدًا ، وَإِذَا أَصَابَ الْمِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ قَادِمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازٌ ، وَإِنْ لَمْ يَدْمِهِ قِيلَ : بِهِ مَاسِخٌ .

وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مَسَحَ رَسَحَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسِمَ الْعَائِمُ مَسْحٌ لَالْحُومِ لَهُمْ
إِذَا أَحْسُوا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ أَسْلَمُوا
وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ فِي وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَسْجُوحَ الْأَلْتَيْنِ ؛ قَالَ شَيْرٌ : هُوَ الَّذِي لَزَقَتْ إِلَيْتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَغْطَا ، رَجُلٌ أَمْسَحَ وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ وَهِيَ الرَّسْحَاءُ .

وَحُصِيَ مَسْجُوحٌ إِذَا سَلِمَتْ مَذَاكِرُهُ . وَالْمَسْحُ أَيْضًا : نَقْصٌ وَقِسْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ .

وَعَصِدٌ مَسْجُوحٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ ، وَالْمَرْأَةُ مَسْحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا أَحْصَصَ لَهَا .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مَسِخٌ الْقَدَمَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلَسَاوَانِ لَيْتَانِ لَيْسَ فِيهِمَا تَكْسَرٌ وَلَا شَقَاقٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ الثَّدْيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِثَدْيِهَا حَجَمٌ .

وَرَجُلٌ مَسْجُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِخٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ . وَالْمَسِخُ الدَّجَالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسْجُوحُ الْعَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِخُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمَسَحُ مَسُوحًا : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لَغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَابًّا أَيْ سَارَتْ فِيهَا سِيرًا شَدِيدًا .

وَالْمَسِخُ : الصَّدِيقُ وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّ الْمَسِخَ الصَّدِيقَ ؛ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ : وَاللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا ، قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيهَا دَرَسَ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا ، قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ سَائِحًا فِي الْأَرْضِ لَا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ يَدَيْهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَالْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ فَبِذَلِكَ يُدْنَى اللَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْرَبَ اسْمُ الْمَسِيحِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى مَسْحَ ، وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَسِيحَا ، فَعَرَبَ وَغَيْرَ كَمَا قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا

يَعْنِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِتَرْكِهِ ، وَقَالَ شَيْخٌ : سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَقْطَعُهَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ يَدَيْهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرًّا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرَجُلِهِ أَحْمَصُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالْذَّهْنِ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : سُمِّيَ اللَّهُ ابْتِدَاءً أَمْرَهُ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشْرًا ، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى : يُبَشِّرُكَ بِوَلَدٍ اسْمُهُ الْمَسِيحُ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ الدَّجَالُ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ عَلَيْهِ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنَّ يُبَصِّرَ بِهَا ، وَسُمِّيَ عِيسَى مَسِيحًا اسْمَ خَصْمِهِ اللَّهُ بِهِ ، وَلَمَّا مَسَحَ زَكْرِيَّا إِيَّاهُ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصَّدِيقُ ، وَضِدُّ الصَّدِيقِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ . خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحَيْنِ : أَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ ، فَكَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يَبْرِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُخَيِّ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُخَيِّ

الْمَيِّتَ وَيُمَيِّتُ الْحَيَّ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَهُمَا مَسِيحَانِ : مَسِيحُ الْهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ عِيسَى إِنَّمَا سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، فَانْكُرْهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ الْمَسِيحِ ، يُقَالُ : مَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا مَبَارَكًا حَسَنًا ، وَمَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا قَبِيحًا مَلْعُونًا . وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ، مَسِيحٌ وَمَسِيحٌ وَمَمْسَحٌ وَمَمْسَحٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا عَنْ مَعْنٍ مَتَبِعْتُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِيلٍ بَلَدْنَحُ
أَوْ كَيْدْبَانٍ مَلْدَانُ مَمْسَحُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَذَا ، فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الْهُدَى وَأَنَّ الدَّجَالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ . وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : الْمَسِيحُ ، يَكْسُرُ الِيمِيمَ وَالتَّشْدِيدَ ، فِي الدَّجَالِ يَوْزُو سَكَبَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ الَّذِي مَسَحَ خَلْقَهُ أَيْ شَوْهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَانِي اللَّهُ رَجُلًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ : وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدْتُ قَطْعُ أَغْوَرِ الْعَيْنِ الِيمَنِ كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ طَائِفَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، عَلَى فِعْلٍ .

وَالْأَمْسَحُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوَى ، وَالْجَمْعُ الْأَمْسَاحُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْسَحُ مِنَ الْمَفَاوِزِ كَالْأَمْلَسِ ، وَجَمْعُ الْمَسْحَاءِ مِنَ الْأَرْضِ مَسَاحِي ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْحَاءُ أَرْضٌ حَمْرَاءُ ، وَالْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ ، ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَسْحَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ الْحَصَى الصَّغَارِ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ مَسَاحٌ وَمَسَاحِي ^(١) ، غَلَبَ فَكُسِرَ تَكْسِيرُ

(١) قوله : « والجمع مساح ومساحي » كذا بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر الخ =

الْأَسْمَاءُ ، وَمَكَانٌ أَمْسَحُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ ، وَالْخَرِيقُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَوْسَطُهَا النَّبَاتُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْحَاءُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيَّةٌ جَرْدَاءُ كَثِيرَةُ الْحَصَى لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا ثَمَرٌ ، غَلِيظَةُ جِلْدٍ تُضْرَبُ إِلَى الصَّلَابَةِ ، مِثْلُ صَرْحَةِ الْمَرْبِدِ لَيْسَتْ بِقَفٍّ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَمَكَانٌ أَمْسَحُ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ وَكَذَلِكَ الْمَاسِحُ .

وَالْمِسَاحَةُ : ذَرْعُ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحًا .

وَمَسَحَ الْأَرْضَ مِسَاحَةً أَيْ ذَرَعَهَا .

وَمَسَحَ الْمَرَأَةَ يَمْسَحُهَا مَسْحًا وَمَتْنَهَا مَتْنًا : نَكَحَهَا .

وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَبِهَا يَمْسَحُ مَسْحًا :

ضَرَبَهَا ، وَقِيلَ : قَطَعَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« رُدُّوْهَا عَلَى قَطْفِقِ مَسْحًا بِالسُّوقِ

وَالْأَعْنَاقِ » يُفَسِّرُ بِهَا جَمِيعًا . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ

عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قَالَ قُطْرِبُ يَمْسَحُهَا

يَتَزَلُّ عَلَيْهَا ، فَانْكُرْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ : لَيْسَ

بِشَيْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْشَ هُوَ عِنْدَكَ ^(٢) ؟

فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْنَاقَهَا

وَسَوْقَهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَقَالَ :

لَمْ يَضْرِبْ سَوْقَهَا وَلَا أَعْنَاقَهَا إِلَّا وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ

لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ

بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ

أَعْنَاقَهَا وَسَوْقَهَا بِالْمَاءِ يَدِيهِ ، قَالَ : وَهَذَا

لَيْسَ بِشَيْءٍ شَغَلْنَا إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ

= يَكُونُ جَمْعُهُ عَلَى مَسَاحِي وَمَسَاحِي ، بَفَتْحِ الْحَاءِ

وَكسرها ، كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ الْقَعْلَانِيِّ

جَمْعًا صَحْرَاءَ وَالْعَذْرَاءُ الْخ .

(٢) قوله : « فأيش » هكذا في الطبقات

جميعها وصوابه « فأيش » ، ومعناه : أى شيء ،

والخلف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا في قولهم :

وَيْلٌ لَأُمِّهِ فَقَالُوا : وَيْلُهُ .

ذَلِكَ قَوْمٌ لَأَنْ قَتَلَهَا كَانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَرًا ،
وَمَا أَبَاحَهُ اللَّهُ فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَجَازٍ أَنْ يُبَيِّحَ
ذَلِكَ لِسُلْطَانٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي وَقْتِهِ
وَيَحْظُرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي حَدِيثِ سُلْطَانٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَطَفِقَ
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » ؛ قِيلَ : ضَرَبَ
أَعْنَاقَهَا وَغَرَّقَهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ
ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ؛ وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَمَامَةٌ تَسْتَامُ وَهِيَ رَخِصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَبَادِي وَتُسْمَحُ
مُسْتَمَامَةً : يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ بِهَا الْإِبِلُ .
وَتُبَاعُ : تُمَدُّ فِيهَا أَبْوَاعُهَا وَيُدْرِيهَا . وَتُسْمَحُ :
تُقَطَّعُ .

وَالْمَاسِخُ : الْقَتْلُ ؛ يُقَالُ : مَسَحَهُمْ أَيْ
قَتَلَهُمْ .

وَالْمَاسِخَةُ : الْمَاشِطَةُ .
وَالْتِمَاسُخُ : التَّصَادُقُ .

وَالْمُتَمَاسِخَةُ : الْمَلَايَنَةُ فِي الْقَوْلِ
وَالْمُعَاشَرَةِ وَالْقُلُوبِ غَيْرِ صَافِيَةٍ .

وَالْتَمَسَخُ : الَّذِي يَلَابِيكُ بِالْقَوْلِ وَهُوَ
يَغْشَاكَ . وَالتَّمَسَخُ وَالتَّمَسَّخُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَارِدُ الْخَيْثُ ؛ وَقِيلَ : الْكَذَّابُ الَّذِي
لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ؛ وَقَالَ
الْحِجَازِيُّ : هُوَ الْكَذَّابُ فَعَمَّ بِهِ .
وَالْتَمَسَخُ : الْكَذِبُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ
بِالْإِفْكِ وَالْكَذِّابِ وَالتَّمَسَّخِ
وَالْتَمَسَخِ وَالتَّمَسَّخِ : خَلَقَ عَلَى شَكْلِ
السُّلْخَفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ
يَنْبِلُ مِصْرَ وَيَغْضُ أَنْهَارَ السُّنْدِ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمَسِخَةُ : الدُّوَابَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مَا نَزَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهْنٍ
وَلَا بِشَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَسِخَةُ مِنَ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَصَدَّدُ حَتَّى
يَكُونُ دُونَ الْيَافُوخِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ
عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أَذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ؛

قَالَ :
مَسَائِحُ فُودَى رَأْسِهِ مُسَبَّحَةٌ
جَرَى مِنْكَ دَارَيْنِ الْأَحْمُ خِلَالَهَا
وَقِيلَ : الْمَسَائِحُ مَوْضِعُ يَدِ الْمَاسِخِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسَائِحُ
الشَّعْرُ ؛ وَقَالَ شَيْخٌ : هِيَ مَا مَسَحَتْ مِنْ
شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ وَرَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ
عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرِجُلُ مَسَائِحَ مِنْ
شَعْرِهِ ؛ قِيلَ : هِيَ الدُّوَابَّةُ وَشَعْرُ جَانِبِي
الرَّاسِ .

وَالْمَسَائِحُ : الْقَيْسُ الْجِدَادُ ، وَاجْتَنَاهَا
مَسِيحَةً ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الثَّعْلَبِيُّ :

لَهَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَافِضِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشْدَادِهِ لَنَا مَسَائِحُ أَيْ
لَنَا قَيْسٌ . وَزُورٌ : جَمْعُ زُورَاءَ وَهِيَ الْمَائِلَةُ .
وَمَرَافِضُهَا : يُرِيدُ مَرَافِضَهَا وَهِيَ جَانِبَاهَا مِنْ
يَمِينِ الْوَتَرِ وَيَسَارِهِ . وَالْوَهْنُ وَالرَّقُّ :
الضَّعْفُ .

وَالْمَسِخُ : الْبِلَاسُ . وَالْمَسِخُ : الْكِسَاءُ
مِنْ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَمْسَاحُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُوؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِينٌ يَنْبِطُ وَالْجَالُ كَانَتْ
مِنْ الرِّشْحِ مِنْهُمْ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحُ
وَالْكَثِيرُ مَسُوحٌ .
وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جِأَلِ أَيْ شَيْءٍ مِنْهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ
وَتَحْتَ الثَّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ
قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، مِنْذُ أَسَلَمْتُ الْإِتِّسَمَ فِي
وَجْهِ ؛ قَالَ : وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
خِيَارِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ .
وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : يَطْلُعُ
عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ ؛ فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .
يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ وَمَسْحَةٌ

جَمَالُ أَيْ أَثَرُ ظَاهِرٍ مِنْهُ . قَالَ شَيْخٌ : الْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالُ وَمَسْحَةٌ
عَتَقٌ وَكَرَمٌ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْمَدْحِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قَبِيحٌ .
وَقَدْ مَسَحَ بِالْعَتَقِ وَالْكَرَمِ مَسْحًا ؛ قَالَ
الْكُنَيْتُ :

خَوَادِمُ أَكْهَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنْ الْعَتَقِ أَنْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجَرٌ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ
الْعَبَّاسِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَذْهَبُ :

لَدُنَّ تَقِيلُهُ النِّعِيمُ كَانَمَا
مُسِيحَتِ تَرَاتِيهِ بِمَاءِ مُذْهَبِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ

هَذَا وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنِ وَجَالِ .
وَالشَّيْءُ الْمَسْمُوحُ : الْقَبِيحُ الْمَشْهُومُ
الْمَغْفِرُ عَنْ خَلْقِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَسَحَتْ
النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلَتْهَا وَأَدْبَرَتْهَا .

وَالْمَسِيحُ : الْجِنْدِيلُ الْأَخْضَرُ .
وَالْمَسِيحُ : الذَّرَاعُ . وَالْمَسِيحُ وَالْمَسِيحَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . وَاللَّزْهَمُ الْأَطْلَسُ
مَسِيحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ إِذَا
اسْتَلْتَهُ ؛ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ يَصِفُ
فَرَسًا :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
بَسْخَجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بِهِيْمُ
كَانَ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا

نَمَتْ قَرْطِهَا أَدْنُ خَدِيمٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ كَانَمَا أَلْسَتْ
صَفِيحَةً فَضِيَّةً مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِّيْقِهَا ،
قَالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قَرْطِهَا أَيْ نَمَتْ
الْقَرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أَيْ
رَفَعْتَهُمَا ، وَأَرَادَ أَنَّ الْفِضَّةَ مِمَّا يَتَخَذُ لِلْحُلِيِّ
وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا . وَأَدْنُ خَدِيمٍ أَيْ مَثْقُوبَةٌ ؛
وَأَنَشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ فِي مِثْلِهِ :

تَعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ
وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَبْسُ
أَرَادَ صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقَصَرَهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرِقَ

فَهُوَ هَكَذَا وَتَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْ عَرَقِهِ .
وَالْمَسِيحُ : الْعَرَقُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَرَأَى الْمَسِيحَ كَالْجَمَانِ الْمُتَقَبِّ
الْأَزْهَرَى : سُمِّيَ الْعَرَقُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ يُمَسَحُ
إِذَا صُبَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي
وَأَبْلَى ثَوْبَايَ مِنَ النَّضِيجِ
وَالْأَمْسَحُ : الذُّبُّ الْأَزَلُ . وَالْأَمْسَحُ :
الْأَعْوَرُ الْأَبْيَحُ لَا تَكُونُ عَيْنُهُ بِلَوْرَةٍ .
وَالْأَمْسَحُ : السَّيَّارُ فِي سِيَاخِهِ . وَالْأَمْسَحُ :
الْكُذَّابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ
غَارَةً مَسْحَاءً ، هُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهُمْ
يَمَسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا لَا يُقِيمُ فِيهِ
عِنْدَهُمْ .

أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : نَزَّجُوا النَّعَمَ
عَلَى مَنْ خَالَفْنَا وَمَسَحَةَ النَّعْمَةَ عَلَى مَنْ
سَعَى ، مَسَحْتُهَا : أَتَيْتُهَا وَحَلَيْتُهَا ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّ أَغْنَاهُمْ تَمَسَّحَ أَيَّ تَقَطَّفَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا
بِكُمُ بَرَّةٌ ، أَرَادَ بِهِ التَّبَسُّمَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِوَاءِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ
حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبِيًّا وَاسْتِحْبَابِيًّا
لَا وَجُوبَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ : إِذَا
كَانَ الْعَلَامُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى
مُقَدِّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ
إِلَى قَفَاهُ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى هَكَذَا
وَحَدَّثَهُ مَكْتُوبًا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ
وَلَا مَعْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ
وَمَكَاتِلِهِمْ ، الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاةٍ وَهِيَ
الْمِجْرَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ
مِنْ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَسَخَ : الْمَسَخُ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى
صُورَةٍ أَقْبَحَ مِنْهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحْوِيلُ
خَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، مَسَخَهُ اللَّهُ قِرْدًا
يَمَسُخُهُ وَهُوَ مَسْخٌ وَمَسِيخٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَشْوَةُ
الْخَلْقُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ : الْجَانُ

مَسِيخُ الْجِنِّ كَمَا مَسِخَتْ الْقِرْدَةُ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، الْجَانُ : الْحَيَاتُ الدِّقَاقُ .
وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْمَسَخِ ،
وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الضَّبَابِ : إِنْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مَسِخَتْ
وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا . وَالْمَسِيخُ مِنْ
الذَّاسِ : الَّذِي لَا مَلَاخَةَ لَهُ ، وَمِنْ اللَّحْمِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَمِنْ الطَّعَامِ الَّذِي لَا يُلْبَحُ
لَهُ وَلَا لَوْنٌ وَلَا طَعْمٌ ، وَقَالَ مَدْرِكُ الْقَيْسِي :
هُوَ الْمَلِيخُ أَيْضًا ، وَمِنْ الْفَاكِهَةِ مَا لَا طَعْمَ
لَهُ ، وَقَدْ مَسَخَ مَسَاخَةً ، وَرَبًّا خَصًّا بِهِ
مَا بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ ، قَالَ الْأَشْعَرُ
الرَّقْبَانُ ، وَهُوَ أَسَدِي جَاهِلِيٌّ ، يُخَاطَبُ
رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانُ :

بِحَسَبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرُ الطَّارِقُوكَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جَوْعٌ وَقَرٌّ
إِذَا مَا اتَّعَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكَ الْحُمُرُ
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الْحَوَارِ
فَلَا أَنْتَ عُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
وَقَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : هُوَ أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ أَيْ
لَا طَعْمَ لَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَسِخَتْ النَّاقَةُ أَمْسَخَهَا مَسَخًا
إِذَا هَزَلَتْهَا وَأَذِيرَتْهَا مِنَ التَّعَبِ وَالِاسْتِمْعَالِ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نَاقَةً :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ
يَمَسْخْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ
قَالَ : وَمَسَحَتْ ، بِالْحَاءِ ، إِذَا هَزَلَتْهَا ،
يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ . وَأَمْسَخَ الْوَرَمُ : انْحَلَّ .
وَقَرَسَ مَمْسُوخٌ : قَلِيلُ لَحْمِ الْكَفَلِ ، وَيَكْرَهُ
فِي الْفَرَسِ انْمِساخَ حِمَائِهِ أَيْ ضُمُورَهُ .
وَأَمْرَأَةٌ مَمْسُوخَةٌ : رَسَنَاءُ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .
وَأَمْسَخَتِ الْعَصْدُ : قَلَّ لَحْمُهَا ،
وَالِاسْمُ الْمَسَخُ .

وَمَسَاخَةٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ،

وَالْمَسَاخِيَّةُ : الْقَيْسِيَّةُ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ
مَنْ عَمِلَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَتَوَسَّ الْمَسَاخِيَّ أَرْنَ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ
وَالْمَسَاخِيَّةُ : الْقَوَاسُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمُوا أَنَّ مَسَاخَةَ رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاقِ كَانَ
قَوَاسًا ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الْقَيْسِيَّةَ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَالْقَوَاسُونَ
وَالنَّبَالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاقِ كَثِيرٌ لِكَثَرَةِ الشَّجَرِ
بِالسَّرَاقِ ، قَالُوا : فَلَمَّا كَثُرَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ
وَتَقَادَمَ ذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَاسٍ مَسَاخِيٌّ ، وَفِي
تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَاسٍ مَسَاخِيًّا قَالَ الشَّمَاخُ فِي
وَصْفِ نَاقَتِهِ :

عَسَى مُدْكِرَةٌ كَانَ ضُلُوعَهَا
أَطْرَحَانَهَا الْمَسَاخِيَّ يَبْتَرِبُ
وَالْمَسَاخِيَّةُ : الْقَيْسِيَّةُ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَى
مَسَاخَةَ ، قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ :
فَقَرَّبْتُ مَبْرَأَةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا
مِنْ الْمَسَاخِيَّةِ الْقَيْسِيَّةِ الْمَوْتَرَا
أَرَادَ بِالْمَبْرَأَةِ نَاقَةً فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ .

• مَسَدٌ : الْمَسَدُ ، بِالتَّخْرِيفِ : اللَّيْفُ .
ابْنُ سَيْدَةَ : الْمَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ
أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودٍ الْإِبِلِ أَوْ
جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، وَانْشَدَ :

بِأَمْسَدِ الْخُوصِ تَعَوَّذُ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْثًا فَانِّي (١)
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسِتِينَ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ
أَوْبَارِهَا ، وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لَعْقَبَةُ الْهَجِيئِيِّ :

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ
وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَبَانِيٍّ
لَيْسَ بِأَنْبَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ
يَقُولُ : عَاجِلٌ يَبْدُو مِثْلَ دَلْوِ طَارِقٍ وَمَسَدٍ

(١) قوله : « إِنْ تَكُ ، فِي الصَّحَاحِ : إِنْ

كَتَبَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

مَا سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ بِأَكْلِ الْبَقْلِ
فِيَجْزُهُ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَشَبَّهَ
السَّقْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِرَفْعِ . وَجَعَلَ
اللِّثَّ الدَّابَّ مَسْدًا لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ
يَدَابُّ فَيَطْوِيهِ وَيَضْمُرُهُ .

وَالْمِسَادُ ، عَلَى فِعَالٍ : لُغَةٌ فِي
الْمِسَابِ ، وَهُوَ يَخِي السَّيْفَ وَسِقَاءَ الْعَسَلِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

غَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادُ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا بِشَيْقِ
وَالخَافَةُ : خَرِيطَةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا
الْعَسَلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِسَادُ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، الزُّقُّ الْأَسْوَدُ . وَفِي التَّوَادِرِ : فَلَانُ
أَحْسَنُ مِسَادٍ شَعْرٍ مِنْ فَلَانٍ ، يُرِيدُ أَحْسَنَ
قَوَامِ شَعْرِ مَنْ فَلَانٍ ، وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِهَ
جَادَتِ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجُمُهُ
تَطْبِخُهُ ضَرْوعُهَا وَتَأْدُمُهُ

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتِ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ
الَّذِي طَبَخَتْهُ ضَرْوعُهَا ، وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ،
أَيُّ يَلْبَنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنٍ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَلِكَ فِي الْحَبِّ ، وَالضَّرْعُ هِيَ الَّتِي
طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لَا تَأْجُمُهُ أَيُّ لَا تَكْرَهُهُ ،
وَتَأْدُمُهُ ، تَخْلُطُهُ بِأَدَمٍ ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ
مِنْ الدَّمِ ، وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ أَيُّ
الَّذِينَ يَشْدُ لَحْمَهُ وَيَقْوِيهِ ، يَقُولُ : إِنَّ الْبَقْلَ
يَقْوِي يَقْوَى ظَهْرَ هَذَا الْحَارِ وَيَشْدُهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حَارًا كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْبَقْلَ يَقْوِي ظَهْرَ هَذَا
الْحَارِ وَيَشْدُهُ .

هـ مَسَرَّهٌ مَسَرَّ الشَّيْءِ يَمَسِّرُهُ مَسَرًّا :
اسْتَحْرَجَهُ مِنْ ضَيْقٍ ، وَالْمَسَرُّ فِعْلُ الْمَاسِرِ .
وَمَسَرَّ النَّاسَ يَمَسِّرُهُمْ مَسَرًّا : عَمَزَ بِهِمْ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَمَسِّرُ النَّاسَ أَيُّ يَغْيِرُهُمْ .
وَمَسَرَّتْ بِهِ وَمَحَلَّتْ بِهِ أَيُّ سَعَيْتَ بِهِ .
وَالْمَاسِرُ : السَّاعِي .

وَأَمْرًا مَمْسُودَةً الْخَلْقَ إِذَا كَانَتْ مُلْتَمَعَةً الْخَلْقِ
لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ . وَرَجُلٌ مَمْسُودٌ إِذَا
كَانَ مَجْدُولُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً طَى الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ حَسَنَةٌ
الْمَسْدُ وَالْعَصْبُ وَالْجَذْلُ وَالْأَرْمُ ، وَهِيَ
مَمْسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَارُومَةٌ .
وَيَطْنُ مَمْسُودٌ : لَيْنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لَا قَبْحَ
فِيهِ ، وَقَدْ مَسَدَ مَسْدًا .

وَسَاقُ مَسْدَاءَ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .
وَالْمَسْدُ : الْمَحْوَرُّ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ الْأَمْسَدَ
مَحَالَّةً ، الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ، أَيُّ
الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ (١) ،
وَقِيلَ : الْمَسْدُ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدَوَّرُ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمَسْدِ
وَالْقَائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ كَادَ (٢)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَمْنَعُ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسْدُ .
وَالْمَسْدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » فِي قَوْلِهِ .
وَمَسَدَ يَمْسُدُ مَسْدًا : آدَابَ السَّيْرِ فِي
اللَّيْلِ ، وَاتَّشَدَّ :

يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا
وَالْمَسْدُ : آدَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
السَّيْرُ الدَّائِمُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، وَقَوْلُ
الْعَبْدِيِّ يَذْكُرُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِثَوْرٍ وَخَشِيَ :
كَانَهَا اسْتَفْعَ ذُو جَدْقٍ
يَمْسُدُهُ الْقَفَرُ وَلَيْلٌ سَدَى
كَانَهَا يَنْظُرُ فِي بَرْقَعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلِيبٍ مَذْوُودٍ
قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيُّ يَطْوِيهِ لَيْلًا .
سَدَى أَيُّ نَدَى وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي تَامٍ

(١) قَوْلُهُ : « أَوْلِحَاءُ شَجَرَةٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْهَاقِ يَظُنُّ بِهَا الصَّحَّةُ : لِحَاءُ
شَجَرٍ وَنَحْوُهُ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَنَّهُ كَادَ الْخَ » فِي نَسْخَةِ الْهَاقِ
الَّتِي بِيَدِنَا إِنْ كَانَ لِيَمْنَعَ بِجَذْفِ الضَّمِيرِ ، وَبَنُو بَدَلِ
الدَّالِ ، وَعَلَيْهَا فَالْأَمَامُ لَامُ الْجُودِ وَالْقَعْلُ بَعْدَهَا
مَنْصُوبٌ .

فَقِيلَ مِنْ أَبَائِنُ ، وَأَبَائِنُ : جَمْعُ أَبَيْنِ ، وَأَبَيْنُ
جَمْعُ نَاقَةٍ ، وَالْأَبَائِبُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ
الْهَرْمَةُ ، وَالْحَقَائِقُ جَمْعُ حَقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي
دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُهَا
بِالْقَوِي ، يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ
وَلَا الْكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَةٍ أَوْ
سَدِيسٍ أَوْ بَازِلٍ ، وَخَصَّ بِهِ أَبُو عَبْدِ الْحَبْلِ
مِنْ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ
الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا
سِلْسِلَةٌ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي
النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « ذَرَعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا » يَعْنِي ، حَبْلٌ اسْمُهُ ، أَنَّ أَمْرًا
أَبَى لَهُبٍ تَسْلُكُ فِي سِلْسِلَةٍ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا . « حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، أَيُّ حَبْلٌ مَسْدٍ
أَيُّ مَسْدٍ ، أَيُّ قُتِلَ فُلُوِي أَيُّ أَنَّهَا تَسْلُكُ فِي
النَّارِ ، أَيُّ فِي سِلْسِلَةٍ مَمْسُودَةٍ . الزَّجَّاجُ :

الْمَسْدُ فِي اللَّغَةِ الْحَبْلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ
الْمُقْلُ وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمَسْدُ مَصْدَرٌ مَسَدَ الْحَبْلُ يَمْسُدُهُ مَسْدًا ،
بِالسُّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ
مَسْدٌ أَيُّ مَمْسُودٌ قَدْ مَسَدَ أَيُّ أَجِدَ قَتْلَهُ
مَسْدًا ، فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسْدُ بِمِثْلَةِ
الْمَمْسُودِ ، كَمَا تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ
نَفْضًا ، وَمَا نَفِضَ فَهُوَ نَفْضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي
ذَكَرَهَا اللَّهُ قُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قِتْلًا مُحْكَمًا ،
كَانَتْ قَبْلَ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَيًّا
شَدِيدًا ، وَقَوْلُهُ أَشْدَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لَشَرِّقٍ أَعْرَجِي
سَرْنَدَاةً لَهَا مَسْدٌ مُغَارٌ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيُّ لَهَا ظَهْرٌ مُدْمَجٌ كَالْمَسْدِ
الْمُغَارِ أَيُّ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ . وَمَسْدُ الْحَبْلِ
يَمْسُدُهُ مَسْدًا : قَتْلَهُ .

وَجَارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَطْوِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ .

« مسس » مَسِسْتُ ، بالكسر ، أَمَسُهُ مَسًا وَمَسِيًّا : لَمَسْتُهُ ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَمَسَسْتُ ، بِالْفَتْحِ ، أَمَسَهُ ، بِالضَّمِّ لَفَةً ، وَقَالَ سِيَبَوِيُّهُ : وَقَالُوا مَسْتُ ، حَدَّثُوا فَأَلْقُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَفْتُ ، وَهَذَا النَّحْوُ شاذٌّ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي هَذَا عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَسْتُ فَشَبَّهُوا بِلَسْتُ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا مَسْتُ الشَّيْءَ ، يَحْذَرُونَ مِنْهُ السَّيِّئَ الْأَوَّلَى وَيُحَوِّلُونَ كَسْرَتَهَا إِلَى الْمِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتَ الْوَعُولَ تَجَرَّشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا ، هَكَذَا رَوَى ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَّتْهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُحَوِّلُ كَسْرَةَ السَّيِّئِ إِلَى الْمِيمِ بَلْ يَتْرِكُ الْمِيمَ عَلَى حَالِهَا مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَظَلَمْتُمْ فَكَّهُونَ » يُكْسَرُ وَيَفْتَحُ ، وَأَصْلُهُ ظَلَمْتُمْ وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ التَّخْفِيفِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِابْنِ مَعْرَاءَ :
مَسَا السَّمَاءُ فَنَلَّاهَا وَطَاعَلْهُمْ
حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَنَهَلَنَا
وَأَمَسْتُهُ الشَّيْءَ فَمَسَهُ . وَالْمَسِيسُ : الْمَسُّ : وَكَذَلِكَ الْمَسِيسِيُّ مِثْلُ الْخَصِصِيِّ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَلَمْ يَجِدْ مَسًا مِنَ النَّصَبِ ، هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ . وَالْمَسُّ : مَسَكَ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَاسُوهُمْ » ، وَقُرَى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَاسُوهُمْ » قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَارَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ تُنَاسُوهُمْ ، وَقَالَ : لِأَنَّا وَجَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ بِغَيْرِ الْفِي : « يَمَسِّنِي بَشَرٌ » فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، فَهُوَ فِعْلُ الرَّجُلِ فِي بَابِ الْغَشْيَانِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَحَ خَيْرٌ : فَمَسَهُ بِعَذَابٍ ، أَيْ عَاقِبَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِصْبَاؤُ : فَاتَيْتَهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُوا مِنْهَا أَيْ خَلُّوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .
وَيُقَالُ : مَسِيتُ الشَّيْءَ أَمَسُهُ مَسًا إِذَا

لَمَسْتَهُ بِإِصْبَعِهِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ لِأَنَّهُ لَمَسَ ، وَلِلْجُنُونِ كَانَ الْجِنُّ مَسَّةً ؛ يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ » أَيْ لَمْ يَمَسِّنِي عَلَى جِهَةِ تَزْوِجٍ « وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا » أَيْ وَلَا قُرْبَتُ عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّزْوِجِ .
وَمَسَّ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُبَارَسَةً وَمَسَاسًا : لَقِيَهُ بِذَاتِهِ . وَتَمَاسَ الْجِرْمَانُ : مَسَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . وَحَكَى ابْنُ جُنَى : أَمَسَهُ إِيَّاهُ فَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَرَى ، وَخَصَّ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : فَرَسٌ مَمْسٌ بِتَحْجِيلٍ ؛ أَرَادَ مَمْسٌ تَحْجِيلًا وَاعْتَقَدَ زِيَادَةَ الْبَاءِ كَرِيَادَتِهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » ، « وَيُنَبِّتُ بِالذُّهْنِ » ، مِنْ تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .
وَرَجِمَ مَاسَةً وَمَسَاسَةً أَيْ قَرَابَةً قَرِيبَةً . وَحَاجَةً مَاسَةً أَيْ مُهِمَّةً ، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ . وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى أَيْ رَسَهَا وَبَدَّاهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ ، وَقَدْ مَسَّتْهُ مَوَاسُ الْخَيْلِ . وَالْمَسُّ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ : بِهِ مَسٌّ مِنَ الْجُنُونِ . وَمُسِيسُ الرَّجُلِ إِذَا تَحَيَّطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَالَّذِي يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » ؛ الْمَسُّ : الْجُنُونُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَاسُوسُ ^(١) وَالْمَمْسُوسُ وَالْمُدْلَسُ كُلُّهُ الْمَجْنُونُ .
وَمَاءٌ مَسُوسٌ : تَنَاوَلَتْهُ الْإِيْدَى ، فَهُوَ عَلَى هَذَا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مَسٌّ حِينَ تَنْوَلُ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا مَسَّ الْعَلَّةَ ذَهَبَ بِهَا ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :
لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا
عَذَبَ الْمَدَاقِ وَلَا مَسُوسَا
مِنْحَاً بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجَارَتُهُ الْفُوسَا
فَهُوَ عَلَى هَذَا فَعُولٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ
(١) قَوْلُهُ « الْمَاسُوسُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْهَمْزِ . وَقَوْلُهُ الْمُدْلَسُ هَكَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالْمَالُوسِ .

شَمِيرٌ : سَبَّلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ رَكِيَّةٍ فَقَالَ : مَاوَهَا الشَّفَاءُ الْمَسُوسُ الَّذِي يَمَسُّ الْعَلَّةَ فَيَشْفِيهَا .
وَالْمَسُوسُ : الْمَاءُ الْعَذِبُ الصَّافِي .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ مَا شَفَى الْغَلِيلَ ، فَهُوَ مَسُوسٌ ، لِأَنَّهُ يَمَسُّ الْعَلَّةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسُوسُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي بَيْنَ الْعَذِبِ وَالْمَلْحِ . وَرَبَقَةٌ مَسُوسٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : تَذَهَبُ بِالْعَطَشِ ، وَأَنْشَدَ :
يَا حَبْدًا رِيْقَتَكَ الْمَسُوسُ
إِذْ أَنْتَ خَوْدٌ بِإِدْنِ شَمُوسٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُلُّ مَسُوسٍ نَامٌ فِي الرَّاعِيَةِ نَاجِعٌ فِيهَا . وَالْمَسُوسُ : التَّرْيَاقُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
فَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِهَا
مَسُوسُ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا
وَمَاءٌ مَسُوسٌ : زُعَاقٌ يُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ يَمْلُوحَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ .
وَمَسَّ الْمَرْءَ وَمَاسَهَا : أَتَاهَا وَلَا مَسَاسَ أَيْ لَا تَمَسِّي . وَلَا مَسَاسَ أَيْ لَا مَاسَةً ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا . وَرَوَى عَنْ الْقُرَاءِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَسِّ .
وَالْمَسِيسُ : جَمَاعُ الرَّجُلِ الْمَرْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنْ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسَ » ؛ قُرِئَ لَا مَسَاسَ ، يَفْتَحُ السَّيِّئَ مَنُصُوبًا عَلَى التَّيَرَةِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ لَا مَسَاسَ ، مِثْنً عَلَى الْكَسْرِ ، وَهِيَ نَفْيُ قَوْلِكَ مَسَاسَ فَهُوَ نَفْيُ ذَلِكَ ، وَبُنِيَتْ مَسَاسٌ عَلَى الْكَسْرِ وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ ، لِمَكَانِ الْأَلْفِ فَاخْتِيرَ الْكَسْرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ لَا مَسَاسَ مِثْلَ قَطَامٍ فَإِنَّا بَنَى عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَسُّ ، وَقَوْلُهُ لَا مَسَاسَ لَا تَخْلُطُ أَحَدًا ، حَرَمَ مُخَالَطَةَ السَّامِرِيِّ عُقُوبَةً لَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ لَا أَمْسَ وَلَا أَمْسَ ، وَيَكْنَى بِالْمَسَاسِ عَنْ الْجَمَاعِ .
وَالْمَاسَّةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ ، وَكَذَلِكَ التَّمَاسُ ؛ قَالَ تَعَالَى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَتَأَسَّأُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاصْبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسٌّ أَرْتَبُ، وَصَفَتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ. قَالَ اللَّيْثُ: لَا مَسَّاسَ لَا مُهَاسَةَ أَيْ لَا يَمَسُّ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَأَمْسَهُ شَكْوَى أَيْ شَكَأَ إِلَيْهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَسْنُ لُغَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَهَا الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ. غَيْرُهُ: وَالطَّرِيدَةُ لُغَةٌ تُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ كَفِّهِ فَهِيَ الْمَسَّةُ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ.

وَالْمَسُّ: النَّحَاسُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَذْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا. وَالْمَسْمَسَةُ وَالْمَسَّاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَاشْتِبَاهُهُ، قَالَ رُوبَةُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَّاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمْلِكَ سَطَوُ الْمَاسِ

خَفَّفَ سَبِينَ الْمَاسِ كَمَا يُخَفِّفُونَهَا فِي قَوْلِهِمْ مَسْتُ الشَّيْءَ أَيْ مَسَسْتُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْمَاسِيُّ هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ الْأُنْثَى لِاسْتِخْرَاجِ الْجَنِينِ إِذَا نَشِبَ، يُقَالُ: مَسَّتْهَا أَمْسِيهَا مَسًّا، رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَابْنُ الْمَسِيٍّ مِنْ الْمَسِّ فِي شَيْءٍ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَحْسَنَ يَدِ فَنَهْنُ إِلَيْهِ شَوْسُ أَرَادَ أَحْسَنَ، فَحَدَّثَ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ، فَافْهَمْ.

• مَسَطَ • أَبُو زَيْدٍ: الْمَسَطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النِّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجَ وَثَرَهَا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَجْمِهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النِّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَمَسِّطُهَا مَسْطًا: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَجْمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا، وَقِيلَ: اسْتَخْرَجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ، وَالْمَسِيطَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا

نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَيْمٌ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَجْمِهَا. يُقَالُ: مَسَّطَهَا وَمَصَّطَهَا وَمَسَّاهَا، قَالَ: وَكَانَهُمْ عَاقِبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّاءِ فِي الْمَسْطِ وَالْمَصْطِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَحْلٌ مَسِيطٌ وَمَلِيخٌ وَدَهِينٌ إِذَا لَمْ يَلْقَحْ.

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا. وَالْمَسِيطُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الطِّينُ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ: هَذَا الْمَسِيطُ، يَعْنِي الطِّينَ. وَالْمَسِيطَةُ: الْبِثْرُ الْعَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبِثْرِ الْأَجَنَةِ فَيُفْسِدُهَا.

وَمَاسِطٌ: اسْمُ مَوْيَةٍ مَلَحٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلَحٍ يَمَسُّطُ الْبُطُونَ، فَهُوَ مَاسِطٌ. أَبُو زَيْدٍ: الضَّغِيطُ الرِّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رِكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَنْدَفِنُ فَيَتَيْنُ مَاوَهَا وَيَسِيلُ مَاوَهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا، فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ، وَأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ الضَّغِيطِ

وَلَا يَعْفَنُ كَدْرُ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ وَالضَّغِيطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبِثْرِ فَيَتَيْنُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا طَحْنَهُ حِمَاةٌ مَطَائِطُ

يَمْدُهَا مِنْ رَجْرَجٍ مَسَائِطُ

قَالَ أَبُو الْعَمَرِ: إِذَا سَالَ الْوَادِي يَسِيلُ صَغِيرٌ فَهِيَ مَسِيطَةٌ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مَسِيطَةٌ. وَيُقَالُ: مَسَطْتُ الْغِمَى إِذَا خَرَطْتُ مَا فِيهَا بِأَصْبِعِكَ لِخُرْجِ مَا فِيهَا.

وَمَاسِطٌ: مَاءٌ مَلَحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بَطُونَهَا.

وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمَسِّطُهُ مَسْطًا: بَلَّهْ ثُمَّ حَرَّكَه لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ.

وَفَحْلٌ مَسِيطٌ: لَا يَلْقَحُ (هَلَوُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَاسِيطُ: شَجَرٌ صَفِي

تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمَسُّطُ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا، أَيْ يُخْرِجُهَا، قَالَ جَرِيرٌ:

يَا نَلْطُ حَامِضَةٍ تَرَوِّحُ أَهْلَهَا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَدَّتِ الْقَلَامَا

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

يَا نَلْطُ حَامِضَةٍ تَرَوِّحُ مَاسِطًا

مِنْ مَاسِطٍ وَتَرَوِّحُ الْقَلَامَا

• مَسَعُ • الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِرِيحِ الشَّالِ مَسَعٌ وَنَسَعٌ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَتَنَخِلِ الْهَذَلِيَّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ لَا لِلْمَتَنَخِلِ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيٍّ مُوَبَّةٍ

مَسَعٌ لَهَا بِعِضَاوِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ

قَوْلُهُ مُوَبَّةٌ: أَيْ رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ (١).

وَالْمَسَعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ.

• مَسَكُ • الْمَسْكُ، بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ

السَّيْنِ: الْجِلْدُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ، قَالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ

مَسْكًا، وَالْجَمْعُ مَسَكٌ وَمَسُوكٌ، قَالَ سَلَامَةُ

ابْنُ جَنْدَلٍ:

فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَلِي

فِي سَجَلِي مِنْ مُسُولِ الضَّأْنِ مَنْجُوبٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا فِي مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَقْعَلْ

كَذَا وَكَذَا. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: أَيْنَ مَسْكُ

حَبِيٍّ بَنِي أَخْطَبَ، كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ

صَامِتٍ وَحَلَى قَوْمَتْ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ،

كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكٍ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكُ ثَوْرٍ ثُمَّ

مَسْكُ جَمَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكُ كُبَشْرِ،

أَيْ جِلْدُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فِي

مُسُولِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا خَائِفِينَ، وَأَنْشَدَ

الْمُقَفَّلُ:

(١) عبارة القاموس: رِيحٌ مُوَبَّةٌ نَبْ الْهَارِ

[عبد الله]

فَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا
وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسْلُوكِ الثَّعَالِبِ
قَالَ : فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أُسِرْنَا فَكُنْتُمْ
فِي قُدُودٍ مِنْ مُسْلُوكِ خَيْلِنَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ
فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا ، أَيْ عَلَى مُسْلُوكِ جِيَادِنَا أَيْ
تَرَانَا فَرَسَانَا نَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمًا تَرَانَا
خَافَتَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ
السَّوِّءِ ، عَنْ عَرَفِ السَّوِّءِ أَيْ لَا يَعْدُمُ رَائِحَةُ
خَيْبَةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّثِيمِ بِكُتْمِ لَوْمَةٍ
جَهْدُهُ فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ .

وَالْمَسْكُ : الذَّبَلُ . وَالْمَسْكُ : الْأَسُورَةُ
وَالْخَلَاخِيلُ مِنَ الذَّبَلِ وَالْقُرُونُ وَالْعَاجُ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أَسُورَةٌ مِنْ ذَبَلٍ أَوْ عَاجٍ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : رَأَيْتُ
التُّهْمَانَ بَيْنَ الْمَنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلَجَانٌ
وَمَسْكَانٌ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يَرِيبُ بِهِ الْمَسْكُ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمِّيَّةُ
ابْنِ خَلْفٍ : فَاحْطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا
فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ ، أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلَقَةٍ
كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ
فَجَعَلَ مَا تَدْخُلُ فِيهِ الْأَنْثَى أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ
مَسْكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكَنِ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسْكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ وَهَذَا
التَّهْذِيبُ : الْمَسْكُ الذَّبَلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ
السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ
الْمَسْكُ ، وَالذَّبَلُ الْقُرُونُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ
عَاجٍ فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقَفَ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
ذَبَلٍ فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَسْكُ مِثْلُ الْأَسُورَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَسْكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ،
الْمَسْكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبَلِ ،
وَهِيَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ ، وَقِيلَ : جُلُودُ دَابَّةٍ
بَحْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ مَسْكٌ .
اللِّثِي : الْمَسْكُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْمَسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ
مَذْكُورٌ وَقَدْ أَتَتْهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَصْلُهُ
مَسْكٌ مُحَرَّكَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ
جَرَانِ الْعَوْدِ :

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثَوْبُهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ تَنْفَحُ
فَأَيُّهَا أَنَّهُ لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمَسْكِ .
وَتَوْبٌ مَسْكٌ : مَصْبُوحٌ بِهِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبِ :
إِنْ تُشَفِّ نَفْسِي مِنْ ذُبَابَاتِ الْحَسَكِ
أُخْرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ (١)
فَأَنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :

شَرِبَ النَّبِيدَ وَأَعْقَلَا بِالرَّجُلِ
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

أُخْرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ مَسْكَةٍ . وَدَوَاءُ مَسْكٌ :
فِيهِ مَسْكٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فِي الْحَيْضِ : خَذِي فُرْصَةً فَمَسْكِي بِهَا ،
وَفِي رِوَايَةٍ : خَذِي فُرْصَةً مَسْكَةً قَطَّيْ
بِهَا ، الْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنْ
الْمَسْكِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : خَذِي فُرْصَةً
مِنْ مَسْكٍ قَطَّيْ بِهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
تَمَسْكِي قَطَّيْ مِنَ الْمَسْكِ ، وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ :
مَسْكَةٌ أَيْ مُتَحَمِّلَةٌ ، يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا
مَعْلٌ ، وَأَصْلُ الْفُرْصَةِ فِي الْأَصْلِ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ

(١) قَوْلُهُ : «أُخْرِ» فِي الدِّيَوَانِ «أُجْرِ» بِالْجَمْعِ
وَالرَّأْيُ . وَلَمْ يَقْرَفْ جَوَابَ الشَّرْطِ بِإِلْفَاءِ شِدْوَذٍ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

الرَّمْخَشَرِيُّ : الْمُسْكَةُ الْخَلْقُ الَّتِي أُسِيكَتْ
كَثِيرًا ، قَالَ : كَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيْسَعَمَلُ الْجَدِيدُ
مِنَ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ لِلإِزْنَانِ فِي الْغَزْلِ
وغيرِهِ ، وَلَأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ لِذَلِكَ وَأَوْقَى ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا
مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ
الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ
شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمَسْكِ تَطْيِبُ بِهِ ، أَوْ فُرْصَةً
مُطَيِّبَةً مِنَ الْمَسْكِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ مِنَ الطَّيِّبِ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْمَشْمُومَ . وَمَسْكُ الْبَرِّ : نَبْتُ أَطْيَبٍ مِنَ
الْخَزَامِيِّ وَنَبَاتُهَا نَبَاتُ الْقَفْعَاءِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ
مِثْلُ زَهْرَةِ الْمَرْوِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ السَّلْجِ سَوَاءٌ .

وَمَسْكٌ بِالشَّيْءِ وَاسْتَمَسَكَ بِهِ وَتَمَسَكَ
وَتَمَسَكَ وَاسْتَمَسَكَ وَمَسَكَ ، كُلُّهُ :
اِحْتِسِسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِينَ يُمَسْكُونَ

بِالْكِتَابِ» ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَكُنْ مَغْقَلًا فِي قَوْمِكَ ابْنُ خَوْلِيدٍ
وَمَسْكٌ بِأَسْبَابِ أَضَاعَ رِعَاتُهَا
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ

يُمَسْكُونَ بِالْكِتَابِ» ؛ يَسْكُونُ الْمَيْمِ وَسَائِرُ
الْقِرَاءِ يُمَسْكُونَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ» ، فَإِنَّ أَبَا
عَمْرٍو وَابْنَ عَامِرٍ وَبِقُرْبِ الْحَضَرِيِّ قَرَأُوا
«وَلَا تُمْسِكُوا» بِتَشْدِيدِهَا وَخَفَفَهَا الْبَاقُونَ ،

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ يُمَسْكُونَ
بِالْكِتَابِ» ؛ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ
بِأَمْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَسَكَ بِالشَّيْءِ
وَتَمَسَكَ بِهِ وَاسْتَمَسَكَ بِهِ وَاسْتَمَسَكَ كُلُّهُ

بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَسَكَتُ بِهِ
تَمَسِكًا ، وَقُرِئَ : «وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ
الْكُوفَرِ» . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَقَدْ اسْتَمَسَكَ

بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

بِأَيِّ حَبْلِ جَوَارِ كُنْتُ أَمْتَسِكُ
وَلِي فِيهِ مُسْكَةٌ ، أَيْ مَا تَمَسَكَ بِهِ .
وَالْتَمَسَكَ : اسْتَمَسَكَكَ بِالشَّيْءِ ، وَتَقَوْلُ

وَيُقَالُ : بَيْنَا مَاسِكَةً رَحِمَ كَقَوْلِكَ مَاسَةً رَحِمَ وَوَأَشْجَةً رَحِمَ .

وَفَرَسٌ مُسَكٌّ الْأَيَّامِينَ مُطْلَقُ الْأَيَّاسِرِ : مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُسَكٌّ الْأَيَّاسِرِ مُطْلَقُ الْأَيَّامِينَ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذَلِكَ . وَكُلُّ قَائِمَةٍ فِيهَا بَيَاضٌ فَهِيَ مُسَكَّةٌ لِأَنَّهَا أُمِسِكَتْ بِالْبَيَاضِ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ الْأَيْسَرَ الْيُسْرَى فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْمُطْلَقُ كُلُّ قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضْعٌ ، قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا ، وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ إِمْسَاكًا ، وَأَنْشَدَ :

وَجَانِبُ أَطْلُقُ بِالْبَيَاضِ
وَجَانِبُ أُمِسِكَ لَا بَيَاضُ
قَالَ : وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا وَصَفَ فِي الْإِمْسَاكِ .

وَالْمَسَكَةُ وَالْمَاسِكَةُ : قَشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوْ الْمَهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى يَكُونَانِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَاسِكَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَعَلَى أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَاسِكَةِ وَالسَّلَى فَهُوَ يَقِيرُ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلا مَاسِكَةٍ وَلَا سَلَى فَهُوَ السَّلِيلُ .

وَبَلَغَ مَسَكَةَ الْبِثْرِ وَمُسَكَّتُهَا إِذَا حَفَرَ قَبْلَهُ مَكَانًا صُلْبًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسَكُ الْوَاحِدَةُ مَسَكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفَرَ الْبِثْرَ قَبْلَهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيُقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسَكَةَ صُلْبَةٍ ، وَإِنْ بَثَّرَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَسَكٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

اللَّهُ أَرْوَاكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ
تَرْسُمُ الشَّيْخَ وَضَرْبُ الْيَنْقَارِ
فِي مَسَكٍ لَا مُجْبِلٍ وَلَا هَارٍ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسَكَةُ مِنَ الْبِثْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ

وَمَسَكٌ بِالنَّارِ : فَحَصَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَطَّاهَا بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ وَدَفَنَهَا . أَبُو زَيْدٍ : مَسَكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِكِيكَ وَتَقَبْتُ بِهَا تَنْقِيًا ،

بَضْمُ الِيمِ وَالسَّيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ هُنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، أَيْ بَخِيلٌ يُمْسِكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا ، وَهُوَ مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنَا وَمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مَسِيكٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، يَوْزَنُ الْخَمِيرَ وَالسَّكْبَرُ ، أَيْ شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ لِإِلَالِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ الْمَسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛ وَرَجُلٌ مُسَكَّةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصَ مِنْهُ وَلَا يَنْزِلُهُ مِنْزِلُ فُفْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ مُسَكٌ ، بَضْمُ الِيمِ وَقَعَ السَّيْنُ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنَى مُسَكَةً يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْتَرُ مِنْهُ الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُرَاةَ : أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْعَرِثِ ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ ، وَمُسَكُّ أَحْمَاسُ ، تَلَطَّى الْمَنَاءِ فِي رِمَاجِهِمْ ؛ فَوَضَعَهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْمَنْعَةِ ، وَأَتَاهُمْ لِمَنْ رَامَهُمْ كَالشُّوْكِ الْحَادِّ الصُّلْبِ ، وَهُوَ الْحَسَكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا لَمْ يَقْلُتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ جُرَازَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةً قَوِيَّ
مَسَاكِي لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي بَيْتِهِ اسْمًا لِمَجْمَعِ مَسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمُ فِي الْوَاحِدِ مَسَكَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَكَارَى وَحَارَى .

وَفِيهِ مُسَكَّةٌ وَمُسَكَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَإِمْسَاكٌ : كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِمَا لَدَيْهِ ضَمًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمَسَاكُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِمْسَاكِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَمِرَتْ مُكْرَمَةُ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ
مَا شَفَّهَا صَلَفٌ وَلَا اقْتَارُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ حَسَكَةٌ مُسَكَّةٌ ، أَيْ شَجَاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ فِي حَلْقِ عَدُوِّهِ .

أَيْضًا : اِمْتَسَكْتُ بِهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ : صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى اِمْتَسَكْتُ بِتِ بِالْأَرْضِ أَغْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحْرِمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَاهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، يَعْنِي بِمَا خَصَّصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نَكَاحِي أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَلْفُوهُ ، لِأَنَّهُ أَتَمَّاهُمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ عَلَى مِنْ تَخْيِيرِ نِسَائِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَيْهِمْ .

وَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكَلَامِ أَيْ سَكْتُ . وَمَا تَأَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَمَسَّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْقَيْءِ بِشَيْءٍ أَيْ أَمْسَكَ .

وَالْمَسْكُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُمْسِكُ الْأَيْدَانَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يُتَلَفُّ بِهِ مِنْهَا ، وَتَقُولُ : أَمْسَكْتُ بِمَسِكٍ إِمْسَاكًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِإِذْنِ مَتَابِلِكٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مَتَابِلِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ وَلَا مُنْفَضِّجِهِ ، أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ يُمْسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسَكٍ ، أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ لَا مُسْكَةَ لَهُ ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا بِفُلَانٍ مُسْكَةً أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأَمْسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ . وَالْمَسَكُ وَالْمَسَاكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسَكَّةٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَالْمَسِيكُ : الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسَكُ ،

وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشَبًا، أَوْ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ. وَالْمُسْكَنْ : الْعَرَبَانُ ، وَيُجْمَعُ مَسَاكِينَ ، وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الْمُسْكَنْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنْ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ الْعَرَبَانِ وَالْعَرَبُونَ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ الْمُشْتَرِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ مَسْكٌ وَطَرَاتِقٌ ، فَمَسْكَةٌ كَذَانَةٌ ، وَمَسْكَةٌ مُشَاشَةٌ وَمَسْكَةٌ حِجَارَةٌ ، وَمَسْكَةٌ لَيْنَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقٌ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسْكَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّنَاهِي الَّتِي تُمْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسَقَاءُ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ . وَقَدْ مَسَكَ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ، مَسَاكَةً (رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسِيكُ مِنَ الْأَسَاقِي الَّتِي تَحْسِبُ الْمَاءَ فَلَا يَنْضَحُ . وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لَا تَنْشَفُ الْمَاءُ لِصَلَابَتِهَا . وَأَرْضٌ مَسَاكٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَخْوِضُونَ فِي الْبَاطِلِ : إِنْ فِيهِ لَمَسْكَةٌ عَمَّا هُمْ فِيهِ . وَمَسَاكٌ : اسْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَسَكٍ ^(١) ، هُوَ يَفْتَحُ الْبَيْمَ وَكَسَرَ الْكَافَ صُقِعَ بِالْعِرَاقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِجَبَلِ الْأَهْوَازِ حَيْثُ كَانَتْ وَقْعَةُ الْحِجَاجِ وَابْنُ الْأَشْعَثِ .

• مسكن • جاء في الخبر : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنْ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْمَسَاكِينُ الْعَرَبِيُّنَ ، وَاجِدُهَا مُسْكَنْ . وَالْمَسَاكِينُ : الْأَذْلَاءُ الْمَقْهُورُونَ ، وَإِنْ

(١) قوله : « ذكر مسك الخ » كذا بالأصل والنهاية ، وفي ياقوت : إن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد ، وهو المناسب لقول الأصل ، وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك .

كَانُوا أَغْنِيَاءَ .

• مسل • الْمَسِيلُ : السَّيْلَانُ ، وَالْمَصْلُ : الْقَطْرُ ، وَيُقَالُ لِمَسِيلِ الْمَاءِ مَسْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . الْمُحْكَمُ : الْمَسْلُ وَالْمَسِيلُ مَجْرَى الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءُ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْمَسْلُ الْمَسِيلُ الظَّاهِرُ ، وَالْجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسْلٌ وَمُسْلَانٌ وَمَسَائِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ مِنْ سَالٍ يَسِيلُ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ فِي جَمْعِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجُمُوعُ عَلَى تَوَهْمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةٌ فِي الْمَسِيلِ كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمَكْنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

مِنْهَا جَوَارِسُ لِلسَّرَاقِ وَتَحْتَوِي كَرَبَاتٍ أَمْسِلَةً إِذَا تَنَصَّوْ^(٢) تَحْتَوِي : تَأْكُلُ لِلْخَوَاءِ ، وَالْكَرْبُ : مَا غَلِظَ مِنْ أَصُولِ جَرِيدِ النَّحْلِ ، وَالْأَمْسِلَةُ : جَمْعُ الْمَسِيلِ وَهُوَ الْجَرِيدُ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُهُ الْمَسْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَشَأَ بِالْأَحْسَاءِ يَقُولُ لَجَرِيدِ النَّحْلِ الرُّطْبُ : الْمَسْلُ ، وَالْوَاحِدُ مَسِيلٌ .

وَمُسَالَا الرَّجُلِ : عَضْدَاهُ . وَمُسَالَا الرَّجُلِ : جَانِبَا لَحْيَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشَّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَهَا سَبِيحُ لَيْسَرٍ مَعَانِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ النَّمِيرِيِّ :

إِذَا مَا تَغَشَّاهُ عَلَى الرَّجُلِ يَنْشِئُ^(٣) مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ

(٢) قوله : « وتحتوي » هكذا في الأصل ، وأورده في التكملة بلفظ : تأتري ، ثم قال تأتري فتفعل من الأري ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا .

(٣) قوله : « تغشاه » بالناء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه « نغشاه » بالنون والغين المهملة ونون بعد الشين ، أي حاولنا إيقافه وإنعاشه ، كما في اللسان والصحاح ، مادة س ي ل . [عبد الله]

قَالَ سَبِيحُ : وَمُسَالَاهُ عِطْفَاهُ فَجَرَى مَجْرَى جَنْبِي فُطَيْمَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَالَةُ طَوْلُ الْوَجْهِ مَعَ حُسْنِهِ .

وَمَسُولِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَانَ مَطْيِي يَطْنُ مَسُولِي أَوْ بَوَجَرَةً ظَالِعُ أَي طَالَ وَقَوْنِي حَتَّى كَانَ نَاقِي ظَالِعُ .

• مسن • أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْنُ الْمُجُونُ .

يُقَالُ : مَسْنٌ فُلَانٌ وَمَجْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ . مَسْنُهُ

بِالسُّوْطِ يَمْسُهُ مَسْنًا : ضَرْبُهُ . وَسَيَاطُ

مَسْنٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، مِنْهُ وَسَيَاتِي ذَكَرُوهُ

فِي الشَّيْنِ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ

الَلَيْثُ وَهُوَ تَضْحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الْمُسْنُ

بِالشَّيْنِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ رُوبَةً :

وَفِي أَخَاوِيدِ السَّيَاطِ الْمُسْنُ

فَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ ، وَالرَّوَاهُ رَوَاهُ بِالشَّيْنِ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ . ابْنُ بَرِي :

مَسْنَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ اسْتَلَّهُ ، وَأَيْضًا ضَرْبُهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالْمَسْنَانِي : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ

أَبُو دَوَادٍ :

وَيَصْنُ الْوَجْهَ فِي الْمَسْنَانِي

كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامٌ

وَمَيْسُونٌ : اسْمٌ أَمْرَأَةٍ ^(٤) ، وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ

بَحْدَلٍ الْكِلَابِيَّةِ ؛ وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

لَلْبَسِ عَبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ

لَبِيتُ تَخْفِيقَ الْأَرْوَاحِ فِيهِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ

لَكَلْبُ يَنْبِجُ الْأَضْيَافَ وَهَنَا

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطْعِ الْوَفِ

(٤) قوله : « وميسون اسم امرأة » أصل

الميسون الحسن القد والوجه ، عن أبي عمرو ، قاله

في التكملة .

لَأَمْرُدُ مِنْ شَبَابِ بَنِي تَمِيمٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفٍ^(١)
وَالْمَيْسُونُ: فَرَسٌ طُهُيرٌ بَنِ رَافِعٍ، شَهِدَ
عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ^(٢)

هـ مَسَاءٌ مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَوْتُ رَجَمَهَا
أَمْسُوها مَسَوًا كِلَاهُمَا إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي
حَيَاتِهَا فَفَتَيْتَهُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسَىُ إِخْرَاجُ النُّظْفَةِ مِنَ
الرَّجَمِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَسَطَ، يُقَالُ:
مَسَاهُ بِمَسِيهِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:
يَسْطُو عَلَى أَمْكٍ سَطَوُ الْمَاسِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ فَاسْطُ عَلَى أَمْكٍ لَأَنَّ
قَبْلَهُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ^(٣)
وَالْمَسْمَاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالْيَاسَةِ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:
مَسْتَهَنَ أَيَّامُ الْعُيُورِ وَطُولُ مَا
خَبِطْنَ الصَّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَسَى يَمْسِي مَسِيًّا
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حَسَنٍ. وَمَسَا وَأَمْسَى
وَمَسَى كُلَّهُ إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ.
وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَطَوْتُ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ
وَلَدَهَا.

وَالْمَسَى: لُغَةٌ فِي الْمَسَوِ، إِذَا مَسَطَ
النَّاقَةَ، يُقَالُ: مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا. وَمَسَيْتُ
النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ، وَمَسَيْتُ عَلَيْهَا مَسِيًّا إِذَا
سَطَوْتُ عَلَيْهَا، وَهُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي

(١) قوله: «من شيخ عفيف» كذا بالأصل،
ويروى: عالج عفيف، وعجل عليف.

(٢) قوله: «يوم السرج» كذا بالأصل
بالجيم، والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محركًا.
ولم نجد ما يؤيد إحداهما.

(٣) قوله: «في مسماس» ضبط في الأصل
والمصحح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما
تري، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطًا
بفتح، وأثنده هنا بكسر الميم. وبعبارة القاموس
هناك: والمسماس، بالكسر، والمسمسة اختلاط
الخ ولم يتعرض الشارح له.

رَجَمِهَا، فَاسْتَخَرَجْتَ مَاءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ؛
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: اسْتَلْتُمَا لِلْفَحْلِ كَرَاهَةً أَنْ
تَحْمِلَ لَهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ
يَدَكَ فِي رَجَمِهَا فَفَتَيْتَهَا لَا أَذْرَى أَمِنْ نُظْفَةٍ أَمْ
مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَكُلُّ اسْتِلَالٍ مَسَى.

وَالْمَسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ. وَالْإِمْسَاءُ:
نَقِضُ الْإِصْبَاحِ. قَالَ سَيَبَوِيَّةُ: قَالُوا
الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ كَمَا قَالُوا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ.
وَلَقَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ: مَبْنًى، وَصَبَاحَ مَسَاءٍ:
مُضَافٌ (حَكَاهُ سَيَبَوِيَّةُ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقُولُونَ إِذَا
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَسَاءً اللَّهُ
لَا مَسَاوُكَ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ. وَالْمَسَى
وَالْمَسَى: كَالْمَسَاءِ. وَالْمَسَى: مِنَ الْمَسَاءِ
كَالصُّبْحِ مِنَ الصَّبَاحِ. وَالْمَسَمَى:
كَالْمُصْبِحِ، وَأَمْسِينَا مُمْسَى، قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَانَا وَمُصْبِحَنَا
بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا
وَهُمَا مُصَدَّرَانِ وَمَوْضِعَانِ أَيْضًا، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً.

تَضَيُّءُ الظَّلَامِ بِالْعِشَاءِ كَانَهَا
مَنَارَةً مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَلِّلٍ
يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يَمْسَى فِيهَا، وَالْإِسْمُ
الْمَسَى وَالصُّبْحُ، قَالَ الْأَصْبُطُ بْنُ قُرَيْعٍ
السَّعْدِيُّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الْأُمُورِ سَعَةٌ
وَالْمَسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ لِمَسَى خَامِسَةٍ، بِالضَّمِّ،
وَالْكَسْرِ لُغَةً. وَأَتَيْتُهُ مَسِيَانًا، وَهُوَ تَصْغِيرُ
مَسَاءٍ، وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ. وَأَتَيْتُهُ مَسَى أَيْ أَمْسَى عِنْدَ
الْمَسَاءِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسَ وَمَسِيَهُ
وَمَسِيَهُ وَأَمْسِيَتَهُ، وَجِئْتُه مَسِيَانًا كَقَوْلِكَ
مُغِيرِيَانًا، نَادِرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.
وَالْمَسَاءُ: بَعْدُ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.
وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ، أَيْ كَيْفَ أَنْتَ

فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَمَسَيْتُ فُلَانًا: قُلْتُ لَهُ
كَيْفَ أَمْسَيْتَ. وَأَمْسِينَا نَحْنُ: صَبَرْنَا فِي وَقْتِ
الْمَسَاءِ، وَقَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا
إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ
مَكَانَ الْبَاءِ حَرْفًا جَدًّا شَبِيهَا بِهَا لِتَصِحَّ لَهُ
الْقَافِيَةُ وَالْوَزْنُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا أَحَدُ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يُدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتَ
وَعَزَّتَ رَمِيَتْ وَعَزَّوَتْ، وَأَعْطَتْ أَعْطَيْتَ
وَأَسْتَفْضَتْ أَسْتَفْضَيْتَ، وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتَ،
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْبَاءَ مِنَ أَمْسَيْتَ جِيمًا،
وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتِ،
وَلَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْبَاءَ
وَالْوَاوَ، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ،
وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا قَدَلَّ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا
غَزَوُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ
التَّيَّاسِيَّ، أَيْ الدَّوَاهِيَّ، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ؛
وَأَنشَدَ لِمِرْدَاسٍ:
أَدَاوَرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاطِ مِنْهَا التَّيَّاسِيَا
وَيُقَالُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَزَعْتُهُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا
وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْثَفَ مَوْرَ الْمَوَارِكِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ
الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.
وَمَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخَرَمْنَاهُ، وَسَامَاهُ
إِذَا فَاحَرَهُ.

وَرَجُلٌ مَاسٍ، عَلَى مِثَالِ مَا شِئَ:
لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَا لِي،
وَهُوَ خَطَأٌ.

وَيُقَالُ: مَا أَمْسَاهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
كَانَهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٌ وَهَارِثٌ، وَمِثْلُهُ
رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكٌ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًا، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَاسٌ، أَيْ خَفِيفٌ، وَمَا أَمْسَاهُ، أَيْ مَا أَخَفَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَشِجٌ: الْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ: كُلُّ لَوْنٍ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلَطَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: سَيْطَ بِهِ مَشِجٌ. وَمَشِجَتْ بَيْنَهَا مَشِجًا: خَلَطَتْ؛ وَالشَّيْءُ مَشِجٌ: ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمَشِجُ اخْتِلَاطُ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ؛ هَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ: الْمَشِجُ مَاءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَمْشَاجُ هِيَ الْأَخْلَاطُ: مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرَأَةِ وَالْدَّمُ وَالْعَلَقَةُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ هَذَا: خَلَطٌ مَشِجٌ، كَقَوْلِكَ خَلِطَ وَمَمَشُوجٌ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مُشِجَتٌ بِدَمٍ، وَذَلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيِضِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاطُ؛ يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ (١) لِأَنَّهَا مُمْتَزِجَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ، وَلِذَلِكَ يُؤَلِّدُ الْإِنْسَانَ ذَا طَبَائِعٍ مُخْتَلَفَةٍ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ: طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْقَتٍ عَلَى مَشِجٍ سَلَاتُهُ مَهِينٌ وَقَالَ الْآخَرُ:

فَهَنْ يَقْدِفَنَّ مِنَ الْأَمْشَاجِ
مِثْلَ بُرُودِ الْيَمْنَةِ الْحَجَّاجِ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَمْشَاجٌ أَخْلَاطٌ مِنْ مَنَى وَدَمٍ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ. وَيُقَالُ: نُطْفَةُ أَمْشَاجٍ لِمَاءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ وَدَمِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْمُؤَلُّودِ: ثُمَّ (١) قَوْلُهُ: «يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ» عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ: يُرِيدُ النُّطْفَةَ.

يَكُونُ مَشِجًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ الْمَشِجُ: الْمُخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ؛ يُرِيدُ الْمَنَى الَّذِي يَقُولُ مِنْهُ الْجَنِينُ.

وَالْأَمْشَاجُ: اخْتِلَاطُ الْكَيْمُوسَاتِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ: الْبُرَادُ الْأَحْمَرُ، وَالْبُرَادُ الْأَسْوَدُ وَالْدَّمُ، وَالْمَنَى؛ أَرَادَ بِالْمَشِجِ اخْتِلَاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ، هَذَا أَصْلُهُ؛ وَعَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمْشَاجٍ»؛ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِذَا اسْتَعَجَلَ مَشِجٌ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَمْشَاجُ الْبَدَنِ طَبَائِعُهُ، وَاجِدُهَا مَشِجٌ وَمَشِجٌ وَمَشِجٌ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ). وَعَلَيْهِ أَمْشَاجٌ غَزُولٌ، أَيْ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ يَعْنِي الْبُرُودُ فِيهَا الْوَأْنُ الْغَزُولُ. الْأَصْمَعِيُّ: أَمْشَاجٌ وَأَوْشَاجٌ غَزُولٌ دَاخِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حِرَامٍ الْهَذَلِيِّ:

كَانَ النَّصْلَ وَالْفَوْقَيْنِ مِنْهَا
خِلَالَ الرَّيشِ سَيْطَ بِهِ مَشِجٌ
وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ:
كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ
خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِجٌ
أَرَادَ بِالْمَتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ. وَالشَّرْحَيْنِ:
حَرَمَيِ الْفَوْقِ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ: سَيْطَ بِهِ
الْمَشِجُ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ:
كَانَ الرَّيشَ وَالْفَوْقَيْنِ مِنْهَا
خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِجُ

• مَشْرَةٌ الْمَشْرَةُ: شَيْءٌ خُوصَةً تَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَبَامَ الْخَرِيفِ، لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ رَخِصَةٌ. وَيُقَالُ: أَمَشَرْتُ الْعِضَاءَ إِذَا خَرَجَ لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ؛ وَكَذَلِكَ مَشَرْتُ الْعِضَاءَ تَمْشِيرًا. وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ: وَأَمَشَرْتُ سَلَمَهَا، أَيْ خَرَجَ وَرَقُهَا وَكَتَسَى بِهِ. وَالْمَشَرُ: شَيْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي السَّلَمِ وَالطَّلَحِ، وَاجِدَتُهُ مَشْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ: فَأَكَلُوا الْخَبِطَ وَهُوَ

يَوْمَانِ ذُو مَشَرٍ. وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعُشْبِ: مَا لَمْ يَطْلُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ: يَصِفُ أَرْوِيَّةً:

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقْصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ
وَالْتَفَرَاتُ: مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ. وَالْمَشْرَةُ: مَا يَمْشِرُهُ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِجْنَبِهِ؛ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوِيَّةَ تَرَعَى مِنْ وَرَقٍ لَا يَمْشِرُ لَهَا بِالْمَحَاجِنِ، وَقْصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ هَذِهِ الْمَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ: وَهِيَ الَّتِي اهْتَرَتْ نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ وَرَوَيْتُ مِنَ الْمَطَرِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَقَدْ مَشَرَ الشَّجَرُ وَمَشَرَ وَأَمَشَرَ وَتَمَشَرَ. وَقِيلَ: التَّمَشُّرُ أَنْ يَكْسَى الْوَرَقُ خُضْرَةً. وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رَقَّتُهُ، أَيْ وَرَقَّتْ. وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عَرِيٍّ. وَامْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا. وَأَمَشَرْتُ الْأَرْضَ، أَيْ أَخْرَجْتُ نَبَاتَهَا. وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ: اسْتَعْنَى، وَفِي الْمُحْكَمِ: رَوَى عَلَيْهِ أَثَرُ غَنَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بَرْنًا وَدَقِيقَنَا
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُدْعِمًا
وَمَشْرُهُ هُوَ: أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّا هُوَ مَشْرُهُ، بِالتَّخْفِيفِ. وَالْمَشْرَةُ: الْكِسْوَةُ. وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ: اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً. وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ: لَبَسُوا الثِّيَابَ. وَالْمَشْرَةُ: الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَنْتَشِرَ.

وَيُقَالُ: أَذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ، أَيْ مَوْلَةٌ عَلَيْهَا مَشْرَةُ الْعَتَى، أَيْ نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ، وَقِيلَ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ وَقَوْلُهُ: وَأَذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَاعْلِيطٍ مَرَحٍ إِذَا مَا صَفَرَ
إِنَّمَا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ. وَحَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةٌ الطَّرْفِ،

وقيل : مشرة إنباع حشرة . قال ابن بري :
البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقه ورقها
ولطفها ، شبهها بإعطي المرح ، وهو الذي
يكون فيه الحب ، وعليه مشرة غنى ، أى أثر
غنى . وأمشرت الأرض : ظهر نباتها .
وما أحسن مشرتها ، بالتحريك ، أى نشرتها
ونباتها . وقال أبو خيرة : مشرتها ورقها ،
ومشرة الأرض أيضاً ، بالتسكين ، وأنشد :
إلى مشرق لم تعلق بالمحاجين
وتمشّر فلان إذا روى عليه آثار الغنى .
والتمشير : حسن نبات الأرض
واستوائه . ومشر الشيء بمشرة مشراً :
أظهره . والمشارة : الكرّدة ، قال
ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح .
وتمشّر لأهله شيئاً : تكسبه ، أنشد
ابن الأعرابي :
تركتهم كبيرهم كالأصغر
عجزاً عن الحيلة والتمشير
والتمشير : القسمة . ومشر الشيء :
قسّمه وفرقه ، وخص بعضهم به اللحم ،
قال :
فقلت لأهلى : مشرو القدر حولكم
وأى زمانٍ قدرنا لم تمشرا !
أى لم يقسم ما فيها ، وهذا البيت أورد
الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكامله ،
قال ابن بري : البيت للمرار بن سعيد
الفقيسي وهو :
وقلت : أشيعاً مشراً القدر حولنا
وأى زمانٍ قدرنا لم تمشرا !
قال : ومعنى أشيعاً أظهرنا أنا نقسم ما عندنا
من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا
المسترفلون ، ثم قال : وأى زمانٍ قدرنا
لم تمشر ، أى هذا الذي أمرتكم به هو
خلق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها ،
وبعده :
فبتنا بخير في كرامة ضيفنا
وبتنا نودى طعمة غير ميسر
أى بتنا نودى إلى الحى من لحم هذه الناقة

من غير قار ، وخص بعضهم به المقسم من
اللحم ، وقيل : الممشر المرفق لكل
شيء .
والتمشير : النشاط للجاع (عن
ابن الأعرابي) . وفي الحديث : إني إذا
أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً ، أى
نشاطاً للجوع ، وجهه الرمخشى حديثاً
مرفوعاً . والأمشر : التثيط .
والمشرة : طائر صغير مديح كانه ثوب
وشى .
ورجل مشر : أقشر شديد الحمرة .
وبنو المشر : بطن من مدحج .
* مشر * مششت الناقة : حلبها . ومشر
الناقة يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن
في الضرع . والمشر : الحلب باستقصاء .
وامتش ما في الضرع وامتنع إذا حلب
جميع ما فيه .
ومشر يده يمشها : مسحها بشيء ، وفي
المحكم : بالشيء الخشن ، ليذهب به
غمرها وينظفها ، قال امرؤ القيس :
تمش بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواء مذهب
المذهب : الذى لم يكمل نضجه ، يريد
أنهم أكلوا الشرائع التى شووها على النار
قبل نضجها ، ولم يدعوها إلى أن تشف
فأكلوها وفيها بقية من ماء .
والمشوش : المنديل الذى يمسح به
به . ويقال : امتش مخاطك ،
أى امسحه . ويقولون : أعطنى مشوشاً امش
به يدي ، يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده .
والمش : مسح اليدين بالمشوش ، وهو
المنديل الخشن . الأصمعي : المش مسح
اليد بالشيء الخشن ليقطع الدسم . ومشر
أذنه يمشها مشاً : مسحها ، قالت أخت
عمرو :
فإن أنتم لم تاروا بأخيكُم
فمشوا بإذان النعام المصلّم

والمش أن تمسح قدحاً بئوك لئلينه كما
تمش الوتر . والمش : المسح . ومشر
القدح مشاً : مسحه لئلينه . وامتش يده ،
وهو كالاستنجاء .
والمشاش : كل عظم لامع فيه
يمكنك تتبعه . ومشه مشاً وامتشه وتمششه
ومشمشه : مصه مضووعاً . الليث : مششت
المشاش ، أى مصصته مضووعاً .
وتمششت العظم : أكلت مشاشه
أو تمككته . وامتش العظم نفسه : صار فيه
ما يمش ، وفي التهذيب : وهو أن يبخ حتى
يتمشش . أبو عبيد : المشاش رموس
العظام مثل الركبتين والبرقيين والمنكبين .
وفي صفة النبي ، عليه السلام : أنه كان جليل
المشاش ، أى عظيم رموس العظام
كالبرقيين والكفمين والركبتين . قال
الجوهري : والمشاشة واحدة المشاش ،
وهي رموس العظام اللينة التى يمكن
مضغها ، ومنه الحديث : ملئ عمار إيماناً
إلى مشاشيه . والمشاشة : ما أشرف من
عظم المنكب .
والمشش : ورم يأخذ في مقدم عظم
الوظيفر أو باطن الساق في إنسيه ، وقد
مششت الدابة ، بإظهار التضعيف نادر ،
قال الأحمر : وليس في الكلام مثله ، وقال
غيره : صبب المكان إذا كثرت ضبابه ، وإل
السقاء إذا خبت ريحه . الجوهري :
ومششت الدابة ، بالكسر ، مششاً وهو شيء
يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم
وليس له صلابة العظم الصحيح ، قال :
وهو أحد ما جاء على الأصل .
وامتش الثوب : انتزعه . ومشر الشيء
يمشه مشاً ومشمشه إذا دافه وألقعه في ماء
حتى يدوب ، ومنه قول بعض العرب يصف
عليلاً : ما زلت امش له الأشقية ، الله تارة
وأوجره أخرى ، فأتى قضاء الله . وفي حديث
أم الهيثم : ما زلت امش الأدوية ، أى
أخلطها . وفي حديث مكة ، شرفها الله :